

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الموضوع:

تغيّر القيم الدينية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية

الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي الأغواط "نموذجاً"

Religious Values Change of the University Student and its linkages to the Phenomenon of Violence at the Algerian University.

University students at Ammar Teliji University in Laghouat "model"

أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص ديني

إشراف:

إعداد:

أ.د آيت قاسي عزو فريدة

ساحي قدور

لجنة المناقشة

الصفحة	الجامعة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
مشرفا	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. آيت قاسي عزو فريدة
رئيسا	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عروس الزوبير
عضوا	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. راس المال عبدالعزيز
عضوا	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر	أستاذ محاضر "أ"	د. شريف سهام
عضوا	جامعة عمار ثليجي الأغواط	أستاذ محاضر "أ"	د. الدر محمد
عضوا	جامعة عمار ثليجي الأغواط	أستاذ التعليم العالي	أ.د. بن عون البودالي

السنة الجامعية 2022/2021

إهداء

إلى الوالدة الكريمة، أطال الله في عمرها

إلى زوجتي

إلى أبنائي وبناتي

سايح عبدالهادي ، صلاح عبدالفتاح

آلاء ، آية

و الكتكوتة عائشة

حفظهم الله جميعا

إلى إخواني وأخواتي وأسرتهم كل واحد باسمه

إلى كل زملاء العمل ورفاق الدرب بثانوية رابح بركاتي

والمركز الجامعي نور البشير - البيض -

وإلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل أخص بالذكر موظفي مكتبة البلدية

شريط مُجَّد ومكتبة المركز الجامعي بآفلو وأخص بالذكر خيالي الناصر، بن يحي

تريكي، بيعة ابراهيم.

دون أن أنسى نصر الدين تقار وكل أفراد عائلته ، إلى بوزار عبد القادر شيخ

نوي ، تومي كشنة، عيسى نور الدين، ميلود سلمان، عاجب عبد القادر، لعراي

مُجَّد، حساني عبدالرحمان ،

وأهدي هذا العمل المتواضع

إلى روح الفقيد أبيي أطلب من الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته .

إلى وطني الغالي "الجزائر"

أهدي هذا العمل المتواضع

ساحي قدور

شكر و عرفان

إن الشكر لله رب العالمين الذي خلق وهدى أولا
و الذي وفقنا لإتمام
هذا المشروع المتواضع بعون وتوفيق منه.
كما أتقدم بخالص الشكر بعد ذلك و جميل العرفان
للأستاذة المشرفة "أ.د:فريدة آيت قاسي عزو" التي لم تبخل
بنصائحها و توجيهاتها فكانت نعم الموجه والناصح
كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا
من قريب أو من بعيد لإتمام هذا الجهد المتواضع.
وأخص بالذكر رئيس وإدارة قسم علم الاجتماع بجامعة الجزائر-2- و رؤساء
الأقسام ومدراء المعاهد بكليات جامعة عمار ثليجي الأغواط وكذا عميد وإدارة
الجامعة
وأخص بالذكر الأساتذة : أ.د دلّاسي مُحمّد، أ. در مُحمّد، أ. بداوي عبدالقادر،
أ.بن عون الزوبير، أ.د بن عون البودالي، أ. فراحي خالد، أ.علال سعداوي،
كما لا أنسى زميلاتي و زملائي الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة أبو القاسم
سعد الله الجزائر
و إلى كل أساتذة وإدارة الجامعة
ولن أنسى أن أقدم شكري المسبق للسادة الأساتذة المقررين والممتحنين
والسيد الرئيس.

ساحي فدر

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على القيم الدينية وتغيّرها لدى الطالب الجامعي والتي قد أثرت على استقرار النظام الاجتماعي، فقد كان لهذه التغيرات أثرها في طمس معاني الحياة الإنسانية واضطراب منظومة القيم الموجهة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم، ناهيك عن عجزهم عن التواصل مع الآخر من خلال تبني الذات لقيم اللا معيارية انعكست على ممارسة العنف في الجامعة.

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باختيار العينة الحصصية، على طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط اعتمادا على أداة الاستمارة حيث تكوّنت العينة من 3207 طالب وطالبة منهم 1650 إناث، و1557 ذكور موزعين على 10 كليات وهي:

كلية الحقوق والعلوم السياسية (445)، كلية الهندسة المدنية والمعمارية (106)، كلية الطب (37)، كلية التكنولوجيا (429)، كلية الآداب واللغات (431)، كلية العلوم الطبيعية (462)، كلية العلوم الاقتصادية (376)، كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة (456)، كلية العلوم الاجتماعية (377)، معهد الرياضة البدنية (88).

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ سيطرة ثقافة التعصب للعشيرة، وانتشار ثقافة الولاء.
- ✓ التحرش بالجنس الآخر.
- ✓ بروز وانتشار ثقافة تمجّد العنف وتعزّزه.
- ✓ السب والشتم والتنازب بالألقاب والتشبيه بالحيوانات.
- ✓ التفوه بالنكت البذيئة.
- ✓ - السخرية وتحقير الآخر.

وخلاصة القول بيّنت الدراسة أن الفرضيات التي عمل عليها الباحث أنها صحيحة نسبيا مفادها أن ارتباط ظاهرة العنف بالجامعة يعود إلى افتقار الطلبة للبعد الأخلاقي

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية ; التغيّر القيمي; الجامعة; الطالب الجامعي; العنف.

Abstract:

This study attempt to shed a light to the issue of religious values change in the university student, which has affected the social system stability, as these changes have had effects in violated the meanings of humanity lives, and commotion the values system geared towards individuals behavior.

Furthermore to their inability to communicating with others by espousing self to non-standard values that are reflected in practicing violence in the university.

The researcher utilized in his study a descriptive-analytical approach by testing the quota sample on the students of Ammar Thaliji- University of Laghouat, using the questionnaire tool where the sample consisted of 3207 students, including 1650 females, and 1557 males distributed over 10 colleges, namely: College of Law and Political Science (445), College of Civil Engineering and Architecture (106), College of Medicine (37), College of Technology (429), College of Arts and Languages (431), College of Sciences Natural (462), College of Economic Sciences (376), College of Islamic Humanities and Civilization (456), College of Social Sciences (377), Institute of Physical Sports (88).

we can brief the most important results of this study in the following points:

- ✓ dominance of the culture of intolerance to the clan, and prevalence the culture of loyalty;
- ✓ harassment to others;
- ✓ pervasion the culture of violence glorification and reinforce it;
- ✓ insults others, and similitude people to animals;
- ✓ uttering abusive jokes;
- ✓ derision and pejorative to others;

onset of this research, and which the researcher dabbled on is comparatively true, as we figured through new variables that the linkage of the phenomenon of violence with the university is due to the student's shortage of moral dimension

Keywords: religious values; values change; university; university student; violence.

الفهرس

	الإهداء	
	التشكرات	
	الفهارس	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	فهرس الأشكال	
أ-ت	مقدمة	
	الفصل الأول	
	الإطار المنهجي للدراسة	
4	الإشكالية	1
5	الفرضية العامة	2
5	الفرضية الجزئية الأولى	1-2
5	الفرضية الجزئية الثانية	2-2
6	أهمية الموضوع	3
6	أهداف الدراسة	4
6	هدف نظري	1-4
6	هدف تطبيقي	2-4
7	أسباب اختيار الموضوع	5
7	تحديد المفاهيم	6
7	مفهوم القيم	1-6
9	مفهوم النسق القيمي	2-6

10	مفهوم التغير القيمي	3-6
10	القيم الدينية	4-6
12	تعريف الجامعة	5-6
13	الطالب الجامعي	6-6
14	مفهوم العنف	7-6
17	المقاربة السوسولوجية	-7
21	الدراسات السابقة	8
21	الدراسات الأجنبية	1-8
24	الدراسات العربية	2-8
29	الدراسات الجزائرية	3-8
33	التعليق على الدراسات السابقة	9
38	صعوبات البحث	10
	الفصل الثاني	
	القيم الدينية	
39	تمهيد	
39	مفهوم القيم	1
40	خصائص القيم	2
41	أهمية القيم	3
42	أهمية القيم للمجتمع	4
44	وظائف القيم	5
44	وظائف القيم على المستوى الفردي	1-5
44	وظائف القيم على المستوى الاجتماعي	2-5
45	تصنيف القيم	6
45	قيم حسب بعد المحتوى	1-6

46	قيم حسب بعد المقصد	2-6
46	قيم حسب شدتها وإلزامها	3-6
46	قيم حسب شيوعها	4-6
46	قيم حسب وضوحها	5-6
46	قيم حسب بعد الدوام	6-6
47	القيم المادية	7
48	القيم الروحية	8
50	مصادر القيم	9
51	أهم مصادر القيم	10
51	الأسرة مصدر للقيم	1-10
51	الثقافة مصدر للقيم	2-10
52	الظروف الاقتصادية والاجتماعية كمصدر للقيم	3-10
53	الدين مصدر للقيم	4-10
53	دراسة القيم وتطور الاهتمام بها	11
53	المقاربة النظرية في دراسة القيم	12
55	المنظور الفلسفي	1-12
56	المنظور السيكولوجي	2-12
57	المنظور السوسولوجي	3-12
61	مفاهيم الدين	13
65	طبيعة الدين	14
66	أهمية الدين في المجتمع	15
67	الدين والقيم	16
68	مفهوم القيم الدينية	17
69	القيم الدينية الإسلامية	1-17
70	مصطلحات مرتبطة بالقيم	18
70	الأخلاق	1-18

70	المثل	2-18
71	العادات والتقاليد والأعراف	3-18
71	المعتقد	4-18
71	المقدس	5-18
71	خصائص القيم الدينية	19
75	مصادر القيم الإسلامية	20
75	القرآن الكريم	1-20
76	السنة النبوية	2-20
76	مرسعات القيم الدينية	21
76	وظائف الأسرة	1-1-21
79	مقومات الأسرة	2-1-21
81	القيم في علاقتها بالأسرة	2-21
82	القيم بين الثبات والتغير	22
82	أثر العامل الاقتصادي في تغير القيم	1-22
83	أثر العامل السياسي في تغير القيم	2-22
83	أثر العوامل الاجتماعية في تغير القيم	3-22
83	أثر العامل الديني في تغير القيم	4-22
84	خلاصة	
الفصل الثالث		
الجامعة والطالب الجامعي		
85	تمهيد	
86	لمحة عن تاريخ الجامعة	1
88	أهداف الجامعة ومهامها	2
88	أهدافها	1-2
90	مهامها	2-2

94	الأستاذ	3
95	الطالب	4
95	الهيكل الإداري والتنظيمي	5
96	دور الجامعة في المجتمع	6
99	السياق التاريخي للجامعة الجزائرية	7
99	التعليم الجامعي قبل 1962	1-7
101	التعليم الجامعي بعد 1962 وحتى التسعينات	2-7
102	أهداف التعليم الجامعي في الجزائر	8
102	الأهداف العامة	1-8
103	الأهداف الخاصة	2-8
104	الجامعة وإنتاج المعرفة	3-8
105	الجامعة والبحث العلمي	5-8
106	البحث العلمي	6-8
107	التحديات والرهنات في التعليم العالي في الجزائر	9
107	التحديات	1-9
109	الرهنات	2-9
110	الطالب الجامعي	10
111	خصائص الطالب الجامعي	1-10
112	أنواع الشباب الجامعي المعاصر	11
114	واجبات الطالب الجامعي	12
116	دور الشباب الجامعي في الحياة الاجتماعية والريادة	13
116	دور الشباب في القضاء على الأمية	1-13

116	دور الشباب في تنظيم الأسرة	2-13
117	دور الشباب في مكافحة أمراض المجتمع	3-13
117	الدور الوقائي الذي يلعبه الشباب	4-13
117	دور الشباب في التنمية الاجتماعية	5-13
118	دور الشباب في علاج حالات التخلف	6-13
118	دور الشباب في توعية الجماهير للإقبال على التنمية	7-13
119	دور الشباب في التنمية الاقتصادية	8-13
119	نظرة طالب الجامعة	14
120	واقع الطالب الجامعي	15
121	الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب الجامعي من تحقيق ذاته	16
121	الصعوبات	1-16
122	المشاكل	2-16
125	الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي	17
126	مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية	18
131	خلاصة	
الفصل الرابع		
العنف		
132	تمهيد	
133	لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف	2
135	مفهوم العنف	2-1
136	تعريف العنف كمرض	2-2

136	تعريف العنف كمشكلة صحية	3-2
136	مفهوم العنف الطلابي	4-2
136	تعريفه في علم النفس	1-4-2
137	تعريفه في علم الاجتماع	2-4-2
137	أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف	3
142	النظريات المفسرة للعنف	4
142	من المنظور الاقتصادي	1-4
144	التفسير الماركسي- اللينيني الاجتماعي	2-4
146	نظرية المصدر	3-4
147	نظرية الأنساق العامة	4-4
147	المنظور التطوري	5-4
148	من منظور علم النفس	6-4
149	من منظور علماء الاجتماع	7-4
150	من المنظور الإسلامي	8-4
155	نظرة الإسلام للعنف	5
157	العوامل المساهمة في ظهور العنف	6
157	العوامل الشخصية المسببة للسلوك العنيف	1-6
159	العوامل الاجتماعية المسببة للسلوك العنيف	2-6
161	أسباب ارتكاب السلوك العنيف	8
162	تصنيفات العنف	9
165	أسباب وعوامل العنف في الوسط الجامعي	10
173	المظاهر وأنواع حالات العنف اليومي وعلاجه	11
176	خلاصة	

الفصل الخامس		
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
177	الدراسة الاستطلاعية	1
177	أهداف الدراسة الاستطلاعية	-1-1
177	إجراءات الدراسة الاستطلاعية	-2-1
178	مجالات الدراسة	-2
178	المجال أزماني	-1-2
179	المجال المكاني	-2-2
184	منهج الدراسة	-3
184	أسلوب التحليل الكمي	-1-3
185	أسلوب التحليل الكيفي	-5-3
185	العينة وكيفية اختيارها	-4
187	أدوات جمع البيانات	-5
188	الخصائص السيكومترية للاستبيان	-1-2-5
188	حساب صدق الاستبيان	-1-1-2-5
188	صدق المحكمين	-1-1-1-2-5
189	صدق الاتساق الداخلي	-2-1-1-2-5
191	حساب ثبات الاستبيان	-3-1-1-2-5

تبويب وتحليل النتائج		
249-200	تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	1
253-250	النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	1-1
256-254	مناقشة نتائج الفرضية الأولى	2-1
313-257	تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	2
317-314	النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	1-2
320-318	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	2-2
321	الاستنتاج العام	3
322	الخاتمة	
337-323	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
192	جنس عينة البحث	01
193	سن عينة البحث	02
194	تخصص عينة البحث	03
195	المستوى الاقتصادي لأسرة عينة البحث	04
196	الحالة العائلية لعينة البحث	05
197	نوع سكن أسرة عينة البحث	06
198	عدد غرف سكن أسرة عينة البحث	07
199	عدد أفراد أسر عينة البحث	08
200	موقف أفراد عينة البحث من شخص سب الله	09
201	إقتداء أفراد عينة البحث في حياتهم	10
202	محبة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم	11
203	موقف أفراد عينة البحث من الأشخاص الذين يتهكمون على الرسول صلى الله عليه وسلم	12
204	أداء الصلاة	13
205	المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها	14
207	المحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة	15
208	أداء صلاة الجمعة في المسجد	16
208	أداء صلاة الجمعة في المسجد لفئة الذكور	17
209	صوم عينة البحث في شهر رمضان	18
210	إلقاء التحية على الزملاء	19
211	نوع التحية	20
212	الاستئذان قبل الدخول	21

213	هل تلتمس الأعذار لزملائك الطلبة؟	22
214	هل تتفقد زملائك الطلبة في أوقات العطل الجامعية؟	23
215	عندما يستودعك زميلك الطالب أمانة هل تؤديها؟	24
216	هل تصدق في قولك مع زملائك الطلبة؟	25
217	هل تصوم صوم التطوع؟	26
218	العفو عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ في حق زميله الطلب	27
219	تهجر وتتبع عن زميلك في حالة ما إذا أخطأ في حقك؟	28
220	هل تقابل عنف زملائك الطلبة بالحوار؟	29
222	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية	30
223	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية	31
224	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية	32
225	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية	33
227	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية	34
230	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية	35
233	المصدر الأول للمعرفة الدينية لدى عينة الدراسة	36
235	لجوء عينة الدراسة إلى الغش في الامتحان	37
236	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدين تبعا لمتغير الجنس	38
238	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدين تبعا لمتغير الجنس	39
240	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدين تبعا لمتغير السن	40

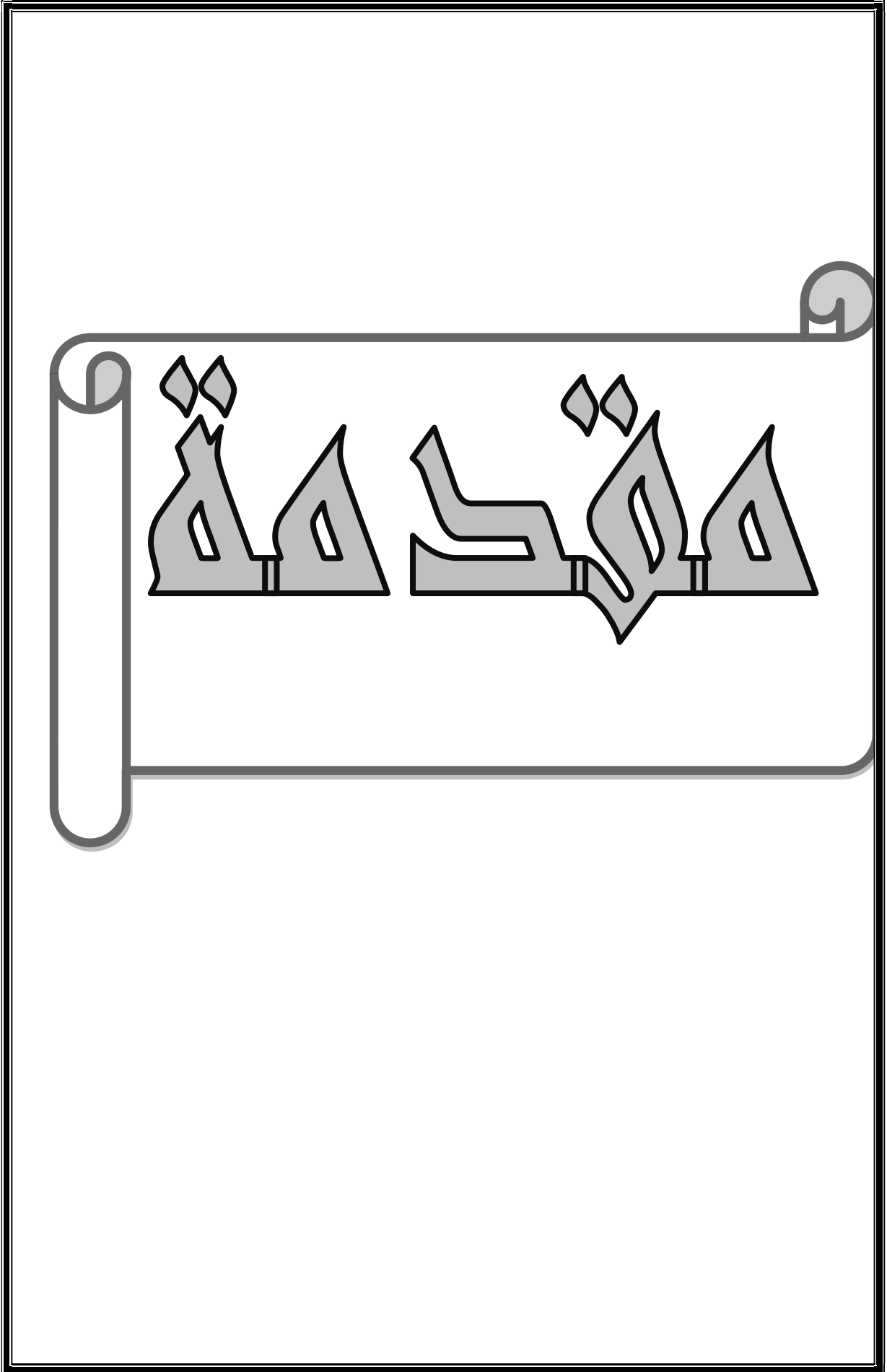
240	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدين تبعاً لمتغير السن	41
244	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات وشعائر التدين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث	42
246	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات وشعائر التدين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث	43
248	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات وشعائر التدين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث	44
257	هل تخصصك في الجامعة يوافق رغبتك في الدراسة؟	45
258	عندما يستفزك زميلك الطالب هل تصرخ بصوت عالٍ؟	46
259	هل تتلفظ النابية لتحقير زميلك الطالب؟	47
260	هل تفقد السيطرة على غضبك؟	48
261	هل تتهم أو تظن ظن السوء بزميلك الطالب؟	49
262	هل تتحرش بالجنس الآخر من زملائك الطلبة؟	50
264	اللجوء إلى معاكسة الطالبات باستخدام القوة	51
264	عرقله المحاضرة وتعطيل الدرس	52
265	إذا شتمك أحد زملائك الطلبة هل تشتمه وتسيبه؟	53
267	التشاجر مع الزملاء بسبب النزعة القبلية	54
267	التشاجر مع الزميل باستخدام آلات حادة	55
268	تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء	56
269	التحريض وتخريب ممتلكات الجامعة	57
271	اللجوء إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها	58
272	اللجوء إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء	59
273	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير الشتم والسب بين الطلبة	60
276	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير الشتم والسب	61
279	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير الشتم والسب	62
282	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير التحرش بالجنس الآخر	63
285	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير التحرش بالجنس الآخر	64

287	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير العش في الامتحان	65
289	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير العش في الامتحان	66
292	معرفة الفروق في التلفظ بالألفاظ النابية وفقا لمتغير الجنس	67
293	معرفة الفروق في التلفظ بالألفاظ النابية وفقا لمتغير السن	68
294	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في التلفظ بالألفاظ النابية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث	69
295	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة بالالتزام في القيم الدينية واللجوء إلى الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف	70
296	نتائج اختبار (كا ²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة بالالتزام في القيم الدينية واللجوء إلى الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف	71
301	الالتزام بالقيم والتحريض واللجوء إلى تخريب وتكسير ممتلكات الجامعة	72
303	الالتزام بالقيم والتحريض واللجوء إلى تخريب وتكسير ممتلكات الجامعة	73
306	الالتزام بالقيم والتحريض واللجوء إلى تخريب وتكسير ممتلكات الجامعة	74
309	الالتزام بالقيم الدينية واللجوء إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية	75
312	الالتزام بالقيم الدينية واللجوء إلى معاكسة الطالبات باستعمال القوة	76

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
192	جنس عينة البحث	01
193	سن عينة البحث	02
194	تخصص عينة البحث	03
195	المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث	04
196	الحالة العائلية لعينة البحث	05
197	نوع سكن أفراد عينة الدراسة	06
198	عدد غرف السكن لعينة أفراد الدراسة	07
199	عدد أفراد أسرة عينة البحث	08
200	موقف أفراد عينة البحث من شخص سب الله	09
201	إقتداء أفراد عينة البحث	10
202	محبة أفراد العينة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم	11
204	موقف أفراد عينة البحث من الأشخاص الذين يتهمون على الرسول صلى الله عليه وسلم	12
205	أداء فريضة الصلاة على الدوام	13
206	المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها	14
207	المحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة	15
208	أداء صلاة الجمعة في المسجد	17
209	صوم عينة البحث لشهر رمضان	18
210	إلقاء التحية بين أفراد عينة البحث	19
211	نوع التحية	20
212	الاستئذان قبل الدخول على زملاء عينة البحث	21
213	التماس الطالب الأعذار لزملائه الطلبة	22

214	تقعد الطالب لزملائه الطلبة أثناء العطل الجامعية	23
215	تأدية الأمانة	24
216	الصدق في القول مع الزملاء الطلبة	25
217	مؤشر صوم التطوع عند الطلبة	26
216	العفو عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ في حق زميله الطالب	27
219	الهجران والابتعاد عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ بحق زميله الطالب	28
221	مقابلة الطالب لعنف زملائه الطلبة بالحوار	29
224	المصدر الأول للمعرفة الدينية	30
235	الغش أثناء صعوبة الامتحان	31
257	موافقة التخصص رغبة الطالب في الدراسة	32
258	الصراخ بصوت عال في حالة الاستفزاز	33
260	التلفظ بالألفاظ النابية لتحقير الزملاء من الطلبة	34
261	فقد السيطرة عند الغضب	35
262	اتهام وظن السوء بالزملاء الطلبة	36
263	التحرش بالجنس الآخر	37
264	معاكسة الطالبات باستخدام القوة	38
265	عرقلة المحاضرة وتعطيل الدرس	39
266	شتم والسب في حالة ما إذا شتم من طرف الزملاء	40
267	تشاجر الطلبة بسبب النزعة القبلية	41
268	التشاجر بين الطلبة والتهديد باستعمال آلات حادة	42
269	لجوء الطلبة إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية	43
270	التحريض واللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة	44
271	اللجوء ودعوة الزملاء لإلحاق الأذى لإدارة الكلية وأساتذتها	45
272	اللجوء إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء	46



مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغيير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغيير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملثما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحويلات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية. لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملثما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية. لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسيولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملثما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحويلات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية. لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسيولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغيير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغيير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملثما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحويلات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية. لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملائما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية.

لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسيولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغيير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغيير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملائما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحويلات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية. لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملثما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الأونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية.

لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسيولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغيير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغيير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملثما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الأونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية. لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

مقدمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعد القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولأسيا مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملثما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات، والتي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، حيث ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم لا المعيارية، تبين فيها أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

و أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحويلات الثقافية والاجتماعية هم فئات الشباب ومنهم الطلاب الجامعيين وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. والطلاب ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على منظومة القيم الشخصية.

لدى الطالب الجامعي، باعتبارها من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان، والتي يرى كثير من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير السلوك عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح لنا أن ننظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النمطية الجامدة .

كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختياراتهم واتخاذهم لقراراتهم.

وتمثل القيم محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بمثابة موجّهات لسلوكنا واتجاهاتنا أيضاً، كما ترتبط القيم بالتوافق النفسي لطلاب الجامعة، فالأكثر تمسكاً بالقيم الدينية مثلاً أكثر توافقاً انفعالياً واجتماعياً بالمقارنة بالأقل التزاماً بهذه القيم.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة وصل إلى حد القتل، إضافة إلى تعاطي الممنوعات وانتشار السلوكيات غير المحبذة كتخريب ممتلكات الجامعة والغش في الامتحانات والتحرش الجنسي، الأمر الذي يحتم إعطاء هذه الشريحة الاهتمام، فالملاحظ المتأمل لما يجري داخل الحرم الجامعي من عنف وكثير من مظاهر الانحراف، والقارئ لما تطلعنا عليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف في الجامعة، لذلك قسمنا موضوع البحث إلى جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يحتوي على أربعة فصول وقد قسمناه كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى البناء المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، وكذا المفاهيم المتعلقة بالموضوع، والمنهج

المعتمد في الدراسة واختيار عينة الدراسة والدراسات السابقة للموضوع، إضافة إلى الاقتراب النظري.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم القيم وخصائصها وأهميتها في المجتمع، وكذا وظائفها وأهم مصادرها، كما تطرقنا إلى تطور الاهتمام بالقيم والمقاربة النظرية في دراستها، إضافة إلى مرسخات القيم الدينية ودراسة ثبات وتغير القيم.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة والطالب الجامعي من خلال أهداف الجامعة ومهامها ومكوناتها والتطرق إلى الهيكل الإداري و التنظيمي وإبراز دور الجامعة في المجتمع والتحديات والرهانات، كما تطرقنا إلى أنواع الشباب الجامعي وواجبات الطالب الجامعي ودوره في الحياة الاجتماعية وكذا الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب من تحقيق ذاته، وفي هذا السياق تطرقنا إلى الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب من العملية التكوينية.

الفصل الرابع: خصصنا هذا الفصل للتطرق لدراسة العنف من خلال مفهوم العنف وأهم المفاهيم المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له ونظرة الإسلام للعنف، كما تطرقنا إلى أهم العوامل والأسباب المساهمة في ظهور العنف إضافة إلى تصنيفات العنف ومظاهره.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الدراسة الميدانية ويضم الفصل الخامس، وقد خصصنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها إضافة إلى مجالات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما تطرقنا إلى تبويب وتحليل النتائج من خلال ترتيب وتنظيم البيانات في جداول بسيطة ومركبة وقراءتها قراءة إحصائية وسوسولوجية معتمدين في ذلك على تطبيق الأساليب الإحصائية وبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

الجانب النظري

- ❖ الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.
- ❖ الفصل الثاني : القيم.
- ❖ الفصل الثالث: الجامعة والطالب الجامعي.
- ❖ الفصل الرابع: العنف

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أسباب اختيار الموضوع
- 6- تحديد المفاهيم
- 7- المقاربة السوسيولوجية
- 8- الدراسات السابقة
- 9- التعليق على الدراسات السابقة
- 10- صعوبات الدراسة

1- الإشكالية:

تعد دراسة التغير القيمي من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات مما يعني التعرف على موجّهات العقل الاجتماعي والتعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة وكذا القيم التي تتعرض إلى التغير السريع أو البطيء من جهة أخرى.

وتعدّ القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه وهي واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولاسيما مع تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية وما أحدثه ذلك من تغييرات في النسيج الاجتماعي والثقافي فهناك من يعتقد أن القيم ثابتة وغير قابلة للتغير، وهناك آخرون لهم رأي آخر إذ يشيرون إلى أن القيم تتغير باستمرار وهو ما يؤثر على النظام الاجتماعي العام .

ولكون الجزائر شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الديناميكية التي عرفها النظام الاجتماعي كل هذا جعل المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الاضطراب وتدني الوضع الاجتماعي وعدم استقرار الوضع السياسي، فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملائما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة.

لم تعد أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع في منأى عن مختلف صور وأشكال العنف، هذا الأخير أصبح تقريبا السمة العامة التي تغلب حتى داخل المؤسسات و الفضاءات التي كان من المفترض أن تعمل على نبذ العنف والحد منه، كما ظهر على واقع الحياة الجامعية حالة تبنى الذات لقيم اللا معيارية، حيث تبين أن الطالب الجامعي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وذلك لأنه أدرك في ضوء خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبنى القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته التي عجز المجتمع عن إشباعها.

كما يعد العنف من الحقائق المتأصلة في طبيعة المجتمع الإنساني نظرا لأنها ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حتى تصل إلى بدأ وجود الإنسان على سطح الأرض وقصة قابيل وهابيل لهي أبرز مثال على ذلك حيث شهدت أول جريمة قتل عرفها التاريخ الإنساني.

إن العنف لدى الشباب أصبح من الموضوعات التي تثير اهتمام ليس فقط علماء الاجتماع والمختصين بل تثير انتباه وسائل الإعلام بشكل كبير وملفت للنظر وكذلك رجال الأمن والرأي العام بشكل عام والإحصائيات المستقاة من الميدان هي التي تظهر تنامي حجم هذه الظاهرة.

ففي سنة 2000، 199000 شاب قتل في العالم نتيجة للعنف¹.

وتشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي بأشكاله المتعددة، الذي برز بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة.

وحسب ما نلاحظه ونسمع عنه أصبحت الجامعة الجزائرية تعاني من مشاكل العنف بشتى أشكاله، كمحاولات الغش في الامتحانات، وتعاطي المخدرات والتحرش بالجنس الآخر، وتخريب ممتلكات الجامعة إلى غير ذلك من السلوكيات غير المحبذة والمرفوضة من طرف المجتمع.

من هذا المنطلق، تسعى الدراسة نحو استجلاء العلاقة بين عدم التزام الطالب الجامعي بالقيم الدينية وانعكاساته على ممارسته للعنف المعنوي والمادي في الجامعة من خلال التساؤل العام الآتي :

- هل لتغير القيم الدينية لدى الطالب الجامعي علاقة بظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية ؟
ويتفرع عنه التساؤلان الجزئيان:

- كيف يتمثل الطالب الجامعي القيم الدينية نظريا وواقعا عمليا وما هي انعكاساتها على ممارسة العنف؟

- هل عدم التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية له انعكاس على ممارسة الطالب للعنف المعنوي والمادي في الجامعة الجزائرية ؟

وتتمحور فرضيات هذا البحث فيما يلي :

2-الفرضية العامة :

تغير القيم الدينية لدى الطالب الجامعي لها علاقة بظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية.

2-1-الفرضية الجزئية الأولى:

هناك فروق في مستوى القيم الدينية لدى الطالب الجامعي بين مواقفه و أقواله وأفعاله لها انعكاسات على ممارسة العنف في الجامعة.

2-2-الفرضية الجزئية الثانية:

عدم التزام الطالب بقيمه الدينية له انعكاسا على ممارسة العنف المعنوي والمادي في الجامعة.

¹ عبدالعالي دبله، مدخل إلى التحليل السوسولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص124.

3- أهمية الموضوع :

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة وهي التغير القيمي وعلاقته بظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية، حيث تكمن في أننا نتناول مرحلة مهمة في حياة الإنسان وهي الشباب وما لهذه المرحلة من دور كبير مؤثر على مستقبل الأمة، ولأهمية موضوع القيم وتأثيره على جميع جوانب الحياة الإنسانية وفي ظل التقدم الحضاري أصبح الشباب يعاني نوعا من الاغتراب عن هويته أسهم إلى حد كبير في تغير أنماط السلوك في ظل غياب القيم تمثلت في تبني العنف بأنواعه من أجل تلبية حاجاته.

كما تتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

- إثراء الجانب المعرفي من خلال التعرف على الظاهرة من أبعادها المختلفة من حيث رؤيتها من طرف الطلبة والشباب الجامعي.

- إلقاء الضوء على شريحة هامة في بناء المجتمع وهم فئة الشباب [الطلبة] الذين يعتبرون رجال المستقبل.

- تناول العلاقة الموجودة بين الأنوية الثقافية والعنف بين الطلبة في الوسط الجامعي.

- محاولة حصر ظاهرة العنف بين الطلبة في الوسط الجامعي وهي ظاهرة يعاني منها المجتمع الجزائري ومنها العنف المعنوي والمادي الموجودة في الجامعة.

- كما أنها قد تساعد على إثراء الجانب المعرفي من خلال التعرف على الظاهرة من خلال أبعادها المحتملة كما نراها في الطلبة الممارسين لهذه الظاهرة من خلال سلوكياتهم العامة.

4- أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

4-1-هدف نظري : يتمثل في المعالجة النظرية للموضوع وهو تأثير التغير القيمي على تكوين

شخصية الشباب الجامعي من خلال التفاعل العام داخل الحرم الجامعي.

الكشف عن أهم المشكلات الاجتماعية التي تؤدي بالطالب الجامعي إلى ممارسة العنف المعنوي والمادي.

دراسة ظاهرة العنف المعنوي والمادي بين الطلبة دراسة تحليلية سوسيولوجية وذلك لإبراز أهم المتغيرات التي ظهرت وأثرت على المجتمع الطلابي في المجتمع الجزائري المعاصر.

4-2-هدف تطبيقي : ويتمثل في تطبيق المعرفة السوسيولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام

بدراسة ميدانية بجامعة عمار ثلجي الأغواط يتمثل ذلك في المعالجة الميدانية للموضوع من خلال تقديم صورة حقيقية عن الواقع القيم الدينية السائد في مجتمع الشباب الجامعي.

5- أسباب اختيار الموضوع :

- من الأسباب الدافعة لدراسة هذا الموضوع :

أهمية الموضوع ومكانته الاجتماعية ، وكذا لأهمية دراسة القيم والأثر الإيجابي الذي تحدثه في السلوك خاصة في ظل ما نلاحظه من تشوهات لمظاهر السلوك في وقتنا الحاضر مما أدى إلى ظهور بعض التصرفات الأخلاقية والمنافية للقيم الدينية.

ومن بين الأسباب ما يلاحظ من انحراف في السلوك فكان لا بد من البحث عن ضوابط له ينطلق منها الفرد في حياته ويهدف إلى الاتصاف بها.

6 - تحديد المفاهيم:

يستعمل الباحث المفاهيم والمصطلحات وإزالة أي غموض أو التباس ، ولذلك يحدد مفاهيمه عن طريق إجراءات معينة ، تساعده على إيضاح دلالات مفاهيمية من ذلك معالجة التعريفات القديمة والحديثة المتوفرة "ومحاولة الوصول لب المعنى لتقديم تعريف أولي مبني على هذا اللب".¹

6-1- مفهوم القيم: يعد مفهوم القيم من أكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية غموضاً وارتباطاً بعدد كبير من المفاهيم الأخرى كالاتجاهات والمعتقدات والدوافع والرغبات... إلخ، ويرجع هذا الغموض إلى ارتباط المصطلح بالتراث الاجتماعي من جهة، ووقوعه على أرض مشتركة بين مجموعة من العلوم من جهة أخرى.

وقد حاول الكثير من العلماء والمختصين وضع صياغة تعريفات محددة للقيم اتفقت في إطارها العام إلا أنها اختلفت من الناحية الفعلية فهي على العموم أكدت على أن القيم تنتج من الثقافة، المجتمع والشخصية.

6-1-1- القيمة : هي المعيار الذي يقاس به الفكر والسلوك ، والقيم ركن أساسي في كل فكر ، فالفكر اليهودي له قيمه ، والفكر الغربي له قيمه ، والفكر العربي الإسلامي له قيمه ، وقيم الفكر العربي الإسلامي مستمدة من الإسلام فالصدق والأمانة والعدل والشجاعة والرحمة والحياء وغير ذلك مما جاء به الإسلام قيم لا تتغير مع تغير الأزمان والأشخاص ، فالعدل قيمة ثابتة وليس نسبية تتأثر بالمصلحة أو المنفعة أو الهوى ، حتى مع الوالدين والأبناء والأقربين وأهل الدين يقول الله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم))².

¹ فضيل دليو ، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية 130 سؤالا وجواب، دم.ج، قسنطينة، 1997، ص30

² القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 135

6-1-2- تعريف القيم (Values Definition).

6-1-2-1- القيم لغة :

من الفعل قَوِّمَ ، والقيمة /قيمة الشيء : قدره ، وقيمة المتاع : ثمنه ويقال ما لفلان قيمة : ماله ثبات ودوام على الأمر¹.

6-1-2-2- القيم اصطلاحاً:

القيم : "الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ، فالشجاعة ، والإيثار والمهارة الفنية وضبط النفس يمكن اعتبارها كل على حدي أو مجموعها بالصفات المرغوبة في كل ثقافة وقد عرفها (فليب جاكوب) بأنها مستويات معيارية يتأثر بها الإنسان في اختياره بين بدائل السلوكيات المدركة².

- ، ولكن القيم من ناحية أخرى ليست صفات مجردة فحسب ، بل إنها في الواقع أنماط سلوكية تعبر عن هذه القيم³

- "يذكر سميث وآخرون (Smith) أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية"⁴.

- **والقيم:** هي الصفات المعترف بها التي يجب أن يحصل عليها الأشخاص في المجتمع والتعبيرات أو التصورات الرمزية التي عن طريقها تنقلب هذه الصفات المرغوبة على تعبير مرئي ومحسوس

- **وتعرف القيم:** أنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط⁵

و تعرف القيم : بأنها معايير ذات صبغة انفعالية قوية ، عامة ، تتصل من قريب بالمستويات التي تقدمها الجماعة ، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ، ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله ، ويتخذها هادياً ومرشداً ، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد ، فتحدد لكل منهم حلفائه وأصحابه وأعدائه⁶

و تعرف القيم بأنها : "مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستوراً بالنسبة للفرد ، حيث يؤمن بها وتحدد منها شرعية أفعاله وسلوكه"⁷.

¹ أنيس إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط، دارا لفكر، لبنان، ج2، ب، ت، ص768.

² عبد الله زاهي الراشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، بيروت، ط1، 1999، ص157

³ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 2015، ص204.

بلقيس محمد سلمان أبو جامع، دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير أصول

⁴ التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص47.

⁵ بلقيس محمد سلمان أبو جامع، مرجع سابق، ص48

⁶ المرجع نفسه.

⁷ محمد عبد لغاني حسن، مهارات إدارة السلوك الإنساني، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط2، 2004، ص89

فالقيم هنا عبارة عن اعتقادات، فهي توجه السلوك وتحدد له ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله و هنا يُحصر مفهوم القيم بالنسبة للفرد فقط.

و تعرفها (إيمان عبدا لله): "القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزيّنون به أعمالهم ويحكمون بها تصرفاتهم المادية والمعنوية ، وهي مقاييس أو مستوى أو معيار نست هدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه " ¹ .
ونستخلص من هذا التعريف أن القيم تعتبر إطار مرجعي لتحديد موقف للفعل ، حيث أن هاته القيم يكتسبها الفرد من خلال عملية التربية ويتفق هذا التعريف مع التعريف السابق باعتبار القيم موجه لسلوك الفرد.

من خلال هذه التعريفات يمكن أن نقول بأنهم يعتبرون القيم:

- أحكام معيارية توجه السلوك الإنساني.
- تفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيه.
- ضرورة في حياة الفرد والجماعة.

واستنادا إلى الاعتبارات السابقة يمكن تعريف القيم إجرائيا بأنها: ضوابط للسلوك الإنساني توجهه إلى ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، تهدف إلى بناء شخصية الفرد حتى يصبح عضوا صالحا وفعالاً داخل مجتمعه.

6-2- مفهوم النسق القيمي : عرفه روكيش : "بأنه قواعد مكتسبة منظمة لاختياراتنا ويؤدي إلى حل صراعاتنا التي تنشأ بين نموذجين أو أكثر من السلوك" ²

وعرفه الكندري (2002) عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد ³ .
و إذا نظرنا إلى المجتمع نظرة تحليلية، فإننا نجده يتكون من عدة نظم كالنظام الاقتصادي والسياسي والديني... الخ ويتكون كل نظام من قيم معينة تحدد هويته، ويعكس النظام من ناحية أخرى هذه القيم في مجموعة من المعايير التي قد تكون مكتوبة فتأخذ شكل قوانين أو شفوية فتأخذ شكل العرف أو العادة، وهذا ما يطلق عليه بالنسق القيمي.

¹ إيمان عبدا لله شرف، التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص39

² Rokeach Milton, (1976) : Beliefs, Attitudes and Values, Josey Bass, p161.

³ الكندري عبدالله عبدالرحمن، كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن، العدد24، الكويت، 2002، ص101.

6-3- مفهوم التغير القيمي: التغير القيمي من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد، فقد يضيق البعض من استخدام المفهوم ليقصر على بعض العادات والتقاليد أو التغيرات المتتالية والسريعة في الطرائق الشعبية، وقد يوسع البعض المفهوم ليحتوي كل التحولات في القيم الثقافية للمجتمع. من المعروف أن بعض أجزاء النسق القيمي سرعان ما يلحقها الفطور نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية متجددة، وكما كانت هذه الظروف تخضع لقانون التغير فإن القيم بدورها لا تسلم من هذا التغير وإن كانت تتسم بالثبات والديمومة.

إن عملية التغير الثقافي (والقيم جزء منها) يمكن أن تكون على شكل تغيرات طفيفة في العادات الموجودة هذه التغيرات تبدأ محدودة الحجم، لكن مع تراكمها عبر الزمن تأخذ في الاتساع بالظهور من خلال تحول القيمة إلى شكل جديد، والتغير في القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع، وتعني تغيراً في تسلسل القيم داخل النسق القيمي، وكذلك تغير مضمون القيمة وتوجهاتها، فنجد أن القيم ترتفع وتنخفض، وتتبادل المراتب فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغير، فبعضها يتغير ببطء مثل القيم الأخلاقية والروحية، وبعضها يتغير بسرعة كالقيم الاقتصادية (المرتبطة بالمال، الملابس...) ¹

إن الحديث عن التغير يسمح لنا بالتمييز بين التغير الاجتماعي والثقافي على الرغم من صعوبة التمييز أو الفصل بينهما ². لكن يمكن تحديد العلاقة بين التغير الاجتماعي والثقافي على أنها علاقة الجزء بالكل، فالتغير الاجتماعي يشير إلى تبدل في أنماط التنظيمات الاجتماعية لجماعات معينة تعيش ضمن مجتمع معين.

كما يعني التغير الثقافي التبدل في عناصر الثقافة المادية والمعنوية أي التبدل في المعرفة والأفكار والفن والمذاهب الدينية والأخلاقية بمعنى آخر هو التغير في القواعد الاجتماعية ونظم المعتقدات والرموز والقيم ³.

- **التعريف الإجرائي:** نقصد بالتغير القيمي تلك التغيرات التي تحدث على مستوى القيم، من خلال سلوكيات الأفراد السائدة المتمثلة في الممارسة الدينية من قول وفعل، وهذه التغيرات مهما كانت طفيفة فهي تتراكم على المدى البعيد وتصبح جزءاً من أنماط التفكير وكذا السلوك الاعتيادي للأفراد، وقد تكون هذه التغيرات سريعة أو بطيئة مما تؤثر على مستويات القيم كمنظومة متكاملة.

6-4- القيم الدينية: اهتم الباحثون والعلماء والمفكرون على اختلاف انتماءاتهم العلمية والفكرية بمفهوم القيمة، ويمكن تناول بعضها منها:

يعرف البعض القيم الدينية على أنها نوع من أنواع القيم وبأنها تخص جانب معين من اهتمامات الفرد، فالقيم الدينية هي: "اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة

¹ فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1980، ص2، ص28

² محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987، ص11.

³ معن خليل عمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص71.

أصل الإنسان ومصيره ، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، وهو يحاول أن يربط نفسه لهذه القوة بصورة ما¹.

" فهي تؤثر تأثيرا عظيما على أنساق القيم الأخرى فمثلا النظم التعليمية يجب أن تعكس القيم الدينية للمجتمع وعلى ذلك فإن كل أنشطة الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الدينية"².

وتعرفها (وضحة علي السويدي) بأنها : " معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها ، وهي إيجابية ، صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي"³.

و تعرف القيم الدينية " بأنها الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقت نفسه قوة وتأثير عليهم"⁴.

القيم الدينية الإسلامية : الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، يقول الله تعالى : ((قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ))⁵ ، ويقول الإمام السعدي : (يأمر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أن يقول ويعلن بما هو عليه من الهداية إلى الصراط المستقيم، الدين المعتدل المتضمن للعقائد النافعة، والأعمال الصالحة، والأمر بكل حسن، والنهي عن كل قبيح، الذي عليه الأنبياء والمرسلون...)⁶.

التعريف الإجرائي: القيم الدينية الإسلامية التي يغرسها القرآن الكريم والسنة النبوية في نفس الشخص المسلم، والتي تضمن له التنشئة السليمة في المجتمع، والتعامل الإيجابي مع أفرادها بما يضمن غاية

¹ فوزية دياب ، مرجع سابق ،ص75.

² محمد أحمد بيومي ، **علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002، ص132.

³ وضحة علي السويدي ، **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر**، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1989 ، ص30.

⁴ مساعد بن عبيد الله المحيا، **القيم في المسلسلات التلفازية** ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية ، 1994، ص80.

⁵ القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 161.

عواد عبدالرحمن الرويلي، **أثر القيم على الفرد والمجتمع**، سورة المؤمنون أنموذجا، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية

⁶ والإنسانية ، المجلد 04، الجزائر، جوان 2020، ص309.

الإصلاح والاعمار، ومن بين القيم الدينية الإسلامية التي اختارها الباحث والتي تمثل رابطة وأساس يربط بين الطلبة هي كالاتي:

6-5-تعريف الجامعة :

الجامعة هي كلمة لاتينية (universitas) كانت تعني الجمعية التي تتولى ممارسة التعليم، لم تأخذ معناها الجامعي الحديث إلا بعد وقت، مفهوم الجامعة ظهر بعدما تم الاعتراف بجامعة بولوناي كأول جامعة أوروبية في إيطاليا من قبل البابا وإمبراطور روما المقدس.¹

ويقصد بالجامعة على أنها: "مؤسسة اجتماعية مثلها مثل باقي المؤسسات الأخرى كالمنظمات الخيرية أول الحكومات أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف كما أنها تتأثر بما يحيط به من مناخيات تفوضها أوضاع المجتمع وحرمته. وما الجامعة إلا مرآة عاكسة لما يحدث داخل المجتمع من تغيرات وأحداث وعليها أن تواكب هذه التغيرات وحركية المجتمع حتى تؤدي واجبها على أكمل وجه وهو تحضير الأجيال المستقبل لتولي المسؤوليات وتسيير شؤون المجتمع."²

وتعرفها موسوعة ويكيبيديا الالكترونية على أنها: "مؤسسات للتعليم العالي والأبحاث، تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع.... ففيها يجتمع الناس للعلم."³

وتعرف كذلك على أنها " فضاء يجمع طائفة من الباحثين لهم الحرية الكاملة لمباشرة البحث العلمي في أي مجال معرفي كان."⁴

وتعرف على أنها: "مركز تعليمي تهدف إلى تزويد الطلبة بتعليم عال في مجال التقنية والثقافة، وتنمية الإمكانيات العقلية وتطوير القيم الخلقية لدى الطلبة، والجامعة تنظم دراسات في اختصاصات عامة غير أنه يمكن لها أن تكون متخصصة بمجال معين، مثلا الاختصاصات الطبيعية الهندسية أو الاقتصادية وكذلك يمكن لها أن تنظم دراسات مسائية بجانب الدراسات النهارية."⁵

¹ الداوي الشيخ، وليلى بن زرقة، تطور التعليم العالي في الجزائر خلال فترة 2014/2012، مجلة المؤسسة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد الرابع، 4، 2015 ص11.

² علي الزهرة مولاي، دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاوتية لدى الطالب الجامعي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، دار التل للطباعة، البلدة، الجزائر، العدد الثامن، 2012، ص191.

³ علي الزهرة مولاي، مرجع سابق، ص191 نقلا عن: www.veeco.net

⁴ نفس المرجع، ص191، نقلا عن: LAZLO : Les Universites Americaines in www.veeco.net

⁵ عبد الكريم محسن الزهيري، وهادي مشعن ربيع، دور التربية والتعليم في عملية التحديث والتطوير، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص136.

وتختلف تسمية هذه المؤسسة التعليمية، فهناك: الجامعة، المعهد، الكلية، الأكاديمية، المدرسة العليا. فالجامعة هي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وهذه الأسماء تسبب اختلاطاً في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر. فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دولاً تتبع التقاليد البريطانية أو الإسبانية تستخدم كلمة "كلية" للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة. وهو بالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عالٍ للتعليم أو مدرسة.¹

وتعتبر الجامعة مركزاً للإشعاع الثقافي ونظاماً ديناميكياً متفاعلاً بين عناصره، تنطبق عليه مواصفات

المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت²

و الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي و البحث تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد ، كما توفر كلا من التعليم الجامعي و الدراسات العليا ، و قد اشتقت كلمة جامعة من اللغة اللاتينية و تعني "مجتمع من

المعلمين والمتعلمين" كما أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعرف و تطوير التقنيات و تهيئة

الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية والتقنية³ .

ويعرف البعض الجامعة على أنها المكان التي تتم فيه المناقشة الحرة المفتوحة بين المعلم والمتعلم وذلك

بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضاً المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس

من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات⁴

6-6- الطالب الجامعي:

تعرف موسوعة ويكيبيديا الطالب الجامعي على أنه: " هو الشخص الذي يتابع دروساً في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل الليسانس والماجستير والدكتوراه⁵ .

مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، الجزء8، 1999، ص146.

² مسعود سعود، قطان سرحان، الصراع القيمي لدى الشباب العربي، وزارة الثقافة الأردنية، الأردن، ط1، 1994، ص41. فضيل دلبو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، ط1، 2006، ص79.

⁴ عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص49 – 50

⁵ من الموقع: Ar.m.wikipedia.org. 2019/02/19 10:10H

- **التعريف الإجرائي:** هو ذلك الشاب أو الشابة اللذان سمحت لهما قدرتهما العلمية بالالتحاق بالجامعة، أين تتسع خبرته وتقييمه للأشياء من خلال ما يضيفه من خبرات ثقافية وعلمية التي تنشأ عن التفاعل العام داخل المؤسسة الجامعية.

6-7- مفهوم العنف :

6-7-1 - لغة:

العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء: أخذه بشدة، واعتنف الشيء: كرهه، والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم، ويقول عنف، يعنف، عنفاً، فهو عنيف، إذا لم يرفق في أمره¹.
من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن كلمة عنف في اللغة تفيد الشدة والقسوة في الفعل قولاً وعملاً وهي ضد كلمة الرفق.

أما في اللغة الفرنسية فكلمة عنف (Violence) تعود إلى الكلمة اللاتينية (Violentia) التي تشير إلى طابع شرس، جموح، وصعب الترويض².

وقد جاء في القاموس الفرنسي (Le Robert) العنف هو: التأثير على فرد ما أو إرغامه على العمل دون إرادته، وذلك باستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد³.

أما في قاموس اللغة الإنجليزية، فمعناه الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني العقاب والاعتصاب والتدخل في حريات الآخرين⁴.

ويعرفه أندريه لالاند على أنه: (سمة ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال الغير مشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة)⁵.

ومفهوم العنف في اللغة الإنجليزية من مصدر (to violate) بمعنى ينتهك أو يعتدي⁶.

ويستخدم مصطلح العنف ضد الرفق وفي معجم العلوم الاجتماعية العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما⁷.

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، المجلد التاسع، بيروت، 1968، ص257-258.

² Grand dictionnaire de la langue française, Larousse, vol7, 1989, p6496.

³ Michaud.y. La Violence, ed, que sais-je, paris, 1988, p 3.

⁴ C. Tontons et al, the oxford dictionary of english, etymology oxford, clarendon, press 1966, p982.

⁵ أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد3، منشورات عويدات، بيروت، 1996، ص1544.

⁶ هاني خميس أحمد عبده، سوسيولوجيا الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص14.

⁷ تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2014، ص17.

6-7-2- اصطلاحا:

ومن أبرز التعريفات التي وردت حول مفهوم العنف:

جاء في تعريف منظمة الصحة العالمية: العنف هو الذي يتسبب في إلحاق الضرر بالآخرين بالقتل أو التشويه أو الجرح¹.

ويعرف العنف على أنه: (السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره².

يحدد ويبستر (Webster) العنف بأنه استخدام القوة للحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة³.

من الناحية السوسولوجية فإن الوسط أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المراهق أو الشاب تعد العامل المساعد أكثر من غيرها في التوجه نحو العنف⁴.

ومن الناحية النفسية: يرى سعد المغربي أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وعلى ذلك فمن غير الضروري أن يكون العنف قرينا للعدوان السلبي ولا ملازما للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان. وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد⁵.

وينظر كلاستر (Kl aster) للعنف بوصفه خاصية من خصائص النوع الإنساني حيث يعتبر السلوك العنيف متأصلا في طبيعة الإنسان البيولوجية.

كما يعتبر العنف سلوكا غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه، والتي تنتشر المخاوف والأضرار وتترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير. ومن ثم فإنه يدمر أمن وأمان أفراد المجتمع، باعتباره سلوكا إجراميا يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التدمير والضرب والقتل⁶.

¹ Grand dictionnaire de la langue ,op-cit, p6490.

² فرج عبدالقادر طه، شاكرا عطية قنديل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2003، ص589.

³ المرجع نفسه، ص18.

⁴ عبدالعالي دبله، مرجع نفسه، ص124.

⁵ المرجع نفسه، ص18.

⁶ المرجع نفسه، ص18.

ويعرف لانر (Laner) العنف بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً أو التدخل في الحرية الشخصية¹.

6-7-3- مفهوم العنف الطلابي:

العنف الطلابي، كمفهوم، لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلا بتغيير من يمارس العنف ومن يستقبله، ولذلك عرف ماثيو (Matthew, 2010) العنف الطلابي بأنه مجموعة من السلوكيات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة طلاب ضد طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي، أو النفسي، أو السرقة، أو العبث بممتلكات الغير، أو تدمير ممتلكات الجامعة. وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تعريف العنف الطلابي على أنه أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو اللفظي، أو الرمزي، أو المادي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة، وقد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعياً².

6-7-3-1- تعريفه في علم النفس:

يعرف العنف الطلابي في علم النفس على أنه: " سلوك يصدر من فرد أو جماعة، تجاه فرد آخر أو الآخرين مادياً كان أم لفظياً، مباشر أو غير مباشر، نتيجة للشعور بالغضب، أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني، أو مادي، أو نفسي، بصورة قصدية، بالطرف الآخر"³.

ويعرفه أحمد حسن الربابعة على أنه: " كل ما يصدر من الطلاب، من سلوك أو فعل، يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوب بانفعالات وتوتر، وكأي فعل آخر، لا بد أن يكون له هدف، يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية كانت، أو مادية"⁴.

6-7-3-2- تعريفه في علم الاجتماع:

يعرف في علم الاجتماع العنف الطلابي على أنه: " مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة، تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة، تتعارض مع القوانين والمواثيق"⁵.

¹تهاني محمد عثمان منيب، عزت محمد سليمان، مرجع سابق، ص18.

² Matthew, J., Mayhew, R., Cladwell, E., & Gold,am.E. **Defining Campus Violence:A Phenomenological Analysis of Community Stakeholder Perspectives.** Journal of College Student Development, 2010, 52(3), 253- 269.

³ أحمد حسن الربابعة، **مقصد حفظ الدين ودوره في القضاء على العنف الجامعي**، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلة الواحد والأربعون، العدد الثاني، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2014، ص1301.

⁴ أحمد حسن الربابعة، مرجع سابق، ص1301.

⁵فواز أيوب المومني وآخرون، **أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والثلاثون، الأردن، 2014، ص21.

ويعرفه أحمد محمد بدح وفادي السماوي على أنه: " الفعل الخارج عن الأنظمة والقوانين والأخلاق العامة الذي يقوم به بعض الطلبة، ويتضمن الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على طلبة آخرين، أو العاملين في الجامعة أو الممتلكات المادية فيها."¹

التعريف الإجرائي: مجموعة من السلوكيات النفسية أو الجسدية غير المحبذة والمتمثلة في التلفظ بالألفاظ النابية كالسب والشتم واستعمال القوة البدنية والأساليب غير الشرعية والموجهة نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة، وقد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعياً.

7- المقاربة السوسولوجية

يعد الاقتراب السوسولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسولوجية أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق لظاهرة المدروسة، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم التي يصب فيها بحثنا².

والاقتراب السوسولوجي المناسب لموضوع بحثنا " تغير القيم الدينية لدى الطالب الجامعي وعلاقته بظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية " هي النظرية البنائية الوظيفية.

يرجع جذور فكرة و مضمون هذه النظرية إلى التراث الفكري اليوناني المنطوي على رؤية الأحداث الاجتماعية بأنها مكونة من أجزاء مترابطة مفصلياً و وظيفياً بحيث يكون كل جزء مكماً للآخر بنائياً وحركياً و وظيفياً لدرجة عدم استطاعة أي جزء الاستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته و وظيفته على الرغم أن حركة و وظيفة الكل مختلفة عن حركة و وظيفة أجزائه المكونة له ، و هذا يعني أن الأجزاء تكون متماسكة ارتباطياً و متكاملة حركياً و متكافئة وظيفياً و متناغمة إيقاعياً .

هذا هو معنى النسق الذي يتنافس و يحيا وجودياً و وظيفياً من خلال تكامل وظائف أجزائه المترابطة.

7-1- النظرية البنائية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية تتفق على أن القيم أكثر العوامل أهمية في خلق التكامل الاجتماعي ولهذا يعد نسق القيم هو أكثر العناصر استقراراً في النسق الاجتماعي والثقافي بالإضافة إلى الاتفاق العام على القيم تؤدي إلى التكامل، وبذلك سيعمل الباحث على توظيف فرضيات النظرية البنائية الوظيفية في تفسير تغير القيم الدينية وعلاقتها بظاهرة العنف، حيث نرى أنها أكثر تطابقاً مع الدراسة.

أحمد محمد بدح، وفادي السماوي، الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم

¹الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأربعون، العدد الثاني، الأردن، 2013، ص498.

بيير بورديو، جون كلود باسرون، إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)، ترجمة: ماهر تريمش، مركز دراسات الوحدة العربية،²بيروت، ط1، 2007، ص185.

يؤكد دوركايم على أهمية القيم في المحافظة على النظام الاجتماعي حيث يرى أن مجتمع التضامن الآلي يتميز بالتفاف قيمي وعاطفي، بينما في التضامن العضوي تكمن مشكلات المجتمع الصناعي في الأزمة الأخلاقية وانعدام المعايير.

ويرى روبرت ميرتون أن القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية تربط أجزاء البناء الاجتماعي وتساعد في حفظ السلوك والامتثال لقواعد النظام العام.

وقد عنى بارسونز بتأثير القيم على النسق الاجتماعي فالقيم بالنسبة له هي نماذج معيارية معرفة في ألفاظ وتشكل القيم المكون الأكثر عمومية للفعل الاجتماعي، كما تؤكد النظرية البنائية الوظيفية أن السلوك المنحرف نتيجة للخلل في النسق القيمي وعدم التوازن الثقافي بين الوسائل والأهداف.

وقد تم اختيار هذه النظرية لتوجيه البحث لأنها نظرية اجتماعية بحثية وموضوع القيم يعتبر موضوع اجتماعي بحث، وثانياً لتركيز على النسق والنظام والوظيفة والتي هي عناصر أساسية في دراسة موضوع القيم.

7-2- الإطار التصوري للبنائية الوظيفية :

بمعنى مجموعة المفاهيم التي يتردد استخدامها في إطار البنائية الوظيفية ، و على الرغم من أن مفهوم البناء و الوظيفة باعتبارهما مفهومين رئيسين في هذا الإطار ، و قد دخلا على يد (كومت و سبنسر) إلا أن البنائية الوظيفية شهدت نمو وتطور ضمن الإطار التصوري ، يضم المفاهيم مثل النسق والنظام و الدور والقيم و المعايير و غيرها ترتبط بمفهوم البناء ، هذا من ناحية و من ناحية أخرى شهدت ظهور مفاهيم مثل الوظيفة الظاهرة و الوظيفة الكامنة ، و البدائل الوظيفية و المعوقات الوظيفية ، و غيرها ، ترتبط بمفهوم الوظيفة ، و قد أضيفت هذه المفاهيم على يد علماء مثل (ما لينوفسكي و راد كليف براون و بارسونز و ميرتون و ماريون ليفي) وغيرهم.

7-3- الأفكار الرئيسية للاتجاه الوظيفي: يمكن تلخيصها كما يلي:

- يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو اجتماعياً و سواء كان فرداً أو مجموعة صغيرة أو تنظيمياً رسمياً أو مجتمعاً أو حتى العالم بأسره على انه نسق أو نظام ، و هذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، فجسم الإنسان نسق يتكون من مختلف الأعضاء و الأجهزة و الجهاز الدوري فيه مثلاً عبارة عن نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء، و شخصية الفرد نسق يتكون من أجزاء مختلفة مثل السلوك و الحالة الانفعالية و العقلية الخ و كذلك المجتمع و العالم .

- لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها و إلا فإن النسق سوف يقف أو يتغير تغيراً جوهرياً. فالجسم الإنساني مثلاً يحتاج للأوكسجين، و كل مجتمع يحتاج لأساليب تنظيم السلوك .

- لا بد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن و لكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبى أجزاءه المختلفة احتياجاته ، فإذا اختلفت وظيفة الجهاز الدوري فإن الجسم سوف يعتل و يصبح في حالة من اللاتوازن
- كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً أي يسهم في تحقيق توازن النسق، و قد يكون ضاراً وظيفياً أي يقلل من توازن النسق و قد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.
- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلاً يمكن أن تقوم بها الأسرة و حاجة المجموعة إلى التماسك قد تتحقق عن طريق التمسك بالتقاليد أو عن طريق الشعور بالتهديد من عدو خارجي.
- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة بالتحليل الاجتماعي الوظيفي ، لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها، و لكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف .
- ويقيم (روبرت ميرتون) تفسيره للسلوك الاجتماعي بشكل عام، على مقدار التطابق بين الأهداف الثقافية السائدة في عصر ما، والمعايير المستخدمة كوسائل مشروعة لتحقيق تلك الأهداف.
- وهو بذلك يميز بين الأهداف الثقافية والحضارية من جهة، والقيم والمعايير النازمة لتحقيق تلك الأهداف من جهة أخرى .
- وعلى أساس ذلك يصبح تحقيق الهدف على غاية من الصعوبة ما لم تتطابق معه المعايير والقيم المستحدثة لتحقيقه، وتناسبه على نحو كامل، كما أن القيمة المعطاة للعلم في مجتمع محدد لا تنفصل أيضاً عن الأهداف الرامية إلى تأكيد وظيفته في التنمية المجتمعية، وتعزيز مسارات نموه الخاص.
- إذن فمفهوم البدائل الوظيفية يركز الاهتمام على مدى التنوع الممكن في الوسائل التي تستطيع أن تحقق مطلباً وظيفياً، و بذلك فهو يذنب ذاتية ما هو موجود بالفعل و ما هو محتم أيضاً .
- و أخيراً يستخدم ميرتون مفهوم المعوقات الوظيفية و يشير على النتائج التي يمكن ملاحظتها و التي تحد من تكييف النسق أو توافقه ، فالفرقة العنصرية مثلاً قد تكون معوقاً وظيفياً في مجتمع يرفع شعار الحرية و المساواة و يوضح ميرتون أهمية هذا المفهوم بقوله : إن مفهوم المعوقات الوظيفية بما يتضمنه من ضغط و توتر على المستوى البنائي يمثل أداة تحليلية هامة لفهم و دراسة ديناميكيات التغيير.
- بالإضافة إلى البنائية الوظيفية استعنا أيضاً بنظرية الفعل الاجتماعي عند بارسونز.
- وتسهم نظرية الفعل الاجتماعي التي عمل بارسونز على تطويرها في توضيح الكثير من القضايا الاجتماعية، مما جعل هذه النظرية تأخذ موقعاً متقدماً في دراسات علم الاجتماع في الولايات المتحدة

الأمريكية، وفي معظم دول العالم، ولاسيما الدول الأوروبية، بالنظر إلى ما تحتويه من قدرات تحليلية تمكن الباحث من معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية وقضايا علم الاجتماع.

و يؤلف الفعل الاجتماعي بالنسبة إلى بارسونز الوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية، وأشكال التفاعل الاجتماعي بين الناس، فما من صلة تقوم بين الأفراد والجماعات، إلا وهي مبنية على الفعل الاجتماعي، وما أوجه التفاعل الاجتماعي إلا أشكال للفعل التي تتباين في اتجاهاتها وأنواعها ومساراتها، ولهذا يعد الفعل عنده الوحدة التي يستطيع الباحث من خلالها رصد الظواهر الاجتماعية وتفسير المشكلات التي يعاني منها الأفراد، وتعاني منها المؤسسات على اختلاف مستويات تطورها.

والفعل الاجتماعي بالتعريف هو سلوك إرادي لدى الإنسان لتحقيق هدف محدد، وغاية بعينها، وهو يتكون من بنية تضم الفاعل بما يحمله من خصائص وسمات تميزه من غيره من الأشخاص. وموقف يحيط بالفاعل ويتبادل معه التأثير. وموجهات قيمية وأخلاقية تجعل الفاعل يميل إلى ممارسة هذا الفعل أو ذلك، والإقدام على ممارسة هذا السلوك أو غيره.

ولهذا يلاحظ أن بارسونز يدرس الفعل الإنساني بوصفه منظومة اجتماعية متكاملة، يسهم كل عنصر من عناصرها في تكوين الفعل على نحو من الأنحاء، وهي مؤلفة من أربع منظومات فرعية تتدرج من المنظومة العضوية إلى المنظومة الشخصية، فالاجتماعية فالثقافية والحضارية.

وفي حين تحدد المنظومة العضوية الخصائص العضوية للفاعل، تتحدد من خلالها حاجاته وإمكاناته وقدراته، ولا يستطيع المرء أن يمارس الفعل الاجتماعي إلا في الحدود التي تسمح بها عضويته ومكوناتها. وتختلف عن ذلك المنظومة الشخصية التي تحمل قدراً كبيراً من الخصائص التي تميز الفاعلين من بعضهم بعضاً بما أوتوا من تفاضل في القوة والتأثير والقدرة على تحمل المصاعب، وغير ذلك من الصفات التي تجعل الأفراد يتفاوتون أيضاً في قدراتهم على ممارسة الفعل الاجتماعي الواحد. أما المنظومة الاجتماعية في الفعل فتتطوي على نظم التفاعل والروابط التي يقيمها الناس بين بعضهم بعضاً، ويستطيعون من خلالها ممارسة الفعل على النحو الذي يصيرون فيه قادرين على ممارسة الفعل فهم يتوزعون المواقع الاجتماعية التي تتيح لكل منهم ممارسة الفعل على نحو مختلف تبعاً للموقع الاجتماعي الذي يشغله في بنية المنظومة الاجتماعية، فالمرء لا يستطيع أن يمارس الأفعال الاجتماعية إلا في الحدود التي تسمح بها المواقع والمهام التي يشغلها في بنية التنظيم.

وتأتي المنظومة الحضارية والثقافية في أعلى مستويات منظومة الفعل، حيث تتطوي على القيم والأخلاق والمبادئ العامة التي توحد تنوعات المنظومة الاجتماعية، ومنها يستقي الأفراد المعاني والدلالات التي

تنطوي عليها الأفعال، ومن خلالها يستطيع المرء أن يميز أشكال الفعل، ويحكم على صلاحيتها بالنسبة إلى ثقافته وحضارته.

وتتجلى وحدة المجتمع بوحدة المنظومة الثقافية والحضارية التي تؤلف مصدر تقويم الأفعال وتوجيهها وبفضل وحدة المنظومة الثقافية أيضاً يتحقق للتنظيم الاجتماعي توازنه واستقراره، وليس من اليسير أن تتغير معالم المنظومة الثقافية بين عشية وضحاها، بل تتأكد من خلالها شخصية التنظيم الاجتماعي وهويته، ومن خلالها يظهر التباين بين المجتمعات الإنسانية والحضارات المتعددة. ويشير بارسونز إلى جملة من الآليات (الضوابط) التي تسهم في حفظ النظام وتوازنه مع اختلاف الزمن والمراحل التي يمر بها التنظيم الاجتماعي، ومن ذلك التنشئة الاجتماعية التي يُلقن من خلالها الفرد، منذ صغره، القيم والمعايير الثقافية التي يعود لها الفضل في ضبط السلوك وأشكال الفعل وتوجيهها. كما يعود استقرار التنظيم الاجتماعي وبقاؤه إلى قدرته على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على تفاعله مع المحيط، وتلبية الحاجات التي تدعو إليها عمليات التغيير، وخاصة بالنسبة إلى كل مكون من مكونات التنظيم، وبذلك يحقق التنظيم الاجتماعي وظيفتين بآن واحد، تكيفه مع البيئة المحيطة به من جهة وتكامل مكوناته من جهة أخرى .

8- الدراسات السابقة :

إن أية دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ، إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة، سواء بالانطلاق من نتائجها أو محاولة تنفيذ ما توصلت إليه من خلال إدخال متغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين، أو الانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بدراستها من قبل، أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم إجراءه.

وقد تناولنا موضوع تأثير استعمالات الانترنت على القيم الدينية لدى الأسرة الجزائرية، وعلى حد علمنا لا توجد أي دراسة عربية ولا أجنبية تطرقت إلى هذا الموضوع بصفة مباشرة، ولكن توجد دراسات تناولت الموضوع بصفة عامة دون التخصص فيها من ناحية القيم الدينية.

8-1-الدراسات الأجنبية:

8-1-1- دراسة فوستر (Foster)، 1961، فقد أجرى دراسة استهدفت معرفة تأثير الهدف المعلن عن التوجه القيمي للجامعة على قيم طلابها، وأجريت الدراسة على مجموعتين من الطلاب الذكور، الأولى مقيدة من جامعة كاثولوكية، والأخرى من جامعة غير كاثولوكية، وتبين من نتائجها أن خبرة الطلاب بالتوجه القيمي للجامعة يقلل من الانحراف عن التعاليم الخلقية واللاهوتية، كما وجد أن طلاب الجامعة

الكاثولوكية يعملون وفقا لمعايير سلوكية مرغوب فيها بدرجة أكبر من مجموعة الجامعة غير الكاثولوكية¹.

8-1-2- دراسة هانتلي (Huntley)، 1965، أجريت الدراسة على الطلاب الجامعيين، حيث تم تتبعهم خلال سنوات الدراسة الجامعية في الفترة ما بين 1965-1971، وجد أن تغيراً قد حدث في قيمهم، وأن طلاب الدراسات الإنسانية قد تزايدت أهمية القيم الجمالية والسياسية في نهاية سنوات الدراسة، في حين تناقصت لديهم أهمية القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، أما طلاب التخصصات العلمية فقد تزايدت لديهم أهمية القيم الجمالية والنظرية، وتناقصت القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية².

8-1-3- دراسة فيذر (Feather)، 1973، قام فيذر بإجراء دراسة طويلة استهدفت التعرف على التغير في القيم خلال سنوات التعليم الجامعي، حيث قام بتطبيق اختبار روكيش للقيم على عينة مكونة من 553 من الطلبة والطالبات الذين التحقوا بجامعة فليندرز عام 1969، ثم أعيد نفس الاختبار عليهم عام 1971، وبينت النتائج أن بعض القيم زادت أهميتها النسبية خلال فترة الدراسة، بينما تناقصت الأهمية النسبية لقيم أخرى، فالقيم المتصلة بالعلاقات الإنسانية الوجدانية، وبالخبرات العقلية، والجمالية زادت أهميتها النسبية، أما القيم المتصلة بالكفاح والمثابرة، والقيم الدينية، وقواعد السلوك المتصلة بالسلطة وضبط النفس تناقصت أهميتها النسبية. كما تبين أن الأهمية النسبية للقيم اختلفت باختلاف التخصصات الجامعية، حيث أعطى طلبة وطالبات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية أهمية أكبر للقيمة الجمالية، بينما أعطى طلبة كلية العلوم أهمية أكبر للقيم المتصلة بالجوانب العقلية والمنطق³.

8-1-4- دراسة قام بها كريمب (1993)⁴، (crump)، بعنوان معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف، هدفت لدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف لكي يتم مواجهته، فقد قام الباحث باختيار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة، حيث كان عدد مجتمع الدراسة (67266) منزلاً، وعينة الدراسة بلغت (8000) منزلاً، ومن هذه المنازل المختارة كان (2360) منزلاً لديهم شبان تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة، وقد استخدم الباحث أداة المقابلة والتي تحتوي على (380) سؤالاً توجه للمبحوث بصورة شفوية يتم من خلالها رصد إجابة كل سؤال مطروح من قبل الباحث لتكون النتائج أكثر دقة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

¹ Foster, J. and et al. " **The Impact of Values- Oriented University ON Student Attitudes and Thinking** " .

California : Santa Clara University, (ERIC,ED. NO. 002920), 1961, P.P 729.737

² Huntley, C. " **Changes in Study of V ales Values Scores During the Four Work of C ollege**" Genetic Psychology Mongraphs, Vol. 71, 1965, P.P. 349-383.

³ Feather , N.T. " **Values Change Among Liniversity Students**". Australian Journal of Psychology, Vol.25, N01 ?1973, P.P.57-70.

⁴ أسامة محمد أحمد العدوي، دور مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة الثانوية لمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2008، ص89.

. أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف، وأن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجهها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة، أو ذات دخل محدود. عدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذي يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجهها نحو العنف، من الشباب الذي يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجد الباحث عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية، أو مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العنف. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور والإحباط والاتجاهات نحو العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطا كلما كانت اتجاهاتهم لاستخدام العنف ايجابية. أن الذكور أكثر توجهها في استخدام العنف من الإناث. أن الشباب ذو البشرة البيضاء أقل توجهها نحو العنف من غيرهم من الأجناس الأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة.

8-1-5- دراسة موتوكو 2001¹، أسباب العنف في المدارس في السنوات الدراسية بالمتوسطات في كل من اليابان والولايات المتحدة، وذلك من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، واستخدمت ثلاثة أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بضحايا المدارس في 37 مدرسة، وبيانات المسوح الفردية على 922 طالبا، وبيانات دراسة حالة على 30 صفا في اليابان، وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع ، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف، وأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات وحول مستقبلهم، والضجر، وانخفاض العمل المدرسي، وإعطاء الطلاب فرصا محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه، وكان من أهم الأسباب تأثير التنافس الطبقي ضمن القرناء **تعليق:** ركزت هذه الدراسة على معرفة أسباب العنف من خلال تسليط الضوء على التنافس الأكاديمي وأثره في ظهور العنف عند الطلبة.

8-1-6- أجرى بيوجر ورولي و لي (2004)² (Bougere, rowly and lee) دراسة على الطلبة الأفروأمريكيين المنتظمين بالدراسة في الجامعات الأمريكية، وقد اشتملت عينة الدراسة (288) طالبا من أربعة جامعات في جنوب أمريكا خلال العام الدراسي 2002، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (83.42%) من أفراد عينة الدراسة قد مارسوا أو مارس عليهم العنف النفسي على الأقل مرة واحدة خلال سنة 2001، وأن (82.35%) من الطلبة، و(83.52%) من الطالبات اعترفوا بأنهم مارسوا الاعتداء النفسي مثل الاستهزاء والصراخ، في حين كانت نسبته (33.33%) من الطلبة وما نسبته (20.99%) من الطالبات اعترفوا بممارسة العنف الجسدي.

¹ Motoko, A. school Violence in Middle school years in japan and united states the Effects of Academic Competition on student violence the pennsylvania state university degree : DAI,2001.

² Bougere, alan, A. and Rowly, Lucle. M. and lee, Glenell M. prevalence and chronicity of dating violence Among a sample of African- American Universty students. The journal of balack studies, 2004,p458-478

تعليق: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الإحصائية التي قام بها الباحث من أجل الوقوف على نسبة انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأمريكية، وكذا معرفة أشكال العنف الممارس من طرف الطلبة. 8-1-7 أجرى كل من بريدين وفليتشر (2007)¹، (bryden and fletcher) دراسة هدفت إلى الممارسات الشخصية لطلبة الجامعات، بقصد إبقائهم بعيدا عن ممارسة العنف، وهي دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات من الكليات العلمية ضمن مجتمع جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث اشتملت العينة على (100) طالب وطالبة، منهم (58) طالب و(42) طالبة، إذ وزعت عليهم استبانة مكونة من (160) فقرة ذات صلة بالمعلومات الديموغرافية والاجتماعية، إضافة إلى ما يمارسونه من أعمال اعتيادية يومية أنشطة الجامعة، والإدراك والوعي بالخدمات المقدمة لهم من الجامعة، المرتبطة بقضايا الأمان والاحتياجات الأمنية الشخصية وانطباعات ومعتقدات الأمان في الجامعة. وقد أشارت نتائج دراسية إلى أن طلبة الجامعة ذكورا وإناثا مهددون بالتعرض للعنف في الحرم الجامعي على حد سواء وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من العنف والتحرش، وأن الطالبات قد اتخذن إجراءات أمنية أكثر مما اتخذها الطلبة الذكور، وكما أكدت الدراسة ضرورة إتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة لتحسين مستوى الأمان فيها.

8-1-8- دراسة ليهير (Lehrer, 2009)²، دراسة في الشيلي هدفت إلى التعرف إلى أشكال العنف الجامعي الموجهة إلى الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (441) طالبة جامعية من مختلف جامعات التشيلي، وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف ممارسة هو العنف الجسدي الذي يحدث داخل الجامعة، ثم العنف النفسي الموجه لهن من خلال التحرش بهن إما داخل الجامعة أو عبر الهاتف أو في المطعم، كما بينت الدراسة أن أكثر الطلاب عنفا هم من ذوي السلوكيات المنحرفة أو الذين تلقوا عقوبات بسبب مخالفات سلوكية.

تعليق: ركزت الباحثة في دراستها هذه على نوع خاص من العنف في الجامعات والذي لا تكاد تخلو منه جامعاتنا ألا وهو العنف الموجه نحو الطالبات، وذلك من أجل الوقوف على أسبابه ومعرفة أكثر أشكاله انتشارا.

8-2- الدراسات العربية:

8-2-1- دراسة محمد إبراهيم كاظم، 1962، حيث تمحورت الدراسة حول التطورات في قيم الطلبة والطالبات المصريين بالجامعات والمعاهد العليا خلال خمس سنوات من 1957 إلى 1962، حيث قارن بين قيم عينة الطلبة والطالبات عام 1957 بقيم عينة مماثلة عام 1962، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق

¹ Bryden, P, and, fletcher, p.2007. PERSONAL safety practices. Beliefs and attitudes of female faculty and sttaf On a small University campuses ; comparison of mals and females. College students jornal.2007.

² محمد خلف، العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2009.

في القيم بين العينتين، أي أن قيم الطلاب والطالبات قد تطورت واختلفت خلال خمس سنوات مع التطورات الاجتماعية¹.

8-2-2- دراسة جابر عبد الحميد، 1968، استهدفت دراسة التغير الذي يطرأ على القيم التقليدية للطلاب والطالبات العراقيين أثناء دراستهم بالجامعة بمقارنتهم بطلاب وطالبات المرحلة الثانوية. أشارت النتائج إلى حدوث تغيير ذو دلالة بين طلاب وطالبات الصف الأخير بالمرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات الصف الأخير بكلية التربية، حيث أصبح طلاب الصف الأخير بكلية التربية أكثر توجهًا نحو القيم العصرية، أما الطالبات فقد حدث تغيير في قيمهن في نفس الاتجاه لكنه لم يصل إلى حد الدلالة الإحصائية، كما تبين أيضًا أن أكبر قدر من التغير في القيم حدث في السنة الأولى والثانية بالكلية، كما كان معدل التغير في حالة الطالبات أكثر من معدله في حالة الطلاب².

8-2-3- دراسة سليمان الخضري، 1978 أجريت الدراسة عن التعليم وتغير القيم في قطر على عينات من طلاب وطالبات المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية باستخدام مقياس القيم الفارق، بهدف رصد التغير في القيم عبر مراحل التعليم ومعرفة اتجاه هذا التغير، وهل يحدث هذا التغير في القيم لدى الجنسين بنفس الدرجة و في ذات الاتجاه؟ وقد أشارت النتائج إلى حدوث تغيير في قيم الطلاب والطالبات مع التقدم في مراحل التعليم من الإعدادي حتى الجامعة، وكان اتجاه هذا التغير نحو التمسك بالقيم التقليدية باستثناء قيم النجاح في العمل، والاهتمام بالمستقبل، والتشدد في الخلق والدين، كما كان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية أكثر ميلاً نحو قيم استقلال الذات من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية، كما كان الطلاب في جميع المراحل التعليمية أميل نحو القيم التقليدية من الطالبات، كما تبين حدوث تغير في القيم أثناء الدراسة الجامعية، ويحدث أكبر قدر من هذا التغير فيما بين السنتين الثانية والثالثة متجهًا نحو القيم التقليدية³.

8-2-4- دراسة عبد اللطيف خليفة، 1989، أجريت الدراسة على التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية، وقد استهدفت التعرف على الفروق بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بالجامعة في القيم، وتحديد الترتيب القيمي لدى كل مجموعة من المجموعتين، وتحديد العوامل أو الأبعاد التي ينتظم حولها نسق القيم لدى كل مجموعة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات بكليتي الآداب والحقوق بجامعة القاهرة، وبينت نتائجها أن بعض القيم قد تزايدت أهميتها لدى طلاب السنة الرابعة بالمقارنة بطلاب السنة الأولى، كما برزت أهمية بعض القيم لدى طلاب السنة

1 محمد إبراهيم كاظم، تطورات في قيم الطلبة، دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962.

2 جابر عبد الحميد جابر، التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم. في: جابر عبد الحميد، وسليمان الخضري الشيخ، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1987، ص. 233-245.

3 سليمان الخضري الشيخ، التعليم وتغير القيم في قطر. في: جابر عبد الحميد، وسليمان الخضري الشيخ، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1987، ص. 249-280.

الأولى مقارنة بطلاب السنة الرابعة، كما تبين وجود درجة عالية من التشابه في الترتيب القيمي بين المجموعتين، وأن نسق القيم لدى طلاب السنة الأولى يننظم حول ثلاثة عوامل أساسية هي : التوجه نحو الاستقلال، والانجاز، وإقامة العلاقات مع الآخرين، أما نسق القيم لدى طلاب السنة الرابعة فيننظم حول ثلاثة عوامل هي : التوجه الأخلاقي والديني، والانجاز، والتوجه المادي والاجتماعي¹.

8-2-5- دراسة حصة عبد الرحمن فخرو²، 1995، الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، وهي عبارة عن دراسة نظرية هدفت إلى معرفة الاختلاف الذي يحدث على مستوى القيم من خلال إبراز العلاقة بين التعليم الجامعي في المجتمع القطري، واختلاف القيم لدى الطالبات القطريات، وعلاقة محتوى هذا التعليم ممثلاً في التخصص الدراسي وذلك من منطلق حداثة التعليم الجامعي في المجتمع القطري، والخصائص الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية المميزة لهذا المجتمع، وما يمكن أن يحدثه التعليم الجامعي من اختلاف أو تطور في نسق القيم لدى الطالبات في إطار هذه الخصائص.

حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة فيما يلي:

- هل يحدث تغير أو اختلاف في نسق القيم لدى الطالبات القطريات - بوجه عام - عبر سنوات الدراسة الجامعية؟ وما القيم، والسنوات الدراسية التي يحدث فيها هذا التغير، وما اتجاهه؟ ومن أجل التحقق من هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى الإجابة عن الفرض القائم على أنه يوجد اختلاف في نسق القيم لدى طالبات الجامعة باختلاف التخصص الأكاديمي وباختلاف المستوى الدراسي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة على عينة مكونة من 632 طالبة، اشتقت من ثلاثة مجالات رئيسية للتخصصات الأكاديمية بجامعة قطر وهذه المجالات هي:

الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، الشريعة والدراسات الإسلامية، العلوم الطبيعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات بدرجة كبيرة في نسق القيم، وذلك في القيم النظرية والاجتماعية والسياسية، بينما ظهرت هذه الاختلافات في النسق القيمي عبر المستويات والسنوات الدراسية في القيمة الاقتصادية فقط، وتفاعل كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي في القيم الآتية : النظرية، والجمالية، والدينية.

8-2-6- دراسة العنفة لدى الشباب الجامعي³ : دراسة ميدانية قام بها كل من الدكتور تهاني محمد عثمان منيب والدكتور عزة محمد سليمان بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.

عبد اللطيف محمد خليفة، التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد المؤتمر الخامس لعلم النفس، مصر، 1989، ص.ص 276-284.

² حصة عبدالرحمن فخرو، الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 12، قطر، 1995، ص 549-592.

³ تهاني محمد عثمان منيب، وعزت محمد سليمان، العنفة لدى الشباب الجامعي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ، 2007.

استخدم الباحثين في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة العينة وقد تكونت من طلاب وطالبات من أقسام مختلفة بكلية التربية جامعة عين الشمس بلغ عددها 300 طالب، من بينهم 105 ذكور، و195 إناث وتراوح أعمارهم ما بين 19 - 23 سنة. واعتمدت في هذه الدراسة على تقنية الاستمارة.

وقد توصل الباحثين إلى أن هناك وجود دوافع وأسباب تكمن وراء ظاهرة العنف في حياة الجامعية ومن بين هذه الأسباب هي:

أن هناك دوافع نفسية احتلت المرتبة الأولى وراء اقتراف سلوكيات العنف الفردي أو الجماعي والتي تتمثل في الشعور بالحرمان والغربة وفقدان الأمن والأمان والعزيمة.

وأن الدوافع الأسرية في المرتبة الثانية حيث تتمثل في ضعف الرقابة الوالدية الدينية مع ارتفاع مستوى المعيشة.

ثم تأتي الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام اتجاه القيم الدينية والأخلاقية متقدمة على الأسباب التربوية المتعلقة بالبيئة الجامعية والتي تتمثل في تدني الخدمات المقدمة للطلاب في الوسط الجامعي وانعدام التفاعل السوي مع أساتذتهم.

كما بينت هذه الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية بين الاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والميل نحو العنف.

8-2-7- دراسة الدكتور أحمد ضياء الدين حسين والأستاذة ابتهاج عبد الله الرفاعي بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، 2010، بعنوان "العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي"¹، نشرت هذه الدراسة في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، حيث أجريت هذه الدراسة على 630 طالب وطالبة منهم 317 ذكور و313 إناث موزعين على ثمان جامعات .

ومن بين أهم نتائج الدراسة :

- أظهرت النتائج بأن درجة الرضا عن الحياة الجامعية كانت بنسبة 40%

- درجة الحصول على إنذار ما نسبته 89.20%

أحمد ضياء الدين حسين، ابتهاج عبد الله الرفاعي، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 25، العدد 50، الرياض، 2010

وقد أرجع الباحثان ذلك إلى غياب الرقابة وعدم اتخاذ العقوبات بحق المخالفين، أدى ببعض المنحرفين إلى التمادي في خلق المشاكل وإحداث العنف.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن رفقاء السوء كان لها المرتبة الأولى في الانتشار في ظاهرة العنف إضافة إلى سيطرة ثقافة التعصب للقبيلة، كما أظهرت النتائج أن من أسباب العنف يكون بسبب الجنس الآخر. 8-2-8- دراسة ميدانية قام بها الدكتور محمود عطا حسين بجامعة بترا بالأردن، بعنوان "أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين"¹

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة العينة العشوائية، باستخدام تقنية الاستمارة، حيث تكونت هذه العينة من 331 طالباً من طلبة جامعة البترا من مختلف الشعب والكلية وكانت موزعة كالتالي:

الصيدلة والعلوم الطبية (81 طالب)، العمارة والفنون (25 طالب)، العلوم الإدارية والمالية (93 طالب)، تكنولوجيا المعلومات (32 طالب)، الآداب والعلوم (100 طالب).

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود خلل في النسق أقيمي للطلاب، ومن ذلك ضعف الوازع الديني، ضعف قيم تحمل المسؤولية، تقبل التناقض في المواقف الجامعية.
- ضعف مهارات الذكاء الانفعالي، ومن ذلك ضعف مهارات الحوار وإدارة الصراع وضعف التحكم في الانفعالات.
- وجود ثقافة مجتمعية تمجد العنف وتعززه، ترفض الآخر والتعالي عليه، ومن ذلك انتشار ثقافة أن البطل يأخذ حقه بيده، وثقافة عدم تقبل الاختلاف الفكري والثقافي داخل الجامعة وانتشار ثقافة الولاء للعصبية والقبيلة.
- وجود فراغ سياسي وفكري لدى الطلبة، ودخول عناصر غير منضبطة إلى الجامعة والفشل في التحصيل الدراسي، كلها عوامل مساعدة تبحث عن العنف.
- الدخول إلى الجامعة هو بمثابة الانتقال إلى الوسط الجديد يصعب تكيف الطالب الجامعي مع متطلبات هذا الوسط.

8-2-9- دراسة قام بها كل من الدكتور فواز أيوب المومني ، ولانا أحمد تيسير حاملة، والدكتور عبد الله طشطوش

دراسة بعنوان "أسباب العنف لدى طلبة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات"¹

محمود عطا حسين، أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)،¹المجلد الثامن عشر، العدد الأول، الأردن، 2014

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة العينة الطبقية، وقد بلغ عددها (2000 طالب) موزعين كالاتي:

كلية الطب (676 طالب)، كلية الهندسة (697 طالب)، الكلية العلمية (627 طالب)، كما اعتمدت هذه الدراسة على تقنية الاستمارة.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

- أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر العوامل المسببة للعنف الجامعي هي العوامل الأسرية تليها التربوية وقد أرجعوا ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية.
- أظهرت النتائج أن الذكور من الطلبة أكثر عنف من الطالبات
- أظهرت النتائج أن العنف مرتفع لدى أصحاب التقدير المقبول وذلك راجع إلى النمو المعرفي والاجتماعي المتدني لدى هؤلاء الطلبة، أي أن التحصيل الدراسي له علاقة في بروز العنف لدى الطلبة.
- أظهرت النتائج بأن العنف يزداد لدى الطلبة اللذين ينتمون إلى الريف أصل الإقامة عن الطلبة اللذين يسكنون المدينة
- أظهرت النتائج بأن الطلبة ذوي الدخل المتدني أكثر عنفا، فالمستوى الاقتصادي أحد العوامل المسببة للعنف.

3-8- الدراسات الجزائرية

1-3-8- دراسة حداب سليم، غضبان أحمد حمزة، 2009، دور شخصية الأستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية، هدفت الدراسة للكشف عن الأسباب الحقيقية لاستفحال ظاهرة العنف أثناء ممارسة الرياضة في المدارس الثانوية بالرغم أن لها دلالة إيجابية أثبتت أهميتها القصوى في المجتمع، تمحورت إشكالية الدراسة حول:

* إلى أي مدى يمكن للقيم الخلقية والدينية للمربي أن تقلل من السلوك العدواني للتلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية؟ حيث جاءت الفرضية العامة للدراسة:

* للقيم الخلقية والدينية التي يتحلى بها الأستاذ في حصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوكيات العدوانية أثناء الحصة.

* اعتمد الباحثان على تقنيات البحث في جمع البيانات وهي تقنية الاستمارة هذه الأخيرة اشتملت أسئلة تتعلق بالمضمون الأخلاقي وهو حب الآخرين والأمانة حب الخير ويقظة الضمير و المسالمة وطبقت

فواز أيوب المومني ، وآخرون، أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ثلاث وثلاثون، الأردن، 2014

على عينة مكونة من 350 تلميذ على مستوى ثانويات بلدية الحجوط بولاية تيبازة، حيث امتدت الدراسة النظرية و الميدانية 2007/12/04 إلى 2007/04/20

* توصلت الباحثان من خلال الدراسة النظرية والميدانية إلى عدة نتائج منها:

* أن شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في النمو السليم للتلميذ المراهق من الناحية النفسية و من ثم التعديل في سلوكياته العدوانية والتي تفرضها عليه القيم الخلقية والدينية التي يتحلى بها الأستاذ.

* تعديل درجات الإحباط المتزايدة بالنسبة للتلاميذ نتيجة للملل الذي يواجههم.

* الحث على التخلي على الأفكار اللا عقلانية التي تنتج من حب الانتقام من الزملاء نتيجة الخلافات السائدة بينهم من خلال أخلاق ودور الأستاذ في التقليل منها¹.

8-3-2- دراسة سامية بن رمضان، 2013، بعنوان التغيير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب في المجتمع الجزائري، من خلال إبراز تأثير التغيرات القيمية على مستوى اتجاهات الشباب الجزائري، بغرض فهم الأبعاد الايجابية والسلبية لهذه التأثيرات على مستوى اتجاهات الشباب داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه، ومنه يتمحور التساؤل العام حول :

ما هي آثار التغيير القيمي على اتجاهات الشباب الجزائري في ظل التحديات المستقبلية؟
وهدفت الدراسة إلى

* محاولة تشخيص أثر تغيرات المنظومة القيمية على مستوى اتجاهات الشباب سلبا وإيجابا داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

* معرفة أهم التحديات التي يواجهها الشباب الجامعي.

وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج تتمحور حول وجود تأثيرات متباينة بين ما هو ايجابي وسلبي على اتجاهات الشباب الجزائري، وتكمن هذه التأثيرات في الجانب السلبي والمتمثل في التناقض بين القيم التقليدية والقيم الجديدة، أي يعيش الشباب تناقضا بين ما يتعلمه من مجتمعه و بين ما يزينه له الغرب، في حين تمثلت التأثيرات في الجانب الايجابي في الارتباط بالقيم المميزة للمجتمع الجزائري².

8-3-3- دراسة باهي صارة³، 2016، التغيير القيمي لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية لتراجع القيم)، وهي عبارة عن دراسة نظرية وميدانية، هدفت إلى معرفة التراجع الذي يتم على مستويات القيم من خلال ضعف الوازع الديني لدى الطلبة، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى تغيير القيم الدينية لدى

حداب سليم، غضبان أحمد حمزة، دور شخصية الأستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياض، العدد 0، جامعة الجزائر 3، 2009.
²الإنسان والمجتمع، العدد 07، جامعة خنشلة، الجزائر، سبتمبر 2013.
بن باهي صارة ، التغيير القيمي لدى الشباب الجامعي، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، قسم علم الاجتماع، مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد 17، العدد 28، جامعة معسكر، الجزائر، 2016، ص.ص. 685-701.
³

الطالب الجامعي والأسباب التي أدت إلى ذلك، تطرقت الباحثة إلى الفرضية الرئيسية أن هناك تغير في القيم الدينية عند الطلبة تتفرع عنها ثلاث فرضيات جزئية وهي هناك تراجع في قيمة الصدق وقيمة التدين وقيمة الأمانة.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يساعد على وصف الظاهر من خلال رصد مختلف السلوكيات ومظاهر الفعل الاجتماعي والتي قد تنبثق عن هذه الظواهر، كما اعتمدت على تقنيات البحث في جمع البيانات وهي الملاحظة وتقنية الاستمارة هذه الأخيرة اشتملت على 49 سؤالاً موجهة لعينة من الطلبة مكونة من 50 مجوهر موزعة على ثلاث محاور كآآي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية كالجنس والسن والمستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي.

المحور الثاني: يتضمن بيانات حول تغير القيم الدينية يحتوي بدوره على عناوين فرعية تتصل بأسئلة حول قيمة الصدق، وقيم التدين وقيمة الأمانة.

المحور الثالث: خاص بأسئلة تمحورت حول الآراء والطموحات

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج تعكس ضعف التزام الطلبة بالقيم الدينية، وقد شمل التغيير جميع القيم الدينية التي تم التركيز عليها وهي قيمة الصدق والأمانة وقيم التدين وذلك من خلال:

* تراجع قيمة الصدق ومستوى تأرجحها بين الثبات والتناقض تارة أخرى، يعزى ذلك إلى اختلاف الطلبة فيما بينهم.

* التغيير والاضطراب في قيم التدين، من خلال التهاون في أداء الصلاة وقلة الاهتمام برفع الثقافة الدينية مقابل اهتمام الطلبة بالانشغالات و الطموحات الدنيوية.

* التغيير في قيمة الأمانة¹.

8-3-4- دراسة كامي محمد، 2016، القيم الروحية ودورها في معالجة ظاهرة العنف، حيث تناولت الدراسة مجموعة من الخطوات من خلال الإشكالية عن أسباب وعوامل تنامي العنف و الانحراف والإجرام من حيث تغيير السلوك وتنامي العنف، ثم تنامي العنف الواعي، إضافة إلى إبراز الشكل الجماعي للعنف، وارتباط وظيفة العقل بالعنف اللاواعي وبيان مختلف مظاهر وأنواع حالات العنف اليومي وعوامله، إضافة للواقع اليومي للعنف ومختلف مظاهره، كالعنف الفكري من خلال تضاد المرجعيات واختلافها، إضافة إلى ذلك تناولت الدراسة مشكلة الخلط بين الثوابت والمتغيرات والتشبيث ببعض مقولات العلماء والأئمة التي قيلت في ظروف وأسباب خاصة، و ضعف الخطاب الديني وافتقاده للمنطق والموضوعية،

¹ بن باهي صارة، مرجع سابق، ص.ص. 685-701.

وتغليب النص السياسي على المواجهة الشرعية والفكرية، وحالة المراهقة الفكرية وعدم استخلاص نتائج التجارب السابقة، واعتماد الحل الأمني للقضاء على ظاهرة الجريمة الفكرية المرتبطة بالخلفية الدينية¹.

8-3-5- دراسة حسان تريكي، 2017، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر - دراسة تحليلية - هدفت الدراسة إلى كشف وتحليل التغيرات التي طرأت على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال من خلال رصد وكشف مظاهر واتجاهات التغير في القيم الأسرية في المجتمع الجزائري وكذا التعرف على القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية ومن ثم تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول:

- ما هي أهم خصائص وسمات الأسرة الجزائرية التقليدية؟
 - ما هي أهم مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية؟ وما هي الآثار المترتبة عنه؟
 - ما هي التغيرات التي طرأت على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري؟
- توصلت الدراسة إلى أن منظومة القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، تميل إلى التغير في اتجاه التخلص من القيم التقليدية واكتساب القيم الحديثة المصاحبة للتحديث والعولمة من خلال أن الأسرة الجزائرية فقدت العديد من الخصائص والسمات التي كانت تتميز بها سابقا، كالقيم الجماعية، والقيم المتعلقة بالسلطة الأبوية، تأخر سن الزواج، إضافة إلى ذلك التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، تركت أثارها الواضحة والعميقة في المجتمع بصورة عامة و الأسرة بصورة خاصة، فقد تغيرت المميزات التقليدية التي كانت تتصف بها العائلة الجزائرية التقليدية كتركيبتها ووظائفها والقيم التي تتميز بها².

8-3-6- دراسة مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين 3 :

هي دراسة ميدانية قام بها الباحث برغوتي توفيق في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بجامعة باتنة سنة 2011. وهي منشورة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب الاستكشاف والمقارنة بطريقة العينة وتكونت من 80 طالبا من كليات جامعة الحاج لخضر باتنة.

ومن بين أهم النتائج المتحصل عليها ما يلي:

أظهرت هذه الدراسة أن مستوى العنف لدى الطلبة هو بمستوى متوسط.

كاكي محمد، القيم الروحية ودورها في معالجة ظاهرة العنف، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الأول، جامعة الجلفة، الجزائر، 2016¹.

حسان تريكي، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر، دراسة تحليلية، مجلة الرواق، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، العدد 09، 2017².

³ توفيق برغوتي، مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر [11]، الجزائر ص 2013.

أظهرت هذه الدراسة أن عدم وجود اختلاف بين الطلبة في ممارسة العنف، ويرجع ذلك لانتماء أفراد عينة الدراسة لمؤسسة جامعية واحدة تسودها نفس القيم والمعايير، توجد هناك فروق إحصائية بين التخصص العلمي واستجاباتهم لمستوى العنف لدى الشباب الجامعي.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن العنف يرتبط بالعوامل الثقافية ويعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسر عينة البحث.

9- التعليق على الدراسات السابقة:

استخلاص من واقع البحوث و الدراسات السابقة:

9-1- مؤشرات تغير القيم :

- أن التغير في نسق القيم لدى الطلاب يرتبط بعدد سنوات الدراسة التي يقضيها الطالب في الجامعة، ويصبح هذا التغير أكثر وضوحاً لدى طلاب السنوات النهائية.
- من هذه المؤشرات أيضاً أن اتجاه التغير قد يختلف بين الطلاب والطالبات، أي أن اختلاف الجنس يمكن أن يؤدي دوراً في هذا التغير، إذ أشارت دراسة محمد إبراهيم كاظم 1962 إلى وجود فروق في القيم بين العينتين، وبين جابر عبد الحميد جابر 1968 أن معدل التغير في حالة الطالبات أكثر من معدله في حالة الطلاب، في حين بينت دراسة سليمان الخضري 1978 أن الطلاب في جميع المراحل التعليمية أميل نحو القيم التقليدية من الطالبات.
- كذلك تشير نتائج الدراسات التي تناولت القيم على أساس بعد التقليدية العصرية، أن اتجاه التغير لدى طلاب وطالبات السنة النهائية يميل نحو القيم العصرية، وذلك كما بينته دراسة جابر عبد الحميد جابر 1968، أما دراسة سليمان الخضري 1978 فقد أوضحت أن اتجاه التغير لدى الطلاب القطريين عبر السنوات الدراسية يميل نحو القيم التقليدية.
- بينت نتائجها أن نسق القيم لدى طلاب السنة الأولى ينتظم حول ثلاثة عوامل أساسية هي : التوجه نحو الاستقلال، والانجاز، وإقامة العلاقات مع الآخرين، أما نسق القيم لدى طلاب السنة الرابعة فينتظم حول ثلاثة عوامل هي : التوجه الأخلاقي والديني، والانجاز، والتوجه المادي والاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد اللطيف خليفة.
- أظهرت نتائج الاختلافات في النسق القيمي عبر المستويات والسنوات الدراسية في القيمة الاقتصادية فقط، وهذا ما أشارت إليه دراسة حصة عبد الرحمن فخرو.
- توصلت الدراسات أن شخصية الأستاذ لها دور كبير في النمو السليم للتلميذ المراهق من الناحية النفسية و من ثم التعديل في سلوكياته العدوانية والتي تفرضها عليه القيم الخلقية والدينية التي يتحلى بها الأستاذ، وهذا ما أشارت إليه دراسة حداب سليمان وغضبان أحمد حمزة، 2009.

- تمحورت النتائج الدراسات السابقة حول وجود تأثيرات متباينة بين ما هو ايجابي وسلبى على اتجاهات الشباب الجزائري، وتكمن هذه التأثيرات في الجانب السلبي والمتمثل في التناقض بين القيم التقليدية والقيم الجديدة، أي يعيش الشباب تناقضا بين ما يتعلمه من مجتمعه و بين ما يزينه له الغرب، وهذا ما أشارت إليه دراسة سامية بن رمضان، 2013.

- توصلت النتائج من خلال الدراسة السابقة إلى ضعف التزام الطلبة بالقيم الدينية، وقد شمل التغيير جميع القيم الدينية التي تم التركيز عليها وهي قيمة الصدق والأمانة و قيم التدين وذلك من خلال:
* تراجع قيمة الصدق ومستوى تأرجحها بين الثبات والتناقض تارة أخرى، يعزى ذلك إلى اختلاف الطلبة فيما بينهم.

* التغيير والاضطراب في قيم التدين، من خلال التهاون في أداء الصلاة وقلة الاهتمام برفع الثقافة الدينية مقابل اهتمام الطلبة بالانشغالات و الطموحات الدنيوية، والتغيير في قيمة الأمانة ، وهذا ما أشارت إليه دراسة باهي صارة، 2016.

- توصلت الدراسة إلى أن منظومة القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، تميل إلى التغيير في اتجاه التخلص من القيم التقليدية واكتساب القيم الحديثة المصاحبة للتحديث والعولمة من خلال أن الأسرة الجزائرية فقدت العديد من الخصائص والسمات التي كانت تتميز بها سابقا، كالقيم الجماعية، والقيم المتعلقة بالسلطة الأبوية، تأخر سن الزواج، إضافة إلى ذلك التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، تركت أثارها الواضحة والعميقة في المجتمع بصورة عامة و الأسرة بصورة خاصة، فقد تغيرت المميزات التقليدية التي كانت تتصف بها العائلة الجزائرية التقليدية كتركيبتها ووظائفها والقيم التي تتميز بها، وهذا ما أشارت إليه دراسة حسان تريكي، 2017.
9-2- مؤشرات العنف الطلابي:

من هذا العرض للدراسات السابقة، وفي ضوء استقرائنا لها، والتي تناولت العنف الطلابي في مؤسسات التعليم بصفة عامة والعنف الجامعي بصفة خاصة يمكننا استخلاص ما يلي:

- اتفقت العديد من الدراسات على أهمية مواجهة التطرف والعنف إما بتتمة التفكير السليم، أو بالتعرف على مصادره وأسبابه.

- أن جميع هذه الدراسات تعتبر العنف سلوكا همجيا وغير متحضر، وأن هذا السلوك يحدث بفعل العديد من العوامل: منها النفسية والاجتماعية، ومنها الاقتصادية، والأسرية، ومنها أيضا السياسية والتربوية، وعدم إشباع رغبات وحاجات هؤلاء الأفراد بشكل مقبول اجتماعيا وقانونيا وأخلاقيا، مما يدفعهم إلى محاولة إرضاء حاجاتهم بالتطرف نحو العنف.

- رغم التباين بين النتائج الدراسات في أسباب العنف ونتائجه إلا أن معظم الدراسات أكدت على خطورة العنف الجامعي وبروزه كظاهرة تستحق البحث والدراسة خاصة من الجوانب النفسية والاجتماعية.

- أن هناك الكثير من الدراسات التي تمت على العنف في العالم العربي والأجنبي اختلفت بيئاتها وأدواتها ومنطلقاتها وأهدافها ونتائجها، ولكن على الرغم من كل ذلك إلا أن هذه الدراسات قد استفدنا منها في اختيار مجال دراستنا الحالية، وفي بناء أداء الدراسة، كما أن هذه الدراسات يكمل بعضها بعضاً من أجل إبراز مواضع الخلل وخاصة في المجال التربوي كما أنها أوردت بعض الأسباب والعوامل التي تؤدي لانتشار العنف الجامعي، وكذلك تعرضت لأهم صور العنف وهذا ما سيفيد الدراسة الحالية.
- أكدت الكثير من الدراسات أن هذا المجال يحتاج إلى المزيد من الدراسات وذلك لمواجهة انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي تتزايد زيادة مطردة التي لها آثار سلبية على مجتمعنا.
- كما يلاحظ أن هذه الدراسات أجريت على عينات مختلفة في النوع والعدد، فقد أجريت على تلاميذ مدارس وطلبة جامعيين.
- ركزت أغلب الدراسات السابقة التي ورد ذكرها أو التي تم الإطلاع عليها، على الأشخاص المفحوصين أنفسهم موضع الدراسة.
- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أن هناك وجود دوافع وأسباب تكمن وراء ظاهرة العنف في الحياة الجامعية
- كما بينت هذه الدراسات أن هناك علاقة إرتباطية بين الاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والميل نحو العنف. وهذا ما أشارت إليه دراسة ميدانية قام بها كل من الدكتور تهناني محمد عثمان منيب والدكتور عزة محمد سليمان.
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن رفقاء السوء كان لها المرتبة الأولى في انتشار ظاهرة العنف إضافة إلى سيطرة ثقافة التعصب للقبيلة، كما أظهرت النتائج أن من أسباب العنف يكون بسبب الجنس الآخر. وهذا ما أشارت إليه دراسة الدكتور أحمد ضياء الدين حسين والأستاذة ابتهاج عبد الله الرفاعي.
- بينت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود خلل في النسق القيمي للطالب، ومن ذلك ضعف الوازع الديني، ضعف قيم تحمل المسؤولية، تقبل التناقض في المواقف الجامعية.
- وجود ثقافة مجتمعية تمجد العنف وتعززه، ترفض الآخر والتعالي عليه، ومن ذلك انتشار ثقافة أن البطل يأخذ حقه بيده، وثقافة عدم تقبل الاختلاف الفكري والثقافي داخل الجامعة وانتشار ثقافة الولاء للعصبية والقبيلة.
- وجود فراغ سياسي وفكري لدى الطلبة، ودخول عناصر غير منضبطة إلى الجامعة والفشل في التحصيل الدراسي، كلها عوامل مساعدة تبث عن العنف.

- الدخول إلى الجامعة هو بمثابة الانتقال إلى الوسط الجديد يصعب تكيف الطالب الجامعي مع متطلبات هذا الوسط. وهذا ما أشارت إليه دراسة ميدانية قام بها الدكتور محمود عطا حسين بجامعة بترا بالأردن.
- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى:
 - أن أكثر العوامل المسببة للعنف الجامعي هي العوامل الأسرية تليها التربوية وقد أرجعوا ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية.
 - أظهرت النتائج أن الذكور من الطلبة أكثر عنف من الطالبات
 - أظهرت أن التحصيل الدراسي له علاقة في بروز العنف لدى الطلبة.
 - أظهرت النتائج بأن العنف يزداد لدى الطلبة اللذين ينتمون إلى الريف أصل الإقامة عن الطلبة اللذين يسكنون المدينة
 - أظهرت النتائج بأن الطلبة ذوي الدخل المتدني أكثر عنفاً، فالمستوى الاقتصادي أحد العوامل المسببة وهذا ما أشارت إليه دراسة قام بها كل من الدكتور فواز أيوب المومني ، ولانا أحمد تيسير حتاملة، والدكتور عبد الله طشطوش.
 - ومن بين أهم النتائج المتحصل عليها في نتائج الدراسات السابقة ما يلي:
 - أظهرت هذه الدراسات أن مستوى العنف لدى الطلبة هو بمستوى متوسط. وأن عدم وجود اختلاف بين الطلبة في ممارسة العنف، يرجع ذلك لانتماء أفراد عينة الدراسة لمؤسسة جامعية واحدة تسودها نفس القيم والمعايير، توجد هناك فروق إحصائية بين التخصص العلمي واستجابتهم لمستوى العنف لدى الشباب الجامعي.
 - أظهرت نتائج هذه الدراسات أن العنف يرتبط بالعوامل الثقافية ويعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسر عينة البحث، وهذا ما أشارت إليه دراسة ميدانية قام بها الباحث برغوتي توفيق 2017.
 - وأما المؤشر الأخير الذي يمكن استخلاصه من الدراسات السابقة فيتعلق بمنهج البحث، ويلاحظ أن معظم هذه الدراسات استخدمت الطريقة المستعرضة في تتبع تغير القيم لدى الطلاب عبر سنوات الدراسة، سواء باستخدام عينات من سنوات متتالية، أو بالمقارنة بين طلاب السنة الأولى والسنة النهائية للدراسة.
 - في ضوء ما تقدم نجد أن الدراسة الحالية تشابهت مع الدراسات السابقة في البحث بموضوع تغير القيمة الدينية وعلاقتها بظاهرة العنف الجامعي، وفي الدراسة الحالية نحاول بعد الاستفادة من هذه الدراسات، أن نتناول تمثلات الطالب الجامعي لقيمه الدينية قولاً وفعلاً ونحاول ربط هذا التمثل بانتشار ظاهرة العنف في

الجامعة الجزائرية وهو من المواضيع الهامة التي لم تتعرض لها الدراسات السابقة، مستفيدين من هذه الدراسات في تحديد فروض الدراسة الحالية.

وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المحلية والأجنبية في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي ومن حيث اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة الدراسة، المكونة من الطلبة الجامعيين.

ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في:

- تحديد الإطار النظري للدراسة.

- اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.

- تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة.

- تحديد أداة الدراسة المناسبة (الاستبانة)، وتحديد محاورها و فقراتها.

- التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

- عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

لقد ساهمت الدراسات السابقة في بناء موضوع بحثنا فقد زدتنا بمختلف المعلومات في بلورة إشكالية البحث وصياغتها، والتعرف على أهم الأدوات البحث المنهجية والكشف عن بيانات جديدة. فمن أهم نقاط الاتفاق التي جاءت بها دراستنا نذكر:

- جماعة الرفاق لها دور في تغير القيم الدينية و ظهور العنف بأشكاله المختلفة عند الطلبة.

- يرجع العنف بالدرجة الأولى إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

- الانتقال من الوسط إلى وسط ثقافي آخر قد ينتج عنه صعوبة التكيف عند الطالب في الوسط الجامعي ومنه إلى ممارسة العنف.

- الذكور هم أكثر عنفا من الإناث.

- يختلف العنف من جنس إلى آخر

- يستخدم الطلبة العنف في حالة التهاون في أداء الممارسات والشعائر الدينية.

- شعور الطلبة بالتهميش من خلال التخصص العلمي الذي هو من بين أهم الأسباب التي دفعت بالطلبة إلى ممارسة العنف في الوسط الجامعي.

- الحالة الاجتماعية للطلبة لها دور في ظهور العنف في الوسط الاجتماعي.

- العنف عند الطلبة هو وسيلة للتعبير عن ما يشعر به من إقصاء وتخوف من مستقبله حيث بينت الدراسة أن الطلبة الذين يدرسون تخصصات إنسانية واجتماعية هم أكثر استخداما للعنف في الوسط الجامعي.

10- صعوبات البحث

كأي دراسة من الدراسات والبحوث الأكاديمية لا تكاد تخلو من الصعوبات والعوائق التي تواجه الباحث، ومن ضمن الصعوبات التي تلقيناها كما يلي:

- رفض وتردد بعض الطلبة في ملأ الاستمارة والتجاوب معنا.
- استغراق وقت طويل في توزيع واسترجاع الاستمارة.
- تم إلغاء 56 استمارة لعدم توفرها على شروط البحث.
- لم يتم استرجاع 109 استمارة.
- عدم توفر قائمة للطلبة الذين أحيلوا على مجلس التأديب بسبب ممارستهم للعنف اللفظي والمادي في الوسط الجامعي.
- لم تزودنا الإدارة بعدد حالات العنف على مستوى الجامعة بحجة حل جميع القضايا وديا.

الفصل الثاني

القيم الدينية

تمهيد

- 1- مفهوم القيم
 - 2- خصائص القيم.
 - 3- أهمية القيم
 - 4- أهمية القيم في المجتمع
 - 5- وظائف القيم.
 - 6- تصنيف القيم.
 - 7- القيم المادية
 - 8- القيم الروحية
 - 9- مصادر القيم
 - 10- أهم مصادر القيم.
 - 11- دراسة القيم وتطور الاهتمام بها
 - 12- المقاربة النظرية في دراسة القيم.
 - 13- مفاهيم الدين.
 - 14- طبيعة الدين.
 - 15- أهمية الدين في المجتمع.
 - 16- الدين والقيم
 - 17- مفهوم القيم الدينية.
 - 18- مصطلحات مرتبطة بالقيم.
 - 19- خصائص القيم الدينية.
 - 20- مصادر القيم الإسلامية.
 - 21- مرسحات القيم الدينية.
 - 22- القيم بين الثبات والتغير
- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن دراسة القيم ليست أمراً جديداً في ميدان المعرفة، فقد لقيت دراستها عناية كبيرة واهتماماً عظيماً من قبل كثير من رواد الفكر الفلسفي وأقطاب الدراسات الأخلاقية القدماء والمعاصرين. وتكتسي القيم أهمية بالغة في تشكيل المجتمعات وما يميزها من ثقافات، فهي من حيث المبدأ تمثل المعايير الضابطة لسلوك أفراد هذا المجتمع الذي يعمل من خلال هذه القيم على إرغام أفرادها للأخذ بحذافيرها، والقيم في أي مجتمع لها أثرها المباشر على سمعة أفرادها واتجاه المجتمعات الأخرى، حيث تقاس قوة تماسك شبكة العلاقات في أي مجتمع بمقدار تمسكه بقيمه المثلى التي يؤمن بها وتمثلها واقعا معاشا في يومياته وحركاته وسكناته.

مفهوم القيم خصائصها، أهميتها، أنواعها، وظائفها ومصادرها.

1- مفهوم القيم:

1-1- القيمة: هي المعيار الذي يقاس به الفكر والسلوك، والقيم ركن أساسي في كل فكر، فالفكر اليهودي له قيمه، والفكر الغربي له قيمه، والفكر العربي الإسلامي له قيمه، وقيم الفكر العربي الإسلامي مستمدة من الإسلام فالصدق والأمانة والعدل والشجاعة والرحمة والحياء وغير ذلك مما جاء به الإسلام قيم لا تتغير مع تغير الأزمان والأشخاص، فالعدل قيمة ثابتة وليس نسبية تتأثر بالمصلحة أو المنفعة أو الهوى، حتى مع الوالدين والأبناء والأقربين وأهل الدين يقول الله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا هَوَىَٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّرًا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾¹

والقيم: هي "الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، فالشجاعة، والإيثار والمهارة الفنية وضبط النفس يمكن اعتبارها كل على حدي أو مجموعها بالصفات المرغوبة في كل ثقافة، ولكن القيم من ناحية أخرى ليست صفات مجردة فحسب، بل إنها في الواقع أنماط سلوكية تعبر عن هذه القيم²

¹ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 135

² عبد الله زاهي الراشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، بيروت، ط1، 1999، ص157.

"يذكر سميث وآخرون (Smith) أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية"¹.

والقيم: هي الصفات المعترف بها التي يجب أن يحصل عليها الأشخاص في المجتمع والتعبيرات أو التصورات الرمزية التي عن طريقها تنقلب هذه الصفات المرغوبة على تعبير مرئي ومحسوس²
وتعرف القيم: أنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط³

و تعرف القيم : بأنها معايير ذات صبغة انفعالية قوية ، عامة ، تتصل من قريب بالمستويات التي تقدمها الجماعة ، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ، ويقوم منها موازين يبرر بها أفعاله ، ويتخذها هاديا ومرشدا ، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد ، فتحدد لكل منهم حلفائه وأصحابه وأعدائه⁴
و تعرف القيم بأنها : "مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستورا بالنسبة للفرد ، حيث يؤمن بها وتحدد منها شرعية أفعاله وسلوكه"⁵.

فالقيم هنا عبارة عن اعتقادات، فهي توجه السلوك وتحدد له ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله و هنا يُحصر مفهوم القيم بالنسبة للفرد فقط.

و تعرفها (إيمان عبدا لله) : "القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزينون به أعمالهم ويحكمون بها تصرفاتهم المادية والمعنوية ، وهي مقاييس أو مستوى أو معيار نست هدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه "⁶
ونستخلص من هذا التعريف أن القيم تعتبر إطار مرجعي لتحديد موقف للفعل ، حيث أن هاته القيم يكتسبها الفرد من خلال عملية التربية ويتفق هذا التعريف مع التعريف السابق باعتبار القيم موجه لسلوك الفرد.

2- خصائص القيم:

إن من أهم خصائص القيم أنها إنسانية والتي تتصف بـ:

- تنتمي القيم إلى عالم المثل، فهي تعبير أخلاقي، يستمد الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية.

¹ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 2015، ص 204.
² بلقيس محمد سلمان أبو جامع، دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 47.

³ بلقيس محمد سلمان أبو جامع، مرجع سابق، ص 48

⁴ المرجع نفسه.

⁵ محمد عبدا لغاني حسن، مهارات إدارة السلوك الإنساني، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط2، 2004، ص 89

⁶ إيمان عبدا لله شرف، التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 39

- أنها مرتبطة بزمان معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تتباعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.
- أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها، مما يجعل لها قطبا ايجابيا وآخر سلبيًا والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه " ضد القيمة" أو "عكس القيمة"
- المعيارية: بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
- تعتبر القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة، وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول.
- ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوءها الإنسان حتى يحقق أهدافه.
- يأخذ البعض بنسبية القيم من حيث اختلافها من فرد لآخر أو من مكان لآخر أو من ثقافة إلى أخرى أو من زمان إلى زمان، ونحن نؤمن إيمانا قويا بثبات القيم من حيث اعتقادنا في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا.¹

3- أهمية القيم:

تعتبر أهمية القيم كبيرة في حياة الفرد والأسرة ومن ثم المجتمع لأنها تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات بين الأفراد، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، إضافة إلى أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الجماعة وتوجهه، كما أنها للفرد بمثابة دوافع محركة لسلوكه ومحددة لهذا السلوك، فهي من الأبعاد المكونة لشخصيته لذلك تؤدي دورا فعالا في تكامل الشخصية المسلمة وتصل بها إلى كل تطور ورقي.²

وتتضح أهمية القيم للفرد في القضايا الرئيسية التالية³:

3-1- القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تشكل القيم ركنا عميقا في بناء الإنسان وتكوينه فهي التي تكسبه إنسانيته وبدونها يصير كائنا حيوانيا تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات، فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله له.

¹ محمد شفيق ومحمود فتحي عكاشة، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، بال برنت للطباعة والنشر، القاهرة، 1997، ص247.

² المرجع نفسه، ص76

³ ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص39-

3-2- القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة : كل سلوك يسلكه الفرد ينبع من القيم التي تنشأ عن التصور والمعتقد والفكر، فأنماط السلوك تصدر وفقا لمنظومة القيم التي تدور حولها تصورات الأفراد ، وعلى ذلك تأتي أهمية القيم منظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي والتمسك به، وفيما ينبغي تركه و الابتعاد عنه.

3-3- القيم حماية للفرد من الانحراف و الانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها: القيم تشكل السياج المنيع الذي يحفظ الفرد من الانحراف النفسي والجسدي و الاجتماعي، وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبدا لغرائزه، وأهوائه، وشهواته التي لا تقوده إلا للانحطاط و التدني، ولما تضعف قيم الفضيلة في النفس الإنسانية تسيطر الرغبة والغريزة فتجرف الإنسان في تياراتها المتضاربة.

3-4- تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن ما هو سلبى : تحدد القيم للفرد الهدف المنشود في حياته، وبها يشعر بالنجاح والإنجاز وكذا التوفيق والتقدم، وتبعث في نفس الإنسان السعادة الحقيقية الكامنة وتبعد عنه التعاسة والفشل وهي التي تعزز الثقة بالنفس وتقدير واحترام الآخرين.

3-5- تحدد طبيعة علاقات الأفراد بعضهم ببعض : للقيم أهمية بالغة في حياة المجتمع، لأن المجتمعات الإنسانية محكومة بمنظومة معايير، التي يتعامل بها المجتمع وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها لدى أفرادها ثم نقلها من جيل إلى آخر .

4- أهمية القيم للمجتمع:

تتميز حياة المجتمعات بقيمها، حيث يتعامل أفرادها وفقا للمعايير التي تفرزها تلك القيم، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها، ثم نقلها إلى أفرادها من جيل إلى جيل آخر وتتضح أهميتها في النقاط التالية:

4-1- القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه و واستمراره : إن المحافظة على قوة المجتمع واستمراره لا يتأتى بالمحافظة على المعايير المادية وحدها، بل أن وجود المجتمع واستمراره على مدى الأزمان مرهون كذلك بما يملكه من معايير قيمية وخلقية، وقد جاء القرآن الكريم بهذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت كبينة على نهاية مجتمعات ساد فيها الانحلال الأخلاقي والظلم والفساد، فألت إلى الفناء كما قال الشاعر

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا

لذلك نجد الحقيقة واضحة وضوح الشمس في آيات القرآن الكريم حينما جاءت تعقيبا على نهاية أقوام ومجتمعات كرسست الرذيلة ورفضت الفضيلة، وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الظلم والتكبر والانحلال الأخلاقي، فاستحقت من الله العقاب، .

قال الله تعالى: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ

فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ¹

وقال أيضا: ((وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا²))

كما يشهد لهذه الحقيقة القرآنية والتي وضعت قانون بقاء أو فناء المجتمعات مجموعة من العلماء، فهذا عالم التاريخ (كارل) يؤكد أنه بالرغم من "تساوي النمو العقلي والنمو الخلقي من حيث ضرورتهما، ولكن الانحطاط الخلقي يؤدي إلى كوارث أدم من تلك التي يؤدي إليها الانحطاط العقلي"³.

ويقول (لوبون): "ونحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت بالتتابع إلى انهيار الأمم وجدنا أن العامل الأساس في سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغيرا نشأ عن انحطاط أخلاقي"⁴.

4-2- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: إن هوية أي مجتمع تتشكل وفقا لمنظومته القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية مشكلة بذلك ثقافة المجتمع، فالمجتمعات تختلف عن بعضها بما تتبناه من معايير قيمية تشمل نواحي الحياة الاجتماعية المختلفة، وتظهر القيم كشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معايير القيمية المتأصلة لدى أفرادها.

لذلك تعتبر القيم من الأركان الأساسية في تكوين ثقافة المجتمع، وهي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، فالمجتمعات تتمايز و تختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، لذلك فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معايير القيمية المتأصلة لدى أفرادها، فإن تغيرت هذه القيم فإن ذلك يكون مؤشرا دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وتفككها⁵.

ومما يرتبط بموضوعنا هذا ضرورة وعي الأفراد والمؤسسات وقادة الفكر والتربية وانتباههم لمنظومات القيم الوافدة من حيث طبيعتها ومدى انسجامها مع منظومة القيم الأصلية، وواقع الصراع القيمي الذي يعيشه الناشئة ما بين القيم الأصلية والقيم الوافدة،

¹ القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 112.

² القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية 59.

³ ماجد زكي الجلال، مرجع سابق، ص45.

⁴ المرجع نفسه، ص45.

⁵ ماجد زكي الجلال، مرجع سابق، ص46.

4-3- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة: تحفظ القيم المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه ومثله، ولذلك تشكل القيم الحصن المنيع الذي يرتكز عليه المجتمع في المحافظة على استقراره وتطلعه نحو الرقي والتطور وكما تقول الحكمة على السهم أن يرجع إلى الوراء لكي ينطلق بقوة، ولذا فإنه إذا غابت القيم المتأصلة في الفرد والتي اكتسبها عن آبائه وتناقلت من جيل إلى آخر يغترب الفرد عن ذاته وعن مجتمعه ومنه يفقد قواه ودوافعه للعمل، فيقل إنتاجه ويضطرب ويميل إلى الانعزال.

وعلى ذلك نستطيع القول بأن القيم هي التي تتدخل في تحديد هوية الأفراد ومن ثم الأسرة فالمجتمع، فالقيم تعتبر حصنا منيعا يحمي الأفراد والأسرة وكذا المجتمع من الثقافات المتعددة والتي قد لا تتماشى وثقافة المجتمع الأصيلة.

5- وظائف القيم:

للقيم وظائف عديدة على مستوى الأفراد والمستوى الاجتماعي نوجزها فيما يلي¹:

5-1- وظائف القيم على المستوى الفردي:

- * تتيح للأفراد الاختيارات في تحديد السلوك الصادر عنهم، فهي بذلك تؤدي دورا هاما في تنشئة الشخصية الفردية ضمن إطار المعايير الصحيحة وفق قيم المجتمع وهويته.
- * الشعور بالأمان من خلال الاستعانة بها على مواجهة تحديات الحياة.
- * منح القدرة على التكيف والتوافق بصورة ايجابية من خلال إمكانية أداء ما هو مطلوب.
- * تمنح الأفراد فرصة التعبير عن أنفسهم وتأكيد ذواتهم.
- * تقوم على إصلاح الفرد خلقيا ونفسيا وتوجهه نحو ما هو صحيح
- * تقوم على ضبط الفرد لشهواته من خلال تغليب منطق العقل.
- * تساعد الأفراد على فهم الواقع وتوسيع الإطار المرجعي في فهم الحياة والعلاقات مع الآخر.

5-2- وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

- * تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهدافه في الحياة، وكذا مثله العليا ومبادئه الثابتة.
- * تساعد المجتمع على مجابهة التغيرات.
- * تعمل على ربط وتناسق ثقافة المجتمع.

براهمية صونية، التغير القيمي قراءة في أبعاد المفهوم، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، عدد خاص 1، ماي 2009.

* تقي المجتمع من النزاعات والفرقة بين أفرادها.

* تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.

6- تصنيف القيم:

يمكن تصنيف القيم إلى :

6-1-1- قيم حسب بعد المحتوى: (Dimension of Content)¹.

وقد قسمها سبيرينجر (Spranger) إلى ستة أنماط هي :

6-1-1-1- قيم دينية: وترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية، حيث تتمثل في توجيه الفرد اهتمامه وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، حيث يعتقد أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو بذلك يحاول ربط نفسه بهذه القيمة، ولا يعني هذا التصنيف أن الأفراد يتوزعون تبعاً له، ولكنه يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر على حسب قوتها وضعفها لدى الفرد نفسه ولدى مجموعات الأفراد.

6-1-1-2- قيم اجتماعية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس وبالتالي التفاعل مع محيطه الاجتماعي، لذلك يتوجه اهتمام الفرد نحو خدمة غيره ومساعدتهم، ولذلك كان هؤلاء الذين يمتازون بالقيم الاجتماعية يصفونهم بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير.

6-1-1-3- قيم اقتصادية: وتتمثل في ميل الفرد واهتمامه إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال واستهلاك البضائع.

6-1-1-4- قيم معرفية: وتتمثل في ميل الفرد واهتمامه إلى اكتشاف الحقيقة، وهو في سبيل ذلك يتخذ الفرد اتجاهها معرفياً من العالم المحيط به.

6-1-1-5- قيم جمالية: تلك القيم التي تتمثل فيما هو جميل من ناحية الشكل، وكذلك ينظر الفرد إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

6-1-1-6- قيم سياسية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، ومن ثم فإن الفرد يهدف بذلك إلى السيطرة والتحكم في الأشخاص أو الأشياء وتوجيه مصائر غيره من الناس.

¹ صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 209.

6-2- قيم حسب بُعد المقصد: (Dimension of Intent)¹.

6-2-1- قيم وسائلية (Instrumental Values) : وهي وسائل لتحقيق غايات أبعد.

6-2-2- قيم نهائية أو غائية (Goal Values): أهداف وفضائل نهائية تضعها الجماعة لأفرادها.

6-3- قيم حسب شدتها وإلزامها: (Dimension of Intensity)².

وهي ثلاث مستويات:

- ما ينبغي أن يكون (Categorical Values): وهي القيم الملزمة أو الأمرة النهائية.

- ما يفضل أن يكون (Preferential Values): وهي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

- ما يرجى أن يكون (Hypothetical Values): أي القيم المثالية أو الطوبائية.

6-4- قيم حسب شيوعتها (Dimension of Generality)³:

وتنقسم حسب درجة شيوعتها وانتشارها إلى:

6-4-1- القيم العامة: وهي التي يعم انتشارها في المجتمع كله.

6-4-2- القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة.

6-5- قيم حسب وضوحها (Dimension of Explicitness)⁴:

تنقسم إلى قسمين

6-5-1- القيم الظاهرة أو الصريحة: وهي التي يعبر عنها بالكلام والسلوك نفسه.

6-5-2- القيم الضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من خلال ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

6-6- قيم حسب بعدالدوام (Dimension of Permanency)⁵: وتصنف إلى:

6-6-1- القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيتها في المجتمع.

¹ فوزية دياب ، مرجع سابق، ص76.

² المرجع نفسه ، ص79.

³ المرجع نفسه، ص82.

⁴ المرجع نفسه، ص87.

⁵ صالح محمد أبو جادو ، مرجع سابق، ص 236-238

6-6-2- القيم الدائمة: وهي القيم التي تدوم زمنا طويلا ويمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.

أي أنها القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس ويتناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد، وهناك نظرة أخرى للقيم العابرة من جهة والقيم الدائمة من جهة أخرى ، فقد درج الفلاسفة وعلماء الأخلاق على التفرقة بينهما على أساس معين وهو النظر إليهما من حيث علاقتهما بما هو مادي محسوس أو بما هو روعي ومعنوي ، وبناءا على ذلك نتكلم عن القيم المادية والقيم الروحية .

7- القيم المادية :

هي القيم المتصلة بالأشياء المادية كالمال أو الثروة، وقد وردت هذه القيم في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَوٌّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾¹

فكل هذه القيم المادية ضرورية للإنسان ولكنها يجب أن تتحقق في توسط واعتدال وإلا كانت سيلا إلى الفوضى والفساد ، ويلاحظ (سورلي Sorley) أن سيطرتنا على هذه الماديات سيطرة بدون شك ، غير مضمونة.

ويتحقق صدق ملاحظته هذه تقول فوزية دياب : "إذا نحن تدبرنا طبيعة الإنسان كمخلوق بشري ، فليس أسهل على الإنسان من مسايرة الرغبات ومتابعة الشهوات وطلب إشباع الحاجات العاجلة ، فالمال مثلا ضروري لسد حاجات المعيشة وتحقيق الرغبات ، ويمكن أن يستخدم في توثيق الصلات بين الناس بالزكاة والصدقات ، ولكنه كثيرا ما يخرج عن سيطرة صاحبه فينفق على الشهوات وبذلك يكون مفسدة لضمائر الناس ، حتى لو فرض أن كنز هذا المال وحبسه فإنه يعتبر مفسدة أيضا لأن كنهه احتجاز له عن المنفعة العامة للمجتمع التي هي هدف الأهداف"².

ويمكن أن يقال ذلك عن سائر اللذات ، فمحور الفساد والرذيلة قائم على خروج اللذة عن سيطرة الإنسان فيغالي في الأنانية ويبتعد عن الإيثار والمصلحة العامة ، فالدين لم يحرم الطعام ولم يذهب إلى أنه لا قيمة له ولم ينصح بالزهد وكذلك الحال في النشاط الجنسي والسلطان ، وإنما الذي حرمه الدين هو الإفراط في رفع قيمة الطعام والشهوة الجنسية والسلطان ، ونسيان مصلحة الغير ومطالب الجماعة³.

¹ القرآن الكريم، سورة الحديد، الآية 20.

² فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص93.

³ المرجع نفسه.

كذلك لاحظ "سورلي" أن القيم المتعلقة بالماديات ، قيم عابرة زائلة فانية لأنها تذبذب وتتغير بنضج الشخص وكبر سنه ، وأن الاستمتاع بها استمتاع يفتر على مر الزمن .
ويقول الدكتور الأهواني في هذا المعنى نفسه ، هذه الماديات " ليست قيمتها خالدة بل صائرة إلى الزوال الهشيم تذروه الرياح ، أو كالنبات اليناع يصفر ويصبح حطاما"¹

8-القيم الروحية:

تلك القيم التي تتصل بأشياء غير مادية أو بموضوعات اجتماعية مثل القيم المتصلة بالشرف والمحبة والطاعة والصدقة والتعاون والوطنية وإيثار الغير على النفس وغير ذلك من القيم التي تحضي عليها الأخلاق ، وكذلك القيم التي تتبع وتتبع من الأديان كالتقوى والعدل والجهد والسلام والعفة والصبر وسائر القيم الاجتماعية التي يضحي بها المرء بنفسه في سبيل المجتمع وحفظ كيانه .
فكلها تعد من القيم الروحية، وهذه القيم كلها أكثر دوام، فكلما كانت القيم مستقلة عن الأحوال المادية كان بقاؤها أطول وأكثر دواما. فالقيم الدائمة الخالدة الأبدية، هي قيم الحق والخير والجمال وحب الخالق.²

وما نستطيع استخلاصه هو أن القيم المادية تنحو نحو الأنانية و الانسياق فيها، أما القيم الروحية فتتنحو نحو ضبط النفس والسمو عليها و التضحية بها في سبيل المجتمع.
وبناء على هذا سنطبع القول : إن السمة المميزة للقيم الروحية هي اتجاهها نحو مصلحة الجماعة وسعادتها ورفاهيتها، وتغليب مطالبها على مطالب الفرد الأنانية .

ويعبر عن ذلك "توماس هوبكنز" بقوله : " إن القيم الروحية أعلى مكانة، لأنها تطلق طاقة وقدرة كامنة أكبر، لتحويل وصقل المزيد من الخبرة أكبر، والفرد يأتي من الأعمال، ويخلق من المواقف ما يثير فيه هو الدهشة وفي غيره غاية العجب، فهو يشعر بأنه يسمو ويعلو فوق ذاته البادية التي تؤدي وظائفها اليومية، إلى مستويات تكاملية عليا تمكنه من رؤية الأمور بشكل لم يسبق له من قبل أن استطاع إليه سبيلا...أما "القيم المادية «...فلا تطلق أقصى طاقات الخلق والابتكار في الأفراد"³.ويقول الدكتور الأهواني : "أما القيم الروحية فإنها بسبب سموها تأخذ بيد الإنسان وترفعه ...، "وهي تلهم العقل وتوجهه، لأن العقل بطبيعته يدرك الأمور على ما هي عليه."⁴

¹ فوزية دياب، مرجع سابق ، ص94.

² المرجع نفسه

³ المرجع نفسه ، ص95.

⁴ المرجع نفسه.

وبناء على ما تقدم نستطيع أن ندرك ما للقيم الروحية من أهمية بالنسبة للمجتمع ، فهي من ابرز العوامل في ترابط الجماعات وتماسكها وتوحيدها ، ويتخذ هذا الترابط والتماسك أساليب مختلفة ، فقد يكون مثلا صلة في الله كما نتبين من تتبع التاريخ الإسلامي أن قيم " التوحيد" التي جاء بها الإسلام ودافع عنها ، كانت أعظم عامل في توحيد المسلمين وتماسكهم .

وعلى هذا تعتبر القيم الدينية أشمل القيم في جميع نواحي الحياة الخاصة والعامة بحيث تمتاز بقوتها وتأثيرها، والقيم الدينية الإسلامية قديمة قدم الإسلام وباقية ببقائه لأن مصدرها منه، فالقيم الدينية في التصور الإسلامي تتبع من تصوره للكون والحياة والإنسان، وهي من العقيدة وترتبط بها ولا يمكن تصورهما منفصلة أو مجردة إنما هي قيم متكاملة ، ولا يمكن الإيمان بإحداها دون الإيمان بمجموعها.

"إذا تعمقنا في الدين الإسلامي نجد أن القيم الإسلامية هي مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة ، والقيم الإسلامية في مجموعها نوعان ¹ :

✓ القيم السلبية: وتتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات كالكذب وعقوق الوالدين والسرقة والتجسس والخيانة وقطع صلة الرحم...

✓ القيم الإيجابية: وهي القيم التي كلف المسلم بالتحلي بها و أخذ نفسه بمقتضياتها مثل: الصدق، والأمانة والرحمة وصلة الرحم والكرم وحسن الجوار.

والمسلم مطالب بترك ما نهى الله عنه، ومطالب بفعل ما أمر الله به، قال تعالى: ((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))².

ويرى البعض، "أن القيم الدينية شاملة لجميع القيم ، والإمام بها يؤدي للإمام بالقيم الأخرى، لأن الإنسان المتمسك بالقيم الدينية يمكنه أن يؤدي ما كلف به تجاه خالقه ، وتجاه نفسه، وتجاه مجتمعه، لذلك يمكن تصنيف القيم الدينية إلى ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي :

✓ قيم تنظم علاقة الإنسان بخالقه: وتتمثل في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والتوبة له والخشية منه والتوجه إليه بالعبادة الخالصة.

✓ قيم تنظم علاقة الإنسان مع نفسه : وتتمثل في الطهارة والنظافة وتحمل المسؤولية والتعلم والاحتشام .

¹ جابر قميحة ، المدخل إلى القيم الإسلامية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1984 ، ص41.
² القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية 07.

✓ قيم تنظم علاقة الإنسان مع غيره: وتتمثل في قيم الأخوة والإيثار والتعاون والتضحية وحسن الخلق والرحمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أيا من هذه القيم مطلوب في كل الأبعاد الثلاثة فإذا أخذنا على سبيل المثال العبادة فإنها تنظم العلاقة بين الإنسان وخالقه وفي نفس الوقت تنظم العلاقة بين الإنسان ونفسه كما أن انعكاساتها وآثارها تنظم العلاقة بين الإنسان والآخرين..¹.

9- مصادر القيم :

اختلف الفلاسفة والعلماء حول أصل ومصدر القيم

9-1- الرأي الأول : يرد أصحاب هذا الرأي القيم إلى محتوى الوعي أو الوجدان النفسي بما يضطرب به من رغبات ومشاعر ، وبهذا لا تكون للقيمة صفة خاصة بالموضوعات بل تلحق بأنواع الذوات فليس ثمة قيمة إلا بما كان يرضي رغبة أو يثير انفعالا أو يجسد دافعا ، وهنا القيمة تعتمد على الاختيار الحر ، الرغبة الذاتية للفرد². ومن أنصار هذا الرأي البراغماتيين والوجوديين وأصحاب مدرسة التحليل النفسي.

9-2- الرأي الثاني : مصدر القيم هو المجتمع (الضمير الجمعي) ، لأن المجتمع عندهم هو المشرع الوحيد للقيم حيث تحمل طابع الإلزام لما للمجتمع من قوة القهر³.
ولذلك أصحاب هذا الرأي يرون أن مصدر القيم هو المجتمع وليس الأفراد وإرادة المجتمع تعلق على إرادة الأفراد و ذواتهم ومن أنصار هذا الرأي (إميل دوركايم و كارل ماركس).

9-3- الرأي الثالث : يرى أصحاب هذا الرأي أن أصل القيم يعود إلى طبيعة الأشياء والأفعال ذاتها، حيث أن الإنسان هو الذي يكتشف هذه القيم ويهتدي إليها بعقله نظرا لتأثيرها في رغباته وعلى هذا فهي مستقلة عن الأشياء، ومن أنصار هذا الرأي أرسطو.

9-4- الرأي الرابع : يرى أصحاب هذا الرأي أن مصدر القيم يرجع إلى قوة خارجية تعلق فوق قدرات الإنسان والمجتمع ، وأن هذه القيم لا تخلق نفسها بل الله خالقها ومقومها وهو الذي يعطي قيمة الأشياء و الأفعال فهي تنطبق على جميع الناس دون استثناء و لا تخضع لإرادتهم وأهوائهم الفردية والجماعية على السواء ، وتتصف بكونها عامة وثابتة ومطلقة و كلية⁴.

1 وضحة على السويدي ، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1989 ، ص79

2 صلاح قنصوة ، نظرية القيمة في الفكر المعاصر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1980، ص72.

3 قباري محمد إسماعيل ، علم الاجتماع والأيديولوجيات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1988، ص196-197.

4 عادل غزالي ، أثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري ، رسالة ماجستير ، إشراف، خنونة مسعودة ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، 2006/2007، ص98.

10- أهم مصادر القيم:

مصادر القيم كثيرة ومتنوعة، فمنهم من يرى أن مصدرها الأفكار العقلية المجردة كالفلاسفة، ومنهم من يرى أن مصدرها المجتمع والخبرات، ومنهم من يرى أن مصدرها الفرد، ومنهم من يرى أن مصدرها هو الدين .

10-1- الأسرة مصدر للقيم:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولية في انتقال القيم وإعادة إنتاجها، فالنموذج الأسري التقليدي ونموذجه الممتد يعمل على الحفاظ على نظام قيمه السائدة من خلال إبقائه وحفاظه على مبدأ التراتبية القائمة ومبدأ السلطة، الذي يساهم بشكل كبير في تعديل وتنظيم العلاقات بين الآباء وأبنائهم، بين الرجال والنساء وبين الإخوة الكبار والصغار. وهذه المصادر التي تعتبر خزان قيم الأسرة الممتدة، وبحسب الدراسات تبقى سائدة حتى في الأسرة النووية والتي تعتبر نتاج لتحويلات يمكن وصفها بالحضارية بحيث لا يزال الدين والأعراف والتقاليد مصادر أساسية لهذا النموذج الأسري على الرغم من التحويلات التي كانت عرضة لها.

ففي المجتمعات التقليدية وبنظام قيمه السائد تسعى القيم ليس فقط للحفاظ على البنية الأسرية ووظائفها بل العمل على إبقاء ما هو سائد لذلك تصعب مثل هذه القيم عملية التغير داخل الأسرة ويقصد بالتغير على المستوى السلوكي والذهني لأفرادها، لذلك غالبا ما ترتبط القيم الموجودة في الأسرة بالدين وغالبا ما يسودها الطابع القدسي، مما يصعب على الأفراد مواجهتها أو إنكارها، فطاعة الوالدين و طاعة الأخ الأكبر هي واجب ذات طابع ديني فإما ينتج عنه حسن الجزاء عند الله أو السخط واللعنة في حال عدم الامتثال، لذلك ينتقل العقاب الرمزي من الوسط الأسري إلى الوسط الاجتماعي ليتحول إلى عقاب اجتماعي يصعب تقاديه، هذا ما يدفع الأفراد إلى الامتثال لمثل هذه القيم¹.

10-2- الثقافة مصدر للقيم:

يعرفها الباحث (إدوارد تايلور): "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون، والعادات، وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان، بوصفه عضوا في المجتمع"². من خلال التعريف تعتبر الثقافة مصدر للقيم، وقد صنف الباحث إحسان عباس الثقافة إلى ثلاثة أنواع:

✓ ثقافات إنسانية عامة مثل الثقافة التكنولوجية والعلمية القائمة على العلوم الطبيعية

¹ فيصل بوطوب، الأسرة والقيم، مجلة أفاق الفكرية، العدد السادس، جامعة وهران، الجزائر، 2017، ص14-15.

² أمينة علي الكاظم، التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، ط1، هاجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، مصر، ب.ت.، ص22.

- ✓ ثقافات شبه قومية قائمة على العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع والسياسة
- ✓ ثقافات ذات صفة قومية غالبية، إضافة إلى تصنيفات أخرى للثقافة كثقافة النخبة، والثقافة الأدبية والسياسية وغيرها¹.
- لذلك من خلال تعريف وتوضيح الباحثين نستشف بأن القيم مصدرها ثقافة المجتمع والتي تصنف حسب الباحث إحسان عباس إلى عدة تصنيفات، كما يتميز كل مجتمع بثقافته الخاصة التي تتضمن طرق وأساليب حياته المشتملة على ثلاثة مكونات هي :
- ✓ القيم والرموز والأخلاق والسجايا والمعتقدات والمفاهيم والأمثال والمعايير والتقاليد والأعراف والعادات والوسائل والمهارات التي يستخدمها الفرد في التعامل مع بيئته.
- ✓ الإبداعات والتغييرات الفنية من أدب وموسيقى وغيرها.
- ✓ الفكر من علوم وفلسفة ومذاهب وعقائد ونظريات
- وتتداخل هذه المكونات لتشكيل الثقافة العامة للمجتمع، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة به مهما كانت درجة تقدمه وتحضره أو تأخره وتخلفه، وبذلك تكون الثقافة نسبية تتنوع بتنوع المجتمعات، حيث تنتقل من جيل إلى جيل ومن مجتمع لآخر بواسطة الرموز أو اللغة².
- هذا يؤكد لنا بأن الثقافة من المصادر الرئيسية والأساسية للقيم، تترجم في سلوكيات عامة مقبولة ومرغوب فيها في المجتمع حيث تتميز بالشمولية، وتنبثق عنها قيما خاصة تنطبق على أسر المجتمع لذلك نجد حالة تبني بعض الأسر لقيم المجتمع من أجل ترسيخ هذه القيم لأفرادها وبالتالي تصبح الأسرة مصدرا للقيم، وكذلك هو الحال بالنسبة للعادات وتقاليد المجتمع، وهذا ما يراه الباحث إحسان محمد الحسن بأن العادات تعبر عن إشكال وطرق التفكير والسلوك المستقر عند الأفراد والجماعات، وهي التي تصف لنا الممارسات الروتينية للحياة اليومية، التي تدخل ضمن النماذج الحضارية المستمدة من التصرفات المتكررة والمستقرة، كما تعبر التقاليد عن مجموعة من النماذج السلوكية التي تلزم الأفراد بإتباعها لأهميتها الاجتماعية في التماسك والوحدة³.

10-3- الظروف الاقتصادية والاجتماعية كمصدر للقيم:

تعتبر الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تصاحب المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع من المصادر الأساسية للقيم، فالجمع بين رواسب المجتمع التي ورثها عن المجتمعات الأولى في المراحل

¹ حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص322.

² حليم بركات، مرجع سابق، ص321.

³ إحسان محمد الحسن، التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة دراسات عربية، عدد9، بيروت، 1990، ص93.

السابقة وكذا المراحل الآنية بخصوصياته الاقتصادية والاجتماعية هذه الأخيرة تضرر فيها قيم وتتغير أخرى وتظهر أخرى جديدة مثلما ظهرت في عصر النهضة قيم جديدة تحمل بلورة أفكار التحرر والديمقراطية والتي استوعبها الأفراد بعد أن أضحت المرشد والموجه لسلوكياتهم اليومية، وتظهر تلك في محاربة الاستغلال والاحتكار والتسلط¹.

10-4- الدين مصدر للقيم:

القيم التي يغرسها الدين في الأفراد والجماعات، والتي تدعو إلى الخير والفضيلة، وتعمل على نشر العدالة والحرية والمساواة بين أفراد المجتمع وجماعاته، وتوصي بالصدق في القول والإخلاص في العمل، والتواضع وغيرها من القيم الإنسانية التي تسمو بالمجتمع إلى أعلى المراتب من الرقي والتقدم².

11- دراسة القيم وتطور الاهتمام بها:

إن أول من استخدم لفظ "القيمة" (وهو باللغة الألمانية Wert)، وعمل على نشره هو (لوتز Lotze) واللاهوتي (ريتشل Ritschl) وعلماء الاقتصاد النمساويون بوجه خاص أمثال (مانجر Mengér) و (فون وايزر Von Wieser) و (فون بوم-بافرك Von Bohm-Baverk) ، و احتلت نظريات القيمة المكانة الأولى في ألمانيا حوالي عام 1900 وفي إنجلترا وأمريكا حوالي 1910 ، أما في فرنسا فقد ظل الأمر على عكس ذلك بالرغم من بعض البحوث المهمة التي نشرت متفرقة³.

وعلى هذا تتعدد معاني القيم من خلال تعدد نظرة المفكرين، فبينما يرى فريق منهم رأياً فلسفياً خاصاً في معنى القيم، يرى غيره رأياً يناقضه كل التناقض ، والواقع أن أهمية دراسة القيم لا تقف داخل نطاق الفكر الفلسفي وحده بل تتعداه، فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة اجتماعية وكذلك لأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد بالقيم ، لأنها تعبر عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية⁴، وفي نفس المعنى يقول الدكتور محمد عماد الدين إسماعيل: "ومفهوم القيم من المفهومات التي يتوافر استخدامها عندما تستخدم مثلاً الحديث عن انقسام العالم إلى معسكرين، ثم هو من المفهومات التي تستخدم للمقارنة بين النظم الاقتصادية

¹ إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص93.

² إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص92-93.

³ فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة، 1980 ، ص15.

⁴ فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص16.

والسياسية والعلاقات الإنسانية في المجتمعات البشرية، وهو أيضا من المفهومات التي تستخدم عند الحديث عن مستقبل العالم ومصير الإنسانية، ولا يقتصر حديث القيم على المشكلات العامة ذات الطابع القومي أو الدولي فحسب، بل نجده يتناول كذلك سلوك الأفراد، والقيم في هذا المجال من الوسائل الهامة في التمييز بين أنماط حياة الأفراد والجماعات¹.

و ما نستخلصه أن القيم لها ارتباط وثيق بحياة الأفراد ومن ثم المجتمع والتي تظهر في سلوكيات الأفراد من خلال دوافعهم وأهدافهم وتطلعاتهم وأمالهم. وتظهر أهمية القيم فيما يلي:

القيم هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعاتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا، والشعور بالسعادة، والوحدة والانتماء، فيكون المجتمع متماسكا قويا راقيا، يسمو فوق الضغائن، وكل إنسان في هذا المجتمع يبتغي من ذلك الله رضا الله عز وجل في كل أمر من أمور حياته².

تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان، كما أنها تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه وبذلك تحقق للفرد الراحة والاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف والإنجرار وراء شهوات النفس وغرائزها وهي التي تحمي مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة³.

تعتبر القيم عن غايات يسعى أفراد المجتمع لتحقيقها، وتعمل على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي كما تساعد المجتمع على مواجهة الأزمات⁴.

تلعب القيم دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دورا هاما في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك والقيم الدينية، وهي سياج يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدونها يصبح الفرد عبدا لغرائزه⁵.

12- المقاربة النظرية في دراسة القيم:

إن الدراسات المتعددة التي قام بها الفلاسفة والعلماء في موضوع القيم تعكس مدى الاهتمام الكبير بتحليل طبيعتها، ذلك لأنها تلعب دورا بارزا في تحديد جوانب السلوك الإنساني وتوجيهه، ومن هذا المنطلق كانت دراسة القيم وما زالت محور خلاف أساسي بين الاتجاهات الفكرية، مما أدى بالقول بأنه

¹ عماد الدين إسماعيل وآخرون ، قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1962، ص4.

² طهطاوي سيد أحمد، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص45

³ زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ط5، علم الكتب، القاهرة، 1984، ص28.

⁴ أبو العينين علي خليل المصطفى، القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988، ص35.

⁵ ماجد زكي الجلاذ ، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقات لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 2007، ص43.

في ميدان القيم نجد جذبا في النظريات المتناسقة ، وخصبا في النظريات المتضاربة¹، وانطلاقا من هذا التباين الجوهرى في تحديد مدلول القيمة يختلف الباحثون فيما بينهم على أن القيم شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى تتعرض للتغير ومن ثم ليس هناك تصنيف موحّد لمواقف الفلاسفة والعلماء من نظرية القيمة، مما استدعى الاهتمام الكبير من الباحثين قصد البحث في طبيعة القيم وتفسير مدلولها ذلك لارتباطها بجوانب متعددة أخلاقية وسيكولوجية وسوسولوجية واقتصادية ودينية، فقد نجدها تتمثل إما في مدار تأملات الفيلسوف المثالي، وإما في مجال الدارس السيكولوجي للتكوين النفسى للفرد، أو في إطار مشاهدات الباحث السوسولوجي وافتراضاته، وفي هذا الصدد يقول ريمون روي (R.Rwye) : " لعل المرء لا يعجب من تشتت المؤلفات التي تبحث موضوع القيمة بحثا قاصدا، إذا فطن إلى نظرية القيم لم تتبثق عن جهد فيلسوف واحد من الفلاسفة العظام وإنما تضافت في صنعها طائفة من العقول الممتازة، التي عملت بصورة متفرقة مبعثرة"².

وقد تعددت وتضاربت الآراء حول تفسير طبيعة القيم ومصدرها، حيث نجد نظريات تقترض أن قيمة الشيء كامنة في ذاته، وتعتبر عن طبيعته، وهي بذلك مستقلة عن ذات الإنسان، في حين تفسر بعض النظريات الأخرى، قيم الأشياء بأنها تقدير ذاتي يشق من ذات الشخص المتفاعلة مع خبراته، ومهما يكن من أمر هذا الخلاف والتعدد باحثي القيم فإنه يمكن التمييز بين الباحثين من حيث المنظور الذي يعتمده الواحد منهم في دراسة القيم وتحليل طبيعتها، لذا بجدد بنا في هذه الدراسة وتيسيرا للفهم أن نميز بين ثلاثة منظورات رئيسية في تفسير طبيعة ومصدر القيم.

1-12- المنظور الفلسفي:

تنقسم القيم في المنظور الفلسفي إلى ثلاثة أقسام تنطوي تحتها شتى المعاني التي تضبط مسالك الإنسان في حياته وهي الجمال والخير والحق، وتعد القيم إحدى المباحث الأساسية للفلسفة³، وفي المقابل تأتي الأوجه الثلاثة المذكورة أنفا والتي تحل من خلالها حياة الإنسان الواعية وهي الإدراك والسلوك والوجدان، فالإدراك يفترض أن يكون إدراكا صحيحا حتى يكون السلوك سليما وهنا تبدوا قيمة الحق، فالإنسان بفطرته ينشد الحق، أما السلوك فيقيس الإنسان صوابه بمقياس الخير الذي هو قيمة عنده ليس له عنها غنى حتى وهو يقترف الآثام ويفعل الشر، هاتان قيمتان تملبهما عليه فطرته، أما القيمة الثالثة

¹ مساعد بن عيدا الله المحيا، مرجع سابق، ص29.

² هلا محمد إبراهيم، القيم والعادات والتقاليد في العائلة اللبنانية، مجلة دراسات عربية، العدد 04 بيروت، 1986، ص95.

³ الشيباني عمر محمد التومي ، مقدمة في الفلسفة الإسلامية ، ط2، دار العربية للكتاب ،ليبيا، 1995، ص30.

فهي حلقة وسطى تقع بين الإدراك من ناحية وبين السلوك من ناحية أخرى وهي ما يطلقون عليها الحالة الوجدانية، وهي رغبة الإنسان أن يحس هذه الحالة بما يشبع فيه من الطمأنينة والرضا¹. وينقسم أصحاب المنظور الفلسفي في تحليلهم للقيم إلى قسمان:

✓ **المثاليون :** (العقليون) يرى هذا الاتجاه أن مصدر القيم مستقل عن خبرة الإنسان، ففلسفة (أفلاطون) على ترى أن مصدر القيم عالم المثل وهو عالم ثابت ومطلق، و كذلك (كانت) يرى أن مصدر كل الحق والجمال والأخلاق هو العقل.

كما أن نظرتهم هذه للإنسان من حيث وضع مبادئ عامة لسلوكه الإنساني أمر يفند الواقع، ذلك أن طبائع الأفراد تختلف باختلاف ظروفهم في كل زمان ومكان، وأن أحكامهم القيمية تتباين بتباين الوسط الاجتماعي والثقافي.

✓ **الوجوديون :** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم التي نتمسك بها أو نتطلع إليها هي نتاج عادات فكرية يكونها الإنسان حول الموضوعات أو الأشياء، ومن هذه الزاوية يلتقي مفهوم القيم مع مفهوم الخبرة الإنسانية لأن الخبرة الإنسانية تجمع الجوانب المعرفية والخلقية والجمالية، مما يعني أن مجال القيم لدى هؤلاء الفلاسفة يشمل كافة جوانب النشاط الإنساني. لذلك فالقيم ليست مستقلة عن الموضوعات التي ترتبط بها مفاهيم الإنسانية، أي أن هذه الموضوعات يمكن الحكم عليها في ضوء معايير تتضمن الحق والخير والجمال، فالحق هو الجانب المعرفي والخير هو الجانب الخلقى والجمال هو الجانب التدوقي².

12-2- المنظور السيكلوجي:

يرى ماكس فيبر أن القيم " هي مجموعة من التصديقات السيكلوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني، والممارسة الدينية التي تعطي توجيهها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد"³. وتعرف على أنها " حالات إدراكية واقعية توجه جميع أفعال الفرد في مختلف المواقف الفردية أو الجماعية وأهم ما يميزها هو اتصالها بثقافة المجتمع وحضارته مباشرة"⁴.

حاول هذا المنظور الكشف على أن القيم تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد والتأثير في اتجاهاته المختلفة، وذلك بالنظر إليها كمحدد من محددات السلوك الإنساني، ووفقا لهذا المنظور

¹ مساعد بن عيدا الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة، السعودية، 1994، ص32.
² بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مذكرة ماجستير، إشراف الدكتور مراد زعيبي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009، ص20.
³ نورهان منير مرسي، القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية، الأزاريبية، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص196.
⁴ عفاف بنت إبراهيم بن الدباغ، المنظور الإسلامي للرعاية الاجتماعية: المنهج والمجالات، ط1، مكتبة المعهد، القاهرة، 1996، ص76.

السيكولوجي فإن التقويم عملية نفسية باطنية تخلع القيم عن الأفعال والأشياء الخارجية بمقتضى الرغبة والاهتمام ، التي تعد مصدرا لقيمة الأشياء والموضوعات، إلا أن هذا المنظور أدى بأصحابه إلى الوقوع في الحتمية السيكولوجية، تلك الحتمية التي تسوق الفرد بحسب ما يضطرب به باطنه من رغبة موقوتة يندفع إلى إشباعها، وهنا تنتفي خاصية الالتزام ، فلا معيار إلا بما يبعث عليه وجدان اللذة والألم¹.

12-3- المنظور السوسيولوجي :

لقد رأى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم بمثابة موجّهات للفعل بغض النظر عن مصدرها الخارجي عند دوركايم أو داخلي عند ماكس فيبر أو داخلي وخارجي عند بارسونز . لذلك جعل علماء الاجتماع الأوائل أمثال (كانت، دوركايم، فيبر) من القيم موضوعا رئيسيا في تفكيرهم وأطروحتهم الأساسية، فالانتماء لقيم مشتركة يعتبر عنصرا أساسيا للحياة، ويعتبر دوركايم من أكثر علماء الاجتماع الذين أعطوا لموضوع القيم مكانة خاصة في أطروحاتهم، فمن خلال تناوله لظاهرة تقسيم العمل رأى (دوركايم) أن هذا التقسيم سيؤدي إلى استقلالية متزايدة للفرد وهذا ما يؤدي إلى انهيار القيم وفقدان الاندماج في إطار العلاقات الاجتماعية وهذا ما يشجع بدوره على ظهور ظاهرة "الأنومي" وهو بذلك يستلزم إقامة تضامن جديد يتناسب مع ظاهرة تقسيم العمل الجديدة التي يعرفها المجتمع وهو ما أطلق عليه "التضامن العضوي" بدون قيم ومعايير، (والتي تعتبر كإسمنت الذي يربط بين أجزاء المجتمع المختلفة) ومنه ستردى المجتمع إلى حالة من الذرية ستؤدي في الأخير إلى انهيار المجتمع وتفككه، وهذا ما كرس له (دوركايم) كل جهده الفكري².

وعليه من هذا الموقف يرى (دوركايم)، أن الإنسان الذي ينتمي إلى مجتمع ما لا يدرك ذاته ولا الآخرين إلا بتوسط التصورات المشتركة التي ترجه في كيانه جانب الوجدان الاجتماعي وتنظم حاجاته الفردية حيث أن المجتمع يضع الإنسان على صورته وليست القيم إلا تعبيرا عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون إليه، ذلك لأن الضمير الفردي يعكس بيئة الجماعة التي ينتمي إليها³. كما يذهب (دوركايم) إلى القول بأن القيم موجودة وجودا خارجيا عن الشخص الذي يصدر أحكام القيمة، فهي تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس به في لحظة الحكم، وهي تطابق نوعا من الحقائق والموجودة خارج الذات⁴.

¹ مراد زعيمي ، نظرية العلم الاجتماعية ، رؤية إسلامية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة قسنطينة، 1997 ، ص223.

² عبد العالي دبله، مدخل إلى التحليل السوسيولوجي ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، القبة الجزائر ، 2011 ، ص91-92.

³ Grawitz Madeleine, **Méthodes des sciences sociales**, 4ème édition, Paris, 1979, p110-112

دوركايم إميل ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة (محمود قاسم، السيد محمد بدوي)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961، ص152-153⁴.

لذا فإن طبيعة القيم تعتمد على المواقع التجريبية وأن مصدرها هو المجتمع أو العقل الجمعي الذي له صفات الظواهر الاجتماعية، فالقيم متداخلة في عدة أنساق كالدين والاقتصاد وجميعها تؤلف أنساقا للقيم¹.

ويعتبر (بارسونز) كذلك من أبرز علماء الاجتماع المعاصرين الذين أفردوا للقيم مكانة خاصة في نظريتهم حول الفعل والنسق الاجتماعي وإن كان لم يتبع الطرح التطوري الذي انتهجه (دوركايم) فإنه بالمقابل بين أن القيم والمعايير هي موجهة للفعل وحسب (بارسونز) فإن أي مجتمع يريد البقاء وضمان هذا البقاء عليه أن يضمن تجديد قيمه، فالمجتمع منظور إليه كنسق من القيم والثقافة والمعايير، والأفعال الفردية تستطيع أن تكون في توافق فيما بينها لأن الفاعلين الاجتماعيين يتصرفون من خلال معايير وقيم المجتمع.

وفي هذا الإطار فقد اكتسبت المعايير أهمية مطلقة في حل (بارسونز) لمشكلة النظام، فأفعال الفرد ليست عشوائية أو محكومة بالعواطف ولكنها على العكس من ذلك تماما، إذ نجدها تكشف عن قدر من النظام بحيث لا تتردى في حالة من الحرب أو تختلف اختلافا كبيرا بحيث لا يمكن التنبؤ بها، فإذا ما شارك أعضاء المجتمع في مجموعة من القيم المطلقة التي تحدد أهدافهم ووسائلهم لتحقيق هذه الأهداف، وتضفي هذه القيم قدرا من النظام والمعنى على سلوك الفرد، ومن ثم تكبح الصراع والفوضى في المجتمع.²

عرّف (كلوكون) بأن القيم مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل وممكنات في المواقف الاجتماعية حيث أن القيم تختلف باختلاف الظروف التاريخية أي باختلاف المرحلة التي يمر بها المجتمع رأسمالية كانت أو اشتراكية.³

وتحقق القيم وظيفتها التكاملية نتيجة تغلغلها في المواقف والسلوكيات الفردية والجماعية فضلا عن تعاملها مع النظم بأسلوب أكثر فاعلية وانتشارا، ويدل ذلك على أن عنصر التبادل والفعل وردود الأفعال بين القيم والناس هو الذي يعطي للقيم حيويتها ويثريها ويعمل على استمرارها بحيث لا تتغير إلا إذا سمحت ظروف المجتمع بذلك و بوجود عنصر التغيير قبولاً من الإدارة العامة في المجتمع.⁴

¹Durkheim E., *L'éducation morale*, Librairie Félix Alcan, 1938, p98.

² عبد العالي ديلة، مرجع سابق، ص 92-93.

³ عبد الباسط محمد، *شباب الجامعة والقيم الدينية*، دراسة أجريت بجامعة الكويت، مجلة العربي، العدد 191، أكتوبر 1974، ص 21-23.

⁴ اسماعيل عبد الفتاح الكافي، *موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية*، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ص 138.

ولقد ذكرت فوزية دياب: "أن المفهوم الاجتماعي للقيم يختلف عن المفهوم الفلسفي الذي ينظر إليها كمقاييس ميتافيزيقية للخير والشر والحق والباطل والصواب والخطأ، كما كان ينظر إليها نظرة موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره ويحددها بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية، لأنها تبعا لهذا المفهوم الفلسفي كامنة في الأشياء فهي ثابتة لا تتغير، ويرى المفهوم الاجتماعي القيم بأنها ليست كامنة في الأشياء و لا ثابتة فيها و أن الإنسان هو الذي يحمل القيمة في ذهنه ويخلعها على ما يريد، فالأشياء من وجهة النظر الاجتماعية حيادية، أي ليست في حد ذاتها مفيدة أو ضارة خيرة أو شريرة، صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، قيمة أو عديمة القيمة فالأحكام التي نصدرها عن الأشياء والقيم التي ننسبها إليها من اهتمامنا بها ورغباتنا فيها، فالاهتمام والرغبة من العناصر المهمة جدا في القيم، وحسب النظرية العامة للقيمة يمكن تعريفها بأنها أحكام بالمرغوب فيه على حسب معايير الجماعة، فنحن في أحكامنا التقويمية على الأشياء، مقيدون بمعايير المجتمع وبأحكامه التقويمية التي تقدم لنا فنشربها تشربا ونتمثلها تمثلا في أثناء تنشئتنا الاجتماعية، لذلك فمن أهم سمات القيم أنها معيارية"¹.

وقد ذكر بارسونز وغيره من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا أن القيمة تتكون من ثلاثة عناصر

✓ المكوّن العقلي - المعرفي (الاختيار)

✓ المكوّن الوجداني - النفسي (التقدير)

✓ المكوّن السلوكي - الإرشاد الخلقى (الفعل)

وتؤكد المدرسة الاجتماعية المعاصرة، أن هذه العناصر الثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها، بتأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي، تعكس ثقافته، وتعبّر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة²، وبأن وجود القيم داخل المجتمع يمثل ضرورة اجتماعية ذلك لأن الثقافات القائمة في المجتمع لديها مجموعة قيم معينة يحصل عليها الفرد تدريجيا وبذلك تعمل القيم على التماسك الاجتماعي واستمرارية المجتمع في الوجود فهي ضرورية لبقائه ومن ثم تتجه أفعال الأفراد وفقا لما تمليه هذه القيم من توجيهات طالما أنها محافظة على بقاء المجتمع - و في إطار ذلك أيضا - يحافظ النسق الاجتماعي السائد على الأنماط القيمية ورموزها الثقافية التي تعتبر في بعض الأحيان بمثابة حوافز بسلوك الإنسان أو أهدافا له في أحيان أخرى وإن كان هؤلاء الأفراد يتمايزون في حوافزهم وأهدافهم من وجهة النظر القيمية "³.

¹ فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص 335-336.

² صالح محمد أبوجادو، مرجع سابق، ص209.

³ إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق، ص136

وفي عرضه التحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع أوضح عبد الباسط محمد أن مفهوم القيمة أخذ خمسة اتجاهات لعلماء الاجتماع لتوضيح القيم:

الأول : من خلال المثل العليا المجردة في المجتمع الإنساني .

الثاني: توضيح المفهوم عن طريق الأغراض والمصالح والاتجاهات والأهداف.

الثالث : من خلال بعض الحاجات الفطرية والحيوية واعتبار أن القيم عملية تقدير يقوم بها الإنسان لإشباع حاجاته ورغباته.

الرابع: من خلال البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع ككل والأفعال التي يقرها المجتمع.

الخامس: الثقافة بأنماطها وأطرها المختلفة.

واتجه في بحثه إلى أنه إذا كان التأثير بالفلسفة ومحاكاة علماء الطبيعة والكيمياء والأيدولوجيات وتأثر الباحثين الاجتماعيين بالمناخ الفكري المحيط بهم وتشككهم في استخدام كلمة القيمة ذاتها والاختلاف في وظائف القيم فإن هذا الاضطراب يجمع بعض الحقائق للوصول بالمفهوم الاجتماعي للقيم بدقة أكثر وهذه الحقائق هي :

✓ اعتبار القيم ظاهر اجتماعية ثقافية.

✓ وجود عنصر معياري في القيم يحدد عن طريق المجتمع .

✓ وجود عنصر تصوري عقلي يحمي القيم من العشوائية و الارتجال .

✓ وجود عنصر مرغوب فيه أو مرغوب عنه من قبل المجتمع وجماعته وأعضائه ويضمن عدم خروج القيم على القواعد العامة التي يستند لها أي بناء اجتماعي.

✓ تضمّن القيمة لعملية الانتقاء داخل المواقف الاجتماعية، من بين الوسائل والأهداف التي تحددها الأنساق الفرعية المنظمة في داخل النسق الاجتماعي العام.¹

ولكي يكون المجتمع مستقرا ويستمر في الوجود وحسب بارسونز يجب أن يستجيب لأربع وظائف أو أنماط من القيم وقد اختصرها بارسونز في الشعار التالي :

Adaptation .Goal.Integration.Latten Pattern A.G.I.L

✓ فالنسق الفرعي الاقتصادي يتوافق مع قيم التكيف

✓ النسق الفرعي السياسي يتوافق مع قيم تحديد الأهداف

✓ النسق الفرعي الثقافي يتوافق مع قيم الحفاظ على النمط والمعايير

¹عبدالباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص13-16.

✓ النسق الفرعي الاجتماعي يتوافق مع قيم التكافل الاجتماعي

أما ماكس فيبر ومن خلال أطروحته الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية وفي إطار تحليله لنتائج المذهب ألتطهيري حول شكل الرأسمالية والأخلاق الكلفانية التي تثن العمل والتوفي، بين دور القيم في الاتجاهات والسلوكيات.¹

وعليه يذهب (ماكس فيبر) للتعريف بعلم الاجتماع إلى القول بأنه "العلم الذي يحاول الفهم والتفسير للفعل الاجتماعي قصد التوصل لشرح أسبابه و مجراه وأثاره"²، ومن هذا المنطلق يعد الفعل الاجتماعي عند "فيبر" بمثابة الموضوع الرئيسي الذي تتمحور حوله الدراسات السوسيولوجية " وحيث أن القيم لها سمة الانتشار والعمومية داخل المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة فإنها تتصل وتتفاعل مع كافة النظم الاجتماعية الأخرى السائدة لأن لها في هذه الحالة وظيفة اجتماعية فهي تساعد النظام على أن يؤدي الأفراد أعمالهم في إطاره بصورة ناجحة فضلا عن معاونة الأفراد للعمل بروح الفريق أي بشكل تفاعلي نظرا لمشاركة هؤلاء الأفراد بعضهم البعض القيم المشتركة التي توحد أهدافهم فضلا عن أنها تضع إطارا في حرية التعامل مع الجميع وبذلك فهي تتميز بأن لها طابعا مجتمعيا بحيث لا تقتصر على طائفة من الناس على حساب طائفة أخرى أو منطقة معينة على حساب منطقة أخرى وبذلك تحمي القيم النظم القائمة وتعمل على استمرارها"³.

وفي النهاية فإن علماء الاجتماع يوجهون عنايتهم ببناء النظم الاجتماعية ووظيفتها، ويهتمون بأنواع السلوك التي تصدر عن جماعات أو فئات من الأشخاص في علاقتهم بنظم اجتماعية أخرى، وتحلل مختلف الأحداث السلوكية التي تصنف أنواعا من النشاط لدى الأفراد، فعلماء الاجتماع يتعاملون مع القيم (Group Values) حيث تمثل الجماعة بؤرة اهتمام علماء الاجتماع.⁴

13- مفاهيم الدين:

ونظرا لأهمية الدين في المجتمع والذي أساسه الإيمان الصادق والعقيدة القوية، ولأنه يعتبر مصدرا للقيم التي توجه المجتمع، وجب علينا التطرق إلى مفهومه وخصائصه وكذا وظائفه. الدين في اللغة العربية، بالكسر يعني العادة والشأن، ودانه يدينه دينا بالكسر: أدله واستعبده، والدين أيضا هو الجزاء والمكافأة، والمثل: كما تدين تدان يعني: كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما فعلت⁵.

¹ عبد العالي ديلة، مرجع سابق، ص93.

²Weber Max, The theory social and economic organization, NewYork, Ed Alfred, 1949, P88.

³ إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق، ص 136-137.

⁴ عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم الكتب، الكويت، 1992، ص40.

⁵ صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع الديني العام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2012، ص11.

وفي تعريف الدين تعددية كبيرة وواسعة يمكن تصنيفها في مجموعتي النزعتين التاليتين:

1-13- النزعة الاعتقادية: وترى هذه النزعة الاعتقادية أن محور الدين هو الاعتقاد به.

2-13- النزعة العلمية التاريخية: وترى هذه النزعة أن الدين عبارة عن وضع اجتماعي يتميز بوجود

طائفة من الأفراد المتحدين بإقامة بعض الشعائر المنظمة والإيمان بها مطلقاً، فيكون هدف الطائفة

الحفاظ عليها، بإقامة صلة بين الفرد وبين قدرة روحية تعلو الإنسان.

وحسب هذه النزعة يكون الدين منظومة فردية من العواطف والاعتقادات المألوفة في موضوع الله¹.

2-13- الإرهافات ما قبل الفلاسفة:

1-2-13- إرهاف تاليس الملطي: (547-640) ق.م: يرى بأن للعالم مبدعاً لا تدرك صفته العقول من

جهة هويته، وإنما يدرك من جهة آثاره، ولسنا ندرك له اسماً من نحو ذاته، وإنما من ذاتنا.

وحسب تاليس فإن الماء هو المبدع الأول، والماء هو الجوهر الأوحى في الكون، فالنبات والحيوان

يتغذيات بالرطوبة، ولذا فالرطوبة مبدأ الحياة، ومبدأ الرطوبة هو الماء، فما منه يتغذى الشيء، يتكون

بالضرورة منه.

2-2-13- إرهاف انكسمندر الملطي: (547-5610) ق.م رفض مقولة تاليس فالماء لا يعتبر مبدأ كل شيء،

إذ كيف يتألف الجسم المركب المختلف العناصر من عنصر واحد يظل هو نفسه من حيث الجوهر؟

فالمبدأ الأول هو اللامعين، أو اللامحصل، إنه مادة غير معينة وجوهر يضم اختلاط عناصر متراففة

يؤلف مجموعها كتلة لا متميزة، ووراء العالم المرئي عالم آخر.

3-2-13- إرهاف كزونوفان المولود بين سنتي (500-580) ق.م المجهول تاريخ الوفاة: الإله واحد خالد

ثابت، يقود الأشياء كلها بقوة فكرة من غير أن يتعب، فالله هو الكون، وهو الواحد الذي لا يتغير ويتحول،

ولذا فالعالم ثابت من حيث جوهره، لا من حيث شكله وصورته، ولا يوجد إلا إله واحد وهو أرفع

الموجودات السماوية والأرضية، ليس مركباً على هينتنا، ولا مفكراً مثل تفكيرنا، ولا متحركاً بل إنه ثابت،

كله بصر، وكله سمع، يحرك الكل بقوة عقله وبلا عناء.

3-13- المفهوم الفلسفي: للفلاسفة تعريفات مختلفة نأخذ منها:

1-3-13- الفلاسفة الملحدون:

1-1-3-13- تعريف ديدرو (1713-1784): أعلن ديدرو أفكاره المخالفة للدين، وأخذ من المذهب

الطبيعي إنكار العناية الإلهية، وقبل بأن المادة حية بذاتها، يقول يوسف كرم أنها بؤرة الزندقة والإلحاد¹.

¹ صلاح شروخ، مرجع سابق، ص11.

13-3-1-2- تعريف دولباخ (1723-1789): قال بأن كل الأدلة على وجود الله منقوصة، ولا غائبة في الطبيعة، فالعين ليست مصنوعة للرؤية، ولا القدم للمشي، ولكن المش والرؤية نتيجتان لاجتماع أجزاء المادة، ولا نفس في الإنسان، ولكن الفكر وظيفة الدماغ، والفرق بين العقول هو نتيجة الفرق بين الأدمغة، ولا حرية فإن القول بها إنكار للنظام الكوني².

13-3-1-3- تعريف كارل ماركس (1818-1883): الدين بنية فوقية وهو أفيون الشعوب، حينما تطورت فكرتان هامتان، هما الأولى: أن الحقائق الاقتصادية هي العامل الموجه للسلوك البشري كله. أما الفكرة الثانية، فهي أن التاريخ الإنساني كله نوع من الصراع الطبقي بين من يملك ومن لا يملك، وهذا هو السياق الذي تتطور فيه كل المؤسسات الاجتماعية للإنسان بما في ذلك الدين. يرى ماركس "Marx" أن الدين مثله مثل أي مؤسسة اجتماعية أخرى في اعتماده على الحقائق المادية والاقتصادية في مجتمع بعينه. ليس للدين إذن تاريخ مستقل، بل هو نتاج القوى المنتجة. وكما يقول ماركس "Marx": "ليس العالم الديني إلا انعكاسا للعالم الواقعي".

يرى ماركس "Marx" أنه لا يُمكن فهم الدين بمعزل عن الأنظمة الاجتماعية الأخرى، والبنى الاقتصادية للمجتمع. يعتمد الدين في حقيقته على الاقتصاد ليس إلا، الأمر الذي يمكن القول معه أن العقائد الدينية الموجودة لا يرتبط بعضها ببعض. هذا التفسير الوظيفي للدين يعني أن فهم الدين يتعلّق مباشرة بفهم الغاية الاجتماعية التي يخدمها، لا فهم فحوى المعتقدات الدينية نفسها.

إن الدين إذن وهمٌ في رأي ماركس "Marx"؛ وهمٌ من خلاله يستمدُّ المجتمع أسبابه وأعداره من أجل الاستمرار في بقائه دون تعيُّر. وكما أن الرأسمالية تقطف ثمار أعمالنا، وتحرمنا من قيمته؛ فإن الدين يستولي على أسمى مبادئنا وتطلّعاتنا، ومن ثمَّ يحرمنا منها، خالغاً على كائنٍ غيبيٍّ ومجهول، يسيّره الله تلك المبادئ والتطلّعات³.

13-3-1-4- فريدريك نيتشه (1844-1900): الدين عند نيتشه خدعة، فالعقائد ترمز إلى الوحدة الوثيقة والمحبة العامة، فيجب على الملك أن يؤديها في شعبه، وحسب نيتشه فإن الحياة فاجعة ومأساة، وجوهرها هو الغلبة.

اختص نيتشه بهدم المسيحية وسحقها، ووسم قيمتها بأنها تضاد الحقيقة، على خلاف العالم اليوناني الذي أقر لائحة تساير الطبيعة، وتيسر نمو الإنسان ورقيه، فالمسيحية بمعاكستها النزعات الطبيعية تحكم على

¹ يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، مصر، 1962، ص191.

² صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص15.

³ <https://elmahatta.com/> Le 17/02/2021 à 15:14. كارل ماركس -الدين أفيون الشعوب

الإنسان بالتدهور والانحطاط، فلا بد من نفس القيم المسيحية كلها، وأصل الأديان عنده هي نظر زعيم كل دين إلى أرائه، وكل زعيم ديني يتصور الدين على نحو خاص¹.

13-2-2- تعريفات الفلاسفة المؤمنين: الفلاسفة المؤمنون بالدين إما أنهم يتبعون أديانا سماوية وإما أنهم يتبعون أديان غير سماوية.

13-2-1- تعريف أوغست كونت (1798-1857): انطلق من أن الشرط الأول للنجاح هو إعادة وحدة الاعتقاد إلى العقول، ولكن بالعلم وليس بوساطة الدين، ولم يرضى عن المسيحية فقد أنشأ لنفسه ديناً دعاه بالدين الواقعي، والدين خاصة النوع الإنساني، وهو المبدأ الأكبر الموحد لجميع قوى الفرد ولجميع الأفراد فيما بينهم، وديانته الإنسانية عبادة الإنسانية باعتبارها الموجود الأعظم الذي تشارك فيه الموجودات الماضية والحاضرة والمستقبلية المساهمة في تقدم بني الإنسان وسعادتهم، والعبادة فيه مشتركة وفردية².

تعريف الفلاسفة المؤمنين بالأديان السماوية: ومن هؤلاء يهود ومسيحيون ومسلمون

13-2-2- تعريف باروخ اسبينوزا: (1632-1677م)

الدين حسبه إما دين وضعي، مست الحاجة إليه لقصور جمهرة الناس عن مطالعة أوامر الله في نفوسهم، وإما هو الدين الإلهي الذي تشرحه الشريعة الإلهية، وجوهرها معرفة الله ومحبته، وهي شريعة يدرکها الإنسان في نفسه، وهذه الشريعة الإلهية الطبيعية تقتضي شيئاً من الطقوس³.

13-2-3- تعريف القديس أنسلم: العقيدة ليست سوى قوة يستعين بها العقل من أجل فهم حقائق الكون فهما عقلياً⁴.

لاحظنا عند الغرب ثلاث فئات من التعاريف الخاصة بالدين، حيث تتكرر الفئة الأولى في تعريفها للدين جوهره في وجود الخالق المبدع أو الإله المعبود، وترى أن الدين تصور مثالي، أو من اختراع العقل البدائي بنوع من الاستخفاف والسخرية من الدين، أما الفئة الثانية فقد لجأت إلى تبني التفكير الفرنسي، الذي يرى أن قصور الذات الإنسانية يجعلها تتطلع إلى الكمال وذلك في تصورها للدين مع التنكر لوجود الإله المعبود، وتجاهل أثر الدين في التشريع والعقل والأخلاق⁵.

¹ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص16.

² صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص16.

³ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص17.

⁴ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص19.

⁵ محمد الزحيلي، وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه، ط1، دار العلم، بيروت، 1977، ص12-14.

أما الفئة الثالثة والتي ترى الدين من خلال تلك العلاقة بين الأفراد وخالقهم، كما ينظم العلاقة بين الأفراد بعضهم ببعض، وعلاقة الفرد بنفسه، حيث يقول الأب شاتل في كتاب قانون الإنسانية: "الدين هو مجموعة واجبات المخلوق نحو الخالق، وواجبات الإنسان نحو الله، وواجباته نحو الجماعة، و واجباته نحو نفسه"¹.

✓ 13-3- تعريف الدين من وجهة نظر العلماء المسلمين:

13-3-1- تعريف محمد عبد الله دراز: الدين وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات².

ويرى عالم آخر أن الدين: " وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المآل"³.

نستخلص من هذين التعريفين ثلاثة أمور تتلخص فيما يلي:

- أن للدين مصدر إلهي وليس مصدره النفس أو تنظيم الإنسان.
 - أن الدين عقيدة ونظام في الحياة، وليس مجرد اعتقاد سطحي، لأنه نظام رباني يضمن الفوز في الدنيا وفي الآخرة.
 - أن الإسلام يتفق مع العقل السليم، وذلك عكس ما يقوله بعض علماء الاجتماع والأديان والفلسفة الذين يفصلون بين الدين والعقل. ويرون أن الدين يقتصر على الأمور الغيبية التي لا يمكن للعقل تناولها. ولا شأن له بشؤون الحياة ومجال الطبيعة. فالإسلام عكس ذلك تماما لأنه يجمع بين الناحيتين النظرية والعلمية⁴.
- التعريفات السابقة كلها ترى أن الدين علاقة بين طرفين أحدهما قوي والآخر ضعيف، وهذا لا يقتصر على الديانات السماوية فقط، ولكن يتعداه إلى الديانات الوضعية مثل عبدة الأوثان والحيوانات والطبيعة، فهي كما يرى الباحثون علاقة تقوم على القهر والتحكم من طرف قوي وآخر ضعيف.

14- طبيعة الدين:

إن الدين غريزة فطرية مثلها مثل غيرها من الغرائز التي تكون النفس الإنسانية كالطعام والشراب وحب البقاء. ويقول محمد بيصار في ذلك: " ما دام الدين فطريا في الإنسان مغروسا في جبلته وطبعه، وما دامت الجماعة إلا عددا من الأفراد، فإذن يمكن أن يتأثر الدين بالجماعة من هذه الناحية، حيث يكون انعكاسا

¹ المرجع نفسه، ص 15.

² صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 19.

³ محمد الزحيلي، مرجع سابق، ص 18.

⁴ المرجع نفسه، ص 18-19.

لما استقر في فطرتها وطبيعتها أفرادها. فيكون الدين على الحالة هذه ظاهرة اجتماعية انبعثت من طبيعة المجتمع¹. نستنتج من الفقرة السابقة أن الدين كما تحدث عنه الباحث فطرة فطر عليها الفرد وغريزة لا يمكنه التخلي عنها مثلها مثل أي غريزة أخرى. لأن الإنسان يحتاج إلى المثل الأعلى أو قدوة سامية يتشبث بها عندما تغمره المشاكل اليومية، وتتتابه الأزمات. وبالتالي فهو يحتاج إلى قوى يعتقد أنها كفيلة بحل مشاكله، وهذا ما ينفس عنه همومه. وغالبا ما تتميز هذه القوى بالغيب والغموض، حتى وإن كانت ظاهرة للعيان مثل الأوثان والحيوانات عند أصحاب الديانات الوضعية، وهي قوى خارقة خفية عند معتنقي الديانات السماوية وتتمثل في الله. وتختلف الديانات في تعددية الله، ووحدانيتها التي يتميز بها الإسلام.

15- أهمية الدين في المجتمع:

تظهر أهمية الدين في المجتمع من خلال الوظيفة الأساسية التي يقوم بها في المجتمع، وهي وظيفة الربط والتلاحم القوي بين المعتنقين لدين واحد. يعني أنهم يتبنون فكرة واحدة تجمعهم تسمى العقيدة يجتمعون حولها ويحاولون فرضها وتجسيدها لإيمانهم الراسخ بنجا عنها للمجتمع. وما يؤكد لنا ذلك أقوال بعض رجال العلم والدين والسياسة وزعماء الحرب المسلمين وغير المسلمين. حيث يقول محمد قطب في كتابه هل نحن مسلمون؟: "إنما الإسلام... هو أن يكون كيان الإنسان كله متوجها إلى الله. هو أن تكون أفكار الإنسان ومشاعره وسلوكه العلمي كلها محكومة بالدستور الذي أقره الله"². يعني الكاتب من هذا الكلام إبراز أهمية الدين الإسلامي في المجتمع، الذي يتطلب أن يكون أفراد المجتمع مؤمنين به إيمانا صادقا وخالصا لوجه الله، ويكون ذلك على مستوى تفكيرهم وأعمالهم، وبذلك تظهر الأهمية الاجتماعية للدين الذي يصبح مصدرا تشريعيا في المجتمع. ويصبح معمولا به في كل مجالات الحياة، مما يجعل العلاقة التي تربط بين أفراد المجتمع قائمة على العدل وبهذا يمكننا القول أن الدين له أهمية كبيرة في تنظيم المجتمع. ويقول العالم الطبيعي (روبرت ملكان Robert millqkan): "إن أهم أمر في الحياة هو الإيمان بحقيقة المعنويات وقيمة الأخلاق، ولقد كان زوال هذا الإيمان سببا في حرب عارمة وإذا لم نجتهد الآن لاكتسابه أو لتقويته فلن يبقى للعلم قيمة بل يصير العلم نكبة على البشرية"³.

يرى هذا العالم أن فائدة العلم للمجتمع مرتبطة بالأخلاقيات والإيمان بالمعنويات، وإلا استحال العلم إلى نكبة على المجتمع. لأنه دون الوازع الأخلاقي الذي يحث عليه الدين سيستخدم العلم لأغراض تضر

¹ محمد بيسار، العقيدة والأخلاق وأثرها في حياة المجتمع، ط4، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973، ص85.

² محمد قطب، هل نحن مسلمون، مكتبة وهبة، القاهرة، ب.ت، ص11.

³ محمد عبدالله دراز، الدين (بحوث ممهدة لدراسات تاريخ الأديان)، ط2، دار القلم، الكويت، 1970، ص100.

المجتمع كاستخدام القنبلة الذرية لإبادة البشرية. وقال الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية ولسون: "وخلاصة المسألة أن حضارتنا إن لم تقتدي بالمعنويات فلن نستطيع المثابرة على البقاء بماديتها، وإنها لا يمكن أن تتجو إلا إذا سرى الروح الديني في جميع مسامها... ذلك الأمر الذي يجب أن تتنافس فيه معابدنا، ومنظماتنا السياسية، وأصحاب رؤوس أموالنا، وكل خائف من الله"¹.

إن تأكيد رئيس دولة تمثل أعظم قوة في العالم على أهمية المعنويات التي يقوم عليها الدين في نجاح أي دولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مهم جدا، ويؤكد لنا فعالية الدين في السياسة في كل أنظمة العالم، لأن التجربة أوضحت أن السياسة المادية لم تكن مكللة بالنجاح ولم تغلح في رفع المعنويات بصورة دائمة. مما أسفر على وجود ثغرة كبيرة تتمثل في الروح المعنوية التي يساعد رفعها على النجاح في كل الميادين. وهذه الروح المعنوية يسيطر عليها الدين. لذلك نرى أن السياسة في الولايات المتحدة تقوم على استخدام الدين بطريقة المغالطة حتى تواصل نجاحها. وتعمل بذلك على بث الروح الدينية في شتى مؤسساتها، ولا تقتصر على المؤسسات الدينية فقط لتتجح في مساعيها مهما كانت بعيدة على الأهداف الحقيقية للدين ويظهر ذلك من خلال تصريحات رؤسائها.

وترى النظريات الاجتماعية أن قيمة الدين تكمن في أنه يساهم في تلاحم المجتمع واستمرارية، إذا كان يتماشى ومتطلبات الحياة، بمعنى يوفر الراحة النفسية والطمأنينة والثقة والمواساة².

16- الدين والقيم:

إن الدين يؤثر في القيم والأخلاق وكذا العادات والتقاليد والآداب، ذلك أنّ ما من مجتمع يخلو من دين، ولم يكن الدين أبدا منفصلا عن الحياة الاجتماعية، ففي كل الديانات سواء كانت سماوية أو من وضع البشر نجدها تساهم في البناء الاجتماعي للمجتمع من خلال المكانة التي يحتلها الدين في حياة الأفراد والجماعة، ويبقى الدين حتى في صورته البشرية الأسطورية مطلبا فطريا وضرورة اجتماعية، لأنه يلبي حاجة الإنسان الفطرية للاعتقاد ، كما أنه يمثل أكبر عامل ضبط اجتماعي يضمن تماسك المجتمع واستقرار نظامه.

و للدين صفة ثورية من شأنه أن يضبط سلوك الأعضاء والجماعات وفقا للواقع الجديد الذي يدعو إليه، ويقوم الدين بدور الحارس للحفاظ على الأوضاع الجديدة بتثبيتته المعايير والنظم الاجتماعية وإعطائها الشرعية وبالتالي فإن ارتباط القيم بالدين ليس رغبة ذاتية أو أملا فلسفيا، إنما هو حقيقة واقعية.¹

¹ محمد عبدالله دراز، مرجع سابق، ص 100-101
 1. ابقنز - بريتشارد، الإناسة المجتمعية وديانة البدانيين في نظريات الأناسين، ترجمة حسن قبيسي، ط1، دار الحدائنة للطباعة والنشر
² والتوزيع، بيروت، 1986، ص 209-210.

فالدين هو مصدر القيم، وإذا أخذنا الدين الإسلامي كمثال توضيحي عن العلاقة بين الدين والقيم فإنه يمكن القول بأنه في النظام الإسلامي تؤدي القيم الإسلامية دورا كبيرا على النظم الاجتماعية ، فالنظم الأخلاقية يجب أن تؤسس على القيم الإسلامية ، والنظم التعليمية يجب أن تعكس القيم الدينية الإسلامية كما أن النظام الأسري محكوم بالقيم الدينية الإسلامية ، وبناءا على ذلك فإن أنشطة الفرد المسلم سواء على مستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الدينية الإسلامية، وأن هناك علاقة وثيقة بين القيم و الاعتقاد وبين الواقع الاجتماعي² .

17- مفهوم القيم الدينية:

تعرف القيم الدينية بأنها "تلك القيم التي تكرم الفرد بصفته إنسانا وتحمي الجماعة بصفقتها كائنا عضويا حيويا ينشد كمال ذاته واتخذت من المضمون الروحي للنظام الاجتماعي أساسا لكل تغيير جذري يهدف إلى تحقيق النمو الإنتاجي والعمل الإنساني الذي ينطوي عليه تراثنا الروحي"³ .

وما نستخلصه من هذا التعريف هو أن القيم الدينية هي التي تضي على الإنسان إنسانيته التي تختلف عن باق المخلوقات وأنها هي التي تحمي الجماعة وتجعل من الجماعة جسدا واحدا يهدف إلى تحقيق النمو الإنتاجي والعمل الإنساني.

وتعرف القيم الدينية بأنها " تشكل الإطار المرجعي لضبط السلوك وترشيد علاقة الإنسان بذاته والمجتمع وتشمل العبادات والإيمان بالقوى الغيبية والثقافة الدينية وإدراك أهمية الدين في الحياة والتعاون، ودعم القيم الدينية يقصد بها ارتقاء وتقوية القيم الروحية التي تنعكس عمليا على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالأدوار والمسؤوليات والواجبات الفردية والاجتماعية "⁴ .

ويعرف البعض القيم الدينية على أنها نوع من أنواع القيم وبأنها تخص جانب معين من اهتمامات الفرد، فالقيم الدينية هي : "اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، وهو يحاول أن يربط نفسه لهذه القوة بصورة ما"⁵ .

¹ مراد زعيبي، مرجع سابق، ص227.

² محمد أحمد بيومي ، علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002، ص182.

³ أحمد الخشاب ، الاجتماع الديني، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة القاهرة الحديثة، ب.ت ، ص400.

⁴ نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 ، ص36-37.

⁵ فوزية دياب ، مرجع سابق، ص75.

" فهي تؤثر تأثيرا عظيما على أنساق القيم الأخرى فمثلا النظم التعليمية يجب أن تعكس القيم الدينية للمجتمع وعلى ذلك فإن كل أنشطة الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الدينية"¹.

وتعرفها (وضحة علي السويدي) بأنها : " معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها، وهي إيجابية، صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي"².
و تعرف القيم الدينية " بأنها الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقت نفسه قوة وتأثير عليهم"³.

القيم الدينية الإسلامية: الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، يقول الله تعالى : ((قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ⁴، ويقول الإمام السعدي : (يأمر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أن يقول ويعلم بما هو عليه من الهداية إلى الصراط المستقيم، الدين المعتدل المتضمن للعقائد النافعة، والأعمال الصالحة، والأمر بكل حسن، والنهي عن كل قبيح، الذي عليه الأنبياء والمرسلون...)⁵.

والقيم الإسلامية تتمثل في كونها الأسس والقواعد التي يغرسها القرآن الكريم في نفس الشخص المسلم، والتي تضمن له التنشئة السليمة في المجتمع، والتعامل الإيجابي مع أفرادها بما يضمن غاية الإصلاح والإعمار.

17-1- القيم الدينية الإسلامية:

القيم الإسلامية مصطلح تربوي لم يرد استخدامه في التراث التربوي الإسلامي، ولم يسجل في قاموس مصطلحات التربية العربية والإسلامية، حيث شاع استخدامه دون تحديد واضح لمفهومها، لكن يتضح من خلال استطلاع بعض التعريفات "للقيم الإسلامية" أن مفهومها أسس على بعدين هما:

¹ محمد أحمد بيومي ، علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002 ، ص132.
² وضحة علي السويدي ، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1989 ، ص30.
³ مساعد بن عيدا الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية ، 1994 ، ص80.
⁴ القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 161.
عواد عبدالرحمن الرويلي، أثر القيم على الفرد والمجتمع، سورة المؤمنون نموذجا، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 04، الجزائر، جوان 2020 ، ص309.
⁵

البعد السلوكي، والحكم الشرعي الذي يحكم به على هذا السلوك من حيث كونه حسناً أو قبيحاً¹.
وعلى هذا نرى أن المفهوم "القيم الإسلامية" يقوم على ركنين هما:

✓ الإطار الفلسفي والإيديولوجي الذي يتضمن توضيح الأصول المعرفية والوجدانية والسلوكية
لتصور الإسلام للقيم من حيث: طبيعتها، مصادرها، خصائصها ومميزاتها.
✓ الإطار الحضاري والذي يعنى بتوضيح منظومة قيم الإسلام الحضارية في مقابل غيرها من
المنظومات القيمية، حيث تبني هذه المنظومة على مصادر الشرع الإسلامي وتشتق منها،
وتأخذ المعاني والمفاهيم من منظور الفكر الإسلامي وتصوراتها، فالديمقراطية والمساواة
واحترام الذات قيم إنسانية توافقية تتفق عليها المنظومات القيمية كافة وبخاصة في سماتها
العامة، في حين نجد أن مفهوم هذه القيم قد تتنوع بين ثقافة وأخرى، فقيمة "المساواة بين
الرجل والمرأة" مثلاً قيمة عليا ولكن مفهومها الإسلامي يختلف عن مفهومها الغربي في
تفصيلاته ونظرياته، الأمر الذي ينشأ عنه صراع قيمي مفاهيمي حول هذه القيمة بين رؤية
الإسلام والغرب، أو بين القيم الإسلامية والقيم الغربية².

18- مصطلحات مرتبطة بالقيم:

18-1- الأخلاق:

لقد كرم الله الإنسان بالعقل، لذلك فالسلوكيات الصادرة عن الإنسان تحمل قيم أخلاقية يقول محمد الغزالي :
"فالخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر
وروية، فإن كانت الهيئة التي تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت الهيئة خلقاً
حسناً، وإن كانت الصادرة عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقاً سيئاً"³.

18-2- المثل:

تعتبر المثل الجانب الإيجابي لسلوك الفرد فالصدق يُعد قيمة أخلاقية ومثل ، لكن نقيضه الكذب لا يمكن
عدّه مثل وإنما يندرج تحت القيم الأخلاقية ، فالقيم الأخلاقية أكثر شمولية من المثل فكل مثل قيمة
أخلاقية وليست كل قيمة أخلاقية مثل ، ولذلك تعتبر المثل "القُدوة من الأفعال الإنسانية التي تعتَزُّ بها"⁴
وعليه فإن المثل لا تمثل إلا جانباً واحداً من السلوك الإنساني ، وهو السلوك الإيجابي للفرد.

¹ ماجد زكي الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص54.

² المرجع نفسه، ص56.

³ مراد زعيبي، مرجع سابق، ص216.

نوال كريم زرزور ، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، ط1، مكتبة لبنان ،

⁴ بيروت، 2001، ص18.

18-3- العادات والتقاليد والأعراف:

تعرف العادات بأنها: "صورة من صور السلوك الاجتماعي استمرت فترة طويلة من الزمان، واستقرت في مجتمع معين، وأصبحت تقليدية، وأصبغت إلى حد ما بصبغة رسمية والعادات الجمعية أساليب للفكر والعمل ترتبط بجماعة فرعية، أو بالمجتمع بأسره"¹.

"والأعراف نوع من العادات التقليدية يشبه التقاليد من ناحية أنه تقليدي وعريق و متوارث وملزم، إلا أنه يختلف عنها في درجة إلزامه و انتشاره وشموله وعموميته، فالتقاليد عادات تهتم جماعة أو فئة أو طبقة، فهي عادات ضيقة النطاق نسبياً...والعرف ينبثق من الثقافة ليسهم في سعادة المجتمع كله و في استقراره وأمنه ومصالحته العامة، وهو يتوافق بدوره مع القانون، وقد لا تكون الأعراف معايير مثالية مثلما هو الحال في القيم لأنها تختلف من منطقة إلى أخرى، وهي سريعة التشكيل بخلاف القيم، فالقيم قد ترتبط بالعرف والتقاليد لأن العرف والتقاليد عادات اجتماعية تتعلق بالماضي وكثيراً ما تمتد جذورها إلى أغواره البعيدة ولذلك فإن القيم المرتبطة بها يكون لها في غالب الأحيان صفة القداسة والإلزام"².

تختلف العادات والتقاليد عن القيم في المجال فالقيم واسعة المجال بينما العادات ضيقة المجال.

18-4- **المعتقد:** ذهب بعض الباحثين إلى اعتبار القيم مجموعة من المعتقدات يتمسك بها الأفراد وكذا المجتمع وعلى أساسه يميز الأفراد بين ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه.

18-5- **المقدس:** هو الطهر، والتقدیس هو التطهير، والأرض المقدسة هي الأرض المطهرة، و القدوس اسم من أسماء الله تعالى، وروح القدس جبريل عليه السلام، فالمقدس لا يلتقي مع المدنس إلا لكي ينتفي أحدهما ليبقى الآخر قائماً³.

19- خصائص القيم الدينية:

من أهم خصائص القيم الدينية ما يلي⁴:

- مناسبتها مع خصائص الطبيعة الفطرية في الإنسان، الفردية منها و الاجتماعية، وهي من ثم تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية وليست قيماً مجردة بعيدة عن الواقع والممارسة.

محمد عبدالرحمن، وآخرون، **المعجم الشامل لترجمة المصطلحات**، علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2013، ص176.

² إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق، ص31-32.

³ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص46، 45.

⁴ المرجع نفسه، ص146.

- أن صياغتها الإلهية قد جاءت تسائر الطبيعة البشرية في كل أطوار نموها خلال خبراتها المتجددة، بحيث تترك للشخصية الإنسانية والمجتمعات البشرية حرية تامة للسلوك في إطارها، بشرط المحافظة على هذا الإطار، والاتفاق والتكيف معه.
 - من خصائصها أيضا أنها ترتبط بالسلوك البشري في كل مظاهره وأبعاده حينما يترجم إلى أنشطة وأفعال في داخل النظم الاجتماعية المكونة للمجتمع البشري.
 - وما يميزها أيضا أنها تشمل وتحتوي مواقف الحياة كلها.
- و باعتبار أن القيم الدينية مصدرها الدين، فيمكن تحديد خصائصها فيما يلي:
- ✓ تتميز هذه القيم بالقداسة والهيبة، مما يجعل احترام هذه القيم أمرا نابعا من ذات الإنسان عن طاعة اختيارية لله ونية صادقة لكسب رضاه.
 - ✓ أن يصبح للالتزام الأخلاقي والمسؤولية معنى.
 - ✓ أن يتوفر للقيم سند حقيقي .
 - ✓ الإبقاء على إرادة الإنسان وحرية في اختيار القيم التي يرتضيها.
 - ✓ توفر شروط الاستقرار والثبات في المجتمع.
 - ✓ بقاء ذلك الحافز المتجدد على العمل والاستقامة في ذات الوقت.
 - ✓ توفر الميزان الثابت والعادل على الأشياء والأفعال.
- و من خلال ذكر الخصائص السابقة والتي لها صلة بموضوع الدراسة يمكن استخلاص ما يلي:
- ✓ أن القيم الدينية تنبثق من مصدر ديني إسلامي، أساسه الإيمان بالله.
 - ✓ أنها تقوم على مبدأ التوحيد باعتباره النواة التي تتجمع حولها اتجاهات المسلم وسلوكياته حتى يصل لأهدافه وبهذا تجعل لحياة الإنسان معنى وغاية.
 - ✓ أنها تمتاز بالاستمرارية والعمومية لكل الناس في كل زمان ومكان ، ويدل على ذلك آيات كثيرة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا¹))، ولا تتأتى تلك الاستمرارية إلا إذا كانت هذه القيم موضوعية أي من عند الله سبحانه وتعالى، فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه أن يبني نظاما حياتيا صالحا، ولا يمكنه أن يقيم منظومة قيمية تعينه على أداء دوره بسبب ما يطرأ عليه من ميل للهوى و ما جَبَل عليه من ضعف ولذلك جاء القرآن بـقيم خالدة تحفظ الفرد والمجتمع وترتفع بالإنسان إلى مستوى لائق به

¹ القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية 1.

- أعدّه الله له وهي خليفة الله في الأرض، وتأتي تلك القيم في واستمراريتها بحيث لا يطرأ عليها أي تغيير أو تبديل ذلك أنها ليست من نتاج البشر بل هي وحي من الله تعالى لنبيه
- ✓ أنها قيم جامعة للثبات والمرونة، فهناك قيم عليا ثابتة ولا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل، كالقيم العقدية وقيم العبادات وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر¹، أما القيم الأخرى فهي نسبية، وبهذه الميزة استطاعت القيم الدينية الإسلامية الحفاظ على المجتمع الإسلامي بالرغم من التغيرات التي أصابته والتي واجهته على مر الزمن.
- ✓ تمتاز القيم الدينية بهيمنتها على جميع القيم، وبذلك تعتبر محور وأساس القيم الأخرى، مما يكسبها قوة التأثير والإلزام.
- ✓ أنها وسطية ذلك أن وسطية القيم الإسلامية لم تلغ الطبيعة البشرية بل عملت على توجيهها، فهي لا تضاد الفطرة ولا تلغيها ولا تكبتها ولا تقف في سبيلها بل تحاول توجيهها بطريقة دافعة.²
- ✓ أنها ترتبط بالجزاء الدنيوية والأخروية، لذا أوجد الوعد والوعيد، الترغيب والترهيب ولكن هناك هدف أسمى وراء الالتزام بعد الاختيار القائم على وعي كامل لما جاء به الشرع وأمر به، ذلك الهدف هو إرضاء الله سبحانه وتعالى ويأتي الجزاء بعد ذلك لأن الجزاء عنده من جنس العمل.
- ✓ أنها ضرورية للفرد والجماعة.

وعليه يمكن إجمال القيم الدينية الإسلامية بمجموعة من الخصائص منها³:

❖ الربانية:

هي ربانية المصدر والمنهج والهدف والغاية يقول الله تعالى: ((قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ⁴)

❖ الوسطية والتوازن:

تعني الاعتدال دون تفريط أو إفراط يقول الله تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا⁵)). تلك الوسطية الانتقائية لا التلقائية، فقد

¹ علي خليل أبو العينين، مرجع سابق، ص69.

² علي خليل أبو العينين، مرجع سابق، ص70.

وزة، خميس حامد عبد الحميد، فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 176 الجزء الأول، ديسمبر 2017.

⁴ القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 162.

⁵ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 143.

عمد الإسلام إلى القيم الجيدة عند العربي فأبقاها وضبطها وأضاف إليها، وزود الإنسان بقيم ليعيش عالمه المادي والمعنوي في توازن دقيق يقول - تعالى - ((وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ^ط وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا^ط وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ^ط وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ^ط إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ^ط)¹

وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي، يسألون عن عبادة النبي، فلما أخبروا كأنهم تتقألوها، فقالوا: وأين نحن من النبي؟ قد غفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله إليهم، فقال: أنتم الذين قلتُم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، أصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني" (متفق عليه).²

❖ **الشمول والتكامل:** حيث أن القيم الإسلامية لم تدع جانباً من جوانب الحياة بجميع مجالاتها إلا كانت له موجهاً وضابطاً، كما تتضمن جوانب شخصية ومجالات التفاعل الإنساني في حركته مع الحياة.

❖ **الاتساق وعدم التناقض:** سواء في بنيتها، ومجالاتها، أو تطبيقها.

❖ **الواقعية:**

تأتي واقعية القيم الإسلامية من حيث كونها تتعامل مع حقائق ذات وجود حقيقي يقيني، مثل: الحقيقة الإلهية، وحقيقة الكون، والحقيقة الإنسانية، ومن ثم فهي قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان، مهما اختلفت الظروف المحيطة، يقول المولى جل وعلا ((لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا^ج لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ^ق))³.

❖ **القيم الإسلامية مطلقة:**

حيث أنها لا تتغير بتغير الزمان والمكان، لأنها مستمدة من شرعية الكتاب والسنة النبوية، وتعد في الأساس في بناء الشخصية المسلمة.

¹ القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 77.

² صحيح البخاري: كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح/حديث رقم (5063) _ صحيح مسلم، الأشربة (2022).

³ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 286.

20- مصادر القيم الإسلامية: تستنبط القيم الدينية الإسلامية من مصدري التشريع القرآن الكريم والسنة النبوية وهي أخلاقيات يغرستها الدين الحنيف في الشخصية المسلمة من خلال التنشئة السليمة والتربية الإسلامية الصحيحة، ولذلك فهي تعكس مدى التزام الفرد المسلم بدينه، وحرصه على بناء علاقة قوية مع الله ومع أفراد مجتمعه، إضافة إلى مصادر أخرى للقيم الإسلامية تتمثل في الإجماع والقياس.

20-1- القرآن الكريم:

القرآن هو كتاب الله تعالى المنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو المصدر الأول للقيم الدينية الإسلامية، وأنزل القرآن لهدية البشر ولتنزيههم عن الشرك وإنقاذهم من النار، والقرآن يدعو الناس إلى الخير وإلى الجنة، ويوجه القرآن البشر بأن القيم والأخلاق السامية هي التي تجعلهم صالحين في مجتمعهم ومستحقين للدخول في الجنة، التي هي السكن الأبدي للإنسان يقول الله تعالى: ((قَدْ أَفْلَحَ

مَنْ تَزَكَّى ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ ١٥))¹.

ويقول -جل وعلا-: ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝ ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ ٦ فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ ٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝ ١٠))².

وكذلك يشير الله تعالى في قوله: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ))³ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝ ٣٠))³.

إلى ضرورة الإقتداء برسوله إجمالاً، حيث كان خلقه القرآن والقرآن كمصدر تشريعي بمثابة منهج إلهي للإنسان وعليه أن يسير عليه في حياته الدنيا، وبالتالي تكثر به الشواهد والأدلة كقصص الغابرين، والتي توضح بشكل مباشر وغير مباشر ضرورة الالتزام بهذا المنهج.

¹ القرآن الكريم، سورة الأعلى، الآية 14-15.

² القرآن الكريم، سورة المؤمنين، الآية 1-10.

³ القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 21.

20-2- السنة النبوية: تعتبر السنة النبوية ثاني مصدر للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وذلك لمعرفة الإسلام والشريعة والقيم والأخلاق، وتعتبر السنة النبوية مظلة لما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، والسنة النبوية هي المفسر الأول والشارح للقرآن الكريم، وهي التي تفصل ما ذكره بالإجمال في القرآن الكريم قال تعالى: ((... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))¹

وأوجب علينا طاعته سبحانه وتعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ((يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا))²

21- مرسخات القيم الدينية:

21-1- الأسرة مرسخ للقيم الدينية: إن الفرد لا يخضع لسلطان جماعة أخرى سابقة للأسرة، لذلك فإن عملية تزويد الفرد بالقيم والعادات والتقاليد التي ينشدها المجتمع، والتي تتم في محيط الأسرة تكون عميقة الأثر، وتمثل الوسط المرجعي، وتعد المسئولة عن إبراز الطبيعة الإنسانية، فهي مهد الأخلاقيات مع إصلاح الفرد كوسيلة ضبط اجتماعي لما لها من قدرة فائقة على معاقبة الفرد على الانحراف ومكافأته على الامتثال.

فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتعهد بتربية الأبناء وتنشئتهم، وهي الموطن الأول للفرد، حيث يولد خال من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره، فقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من مولود إلا ويولد إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء"³.

21-1-1- وظائف الأسرة:

21-1-1-1- وظيفة التنشئة الاجتماعية :

وظيفة الأسرة إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى تلقين الفرد قيم مجتمعه، فيصبح مؤهلاً لأخذ مجموعة من الأدوار تظهر في نمط سلوكه اليومي الذي يقوم به من أجل ارتباط أفراد الأسرة ببعضهم البعض وكذا "بترائهم الاجتماعي الذي يتوارثونه جيلاً بعد جيل ، فينشأ الفرد مخلصاً لعادات أسرته وتقاليدها إلى جانب تعلمه المشاركة الاجتماعية"⁴.

¹ القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية 7.

² القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 59.

البخاري أبي عبدالله بن محمد اسماعيل بن ابراهيم، صحيح البخاري، تحقيق صديقي جميل العطار، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر، 2001،

³ص132.

⁴ مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص248.

أي بمعنى أنه ومن خلال مختلف أنشطتها تعمل الأسرة على نقل الثقافة من جيل إلى آخر عن طريق التربية ، كما أنها تعمل على تنقية وغرلة الثقافة من الأنماط السلوكية والفكرية التي لا تتماشى مع مبادئها وأهدافها ، إلى جانب ممارسة عملية الضبط الاجتماعي وتهذيب السلوك و محاولة تكييفه مع القواعد المجتمعية .

ومن المفاهيم التي تدل على التنشئة مصطلح الاندماج الاجتماعي "وهو يدل على احتواء الشخص لأفكار ، وممارسات، ومعايير، وقيم المجتمع الذي يعيش في إطاره ودلالة هذا الاندماج تحول قول الطفل من (أمي تعتقد) و(أبي يعتقد) إلى (أنا أعتقد) ومعنى هذا أنه قد احتوى تماما ذلك المعتقد ولم يعد مجرد رواية أو مقلد".¹

21-1-1-2- الوظيفة التربوية:

تقول د. سناء إبراهيم: "التربية والتربية الصالحة هي قرين الإنجاب، وليس المقصود هو إنجاب الأبناء ثم تركهم للضياع، بل المقصود تزويد الحياة بعناصر الإعمار، وتزويد المجتمعات بعناصر البناء، وهذا لا يتحقق إلا من مجموع أسر قوية محكمة التكوين قوية البناء. والأسرة القوية لا تكون إلا بأب وأم وأبناء صالحين، ومن أوجب حقوق الأبناء على الآباء التربية الصالحة"².

والذرية الصالحة من مطالب الأنبياء، وهي منة من الله تعالى، قول إبراهيم عليه السلام: ((رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي))³.

وقول زكريا عليه السلام: ((قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً))⁴. على الأسرة قسط كبير من واجبات التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الحياة.

والأسرة هي التي تجعل من الطفل كائناً مدنياً وتزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع والبيت)⁵.

21-1-1-3- الوظيفة التعليمية:

ويمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة بالوظيفة التعليمية ، كون دور الوالدين المتعلمان يتعاضد أكثر في تعليم الأبناء وأداء واجباتهم المدرسية وتهذيب سلوكياتهم وكذا حمايتهم من الانحراف في نمط المجتمع الحضري، إلى جانب قيام الإخوة الكبار بمهمة الإشراف على مساعدتهم في المذاكرة ومتابعة إخوانهم الصغار .

¹ عبدالفتاح علي غزال ، مرجع سابق ،ص83.
² سعاد إبراهيم صالح، علاقة الآباء بالأبناء، دار الفكر العربي ، ب.ت،ص15.
³ القرآن الكريم، سورة ابراهيم، الآية40.
⁴ القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 38.
⁵ عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، مطبعة العالم العربي، القاهرة، 1971،ص20.

21-1-1-4- الوظيفية الاقتصادية :

يقوم أفراد الأسرة بالنشاطات المختلفة للحصول على دخل وشراء مواد استهلاكية ، ويعتمد ذلك على العمل والكسب لإيجاد وسائل العيش إما بواسطة الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو الوظيفة ، وبهذا يمكن أن توفر الحاجيات الأساسية المختلفة كالأكل واللباس والمسكن والترفيه .

21-1-1-5- الوظيفة الترويحية :

يقع على عاتق الأسرة الترويح عن الأبناء بصفة دورية خاصة في الإجازات الأسبوعية أو السنوية وإذا كانت هذه الوظيفة تكميلية عند الكثير من الأسر إلا أنها أصبحت أساسية ، بحكم ما صاحب الحياة من تقدم تقني هائل، والانفتاح الكبير على العالم الخارجي للأسرة ، إضافة إلى تأثير التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة مما يستدعي التركيز على هذه الوظيفة.

21-1-1-6- وظيفة التعاون وتقسيم العمل:

تقوم الأسرة بوظيفة التعاون بين أفرادها لتحقيق التماسك والتضامن الاجتماعي ، وذلك بواسطة تقسيم العمل بين أفرادها حتى يساهم كل واحد منهم بالعمل أو الدور الذي يمكن أن يفيد به الأسرة للمحافظة على استقرارها .

إذ تقوم الأسرة بتقسيم الأدوار على أعضائها ، وقد يتكفل كل فرد فيها بأدوار عديدة ، وذلك من حيث المسؤولية في الأسرة، وفي هذا الشأن يشير ناي (Nye) في كتابه بناء الأدوار وتحليل العائلة، إلى تقسيم وضعية الرجل (الزوج - الأب) إلى ثمانية أدوار مختلفة :

- تحقيق الاستقرار
- تحقيق علاقة القرابة
- الإنفاق
- حماية الأسرة
- رعاية الأطفال
- تنشئة الطفل اجتماعيا
- الإشباع الجنسي
- تحقيق التسلية لأفراد أسرته.¹

ويهدف ديننا الحنيف من وراء بناء الأسرة إلى تدريب الفرد على تحمّل المسؤولية، فلقد أراد الإسلام لأبنائه الذين عهد إليهم رسالة عمارة الكون والخلافة أن يكونوا جادين يؤدون عملهم بكل تقانٍ في أي موقع كانوا، والأسرة هي أفضل موطن يكسب الفرد المعاني، فالرجل حين يصبح بزواجه مسؤولاً عن زوجه وأولاده، يكذب ويتعب في سبيل تأمين العيش الأفضل لهم، وكذلك المرأة فإنها تقني حياتها في خدمة زوجها وأولادها، فالأسرة تدرّب الرجل والمرأة أعظم تدريب على حمل المسؤولية، وهذا ما أشار إليه الرسول بقوله: (كلكم

¹ Kellerhals (Jean) , Micro-sociologie de la famille , "Que sais -je", Presse Universitaire de France ,1984,P39.

راع وكلكم مسئول عن رعيته، والإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع ومسئول عن رعيته¹. وانطلاقاً من مبدأ تحمّل المسؤولية الذي أشرنا إليه سابقاً يتولد هدف آخر يُعدُّ دعامة من دعائم بقاء الأسرة وهو روح التعاون والإحساس المشترك الذي يجب أن يلتزم به كل فرد من أفراد الأسرة، وتتجلى هذه المعاني في العواطف والمشاعر بين الزوجين في السراء والضراء كما يظهر في مفهوم النفقة في الإسلام من إلزام بالنفقة على الفقير.

فالزوجان يشتركان بروح المحبة في تهيئة الجو الصالح والعيش الهادئ لهما ولأفراد الأسرة جميعاً. لذلك إذا استقامت هذه المقاصد فلا شكَّ إنّها ستكون الطريق لتألف الأسرة وتعاونها على بناء المجتمع الكبير إنّ الأسرة هي المدرسة الأولى لتعليم الخير والصبر وتحمّل المسؤولية بما تلقّيه على عاتق أفرادها من مهام لا يستطيعون التهرب منها، ومن كتب الله له النجاح في تحمّل التبعات الجسام للأسرة والقيام بمسئولياتها سيكون راعياً في القيام بتبعات المجتمع الذي سيستظل بظله².

21-1-2- مقومات الأسرة :

تقوم الأسرة على مجموعة من المقومات الأساسية التي تعتبر بمثابة المحرك لكل بناء اجتماعي يسوده الاستقرار والتوازن ، حتى يمكنها من القيام بوظائفها المتنوعة ومن بين هذه المقومات نذكر³ :

21-1-2-1- المقوم البنائي : وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها أي وجود كل من الزوج والزوجة و الأولاد في صورة مترابطة متكاملة كل يؤدي دوره من أجل تحقيق أهداف الأسرة.

21-2-1-2- المقوم العاطفي : أي التكامل العاطفي للأسرة، بمعنى أن يكون الحب والود والرضاء والطمأنينة قائما بين الزوج والزوجة، قائما بين الأولياء وأبنائهم، قائما بين الإخوة ببعضهم

21-3-2-1- المقوم الاقتصادي: ويتضمن توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع الحاجات الضرورية من مسكن ومأكل وملبس ،وكذا متطلبات أبنائها سواء كانت ضرورية أم كمالية.

21-4-2-1- المقوم الصحي : تحتاج الأسرة إلى صحة نفسية ، ذلك أنها تسمح لها وتساعد على مواجهة كل الأزمات والمشاكل الاجتماعية والنفسية التي قد تمسها هي وأبنائها.

21-5-2-1- المقوم الاجتماعي: تحتاج الأسرة إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة المبنية على الحب والتعاون والرحمة والتحاور والتفاهم مع أبنائها ، حيث يتضح ذلك في نجاح الحياة الأسرية بانسجام العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري .

21-6-2-1- المقوم الديني : للقيم الدينية دور كبير في استقرار الحياة الأسرية ، فالدين يزوّد الإنسان بشيء من الهدوء النفسي وسلامة العقل حيث إن عالم اليوم مليء بالمخاطر والعنف والمعاناة والفساد،

¹ ابن ماجة، محمد بن يزيد، صحيح بن ماجة، دار المعارف، الرياض، 1998، ص146.

² فرج محمود أبوليلي، الزواج وبناء الأسرة، دار الجنوب للطباعة، لبنان، 1998، ص25
ابراهيم جابر السيد، التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع،
³سرت، ليبيا، 2013، ص175-181.

وهناك حاجة ماسة إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة لذلك يلجأ الأفراد إلى الدين وممارساته العديدة لكي يشبعوا رغباتهم وحاجاتهم إلى الأمن، إضافة إلى أن الدين يعطي الفرد الشعور بالضمان والاستقرار وذلك بتحديد هويته وانتمائه للجماعة عن طريق مشاركته في العادات والشعائر الدينية والتي تعد عاملا في التماسك الاجتماعي وخلق المشاركة لاسيما في المجتمعات المعاصرة، حيث تظهر الفر دانية والعزلة.¹ نستنتج مما سبق أن للأسرة دور مهم في صقل شخصية أفرادها، وتوجيه سلوكياتهم وترسيخ منظومة القيم في نفوسهم وكذا توجيههم نحو الرفقة الصالحة التي تصونهم من الانحرافات.

وعليه نستطيع اعتبار الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذلك لأنها من جهة أخرى الممثلة الأولى لثقافة المجتمع وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، كما أنها تتميز بخصائص نذكر منها:

- الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعيا.
- النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع أعضائها ويتوحد معهم، كما يبقى سلوكهم سلوكا نموذجيا بالنسبة إليه، ومن مهامها نرد ما يلي²:

- الإشراف على النمو الاجتماعي.

- توجيه السلوك الاجتماعي.

- تعليم وتلقين المعايير والأدوار الاجتماعية

- تعليم وتلقين القيم والاتجاهات النفسية الاجتماعية.

- غرس أفكار ومعتقدات المجتمع.

- تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأجيال.

- تدعيم التوافق الاجتماعي للأجيال قصد البناء الاجتماعي السليم.

21-1-2-7- أثر الأسرة في عملية التنشئة:

تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، إذ تصطبغ في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المحدودة الدخل بالطاعة التامة التي يباليها الآباء في فرضها على أبنائهم، كما تتميز في المستويات الاجتماعية والاقتصادية الحسنة بالمحافظة على العادات والتقاليد والقيم والمعايير على ضبط النفس، وهو الأمر الذي أكدته أبحاث ودراسات كوهن في هذا الصدد³.

كما يتوقف أثر الأسرة في التنشئة الاجتماعية على مستواها التعليمي والثقافي وحجمها وتماسكها واستقرارها وجوها العاطفي الذي يتجلى في المعاملة الحسنة بين أفراد الأسرة، غير أن وظيفة الأسرة تبقى دائما كامنة في طبع النشء بالطابع الثقافي العام للمجتمع في حدود ثقافتها الخاصة بها⁴.

¹ غني ناصر حسين القرشي، الضبط الاجتماعي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص386-387

² عبد الرحمان الوافي، مرجع سابق، ص42-43.

³ عبد الرحمان الوافي، الوجيز في علم النفس الاجتماعي، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص42-43.

⁴ المرجع نفسه، ص45.

21-2-2- القيم في علاقتها بالأسرة:

يمكن اعتبار كل من الدين والأسرة والقبيلة إطار الانتماء والتنشئة الاجتماعية، أين باستطاعة الفرد أن يحدد معالمه الاجتماعية والثقافية في المجتمع بحيث يبقى كل من الدين والمعتقدات وكذا الممارسات مصدر للنظام الأخلاقي، في حين أن هذه المصادر هي في حد ذاتها جزء لا يتجزأ من بنية الأسرة، فعملية نقل هذه القيم وتلقيها لأفراد الأسرة ومن ثم المجتمع من الوظائف الأساسية للأسرة، لذلك فإن ارتباط الأسرة بمصادر قيم تقليدية يعكس الخصوصية التقليدية للمجتمع الذي تشكله، ولعل العكس من ذلك أي أن ارتباط الأسرة بقيم يمكن اعتبارها قيم حدثية إنما ترمز في الواقع إلى مجتمع متحضر، ذلك عند محاولة تصنيف القيم أو ترتيبها فيجب الأخذ بعين الاعتبار مصادر هذه القيم وحتى أهدافها، فالقيم التقليدية السائدة في الأسرة الجزائرية هي قيم غالباً ما يكون مصدرها إما الدين الذي يشكل الجانب الأساسي للحياة اليومية للأفراد والذي تجده متجذراً في مختلف مظاهر الحياة والروابط الاجتماعية السائدة أو التقاليد والأعراف التي لا تزال ذات مكانة كبيرة عند أفراد المجتمع والتي تظهر أيضاً من خلال السلوكيات اليومية للأفراد.

تبقى الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولية في انتقال القيم وإعادة إنتاجها فالنموذج الأسري التقليدي ونموذجه الممتد يعمل على الحفاظ على نظام قيمه السائدة من خلال إبقائه وحفاظه على مبدأ التراتبية القائمة ومبدأ السلطة الذي يساهم بشكل كبير في تعديل وتنظيم العلاقات بين الآباء وأبنائهم، بين الرجال والنساء وبين الإخوة الكبار والصغار¹.

21-2-1- المدرسة: تعتبر المؤسسة الثانية بعد الأسرة المكتملة لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث أنها تقوم بوظيفة التربية والتعليم، وهي عامل من العوامل الأساسية في عملية تكملة التنشئة الاجتماعية التي كانت بدايتها في الأسرة، فهي بذلك تدعم الكثير من العادات والاتجاهات والقيم السليمة التي تكوّنت في الأسرة واكتسبها الفرد، كما تقوم بعض ما اكتسبه في البيت من عادات واتجاهات وقيم غير سليمة، حسب مقاييس وقيم الأستاذ وحسب احترامه للنظام السائد. ويكون للتنشئة الاجتماعية في المدرسة انعكاساً للثقافة المهمة التي تفرض قيمها ومقاييسها، ونماذج تفكيرها، وبم أن المدرسة تروج ثقافة سائدة في أغلب المجتمعات فهي قد تدخل في نزاع بل في صراع من خلال قيمها مع الأوساط الأسرية التي ترفض تلك القيم².

وتبقى المدرسة العنصر الأساسي والهام في تنمية وتشكيل شخصية الفرد، حيث أن من مهامها مساعدة الفرد من التخلص من مركزية الذات التي تسيطر على تفكيره وعلى سلوكه الاجتماعي، وهي بذلك تستطيع أن تفعل الكثير من أجله إن قامت فعلاً برسالتها³.

1

2 عبد الغني مغربي، وآخرون، مرجع سابق، ص92.

3 عبد الرحمان الوافي، مرجع سابق، ص45.

21-2-2- جماعة الرفاق: وهي الصحبة التي تعبر عن انتماء الفرد، حيث يندمج في مجموعة من الرفاق يشاركونهم في نشاطهم الاجتماعي، وتقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، وكذا في قيمه وعاداته واتجاهاته، كما تساعده في نموه اجتماعيا وعقليا وانفعاليا، وفي تكوين المعايير الاجتماعية وبالقيام بأدوار اجتماعية جديدة والولاء للجماعة والمنافسة مع جماعات أخرى. وبصفة عامة تتيح فرصة التجريب والتدريب على الجديد وفرصة تقليد السلوك وتحمل المسؤولية الاجتماعية، كما تشبع حاجاته التي لم تشبعها له الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية.

21-2-3- وسائل الإعلام: تؤثر وسائل الإعلام المختلفة بما تنشره وبما تقدمه من معلومات وحقائق ووقائع وأفكار وآراء، تأثيرا غير مباشر في إشباع الحاجات النفسية للفرد وفي المعارف الثقافية، كما تساهم في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد وثقافة المجتمع، إذ يظهر لنا بوضوح الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى أصبحت تمثل المصادر الأساسية التي يأخذ منها الأفراد القيم والاتجاهات والمفاهيم والمعارف.

21-2-4- المسجد: يساهم في تنشئة الكبار والصغار دينيا واجتماعيا، حيث يربي الصغار على قيم وعادات مجتمعهم المسلم، كما يزود الكبار بثقافة دينية تدفعهم إلى تطبيق الدين بطريقة معتدلة وعن اعتقاد راسخ لفائدة المجتمع، لذلك يعتبر المسجد مكمل لوظيفة الأسرة في تنشئة أفرادها، فهو يرسخ لديهم خلال كل مراحل حياتهم القيم الأصيلة لمجتمعهم والنابعة من الدين الإسلامي.

22- القيم بين الثبات والتغير:

يتفق معظم علماء الاجتماع على أن القيمة تتسم بالثبات أي أنها تعمل على أن تحافظ على بقائها واستمرارها وذلك لارتباطها بثقافة وشخصية أفراد المجتمع ارتباطا عاطفيا ووجدانيا من جهة ولأنها تعمل على إشباع حاجاتهم من جهة أخرى.

إلا أن هذا الثبات ليس ثباتا مطلقا بل هو ثباتا نسبيا، أي أن القيم تتغير في تفصيلاتها وأشكالها داخل النسق الثقافي في فترة زمنية معينة من خلال وجود تأثير عوامل تؤدي إلى تفعيل هذا التغير القيمي

22-1- أثر العامل الاقتصادي في تغير القيم:

للوضع الاقتصادي للفرد وكذا المجتمع دورا فاعلا في تحديد نوع وطبيعة القيم السائدة والتي يتحدد من خلالها مكانة الفرد ومقدار ما يحظى به من تقدير واحترام داخل مجتمعه، فمن المعروف والمعتاد عليه

أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى اقتصادي جيد أو عالي عادة ما يحظون بمكانة اجتماعية متميزة بين أفراد المجتمع، على العكس من الآخرين الذين يعانون من العوز والفقر، حيث تكون مكانتهم متدنية.

22-2- أثر العامل السياسي في تغير القيم: تعتبر الأوضاع السياسية وطبيعة ونوع السلطة السياسية الحاكمة في المجتمع الدور الفعال في تعزيز ورفع قيمة معينة على حساب قيم أخرى، حيث أن الأهداف التي تطمح إليها القيادات السياسية يجعلها تعمل على تعزيز قيم معينة، أما القيم التي تقف دون تحقيق الأهداف فإنها تسعى إلى محاربتها بكل الوسائل المتاحة.

22-3- أثر العوامل الاجتماعية في تغير القيم:

تمثل الظروف والأوضاع والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الأثر الكبير في تغير القيم، فطبيعة الترتيب الطبقي على أساس طبيعة الانتماءات وعلاقات القرابة وما يمكن أن تحتله في مواقع السلم الهرم الاجتماعي وعلى أساس هذا الانتماء والانتساب تظهر المكانة الاجتماعية فهم يمثلون الطبقة الاجتماعية المميزة أو الراقية في المجتمع ليس لشيء وإنما لمجرد انتمائهم أو انتسابهم إلى تلك الجماعة أو العائلة من دون الأخذ بعين الاعتبار أية عوامل أو مميزات أخرى كالكفاءة والقدرة والإنجاز والمهارة وغيرها من المميزات الأخرى.

22-4- أثر العامل الديني في تغير القيم:

ومن أبرز المفكرين الذين تناولوا هذا الموضوع المفكر الفرنسي "اميل دوركايم" والذي أشار إلى أن المجتمعات البدائية تتميز بالتنافس القيمي وعاطفي، بينما تكمن مشكلات المجتمع الصناعي في الأزمة الأخلاقية وانعدام المعايير، كما أشار دوركايم إلى أن المجتمعات الدينية تقسم نظمها الدينية وفق أساسين هما:

- العقائد (الأفكار).

- الطقوس والشعائر (الممارسات والسلوكيات).

ويشير إلى أن كل منهما يكمل الآخر، كما أنها تعمل معا وترتبط وتتغلغل في جميع جوانب الحياة الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية وبما أن الديانات مختلفة فإن معتقداتها هي الأخرى مختلفة ومتباينة، لذلك فإن ارتباطها في الواقع الاجتماعي المعاش وما يرتبط بها من مضامين نفسية وتأثيرات حياتية هي الأخرى مختلفة وبالتالي يمكن أن توجد وتخلق قيما هي الأخرى مختلفة¹.

¹ براهمية صونية، مرجع نفسه، ص152.

خلاصة الفصل:

القيم هي إطار مرجعي لتحديد موقف للفعل ، فالفرد يكتسبها من خلال عملية التربية باعتبار القيم موجه لسلوك الفرد و تعتبر القيم الدينية أشمل القيم في جميع نواحي الحياة الخاصة والعامة بحيث تمتاز بقوتها وتأثيرها ، لأن القيم الدينية هي التي تضيء على الإنسان إنسانيته التي تختلف عن باق المخلوقات وأنها هي التي تحمي الجماعة وتجعل من الجماعة جسدا واحدا يهدف إلى تحقيق النمو الإنتاجي والعمل الإنساني.

والقيم الدينية الإسلامية قديمة قدم الإسلام وباقية ببقائه لأن مصدرها منه، فالقيم الدينية في التصور الإسلامي تتبع من تصوره للكون والحياة والإنسان، وهي من العقيدة وترتبط بها ولا يمكن تصورها منفصلة أو مجردة إنما هي قيم متكاملة ، ولا يكمن الإيمان بإحداها دون الإيمان بمجموعها.

وعلى هذا أهمية القيم كبيرة في حياة الفرد والأسرة ومن ثم المجتمع لأنها تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات بين الأفراد ، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم ، إضافة إلى أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الجماعة وتوجهه ، كما أنها للفرد بمثابة دوافع محركة لسلوكه ومحددة لهذا السلوك ، وأنها من الأبعاد المكونة لشخصيته فهي تؤدي دورا فعالا في تكامل الشخصية، حيث تصل بها إلى كل تطور وراقي.

الفصل الثالث

الجامعة والطالب الجامعي

تمهيد:

تمهيد

18. مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية
خلاصة

1. لمحة عن تاريخ الجامعة
2. أهداف الجامعة ومهامها
3. الأستاذ
4. الطالب
5. الهيكل الإداري والتنظيمي
6. دور الجامعة في المجتمع
7. السياق التاريخي للجامعة الجزائرية
8. أهداف التعليم الجامعي في الجزائر
9. تحديات ورهانات التعليم العالي في الجزائر
10. الطالب الجامعي
11. أنواع الشباب الجامعي المعاصر
12. واجبات الطالب الجامعي
13. دور الشباب الجامعي في الحياة الاجتماعية والريادة
14. نظرة الطالب للجامعة
15. واقع الطالب الجامعي
16. الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب الجامعي من تحقيق ذاته
17. الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي

تمهيد:

تعتبر الجامعة في أي مجتمع مركزا إشعاعيا فكري، فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في أفرادها من خلال العملية التعليمية في إنتاج المعرفة وتطويرها، وبذلك تساهم في تنمية المجتمعات فتتأثر وتؤثر فيه، والجامعة تقوم بعدة وظائف تتمثل في التكوين والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

لذلك أولت الدول على أهمية الجامعة والبحث العلمي في تنمية الموارد البشرية وتحقيق التنمية الشاملة بما يخدم مجتمعاتها وتحقيق الآمال والطموحات.

وإذا كانت الجامعة في الدول المتطورة قد حققت تقدما كبيرا في هذا الإطار أو المسعى، فإن الجامعات في الدول النامية لا تزال في بداية طريقها، فالجامعة الجزائرية لها دور مهم اليوم في العمل على تحقيق أبعاد الهوية الدينية الوطنية انطلاقا من أداء وظيفتها، بأن تراعي احتياجات الطلبة أثناء عملية التكوين، لأن الطالب هو المحور الأساسي لكل قضايا التنمية بجميع جوانبها الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ويلعب دورا جوهريا في العملية التعليمية.

من هنا يأتي اهتمام الجامعة وتركيزها على توعية الطالب، وإعداده إعدادا متخصصا ونوعيا من خلال تجنيد أكفأ الأساتذة وأقدرهم، وتوفير بيئة تعليمية تسمح بتطويره، من خلال تسخير جميع الإمكانيات لتمكينه.

1- لمحة عن تاريخ الجامعة¹:

مما لا يدع مجالاً للشك فيه أن الجامعة تضرب بجذورها في عميق التاريخ الإنساني، إذ أنها ارتبطت بحياة الإنسان وتطورت مع تطوره، وتبدأ المرحلة الأولى هذه من البدايات المعروفة للجامعة في المدن القديمة وتنتهي نشأة الجامعة في مفهومها الحديث، ففي مصر القديمة تطورت الجامعات واهتمت بصورة خاصة بالدراسات الدينية والتدريب المهني وتعليم الكتابة وتوجيه السلوك، وقد درس في هذه الجامعات عدد من المفكرين المشهورين في العالم القديم مثل: صولون، أفلاطون، كما تطورت جامعات في الهند القديمة حيث كانت مهمتها تعليم الدين والآداب والرياضيات والفلك، وتطورت جامعات في الصين القديمة كانت مهمتها الأساسية إعداد الطلبة للامتحانات في العلوم الكلاسيكية والكونفوشيوسية، ولعل الجامعات التي ازدهرت في بلاد اليونان في العصور القديمة كانت الأقرب إلى مفهوم الجامعة بمفهومها الحديث في عصرنا الحاضر.

والملاحظ في تاريخ الإنسانية أن الرومان اخضعوا اليونان لسيادتهم، إلا أنهم خضعوا لثقافتهم وفكرهم وحضارتهم، ومن هذا المنطلق كانت الجامعات التي أسسها الرومان صورة منقولة عن جامعات اليونان، ومن المهم أن يذكر أن الرومان قد جعلوا المكتبة محور جامعاتهم، كما أنشأ الفرس جامعات، تميزت في أغلبها بالدراسات الطبية.

ويمكن القول أن المجتمعات المسيحية بدأت بمدارس الكاندرائيات، ثم شملت مدارس الأديرة، وكان التعليم فيها باللغة اللاتينية، أما بالنسبة للحضارة الإسلامية فقد كان المسجد هو جامعة المسلمين الأولى، وفي مرحلة لاحقة أسست جامعات أخذت أسماء مختلفة مثل المدارس، دور الحكمة، المارستانات للدراسات الطبية.

وبدأت مرحلة التطور والعطاء مع نشأة فكرة الجامعة بمفهومها الحديث في العصور الوسطى في أواخر القرن الحادي عشر، مع أن فكرة الجامعة بمفهومها الحديث استقادت من تجارب الجامعات القديمة بمختلف أشكالها، إلا أنها كانت فكرة جديدة متميزة ساهم في تطورها مجموعة من العوامل منها: التقدم الكبير في العلوم والأدب وتطور المدن وازدهارها والإقبال على التعليم والاتصال مع العرب المسلمين .

¹ سعيد النل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1997، ص17

لذلك بدأت فكرة الجامعات الحديثة عندما وجد بعض الأساتذة والطلبة الغريباء الذين يدرسون في بعض المدن أن خير وسيلة للدفاع عن أنفسهم والمحافظة على حياتهم وكرامتهم وحقوقهم آنذاك، أن يقلدوا المهنيين والحرفيين وأن ينظموا صفوفهم ويوحدوها، وقد أطلق على هذا التجمع اسم (UNIVERSITER) والتي تعني التجمع أو الإتحاد، وكان هذا التنظيم أول خطوة في مسيرة نشأة الجامعات الحديثة، وقد تبلورت فكرة الجامعة الحديثة في ثلاث مواقع هي: بولونيا، باريس وسالرنو، وقد اشتهرت جامعة بولونيا والتي تعتبر أقدم الجامعات تأسيساً بالدراسات القانونية، واشتهرت جامعة باريس بالدراسات اللاهوتية، أما جامعة سالرنو فقد اشتهرت بالدراسات الطبية¹.

لم تكن جامعة بولونيا وجامعة باريس وجامعة سالرنو البداية فقط بل كانت أيضاً وخاصة جامعة بولونيا هي النماذج التي اقتدى به وأسست على منواله جامعات كثيرة بعد ذلك، ومن هذه البداية وعلى أساس هذا النموذج وفي بداية القرن الثالث عشر أنشأت في طول أوروبا وعرضها جامعات كثيرة، ويمكن القول أنه لم ينتصف القرن الخامس عشر إلا وهناك جامعة في كل مدينة هامة في أوروبا.

أما في الوطن العربي فللجامعة جذور تاريخية تمتد إلى آلاف السنين قبل الميلاد، أين كان نظام التعليم العالي في مصر الفرعونية يهدف أساساً إلى تخريج الكوادر الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة الفرعونية لبناء حضارتها²، ومع بداية القرن العشرين يمكن اعتبار أن (محمد علي باشا) هو أول صاحب قرار في الوطن العربي أمر بنقل فكر الغرب، ونظم مؤسساته بمصر، لذا كانت الجامعة المصرية سنة 1908، وكانت جامعة خاصة تتشكل من كلية الآداب، حيث تقدم دراسات في العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية، أما أول جامعة عامة في الوطن العربي فكانت الجامعة السورية (جامعة دمشق حالياً)، والتي أسست سنة 1923، أما الجامعة الثانية في الوطن العربي فكانت الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً) التي تأسست سنة 1923³.

¹ سعيد التل وآخرون، مرجع سابق، ص18.

² عبدالله محمد بن عبدالرحمان، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991، ص54.

³ سعيد التل وآخرون، مرجع سابق، ص18.

2- أهداف الجامعة ومهامها:

2-1- أهدافها:

تؤسس المجتمعات جامعاتها بناءا على مشاكلها الخاصة وعلى وتطلعاتها واتجاهاتها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، فالجامعة المتجذرة في عمق النسيج الاجتماعي غير المنغلقة على ذاتها والمتفتحة على العالم الخارجي تقوم بدور هام ورئيسي في التجديد والاتصال بالعالم الخارجي، إذ تعتبر أحد الباعثين الأساسيين في بناء الأمة وترسيخ ثوابتها وخصوصياتها الحضارية.

- ولقد حدد (حامد عمار) عشر خصائص للجامعة حتى تؤدي هذه الأخيرة رسالتها ومهمتها التي قد أنشئت من أجلها، وهي¹:

- جامعة لعناصر التميز في إعداد النخب واعتبار ذلك مهمة أساسية من مهماتها في المنظومة التعليمية وفي السياق المجتمعي العام.
- جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة لمعارف ومهن متخصصة.
- جامعة لشتات المعارف التي لا يقتصر نموها منعزلة في امتدادات خطية، وإنما تتلاقى وتتشابك في تكامل معرفي بعضها ببعض، من خلال مختلف الخصوصيات المنهجية لمجالات المعرفة.
- فيها تلتقي الثقافة الوطنية بخصوصيتها مع الثقافات التي تشاركها في القيم والمعاني والمصائر الحياتية، ومع الثقافات الإنسانية الأخرى.
- وهي جامعة لمختلف منتجات الفكر والتصور والخيال الإنساني.
- وهي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة والمحركة لوعي المتعلم، وعيا بالنفس، ووعيا بهوموم الحاضر وتحسبا لاحتمالات المستقبل وتغييراته.
- وهي جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها، كما أنها المسؤولة في الوقت ذاته عن التأثير الإيجابي في مسيرته.
- وفيها يكتسب المتعلم مجموعة من القدرات العقلية والإمكانات الاجتماعية والإستطاعات الذاتية، ومهارات العمل وقيمه وعاداته.

¹ سليمة حفيظي، التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2004، ص ص36، 35.

- الجامعة كذلك مجتمع بكل ما في المجتمع الحديث من مقومات الحياة الديمقراطية، من حيث توسيع مشاركة الطلبة في تنظيم الحياة الجامعية والتواصل الخصب بين الأساتذة والطلاب، ومن خلال التنظيمات والاتحادات الطلابية، ومن خلال مصادر وقنوات التواصل مع الإدارات الجامعية فيما يتصل بهمومهم ومشاكلهم.
 - وفيها يتلقى جماعة الأساتذة، معلمين، موجهين يمثلون فريقا من فرسان العلم يتبارزون مع مجالات تخصصاتهم ومع الحياة بأسلحة المعرفة والبحث العلمي، وتتكامل أسلحتهم مع معارك المعرفة وتتألف مدارسهم الفكرية في خدمة طلابهم تعليما، محاضرة ومناقشة وحوار، كما تتكامل في خدمة مجتمعهم إنتاجا للمعرفة ونشرا لها وعملا لحل مشكلاته.
- إن هذه الخصائص هي التي تجعل الجامعة بالفعل منارة للعلم وقطباً ثقافياً أسسه المجتمع لتحقيق أهدافه، خاصة تلك التي ترمي إلى تغيير أوضاع قائمة، أو تحسين المستوى العام للمجتمع ككل، وفيما يلي أبرز الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها:
- نقل المعرفة وتطويرها، عن طريق البحوث المتصلة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية، وهذا بهدف تنقيف المجتمع.
 - إعداد الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا، حيث إن البعض يقوم بمهام البحث والتدريس، والبعض الآخر يقوم بمهام البحث والعمل في مؤسسات أخرى.
 - تزويد القطاع الاقتصادي العام منه والخاص بحاجاته من ذوي الكفاءة والمتمسكين بالقيم الوطنية.
 - إعداد التخصصات المستقبلية التي تملئها تطورات العلم واحتياجات العصر.
- إن هذه الأهداف هي مبلغ كل الجامعات العربية، على الرغم من بقاء بعضها مجرد أمنيات وأمال تسعى لتحقيقها، لكن ذلك لن يتأتى إلا بوجود مصادر مادية ضخمة لتمويلها، وقيادات ذات كفاءة وواعية لتسييرها، وكذا جو أكاديمي ينعم بالحرية والاستقلالية بغية اللحاق بركب الدول المتطورة التي قطعت أشواطاً كبيرة في هذا المجال.

2-2- مهامها:

تعتبر الجامعة مركزا للإشعاع الفكري والمعرفي في تنمية الملكات والمهارات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساس لعمليات التنمية الوطنية وتستمد تعريفها من الأهداف التي يحددها المجتمع الذي تنتمي إليه فهي مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي توجد به.

والجامعة لها من الأدوار والمهام ما يجعلها تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها: (فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية المهنية، السياسية والفكرية)¹.

على ضوء ما سبق، تتحدد العلاقة التبادلية بين الجامعة والمحيط، والتي تتمثل في القدرة على إحداث تغيرات اجتماعية، لأنها ليست قائمة فقط من أجل تخريج عدد من الأطباء أو المهندسين، بل قائمة بخطى التقدم والتطوير بما تكشفه من حقائق وتساهم به من حلول راهنة وأخرى مستقبلية، كما أنها من جهة أخرى تعمل على تكوين الطالب من جميع النواحي الفكرية...²

ويمكن تحديد مهام الجامعة فيما يلي³:

- تعنتي الجامعة بالتعليم العالي، ونشر المعرفة.
- تقوم بالبحث العلمي، وتعمل على رقي الآداب، وتقدم العلوم.
- تعمل على تزويد البلاد بالاختصاصيين، والخبراء الفنيين في مختلف ميادين العمل والانتاج.
- تساهم في خدمة المجتمع وأهدافه السامية.
- تعمل على بعث الحضارة الإسلامية.
- تعمل على توثيق الروابط الثقافية بينها وبين الجامعات في الخارج.

وبما أن الجامعة لا تعمل في فراغ اجتماعي وثقافي، فإن لها مهام في الأساس جزء من طبيعة وجودها، وقد أوضح (بارسونز) صاحب التحليل البنائي الوظيفي بأن النظام الجامعي يمثل نظاما متكاملًا في حد ذاته بكل ما يمثله هذا المفهوم من خصائص، ومن بين هذه المهام نذكر:⁴

¹ عبدالرحمان العيسوي، تطور التعليم الجامعي العربي، دار المعارف، القاهرة، ب.س، ص 43.
² وردة لعمور، قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2001، ص 105.
³ رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1990، ص 75، 76.
⁴ وردة لعمور، مرجع سابق، ص 105، 107.

2-2-1- المهمة التربوية:

لا يمكن للفرد أن يندمج في المجتمع إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها نقل القيم الاجتماعية من جيل إلى جيل، وتنطلق هذه العملية في حد ذاتها أو في حدها الأدنى ضمن أحضان العائلة ثم تليها المدرسة، وتستمر لتأخذ أبعادها الحقيقية في الجامعة، حيث تترسخ أكثر فأكثر، لأن التنشئة ما قبل الجامعة تتميز بكونها تقوم على خلق بيئة اصطناعية نسبياً للفرد، حيث تعزله عن الوسط الاجتماعي المحيط به، وتعمل على تلقينه بعض القيم التي تجعله فرداً له نفس الصفات التي يتصف بها أقرانه من أفراد المجتمع، كما تجعله في آن واحد يدرك الحياة عبر مفاهيم بسيطة، وعند التحاقه بالجامعة يشرع بالاحتكاك الواقعي بالقيم الاجتماعية، باعتبار أن الجامعة هي حلقة الاتصال بين الأجيال التي يمثلها الطلبة والأساتذة، وباحتكاكه هذا يتوقف عزل الفرد عن القيم الاجتماعية والمجتمع بصفة عامة، إذ أنه من خلال دراسته يتعرض الطالب لكثير من التيارات الفكرية والقيم الاجتماعية والثقافية، مما يسمح له ويقوده في آن واحد إلى بلورة أفكار متطورة أكثر تركيباً، وواقعية للأشياء.

إلى جانب هذا فغن العملية التربوية ضمن الجامعة لا تقوم فقط بتدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، بل تعمل أيضاً على تأكيد المسؤولية الذاتية للطالب في فهمه للمعارف التي تدرس له، والزمه على التدريب، وذلك عند القيام ببعض البحوث المستقبلية حتى يتسنى له التحكم من ناحية العلم، ولا تقوم الجامعة بنقل القيم الجامعية من وجهة نظر سلبية، وإنما تعمل على إيجاد موقفا تحليلياً ونقدياً من منظور علمي، وعليه فإن الجامعة من خلال نقلها للمعارف من جيل إلى جيل تعمل على حفظ القيم وتعطي للطالب إمكانية الفهم فهما علمياً وانتقائياً.

2-2-2- المهمة الاجتماعية:

تتمثل هذه المهمة أو الوظيفة في إعداد قوى العمل للتكفل بأعباء المجتمع، وتوجيه احتياجاته من مهن وتخصصات فنية محددة كتخصصات الطب، القانون والهندسة... وتوفير مختلف المهارات الفنية التي يعتبر المجتمع في أمس الحاجة إليها للنهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويظهر لنا التطور التاريخي للجامعة في أن أول الوظائف التي اضطلعت بها الجامعة كانت تتمثل في الإعداد المهني في مجالات القانون، وقد تدعمت هذه الوظيفة أو المهمة في الجامعة بعد أن ازدادت الحاجة إليها خصوصاً بعد تطور المجتمع الصناعي الذي لم يجد له بداً إلا باللجوء إلى الجامعات التي لا تستطيع

غيرها توفير المعرفة النظرية التي يحتاجها، و بطبيعة الحال فإن هذه المهمة لها انعكاسات ايجابية على عملية التنمية، إضافة إلى ذلك أن العالم المعاصر يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي والسعي وراء التقدم والتطور وتحقيق أعلى درجات الرفاهية واليسر في الحياة، حيث لا يتصور أن تكون هناك تنمية من دون أن تكون عمادها وروحها ومبناها العلم والمعرفة.

وما دامت الجامعات هي المنوط بها تقديم العلم والمعرفة وتيسيرهما لطلابيه، فلا شك أنها هي المنوط بها تهيئة أسباب التنمية الشاملة وتقديم الأبحاث والمعارف والخبرات الضرورية لدفع عجلة التنمية والتقدم، ويتم ذلك من خلال تطوير البحث العلمي وتوجيهه بما يخدم مصالح المجتمع ويوفر حاجاته ويحقق تنميته من خلال بناء الإنسان وترقية اهتماماته والسمو بتفكيره.

2-2-3- المهمة الثقافية:

تساهم الجامعة إلى جانب المهام أو الوظائف السالفة الذكر في قيامها بمهمة أخرى تركز على الحفاظ على القيم الثقافية الاجتماعية، وتحديد المفاهيم الثقافية التي يتبناها المجتمع (الجامعة _ على حد تعبير محمد سليم السيد_ باعتبارها مؤسسة علمية، تتخذ البحث العلمي القائم على الموضوعية، والأمبريقية مثلاً أعلى فهي في الأساس مؤسسة محافظة تعمل على حماية القيم الاجتماعية، وترسيخ دعائمهم للنظام الاجتماعي القائم).

2-2-4- المهمة التعليمية:

إضافة إلى المهام التي ذكرناها، هناك المهمة أو الوظيفة التعليمية، حيث تعمل الجامعة على تكوين، وإعداد القيادات الفنية، وكذا الروحية، كما تقوم من جهة ثانية على رعاية البحوث العلمية، وتشجيعها بغية خدمة المجتمع، وتحقيق التطور العلمي، كما تعمل في هذا المضمار على تطوير برامجها، ومناهجها لرفع مستواها لأداء دورها التعليمي على أحسن وجه لكونها تنهض داخل المجتمع بأدوار كبيرة لأغراض متنوعة ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، وتكنولوجية، وقد تكثر أو تقل حسب إمكانية الجامعة.

وبناء على ما تقدم ذكره حول مهام الجامعة، فإنه يمكن اعتبار أن مهمة الجامعة الأساسية هو إنتاج وتطوير المعرفة وقدرات الأفراد في المجتمع¹.

وتوفر الجامعة للطلاب تعليماً ثابتاً ومستمرًا لسنوات عديدة، هدفه تزويدهم بالخبرات والمهارات العلمية النظرية والتطبيقية التي تؤهلهم لتولي مسؤوليات العمل في القطاعات المختلفة للمجتمع، حيث يقوم بهذه المهام أساتذة ذو تأهيل علمي ويحملون أعلى الشهادات العلمية ويمارسون مهام البحث.

ومن هنا يمكننا القول أن تطور الجامعة ينعكس إيجابياً على تطور المجتمع، ومنه فالعلاقة العكسية صحيحة ما دامت تبادلية بينهما، وقيام الجامعة بمهامها على أحسن وجه يدل على تطور المجتمع، لذا على الجامعة العمل قدر المستطاع للحفاظ على كيانها، وضمان استمرارها خلال مواكبتها للأحداث والتطورات العلمية والمهنية، المحلية والدولية وذلك وفق إمكانياتها وتطوراتها.

والمنتبع تاريخياً لوظيفة الجامعة في المجتمع يرى أن هذه الوظيفة قد تبدلت وتغيرت وتطورت بتطور المجتمع علمياً وتكنولوجياً إلى أن أصبحت في الوقت الحاضر ذات وظيفة مزدوجة يمكن تحديدها في ثلاث نقاط:

- التعليم، وإعداد المتخصصين في المهن العالية الذين يحتاج إليهم المجتمع.
- خلق المناخ الملائم للبحث العلمي، والقيام به.
- تقديم الخدمات العامة للمجتمع.

ويتوقف أداء المؤسسة الجامعية لهذه الوظائف على ثلاث أصناف رئيسية هي: الأستاذ والطالب، والهيكل التنظيمي².

2-2-5- التّأهيل النفسي والاجتماعي:

تعتبر مهمة الجامعة في التّأهيل النفسي والاجتماعي للطالب من ضمن أولوياتها، ذلك أن أفضل مكان يمكن للطالب فيه أن يحصل على هذا التّأهيل، فالتّأهيل النفسي الذي يقصد به نضج الملكات النفسية والعقلية، ممثلة في فهم حقائق الحياة والقدرة على مقاومة الصدمات ومواجهة التحديات وعدم الانهزام

¹ فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها هيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة قسنطينة، العدد الأول، 1995، ص203. شعباني مالك، دور إذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، قسنطينة، 2006، ص 285.

أمام الظروف القاسية، كل ذلك تعتبر الجامعة مجالا خصيا لتحصيله، لأن الطالب سيجد نفسه في كل مرة أمام تحديات قد تكون علمية أو إدارية أو إنسانية وكلما صبر عليها وعالجها بحكمة وروية كلما ازداد نضجا في نفسه وعقله، فكما هو الحال للتأهيل الاجتماعي، فالجامعة تهيئ للطالب فرصة الاحتكاك بأصناف متعددة من الأفراد، تختلف ميولاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم وطريقة تعاملهم، وكلما زاد تعامل الطالب مع هذه النماذج المتعددة كلما اكتسب التأهيل الاجتماعي والذي يمكنه بعد ذلك من التعامل مع جميع الأنماط من الأفراد ويمتد ذلك إلى ما بعد المرحلة الجامعية.

2-2-6- إثراء التجربة وتنويع العلاقات الإنسانية:

تهيئ الجامعة للطالب المرور بتجارب قد لا يمكنه أن يمر بها في أي مؤسسة أخرى أو مجال آخر من مجالات الحياة، فالاحتكاك بالأساتذة ذوي الخبرة والتجربة وطلب النصح والتوجيه والاستفادة منهم من خلال تجاربهم، تجربة غنية وثرية لا يمكن أن يجدها الطالب بعد نهاية مرحلة دراسته الجامعية، إضافة إلى ذلك الاحتكاك مع الطلبة من بيئات مختلفة وذوي اهتمامات متعددة وطموحات متباينة ومواهب واستعدادات متنوعة، كل ذلك يثري ثقافة الطالب ويغني تجربته ويمكنه من اكتساب تجارب غنية لا يتهيأ له أن يكتسبها بنفس الصورة والمستوى من بيئة أخرى غير الجامعة.

2-2-7- الانفتاح على الحياة العامة والاهتمام بقضايا المجتمع وحاجاته:

لازالت الجامعة مسرحا للتيارات الفكرية والثقافية والسياسية التي تحاول أن تجد لها أتباعا وأنصارا من بين طلبة الجامعة، حيث تعمل على هيكلتهم ضمن التنظيمات الطلابية بقصد توجيههم لخدمة أهدافها وتحقيق توجهاتها، التي عادة ما تكون مرتبطة بمواقفه من القضايا العامة المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو العالمية، ولا شك أن انفتاح الطالب على القضايا العامة واهتمامه بها، باعتباره مواطنا ينتمي إلى بلد عريق في التاريخ وإلى مجتمع متنوع الأعراق والثقافات، وبصفته إنسان له انتماء حضاري، يزيد في خبرته وتجربته في الحياة، مما يتيح له التطلع إلى تحقيق طموحاته وأهدافه.

3 - الأستاذ:

يعد الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التربوية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة، ومسئولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة، ولم يعد الأستاذ مدرسا أو ملقنا للمعرفة بقدر ما هو منظم لنواحي النشاط المؤدية إلى اكتساب المعارف، والمهارات لدى الطالب.

وللأستاذ الجامعي مهام عديدة على مدار العام كالتدريس، الإشراف على مذكرات التخرج، أو البحوث، أو التريصات الميدانية، الاجتماعات البيداغوجية والإدارية، المشاركة في تحضير الامتحانات وتصحيحها... وقد حدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي في القانون الخاص بالأستاذ الجامعي الصادر في الجريدة الرسمية في مايو 2008.

4 - الطالب:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني، أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك. والطلبة يمتازون بالفطنة والذكاء، وذلك بالنظر إلى أن أعباء التعليم العالي ثقيلة، لا يقوى على النهوض بها سوى أصحاب المواهب الممتازة وهم في العادة قلة في المجتمع.¹

5 - الهيكل الإداري والتنظيمي:

هي تلك المكونات البشرية المتكاملة، ومتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام الوظيفي (الهرم الإداري التنظيمي) التي تدير وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الغايات التي أنشأت من أجلها.

ومن أهم عوامل نجاح المؤسسة الجامعية هي تكوين الإطار الإداري المتخصص، وبناء الهيكل التنظيمي المرن دون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري والتنظيمي، والتربوي للذان يساهمان معا، ولكن بطرق مختلفة في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية، ويطرح التعاون بين هذين الجهازين مشكلات كثيرة تعاني منها حتى بعض الجامعات العريقة في القدم.

وفي الدولة الحديثة تسعى الجامعات لدعم جهازها التنظيمي، بإداريين يتميزون بالخصائص التالية:²

- الإلمام بشؤون التسيير، ومعرفة طبيعة العمل في المعاهد، والكليات، والخبرة الفنية، في كل ما يتعلق بالجوانب المالية والتنظيمية، والقدرة على معالجة المشكلات المادية التي تعترض الأساتذة والطلاب.

¹ شعباني مالك، مرجع سابق، ص70، 71.

² فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص226، 227.

- وبما أن الجامعات أصبحت مكتظة بالمئات، بل بالآلاف من الطلاب والمدرسين، فإن تجديد الجهاز الإداري، وتدعيمه وتدريبه وإعطائه مجالاً للمبادرة، أصبح أمراً ضرورياً، لأن الإدارة تميل بطبيعتها إلى التجمد والنمطية في أداء عملها، فإن لم تحركها "الحوافز والجزاءات عجزت عن أداء وظيفتها، وتحولت إلى جهاز هامشي يعرقل العملية التربوية نفسها".
- أن يعمل الإداريون الخاصون بالتعليم العالي، وفق نظام يصلهم مباشرة بالأجهزة الأخرى المشتركة في العملية التعليمية.

6 - دور الجامعة في المجتمع:

للجامعة دور أساسي في علاقتها بالمجتمع عبر التاريخ والأزمنة، من خلال قيامها بالمهام العديدة الموكلة إليها، حيث تطورت هذه العلاقة عبر مراحل مختلفة، فبعدما كانت الجامعة عبارة عن مؤسسة هدفها الرئيسي البحث عن العلاقة والمعرفة¹، أصبحت اليوم تلعب دوراً مهماً ومتزايداً لاسيما في الدول المتقدمة التي تتميز بالتطور العلمي والتكنولوجي.

كما تقع الجامعة وسط المجتمع وهي جزء منه، حيث تأثر عليه ويتأثر بها فهي مؤسسة مهمة لكل مجتمع حديث.

وللجامعة دوراً أساسياً في علاقتها بالمحيط الاقتصادي بواسطة تزويد المجتمع بالعديد من اليد العاملة والخبرات والمهارات الفنية المهنية والإدارية والضرورية لقيام تنمية اقتصادية واجتماعية، وكذلك القيام بالبحوث والدراسات الهادفة إلى إيجاد الحلول المناسبة لمختلف الظواهر والمشكلات التي يعاني منها المجتمع والعمل على وضع دراسات القيم والنظم والحوافز الملائمة لتشجيع التقدم والتغيير اللازم والجامعات لا تتفرد لوحدها بأداء تلك الوظائف التي تساهم في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل تشترك معها المؤسسات الوطنية ومراكز البحوث العامة والخاصة.

وبذلك فالجامعة تمثل مؤسسة وحيدة من نوعها تتخللها ديناميكية ثقافية تحدد خصائص وميزات مجتمعنا، عليها التكيف من الوضعيات والحالات الجديدة والعمل وفقاً للقواعد التي تمليها الساحة

1 تورستن هوبسن، فكرة الجامعة وأدوارها الجديدة، أزمنتها الحاضرة وتحديات المستقبل، المجلد 21، 1999، ص 203.

الاجتماعية وبالتالي عليها أن تكون ذات طابع تناسبي، فالجامعة لا تعمل وحيدة منغلقة على نفسها بل تمثل عنصرا من كل واسع للحاجات المتغيرة والمتنوعة للمجتمع.¹

وباعتبار الجامعة إحدى المؤسسات الاجتماعية، فهي دوما في مواجهة التحديات القوية التي تأتي من خارجها، والتي تحتم عليها المراجعة الجذرية لهيكلها وتنظيمها وذلك من خلال إعادة تحديد دورها وعلاقتها بالمحيط، وهذا يتطلب بوجه عام ضرورة تحرير المؤسسات الاجتماعية والجامعة بصفة خاصة من سيطرة وهيمنة الأحاديث بكل أنواعها وأشكالها سواء السياسية منها أو الإيدولوجية أو الثقافية.... إلخ.

إن العلاقة بين الجامعة والمحيط في ضوء التغيرات الجذرية التي يعرفها المجتمع في الوقت الحاضر، يجعلنا ننظر إليها من منظور جديد، بحيث أنها لم تعد محددة مسبقا من قبل السلطة السياسية مما كان عليه الأمر في المرحلة السابقة، بل تخضع لعملية تفاوض يسعى من خلالها الطرفان الجامعة والمحيط، كل فيما يخصه إلى إثبات وجوده وكذلك تثمين دوره وموارده.

لكن يجب أن نعترف مسبقا أن ميزان القوة في الوقت الراهن ليس في صالح الجامعة، ذلك أن تثمين دورها ومنتوجها المتمثل في المعرفة والخبرة والكفاءات التي يحملها خريجي الجامعات لا يمكن لها أن تحظى بالقبول والاعتراف من طرف شركائها الاجتماعيين والاقتصاديين إلا من خلال إبراز فعاليتها وقدرتها على تحقيق منفعة عملية محددة تتمثل في سيطرتها على المشكلات في المجتمع.²

ومما سبق يمكن القول أنه برز في العصر الحديث واجب الجامعة نحو خدمة المجتمع فهي مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بخدمة مجتمعا.

فالتعليم الجامعي بكل فروعه وقضاياه هو جزء من كل، بل إنه كثيرا ما يشكل مرآة تعكس الوضعية العامة للمجتمع بكل مشاكله الخاصة، وأن نظام التعليم الجامعي يعد نظاما فرعيا يخضع في حركته وتطوره للنظام الكلي للمجتمع الذي يحتويه.

إن التطور الكمي لنظام التعليم العالي عموما واجه ولا يزال يواجه تحديات تفرضها ظروف المحيط الاجتماعي والاقتصادي، فمحاولات الإصلاح التي شهدتها التعليم العالي قد غلب عليه الطابع التقليدي

1 Gestion de **l'enseignement supérieur**, revue du programme sur la gestion des établissements d'enseignement supérieur, volum7, n01, INNE, France, 1995, p117.

² العياشي عنصر، **الجامعة وتحديات المحيط (الجامعة اليوم)**، مركز البحث الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 1998، ص12.

وطابع الاستعارة من النماذج الأجنبية وانعدم فيها طابع التجديد، حيث أن استيراد النظم التربوية والبرامج الغربية الجاهزة عملية مكلفة ولا تتناسب مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي العربي، فالمشكلة الأساسية التي تواجه التعليم الجامعي تكمن في كفاءة ونوعية الخريجين من حيث طريقة إعدادهم وتدريبهم حسب متطلبات وحاجيات التنمية، فتراجع المحتوى أمام تزايد الكم هو اختلال الحاصل في المؤسسات الجامعية العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة.

إن التغييرات التي حدثت على مستوى النسق التربوي في الجزائر نتيجة التحولات العميقة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي أدت إلى ضرورة تنظيم الثروة البشرية لمواجهة الأزمة من جهة والتحكم في مسار التغيير وضمان تحقيق التنمية والتقدم من جهة أخرى خاصة وأن الدولة الجزائرية تمر بمرحلة تغيير سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي عميق يستدعي بناء مرحلة جديدة من التنمية، وبما أن الجامعة الجزائرية من أهم المؤسسات التربوية والعلمية فقد عرفت العديد من التعديلات والإصلاحات عبر مرحل تسييرها لكن على رغم مشروع الإصلاح الذي عرفته المؤسسة الجامعية في الجزائر إلا أنها لا زالت تعاني من مشكلات وعقبات كثيرة والتي يمكن أن تؤثر على التعليم العالي وتحد من كفاءته وفعاليتها.

لقد أشار العديد من الباحثين إلى أهم الأسباب الرئيسية لأزمة التعليم العالي المتمثلة في¹:

- غياب فلسفة اجتماعية تبنى عليها فلسفة تربوية واقعية.
- الضغط الطلابي المتزايد على التعليم الجامعي، فزيادة عدد الطلاب تفوق طاقة الجامعة وإمكانياتها المادية والبشرية.
- تدني التحصيل المعرفي للطلبة وضعف القدرات الإبتكارية والتحليلية.
- نمط التكوين، فأساليب التعليم في معظمها تكاد تعتمد بالدرجة الأولى على التلقين حيث يستند الإعداد الجامعي إلى طريقة التدريس التقليدية والتي يتم التعليم فيها اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب.²

¹ قوي بوحنية، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن، الجزائر 2005، ص 168

² شبل بدران، جمال الدهشان، التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء، القاهرة، 2001، ص 50.

- عدم تطابق مضامين التعليم الجامعي وطرق تبليغها وكذا علاقاتها مع متطلبات المجتمع، فهناك نوعان من سوء التوافق بين حاجات سوق العمل والموظفين، وبين الإعداد الذي تقدمه جامعاتنا لطلابها، وبالتالي بروز وضعية اللا تطابق بين ما تنتجه وما يحتاجه المحيط.

يمكن القول أن الجامعة الجزائرية تواجه تحديات عديدة تعوق حركتها وانطلاقها نحو التحرر العلمي والمعرفي وتلك التحديات متداخلة ومتشابكة فمنها ما هو متعلق بالغايات والأهداف والسياسات ومنها ما هو مرتبط بالمحتويات الدراسية وطريقة التدريس وما هو متعلق بالأبنية الجامعية وقضية التمويل، وأن مواجهة هذه العقبات يتطلب جهود عديدة على مختلف الأصعدة.

7- السياق التاريخي للجامعة الجزائرية:

ينحصر السياق التاريخي للجامعة الجزائرية في مرحلتين أساسيتين:

7-1- التعليم الجامعي قبل 1962 (المرحلة الاستعمارية)¹:

تعد مدرسة الطب، أول مدرسة أنشئت في العهد الاستعماري على أرض الجزائر بدأت نشاطها من عام 1833 وكان يشرف على التدريس أساتذة عسكريين وذلك في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة في البداية كانت توجه هذه الدروس إلى الطلبة الأوروبيين فحسب إلا أنه بموجب مذكرة لوزير الحرب تم إصدارها بـ 10 جوان 1833 تم قبول الطلبة الترك والجزائريين مسلمين ويهود، كانت هذه الدروس في هذه المرحلة الأولى تقتصر إلى علم التشريح والفيزيولوجيا الوصفية إلا أنه تم توقيف هذه المدرسة عام 1835 بقرار من الجنرال كلوزيل وتم اقتراح إعادة فتحها عام 1854 بقرار من المجلس البلدي للجزائر وتم فتحها رسميا بمرسوم مؤرخ في 04 أوت 1857 ولم تبدأ نشاطها إلا ابتداء من عام 1859.

وقد وضعت هذه المدرسة تحت إشراف كلية الطب بـ (MONTPELIER) وبموجب القانون المؤرخ في 20 ديسمبر 1879 المنشئ للمدارس العليا بالجزائر، تحولت المدرسة إلى مدرسة عليا للطب والصيدلية وبموجب القانون المؤرخ في 30 ديسمبر 1909 أقيمت أربع مدارس في نظام الكليات للتخلص إلى ميلاد جامعة الجزائر. وجاء المرسوم الصادر في 26 آب/ أغسطس 1957 ليحول

¹ عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص:101.

مدرسة القانون إلى كلية الحقوق والاقتصاد مكملة باثنين من المعاهد: معهد الدراسات السياسية (الذي تأسس في عام 1949) ومعهد التحضير التجاري (الذي تأسس في عام 1957).¹

ومن المعاهد التي شهدت ميلادها الفترة الاستعمارية:

- معهد البيوتقني والبيومتري المنشأ عام 1845.
- معهد النظافة والطب لما وراء بحار المنشأ عام 1923.
- معهد الأرصاد الجوية وفيزياء الكواكب المنشأ عام 1931.
- معهد البحوث الصحراوية المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في 20.07.1937.
- معهد التعمير المنشأ بموجب مرسوم المؤرخ في 11.07.1942.
- معهد التربية البدنية والرياضة المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في 24.04.1944.
- المعهد العالي للدراسات الإسلامية عام 1946.
- معهد الدراسات الفلسفية الذي أنشئ بموجب المرسوم المؤرخ في 05.05.1952.
- المعهد الإثنولوجي المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في 31/03/1956.
- معهد الدراسات النووية المنشأ عام 1956.
- معهد التحضير للأعمال عام 1957.

رغم هذا العدد الهائل من المعاهد خلال الفترة الاستعمارية إلا أن التعليم العالي في عهد الاستعمار قد سخر لخدمة السياسة الاستعمارية حيث هدف أساساً إلى فرنسة التعليم في الجزائر وربطه مباشرة بالجامعة الفرنسية الأم. وفي عام 1962، تاريخ استقلال الجزائر ولم يتجاوز عدد الطلبة 3000 طالب يؤطّرهم ما يقرب من 300 أستاذ جلهم من الأجانب.

¹ صالح فلاح، التطور الهيكلي للجامعة الجزائرية وانعكاساته على قطاع التعليم العالي في الجزائر، ملتقى دولي حول برنامج التصحيح الهيكلي وآثاره على قطاع التعليم العالي، باتنة، الجزائر، 2000م.

7-2- التعليم الجامعي بعد 1962 وحتى التسعينيات (مرحلة الجزائر المستقلة):

يتكون من 60 مؤسسة جامعية موزعة على 41 مقاطعة منها:

- 29 جامعة بما فيها جامعة التكوين المتواصل.

- 16 مركزا جامعيًا.

- 05 مدارس وطنية.

- 06 معاهد.

- 04 مدارس عليا.

شهدت الفترة ما بعد الاستقلال تطور سريع ومتسارع جدا ترجم فيما يلي:

- وصل عدد الطلبة أكثر من 930.000 طالب.

- وطلبة الدراسات العليا 43.500.

- هيئة التدريس الأساتذة 29.000.

- يتزايد عدد الطلبة في التدرج، 80% في العلوم الإنسانية.

- عدد الخريجين 110.000 طالب سنويا.

- وتيرة تزايد عدد الطلبة فاقت وتيرة تزايد السكان.

- 219 إقامة جامعية لإيواء الطلبة (تأوي 50% من الطلبة المسجلين). 86% من طلبة الجامعة

يستفيدون من منح جامعية.¹

¹ الطاهر الزرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994م، ص: 12.

8- أهداف التعليم الجامعي في الجزائر:

تتمثل رسالة الجامعة عموماً في المشاركة في البناء العلمي والثقافي والاجتماعي للمجتمع من خلال برامجها التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية المتميزة الموجهة للطلاب والتي تتفق والمقاييس العالمية في المجالات المختلفة وتلتزم بمتطلبات الجودة الشاملة وتسمح بتكوين خريج متميز.

ولكل بلد سياسته التعليمية الخاصة والتي تخضع لعدة أنظمة وقوانين تبعا لسياسة هذا البلد، حيث تكون الكتب ومصادر المعلومات العلمية والمناهج متوافقة مع اتجاهات البلد الدينية والسياسية والاجتماعية، وعلى غرار هذه السياسات تتحدد الأهداف.

كما تختلف الأهداف باختلاف الجهة المرتبطة بالتعليم الجامعي، فمنها ما هي عامة ومنها ما قد تتميز أكثر بالخصوصية.¹

8-1- الأهداف العامة:

فالدولة مثلا تهدف إلى تأدية واجبها الوطني في:

- تيسير عملية كسب العلم والمعرفة لمواطنيها قصد تطوير مواردها البشرية التي تعد الحجر الأساس في بناء الوطن بالعلم والمعرفة.
- تحقيق الأمن والاستقرار من خلال مجتمع متعلم يقدر ويعي جيدا دوره في المجتمع.
- تطوير أساليب وأدوات التعليم والتعلم.
- تنمية الوعي الفكري والثقافي والحضاري للطلاب.
- تنمية إسهام الجامعة في التطور العلمي على المستوى المحلي والدولي.
- المشاركة في صياغة رؤية إستراتيجية لتطوير الإقليم والوطن.²

الركب عبد الله. التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، حوليات جامعة الجزائر، 1987، الجزائر، 1987، العدد 1(01)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.

² صغير أحمد حسين، التعليم الجامعي في الوطن العربي: تحديات الواقع ورؤى المستقبل، دار عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص41.

8-2- الأهداف الخاصة:

تتعدد أهداف طالب العلم أيضا ويمكن تلخيص بعضها في ما يلي:

- كسب العلم حبا فيه ورغبة في الاستزادة منه (التعليم من أجل التعليم).
- كسب العلم بهدف الحصول على وظيفة.
- كسب العلم بهدف الحصول على ترقية.
- كسب العلم بهدف جني العلم.
- كسب العلم بهدف الحصول على مكانة اجتماعية.
- كسب العلم لتحقيق جميع الأهداف السابقة الذكر أو جزء منها.

وحسب ميثاق التعليم العالي، فإن أهداف التعليم الجامعي في الجزائر تتلخص في:

- ✓ أهداف معرفية: وهي تتعلق بتطور المعرفة وتطويرها وانتشارها، والمحافظة على التراث الثقافي للمجتمع.
- ✓ أهداف اجتماعية: تعمل على استقرار المجتمع وتماسكه، حيث تمده بما يواجه مشكلاته من خلال تفعيل البحث العلمي.
- ✓ أهداف اقتصادية: والتي تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمة بشرية وما يحتاج إليه من خبرات ومهارات¹.

وفي الوقت الذي نتطرق فيه إلى أهم أهداف الجامعة يجزنا هذا إلى أن نسأل عن دور الجامعة التقليدي ودورها الجديد؟ فدورها التقليدي هو توفير المعرفة، لكن مع تزايد عدد الطلاب، ومع تطور المجتمع الجزائري والتحويلات الكبرى التي حصلت ولا تزال تحصل في مختلف الأصعدة ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتنمويا وتكنولوجيا تستدعي تحولا في الجامعة وفي دورها، والانتقال من الدور التقليدي المتمثل في توفير المعرفة إلى الدور الإستراتيجي الجديد المتمثل في إنتاج المعرفة في حد ذاتها.

فلوح أحمد، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النفس وعلوم التربية، اشراف منصورى مصطفى، جامعة وهران، الجزائر ، 2013/2012، ص31.

فعليها إذ أن تقدر المعرفة وتعظمها لأنها الوحيدة التي تترك أهميتها وتعرف دورها في الحفاظ عليها- أي الجامعة - واستمرار بقائها أولا وفي تطور المجتمع وتقدمه وتحركه إلى الأمام ثانية، وذلك من خلال إنتاجها وتوزيعها والحفاظ عليها قصد استرجاعها ونشرها للاستفادة منها وقت الحاجة إليها في أنها.¹

8-3- الجامعة وإنتاج المعرفة:

المعرفة سلعة الجامعة الرئيسية، وتعني الفهم، الإدراك والتعلم، ولها علاقة مباشرة بكل من البيانات والمعلومات التي تتيح الوصول إلى المعرفة²، كما تعني الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والتي ترتبط بقدرات الإنسان الأصلية والمكتسبة والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم³، وتعتبر الجامعة ومؤسسات التعليم العالي هي المكان الأمثل لتكوين النخبة، وهي مكلفة بمهمة ريادية في دفع ديناميكية التنمية العلمية، والتقنية والاجتماعية، والاقتصادية، وفي صدارة تلك المهام إنتاج المعرفة⁴.

وتقسم المعرفة إلى حقول مختلفة. وقد كان ولا يزال التقسيم التقليدي لحقول المعرفة هو إنشاء عدد من الكليات بحيث تختص كل واحدة منها بنوع من أنواع المعرفة.

ومنذ نشأة الجامعات وقبل مئات السنين، كانت وظيفتها الرئيسية هي توصيل المعارف إلى المحتاجين إليها باستخدام طرائق التدريس المختلفة، وبالاستعانة بثتى وسائل التدريس المعروفة سواء ما كان منها بسيطا كالسبورة والطباشير، أو ما كان منها معقدا وما يسمى حاليا بتكنولوجيا التعليم.

وللاحتفاظ بالمعرفة، أنشأت الجامعات المطابع سواء في الجامعة في حد ذاتها أو في مكان آخر. لهذا واليوم وفي ظل التطور التكنولوجي السريع يشهد الميدان العلمي ظهور وسائل حفظ واسترجاع مختلفة

صالح فلاح، التطور الهيكلي للجامعة الجزائرية وانعكاساتها على قطاع التعليم العالي في الجزائر، ملتقى دولي حول برنامج التصحيح الهيكلي وآثاره على قطاعي التعليم والصحة، باتنة: جامعة باتنة، 2000

أحمد بن محسن الغساني، تطبيقات وحلول إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثاني لتنمية الموارد البشرية، غرفة التجارة والصناعة، عمان، 2007، ص 6.

³ فليح حسن خلف، اقتصاد المعرفة، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2007، ص 9.
⁴ بوسماحة نجاة، اشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص 210.

الأشكال والتقنيات كالأقراص المضغوطة وبنوك المعلومات المحمولة والمتاحة على الخط والقابلة في المسألة في أي حين.¹

كما أن المكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة المجتمع معين من الطلبة والأساتذة الباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتسهيلاً للوصول إلى المعلومة المطلوبة. فهي إذا جزء أساسي لا يتجزأ ولا يمكن لاستغناء عنه من المؤسسة العلمية التابعة لها.²

8-5- الجامعة والبحث العلمي:

شهدت نهاية القرن العشرين اهتماماً متزايداً بالبحث العلمي وازداد هذا الاهتمام حدة في السنوات الأولى من القرن الحالي. هذا الاهتمام أدى إلى اكتشافات متتالية وغير منتظرة في كثير من الميادين أبهرت البشرية وقفزت بها بسرعة لم يكن لتحلم بها. والبحث العلمي يمثل العمود فقري الذي تقوم عليه كل أشكال التنمية.

ويبقى الاهتمام العلمي متبايناً، حيث يختلف من بلد لآخر. وتحتل كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان الصدارة في العالم التي تسجل وصل إنفاقهما من الناتج الداخلي الخام على البحث العلمي في نهاية القرن الماضي (1998) على التوالي 2.8% في الولايات المتحدة الأمريكية و2.9% في اليابان، في الوقت التي سجلت أوروبا 1.8% فقط، كما أن نسبة الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية يمثل 6.7% من القوة العاملة في مقابل 6% في اليابان و2.5% في أوروبا.³

¹ عبروق مدني، الجامعة من توفير المعرفة إلى إنتاجها. الملتقى الوطني الثالث "جامعة المعرفة أولاً"، الجمعية العلمية الجامعية، جامعة باتنة، الجزائر، 9-10 أفريل 2007.

² أحمد بدر، محمد عبد الهادي فتحي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. ط4، القاهرة، دار غريب، 2001. ص 24-25.

³ Conference mondiale sur l'enseignement supérieur au xxle siècle ; vision et action, Unesco, paris 5-6 oct.1998.

8-6- البحث العلمي:

إن التعليم العالي عموماً هو المسئول عن إيجاد المعرفة الجديدة عن طريق البحث العلمي الذي ينبغي أن يضطلع به ويعدّه أولى وظائفه وهذا ما يميزه عن باقي الأصناف الأخرى من التعليم. كما عليه أن يقوم بنشر تلك المعرفة الجديدة عن طريق التعليم، هنا يأتي الدور على الجامعة التي ينبغي عليها أن تعلم المعلومات الجديدة التي تحصل عليها عن طريق البحث العلمي العالمي والوطني، وليس الاستمرار في تلقين المعلومات المتوفرة في المطبوعات.

وباعتبار الجامعة خزاناً للقدرات العلمية والبشرية والوطنية، فإن إدماج البحث الجامعي في التطوير الاقتصادي والاجتماعي يعد من الأهداف ذات الأولوية التي ينبغي أن تلتف حولها كل الأعمال التي تتمحور حول إعادة تنظيم البحث الوطني.¹

ومن أجل تأكيد هذا الدور الأساسي للجامعة، وضعت الجزائر إستراتيجية للبحث العلمي سنة 1998 محاولة منها تدارك التأخر، حيث صدر قانون البحث العلمي 98/11 الذي سطر الإطار العام للبحث العلمي في الجزائر، ووضعت خطة خماسية 2002/1998 لكن تنفيذها الفعلي بدأ عام 2000 بالنسبة للتجهيزات والتشغيل أما الهياكل المخططة لم تبدأ سوى مع مطلع 2003.

ومن أهم ما أكد عليه قانون البحث العلمي ما يلي:

- يسهر التعليم العالي في مجال البحث العلمي والتكنولوجي على تطوير البحث العلمي وتثمينه في كل التخصصات.

- يضمن التعليم العالي العلاقة الضرورية بين نشاطات التعليم ونشاطات البحث ويمنح الوسائل اللازمة للتكوين بالبحث وللبحث.

- يساهم التعليم العالي في السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي ويعمل على تجسيد أهدافها.

وننتج من هذا تقسيم وحدات البحث إلى صنفين أساسيين. الصنف الأول يتعلق بالمؤسسات المتخصصة والصنف الثاني يتعلق بالبحث الجامعي.¹

¹ شحانة حسين. البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2001. ط1. ص61.

هذه الإستراتيجية التي بعثت وقتها أملا كبيرا لدى كل الباحثين. كان الهدف منها أن يصل الإنفاق على البحث العلمي 1% من الناتج المحلي الخام، للتذكير قدرت هذه النسبة بـ0.18% سنة 1998 في حين كان المتوسط الإفريقي 0.36% والمتوسط العربي 0.20%.

أنشئ لهذا الغرض صندوق للبحث العلمي ممول من مصادر عمومية. رصدت الجزائر 1.33 مليار دولار للبرنامج الخماسي 1998 - 2002 الذي تحول إلى برنامج الخماسي 2004/2000 لكن النتائج بالرغم من المؤشرات الكمية المسجلة لم تحقق الأهداف المرجوة.²

مما سبق ملاحظته ميدانيا في الواقع يدل على أن الجزائر نجحت في توسيع قاعدة التدريس في الجامعات، فبالرغم من عدم كفاية عدد الأساتذة وقلة عدد الجامعات والوسائل والإمكانيات الأخرى ذات علاقة مع التعليم العالي والبحث العلمي مع بداية مرحلة الاستقلال، إلا أن وجه التعليم وحقيقته قد تغيروا بشكل جوهري. ذلك أن عدد الأساتذة قد تضاعف عدة مرات وكذلك عدد الجامعات والمراكز الجامعية والمعاهد المتخصصة سواء في مجموعها أو بالنسبة لكل مئة ألف ساكن، ويعد هذا من الناحية الكمية إنجازا ضخما من دون أن ننكر الجهود التي بذلتها الجزائر من أجل رفع معدلات التسجيل الجامعي والتي كانت لها النتائج الإيجابية.

9-تحديات ورهانات التعليم العالي في الجزائر:

9-1-التحديات:

حقق التعليم الجامعي في الجزائر نتائج إيجابية كثيرة وهامة خلال العقود الماضية ولكن من حيث النوعية لا يزال متدنيا ويتطلب المزيد من الجهود، وهو اليوم يواجه مجموعة من التحديات يمكن تلخيص أهمها في ما يلي:

9-1-1- الطلب المتزايد على التعليم العالي وتزايد أعداد الطلبة مع قلة التأطير:

ما يلاحظ أنه ما بين 1989 و1998 فإن عدد الطلبة قد تضاعف مرتين، و أن متوسط الزيادة السنوية خلال 10 سنوات وصلت إلى حوالي 9% .

¹ عريفج سامي، الجامعة والبحث العلمي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2001. ص21.

² بن أعراب عبد الكريم. دراسة مقارنة ونقدية للبرنامجين الخماسيين للبحث العلمي في الجزائر (2000 - 2004) و (2006 - 2010) ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الرابع للبحث العلمي، دمشق 14 ديسمبر 2006.

وبالمقابل فإن عملية التسجيل يقابلها باستمرار نقص فادح في الهياكل البيداغوجية المنجزة وعدم قدرتها على مواكبة الزيادات العددية للطلبة، إضافة إلى نقص التأطير، حيث يقدر عدد الأساتذة المؤطرين للطلبة ب: 25229 أستاذ دائم أغلبهم برتبة أستاذ مساعد ونسبة كبيرة من أساتذة التعليم العالي على أبواب التقاعد. أي بمعدل وصل إلى أستاذ لكل 200 طالب.¹

9-1-2- نمطية التكوين:

لا يزال التعليم الجامعي في الجزائر تعليما نمطيا موحدا ومتشابهها هذه النمطية المبنية أساسا على التلقين تقف سدا منيعا أمام محاولات الإبداع والابتكار الفردي حتى وإن وجدت بعض المحاولات فإنها تبقى محاولات فردية سياسية تعليمية.

هذا ما يتطلب ضرورة إعادة النظر في أنماط التكوين والتعليم لإعادة بناء القدرات والمهارات الوطنية في عصر العولمة.²

9-1-3- زيادة وارتفاع تكاليف التكوين:

ارتفاع تكاليف التكوين والتعليم الجامعي اليوم، أمر أثقل كاهل الدولة وجعل من سياسات التكوين والتعليم يغلب عليها نمط التكوين الكمي على حساب التكوين النوعي، مما جعل البحوث المنجزة بوحثا من أجل نيل شهادات وليست بوحث تنجز بهدف التطبيق العملي لها مما أدى إلى الحد من فعالية البحث العلمي وعدم مساهمته في تفعيل العملية التنموية.

9-1-4- هجرة الكفاءات العلمية:

تشكل هجرة الكفاءات العلمية الجزائرية إلى الدول الغربية وبعض دول الخليج وعدم بقائها في الداخل للمساهمة في التأطير والتكوين والتنمية أخطر أنواع الهجرات على تطور المجتمع الجزائري وتقدمه. وقد اتسعت هذه الهجرات في العقد الأخير نتيجة عوامل وظروف متعددة سياسية واقتصادية وعلمية. مقارنة بعقود سبقت.

مهدي محمد القصاص. التعليم العالي والبحث العلمي: الأزمة وسبل تجاوزها، الملتقى الدولي الثالث، واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 26-27 نوفمبر 2007، ص 67.

² سالمى جمال، سبيل اندماج الجزائر في اقتصاد المعرفة، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 8، بسكرة منشورات جامعة محمد خيضر سبتمبر 2005، ص 109.

9-1-5- تنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات:

لا يزال عدد حاملي الشهادات الجامعية يرتفع من سنة إلى أخرى، في وقت تتصلب السوق أمام خلق فرص جديدة للعمل لاستيعاب هذه الطاقات، وحسب الديوان الجزائري للإحصائيات فإن قرابة 358 ألف عاطل عن العمل حامل لشهادة عليا وهذا في نهاية سبتمبر 2016.

وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين بشكل مستمر، حيث يعزى ظهورها إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي الشهادات الجامعية والتي كانت من أهم أولويات الحكومة في السابق¹.

وقد تفتت مؤخرا بطالة حاملي الشهادات الجامعية وخريجي مختلف المعاهد ومؤسسات التكوين والتعليم العالي، وقد نتج عن هذه الوضعية مشاكل عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية .

9-2-الرهانات:

ظهر مجتمع القرن 21 بملامح جديدة وذلك مع بدايات العقد الأخير من القرن 20، والتي تلخصت في العولمة، وكان سبب انتشارها ثورة المعلومات والاتصالات التي أدت إلى تزايد الإعتمادات المتبادلة وتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية بحيث أصبح العالم قرية كونية لا مكان فيها للانعزال أو العزلة.² ويتميز هذا الوضع بالفرص والمخاطر التي يجب أن يسهم فيها التعليم العالي بكل مكوناته المادية والبشرية إعدادا واستعدادا لتحقيق الرهانات على المستويين المحلي والدولي:

9-2-1 المستوى المحلي:

يبدو بوضوح الدور الريادي والمسؤولية القومية للجامعات ومؤسساتها البحثية باعتبار مسؤوليتها عن قيادة حركة التنمية والتقدم في المجتمع، وفي إتباع الأسلوب العلمي في تشخيص أسباب المشكلات المتعددة التي يواجهها المجتمع، وصياغة وتطبيق الحلول والمقترحات العلمية لمواجهتها، ومتابعة عمليات التطبيق وتقويمها، والتوصية بما يجب في إطار تصحيح المسار عند الحاجة.³

¹ www.alaraby.co.uk - جامعي - ينتظرون فرصة عمل/ 02/01/2022 a08 :10

² مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، تاريخ الإتاحة 2020/05/12 متاح في

<http://www.un.org/arabic/conferances/wsis/index.htm>

برعودي بسمينة ، التعليم العالي وعلاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة : تكنولوجيا المعلومات دراسة ميدانية بجامعة باتنة رسالة

³ ماجستير، علم اجتماع والديموغرافية، باتنة 2009م. ص98.

ومن بين أهم تلك المجالات والمشكلات التي تبدو دائما في حاجة ماسة لهذا الدور، ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي التعليم العالي، واختلال التوازن بين متطلبات سوق العمل من التخصصات النظرية والعملية، وتدني مستويات المهارة الفنية لخريجي مؤسسات التعليم العالي في مجالات التكنولوجيا الحاسوبية واللغات الأجنبية، والمشكلات العامة المرتبطة بارتفاع معدلات وسرعة التغيير الاجتماعي وآثاره المعقدة وهي كلها مشكلات وتحديات تبرز من جديد أهمية ارتباط الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالمجتمع.¹

9-2-2 المستوى الدولي:

يظهر الدور المتعاظم للجامعات ولمؤسسات البحثية في المجتمعات الصناعية المتقدمة في قيادة حركة التطور في مجتمعاتها، وعملها التنافسي والمستمر من أجل القيام بأدوارها والوفاء بمسئوليتها تجاه مجتمعاتها وذلك من خلال تعظيم العلم الذي تراه الأساس المحوري في صياغة معادلة القوة الدولية، وتشكيل علاقات السيادة والتبعية بين الأمم والدول. وبلوغ هذه المرحلة لا يتسنى إلا من خلال²:

- توظيف آفاق واستثمار ثورة المعلوماتية في دعم وحماية الأمن الشامل لمجتمعاتها.
- الاستفادة من الطفرة العلمية والتكنولوجية الهائلة في التنمية الشاملة لمجتمعاتها.
- استثمار آفاق وآثار ثورة الاتصالات والتخلي عن الطرق التقليدية لتحقيق وحماية مصالح مجتمعاتها.
- توسيع نطاق التطوير التقني وأفاقه الفنية والتطبيقية بما يتلاءم واحتياجات مجتمعاتها العربية، بما يمكنها من تصدير نموذجها الحضاري والثقافي إلى غيرها من شعوب ومناطق العالم.

10- الطالب الجامعي

الطالب هو شخص يطلب العلم، ويحرص على مصلحته لأنّ الدراسة هي جسر عبور للحصول على العمل المناسب وخلق شخصية للذات ومستوى اجتماعي جيد لكسب واحترام الآخرين.³

¹ برعودي يسمينة المرجع السابق ص99.

² محمد فتحي عبد الهادي، المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد، القاهرة: مكتبة الدار العربية، 2000. ص19.

³ <http://mawdoo3.com> Consulte LE 12/05/2020 a 15h23s

10-1-1- خصائص الطالب الجامعي¹:

10-1-1-1- تشكيل الشخصية: وذلك أن الطالب في المرحلة الجامعية يكون قد بلغ من السن مبلغًا لا يكون معه مسئول ومراقب لتصرفاته، وخاصة من قِبَل الوالدين والأهل، في هذه المرحلة قد يكون هذا السلوك يلازمه بقية حياته، في حين أنه قبل ذلك في مراحل التعليم الابتدائية والمتوسط وحتى الثانوية، كان كثير التقلب، ولا يستمر على سلوك محدد، ولكن في المرحلة الجامعية يكون سلوكه على نمط واحد في الغالب، لهذا فإن على الطالب في هذه المرحلة أن يفكر في أقواله وأفعاله، ومعاملاته مع الآخرين، ويحاول جاهدًا أن يتجنب القبيح الممنوع، فالطالب الجامعي بهذا المنظور لديه القدرة على تقويم الذات، دون غيره من طلاب المراحل السابقة.

10-1-1-2- تحديد الاتجاه: بمعنى الاتجاه التخصصي الجامعي، فعند دخول الطالب في المرحلة الجامعية قد يقع في حيرة من اتجاهه وتخصّصه، لذا فإن عليه من بداية المرحلة الجامعية أن يبادر بتحديد هذا الاتجاه بالنظر لإمكاناته ورغباته.

10-1-1-3- كسب الرفقة الصالحة: فالطالب في هذه المرحلة أمام علاقات كثيرة وجديدة، وصدقات قد تدوم لسنوات حتى بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية، حيث يلجأ إلى تكوين أصدقاء له من الزملاء الجدد، ويكون حرصه على ذلك الصديق الصالح الذي يجلب له النفع، ويتجنب الصديق الذي تجلب صداقته الخسارة.

10-1-1-4- الإنتاج : لا يعتبر الطالب الجامعي بأنه في هذه المرحلة مجرد طالب متلقٍ، بل أنه قادر على النفع والعطاء في مجالات عديدة، من خلال النشاطات التوعوية التي تقوم بها الجمعيات الثقافية والعلمية على مستوى الجامعة².

¹ سليمان بن قاسم بن مُجَدِّ العيّد، أولويات الطالب الجامعي متاح على الموقع :

<http://www.alukah.net> :Consulté le 20/12/2021 a 14 :50

11- أنواع الشباب الجامعي المعاصر

يقابل مفهوم الشباب بصفة عامة ثلاثة (3) أنواع ونماذج مختلفة حيث تختلف في الشكل وفي العلاقات الاجتماعية وهي¹:

11-1- نموذج من الشباب متصل ومتعلق، محلي تقليدي:

فهذا النموذج من الشباب لا يستطيع الانفصال عن مجموعته الأولى والتي تتمثل في الأسرة وهي الخلية الأولى التي يكتسب منها الشباب معايير وقيم المجتمع الذي تنتمي إليه، وهذا النموذج نجده قليل الانتشار، والعلاقات الاجتماعية التي تميز هذا النموذج حيث تكون العلاقات المحلية والتقليدية والتمسك بالأصالة، ويسوده التضامن والتماسك والتبادل المكثف بين أعضاء هذه المجموعة.

11-2- نموذج من الشباب حدائي تعاقدية:

فهو لا يجد صعوبة في الانفصال عن مجموعته الأولى، منفتح على الخارج، ويعرف هذا النوع بأنه أكثر انتشارا من النوع الأول، والعلاقات الاجتماعية التي تسبغ هذا النوع هي علاقات التفكير الفردي المتفتح على كلما هو جديد.

11-3- نموذج من الشباب انتقالي تحولي:

ويسمى هذا النوع بالنموذج بيني حيث يتموقع بين النمطين المحلي والتعاقدية، أي المتمسك بما هو تقليدي ومعاصر، يتفاوض بشأن الوجهين المشكلين لانتمائه (الجماعة الأولى والمجتمع الكلي) ، ويعرف هذا النموذج بأنه هو الأكثر انتشارا من النوعين في المجتمع، حيث يتميز بالعلاقات الوسيطة أو اليبينية ، أي هناك علاقات تتأرجح وتتجاذبها قوتين (المحلية والتعاقدية)، فهو يتميز بالتموقع الإرادي للفرد وفي نفس الوقت التموقع الإجباري على حدود أحد القطبين (التقليدي أو الحديث) كما يمكن تقسيم الشباب الجامعي إلى فئتين أساسيتين وهما²:

¹ رشيد حمدوش، مفهوم الشباب وعملية بناء الرباط الاجتماعي" عناصر للنقاش مع محاولة بناء نمطية للشباب في المجتمع الجزائري المعاصر"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الجزائر 2، الجزائر، العدد الخامس (5)، مارس 2013، ص ص 242-243

² دلال ملحسن استنبئية ، وعمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص286.

أولاً: تتمثل هذه الفئة في فئة الشباب المتعلم والمتقف ذوي خبرة، وهذه الفئة تصنف على أنها فئة قيادية.

ثانياً: تتمثل في فئة الشباب الواعي، وهي تلك الفئة التي تلم بقدر من الثقافة والتعليم وتمتلك بعض الخبرات، لكنها من ناحية النشاط والفعل المباشر تبدو خاملة بحيث لا يتوازي نشاطها مع إمكاناتها. وجزء من هذه الفئة فاعل ونشط ويمكن أن يتقاطع مع الفئة الأولى.

وهناك أنماط أخرى يمكن إيجازها في النقاط الآتية¹:

- ✓ **المنضبون:** وهم طلبة يأخذون ما يقدمه الأستاذ باهتمام، ويتابعون أهدافهم بدرجة مماثلة، ويحبون الانضباط
- ✓ **المبادرون:** وهم طلبة يمتازون عن غيرهم بالمبادرة والإتيان بالجديد، يمتازون بالانبساطية والروح الجماعية.
- ✓ **المتقلبون:** وقد يطلق عليهم (بالمزاجيون)، وهم طلبة غير ثابتين انفعالياً، ومتقلبون إلى حد كبير بين الفرح والحزن، ويتأثرون لأبسط الانتقادات والملاحظات.
- ✓ **القلقون:** هم طلبة يتميزون بدرجة عالية من الاتكالية، ولديهم قلق زائد حول علامات الاختبارات، يتوقعون أسئلة تعجيزية، وظلما من طرف الأساتذة في تقييمهم.
- ✓ **الباحثون عن شد الانتباه:** وهم طلبة يستأنسون بالآخرين في القاعة، شغوفون بالمناقشة، يحبون الكلام والثرثرة، قادرون على العمل الجيد، ويسهل تأثير الآخرين فيهم.
- ✓ **الموهوبون:** وهم طلبة ذوي قدرات أكاديمية غير عادية ، أنكياء جدا، موهوبون ومعرضون للملل جراء شرح قضايا يرونها بديهية وبسيطة، وربما فقدوا الشعور باللذة التعليمية إذا لم يجدوا من يتحدى فكرهم وقدراتهم.
- ✓ **المثبطون:** هم طلبة يطلقون تعليقات تتم عن اتجاه تشاؤمي نحو تعلمهم، ولا يجدون متعة في التعلم غالباً.

مزرارة نعيمة، شعباني مليكة، تشخيص واقع الطالب الجامعي، فعاليات الملتقى الوطني، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر 2، العدد 6¹، 2016، ص 68-69.

- ✓ **العدوانيون:** وهم طلبة يحملون نوعا من العداء الظاهر أو الخفي للسلطة، يحبون المناقشة، والجدال ومزعجون أحيانا، وقد يتغيبون في الحصة، وربما يعمدون لاستفزاز الأستاذ بسلوكياتهم وتصرفاتهم.
- ✓ **الانسحابيون:** وهم طلبة لا يتكلمون كثيرا في الحصة، حتى وإن تم استفزازهم أحيانا بسؤال فإن ردة فعلهم الظاهر هي الصمت، يميلون إلى الانطواء، والجلوس نهاية القاعة.
- ✓ **المنقادون:** ويطلق عليهم أحيانا المذعنون، وهم طلبة تقليديون، لا يعملون إلا إذا كلفوا بواجب معين، اعتماديون على الأستاذ إلى أبعد الحدود، وقليلوا المناقشة.

12- واجبات الطالب الجامعي¹:

تتجلى واجبات الطالب الجامعي والتي يتعين عليه القيام بها والحرص على أدائها، فيما يلي:

12-1- التحصن بالإيمان القوي والتحلي بالقيم:

يتطلب التفرغ للدراسة الجامعية قدرا كبيرا من الصبر وضبط النفس والاهتمام بالدراسة، ولا شك بأنه لا يتأتى إلا بالإيمان القوي الذي يستوجب على الطالب أن يرسخه في نفسه بزيادة التحصيل المعرفي والمحافظة على أداء الممارسات الدينية والعبادات المشروعة باستمرار، والتي من شأنها أن تهيئ للطلاب الطمأنينة النفسية ومن ثم الحرص على اجتياز مرحلة الدراسة الجامعية بنجاح، والتي ستمتد إلى خدمة مجتمعه وبلده، ويحرص على ما فيه المصلحة ويتعد عن كل ما يمكن أن يجره إلى الفساد والانحراف، ويضاف إلى الإيمان القوي بالله عز وجل، ما يرتبط به من قيم عالية و أخلاق سامية وصفات حميدة ومعاملة طيبة، مما ينبغي أن يتحلى به الطالب في تعامله مع من يتواصل معهم من أساتذة وزملاء و موظفين وعمال، وهو ما من شأنه أن ييسر للطالب سبل الاستفادة من الجميع، ولأن من يفتقد إلى الأخلاق لا يمكن أن يفكر في نفع المجتمع أو إفادة غيره.

12-2- الاجتهاد في التحصيل والجدية في التكوين:

يجعل الطالب غاية اهتماماته منذ دخوله الجامعة إلى حين تخرجه منها ، الاجتهاد المتواصل في تحصيل العلم والمعرفة، والتحلي بروح الجدية في التكوين العلمي، وهو ما يجعل منه إطارا فاعلا

¹ فلوسي مسعود ، وظائف الجامعة وواجبات الطالب الجامعة ، على موقع www.ech-chaab.com/ar/ Consulté le 20/12/2021 a 15 :30.

ونافعا لمجتمعه وبلده وأمته، وإنه لمن عدم التحلي بروح المسؤولية أن لا يجد الطالب ولا يجتهد على الرغم من كل ما هيئ له من مرافق ومبان ومكتبات، وما أنفق من أموال طائلة من أجل أن تيسر وسائل التحصيل العلمي وتوفر الجو الملائم للتكوين العلمي الجيد.

12-3- توثيق الصلة بالأساتذة ودوام التواصل معهم:

لا يمكن للطالب أن يحظى بتكوين متميز بمجرد الحرص على الدراسة والتحصيل، بل لا بد له أن يتواصل بصورة دائمة مع أساتذته، من خلال الحرص على حضور الدروس والمحاضرات والمشاركة في المناقشة والحوار ، هذا الأخير يضيف إلى الاستفادة العلمية من الرصيد المعرفي للأساتذة وكذا التواصل الروحي، إضافة إلى ذلك تجارب الأساتذة وخبراتهم في الحياة وهو ما لا يجده الطالب في الكتب والمطبوعات.

12-4- مصاحبة الزملاء من الطلبة المجتهدين والإعراض عن الكسالى والمثبطين:

الطالب الجامعي الذي ينتهج سبيل المعرفة والعلم ينتقي أصدقاءه، ممن يجد منهم المشاركة والعون والتشجيع على الالتزام والنصيحة والحرص على التحصيل العلمي ، وعلى العكس من ذلك ممن ينجرون نحو الانحراف والإدمان و التهاون والتكاسل نحو ما يتوجب عليهم فعله.

12-5- التدريب على البحث والتنقيب والتواصل مع المصادر والمراجع في المكتبة:

تعتبر المرحلة الجامعية الأولى فرصة جيدة للطالب، ذلك لأنه يتدرب على انجاز البحوث والتحرير والكتابة الإبداعية والتي يكلف بها الطالب من خلال أساتذته، والتي يجب على الطلاب الالتزام بإنجازها في إطار الالتزام بشروط إنجاز البحث العلمي والتحلي بروح الأمانة العلمية، من خلال جمع المادة العلمية عن طريق المكتبة والمطالعة المستمرة للكتب والتدرب على التنقيب عن المعلومة المعرفية، حتى يهيئ إلى أن يصبح باحثا في ميدانه وكذا تخصصه.

12-6- المطالعة الواسعة لتحصيل الثقافة العامة:

يحتاج الطالب الجامعي لتقوية رصيده العلمي وتثبيت ما يتلقاه من معارف ومعلومات، إلى الانفتاح على الكتب والدراسات الفكرية والثقافية العامة ، لإثراء رصيده المعرفي، حيث كلما اتسعت دائرة

الثقافة العامة للطالب كلما كان تحصيله وتكوينه الجامعي أقوى وعلى عكس من يكتفي بقراءة مطبوعات الأساتذة ليلة كل امتحان ثم تنقطع صلته بالتحصيل بمجرد نهاية الامتحانات .

13- دور الشباب الجامعي في الحياة الاجتماعية والريادة

يتمثل دور الشباب في الحياة الاجتماعية والريادة في ما يلي:

1-13- دور الشباب في القضاء على الأمية:

يبذل المجتمع جهود كبيرة في القضاء على الأمية ووضع خطط مدروسة للقضاء على هذه الآفة المعرقة لتطور وتنمية المجتمع، وهذا يكون على أساس تطوع الشباب وبذل جهود ذاتية ومثمرة، فهذا لا يتوقف فقط على الدول وحدها بل يجب التعاون الكلي لحصر وإحصاء عدد الأميين ومراكز تواجدهم، ووضع الإمكانيات المساعدة لتحقيق هذا الواجب الوطني لقضاء على الأمية، فالشباب يلتزم بتعليم عدد من الأميين القراءة والكتابة، ومختلف المعلومات الثقافية التي تساعد في مجالات تفعيل الحياة العملية لهؤلاء الأميين وتطويرهم بما يخدم مصلحتهم ومصلحة الوطن، حيث كلما انخفضت نسبة الأمية زاد الدخل القومي، فهي بذلك تشكل خطراً على الاقتصاد الوطني.¹

يعتبر التعليم أحد الوسائل في إكساب الأمي سبل النهوض ورفع الكفاءة الإنتاجية، لذلك للشباب دور مهم وإسهام جد قوي في مكافحة والقضاء على الأمية باعتبارها مرض اجتماعي.²

13-2- دور الشباب في تنظيم الأسرة:

يلعب الشباب دور مهم في العمل على تنظيم الأسرة في المجتمع، فالشباب في هذا المجال يقوم بتوعية المواطنين سواء كانوا سكان الريف أو المدن بهذه المشكلة عن طريق دعوتهم لتحديد النسل حتى تتمكن من تنشئة ورعاية أبنائها بشكل بسيط وبأسلوب صحي علمي. ويظهر دور الشباب هنا في تشكيل فرق شبابية متطوعة مختصة منتشرة في المحيط الاجتماعي، وذلك بالقيام بعدة دراسات ميدانية لكل جماعة، ومعرفة السبل الكفيلة لنجاح مهمة تنظيم الأسرة، وعليه للشباب دور إيجابي بين الأهل والأقارب في المدن والقرى والأحياء، من خلال إرشاد وتبصير وإيضاح لمزايا تنظيم الأسرة.³

¹ حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المنهل اللبناني للنشر، بيروت، ط2، 2007، ص49 - 50.

² حمد الطفيلي، مرجع سابق، ص51.

³ حمد الطفيلي، نفس المرجع، ص ص 54.55.

13-3- دور الشباب في مكافحة أمراض المجتمع:

إن الأكثر الفئات الشعبية تأثراً وتحسناً بمشاكل المجتمع وأمراضه، هو الشباب المثقف والمتعلم الذي لا يستطيع السكوت أو الوقوف متأملاً بشكل سلبي بل يقوم بمبادرة وإسهام في الإصلاح والإرشاد. فهو يبادر في إزالة الظواهر الضارة بالصحة العامة، والتي تسبب انتشار الحشرات والجراثيم من جراء تجمع النفايات في الشوارع، وإتلاف الحقائق العامة ورمي الأوساخ فيها، حيث يتطلب هذا بالقيام بالعديد من الحملات التطوعية من طرف الشباب، للقضاء على الأسباب المؤدية لمثل هذه الظواهر، وكذلك العمل على نشر التوعية لفوائد النظافة وذلك بتقديم نصائح وتعليمات طبية وصحية لمقاومة الأوبئة والجراثيم والأمراض.¹

13-4- الدور الوقائي الذي يلعبه الشباب:

يلعب الشباب دوراً مهماً في مقاومة الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والحرائق والزلازل وغيرها. فيمكن دور الشباب هنا بالقيام بالواجب الاجتماعي في المساعدة والتعاون فهو يلجأ إلى إطفاء وإخماد الحرائق وإنقاذ الجرحى والمصابين، كما يبرز دوره أيضاً في نشر الوعي عند أفراد المجتمع للعمل على الوقاية من جميع المخاطر، وكذا إرساء مبادرات الفعل الخيري في الوسط المجتمعي.²

13-5- دور الشباب في التنمية الاجتماعية:

تستهدف التنمية الاجتماعية نمطاً جديداً في سلوك الإنسان التغييري في العادات والتقاليد والقيم، عن طريق جماعات بشرية مؤمنة بالتطور والتغيير، وتتمثل غالباً في مجموعات الشباب المثقف. فالشباب هو المؤمن الوحيد بأهداف التنمية الاجتماعية وهو القادر على النفوذ إلى طبقات المجتمع متفهماً أحواله ومشاكله، وواضعا الحلول الناجمة لها، ومحاولاً تطبيق هذه الحلول بأسلوب علمي فعال يحقق الأهداف المنشودة والمطلوبة.³

¹ نفس المرجع، ص 62.

² حمد الطفيلي مرجع سابق، ص 61.

³ حمد الطفيلي، نفس المرجع ص 70.69.

13-6- دور الشباب في علاج حالات التخلف:

"يستطيع الإنسان بالعلم والوعي والطموح والخبرة التكنولوجية والقدرة الإنتاجية المبدعة، أن يسخر معظم قوى الطبيعة ومصادرنا المتنوعة، والشباب هو القادر على تحمل هذه المهام الجسام، والسير بها معالجا حالات التخلف، مستعيضا عنها بالتنمية الحضارية، التي تشمل بمضمونها تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية متكاملة.¹

ويتمثل دور الشباب في هذه الحالة على النحو التالي:²

- يستطيع الشباب أن يقوم بدوره الإيجابي في مجالات متعددة منها مجالات التعليم والإعلام لاسيما بين الطبقات الشعبية العاملة التي تحتاج إلى جهود متنوعة، لتقوية زيادة الإنتاج وتحقيق الرخاء والاكتفاء.

- عدم اقتصار مهمة الشباب على تعليم القراءة والكتابة للأميين فقط، وإنما يتعدى ذلك بتعليمهم على استخدام ما استفادوا منه للنهوض ب أعباء أعمالهم الزراعية والحرفية والصناعية، مما يؤدي إلى رفع كفاءة العمل والحرفي والصانع، وزيادة إنتاجه وازدهار الحياة الاقتصادية العامة.

13-7- دور الشباب في توعية الجماهير للإقبال على التنمية:

يمكن الشباب المثقف من القيام بدور فعال وهام في توعية الجماهير، للأخذ بمبادرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأبناء مجتمعه، وكذا تحديد أهمية التنمية وفوائدها التي ستعكس إيجابيا على الجماهير والمجتمع من أفراد وجماعات، فهو بذلك يساهم في توفير المقومات الصالحة لعملية التنمية، والمشاركة الإيجابية فيها ودورها يكون مكملا لدور الدولة ولا غنى عنه لتحقيق أهداف التنمية.³

¹ نفس المرجع، ص 77.

² نفس المرجع، ص 78.

³ نفس المرجع، ص ص 81-82.

13-9- دور الشباب في التنمية الاقتصادية:

يتمثل دور الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيما يلي:¹

- رفع مستوى الإنتاجية.
- خلق فرص عمل جديد.
- المساهمة في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات إبداع الشباب.
- زيادة القدرة على المنافسة وذلك من خلال المعرفة الدقيقة الواعية للبيئة المحلية والبيئة الخارجية وتطوير أساليب العمل من خلالها والتفاعل معها بإيجابية.
- نقل تكنولوجيا.
- التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية، وإيجاد أسواق جديدة.

14- نظرة الطالب للجامعة²:

يحمل الكثير من الطلبة أفكارا تبعث على اليأس والنظرة التشاؤمية حول التكوين الجامعي خاصة في التخصصات الإنسانية والاجتماعية، ذلك أن الطالب الجامعي ينظر إلى التكوين بأنه لم يكن بدافع الرغبة، لأنه في نظره ليس له معنى في بعض الأصناف المهنية حسب جدول المهن للموظف الجزائري.

لقد تأصلت هذه الأفكار في أذهان أغلب طلاب الجامعة، من خلال أنهم لا يعرفون ماذا ستضيف الجامعة لهم في حياتهم، أو ربما أن الجامعة لم توصل الفكرة لطلابها من خلال وظيفتها والمتمثلة في العملية التشاركية للأسرة الجامعية، فأداء وظيفتها على وجهها الصحيح ستمكن حتما بالطالب الإضافة المرجوة في حياته خاصة وأنها:

مروة أحمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2007، ص ص 17.16¹

² مزرارة نعيمة، شعباني مليكة، مرجع سابق، ص 69.

- ✓ ستمنحه شهادة معتمدة.
- ✓ ستمنحه علما ومعرفة أساسية في مجال ما وبشكل منظم ومرتب.
- ✓ ستقله إلى وضع اجتماعي مختلف.
- ✓ ستحدث تحولا كبيرا في وعيه وإدراكه وأسلوب فهمه لما يجري حوله
- ✓ تتيح له فرص مواصلة التكوين وتطوير نفسه.

15- واقع الطالب الجامعي¹:

يعتبر التحصيل العلمي للطالب الجامعي تحصيلًا تكاد تكبله الهشاشة الفكرية، إذ أصبح أولى اهتماماتهم الحصول على الشهادة واجتياز المراحل السنوية بمختلف أطوارها، إذ نجد القلة القليلة منهم يفضلون مجال الحرص والصبر والجد في طلب العلم، فصحيح أن بعض الطلبة الجامعيين اليوم منهم من يحمل الكثير من التبعات كمشكلة أنه طالب جامعي في النهار وقد يكون موظف في المساء، ولديه مسؤوليات اجتماعية أخرى، فقد يكون رب أسرة مما قد تحول بينه وبين تفوقه ومتابعة دراسته، إضافة لسوء استغلال بعض وسائل الاتصالات والتي ولدت لدى الكثير من الطلبة سمات غير محمودة من الميوعة والتساهل والتكاسل والركون إلى ما هو متاح دون الجد والاجتهاد والصبر وتحمل المشاق وطلب المزيد من المعارف والإبداع.

وفي نفس السياق وبناء على الوقائع المشاهدة التي تثبت ذلك، يمارس بعض طلاب الجامعة وأثناء فترة الامتحانات ظاهرة الغش والدخول بالهاتف النقال إلى قاعات الامتحانات، قس على ذلك الكتابة على الجدران وعلى الطاولة، واللجوء إلى مقاطعة الامتحانات في حالة عدم قدرتهم على الإجابة وكذا التشاجر مع الأساتذة ومع بعض موظفي إدارة الجامعة، وتخريب ممتلكات الجامعة.

¹ مزرارة نعيمة، شعباني مليكة، مرجع سابق، ص ص 71-72.

إضافة إلى ذلك كثرة المشكلات والتي قد تؤدي إلى الإضرابات بسبب عدم توفر النقل وتحسين الوجبات وفتح النوادي، والتي تكاد تمتد إلى سنة بيضاء في بعض الجامعات.

16- الصعوبات والمشاكل التي تعيق الطالب الجامعي من تحقيق ذاته¹:

إن الطالب أو الشاب الجامعي يواجه عدة مشكلات وصعوبات تعيق نموه وتطوره حيث منها ما يتصل بصحة، أو بنفسه، أو بما يتعلق بمواقفه، ومنها المشكلات الاجتماعية والثقافية والمادية ومنها ما يتعلق بظروف عمله وأوقات فراغه، ومنها ما تعيق قيادته وتوجيهه كما يمكن ذلك في نقص الآليات العيش كما ونوعا، ومن مختلف المشاكل التي تؤثر في حياة الشباب ومستقبله لذلك نجيزها في ما يلي:

16-1- الصعوبات:

16-1-1- صعوبة تكيف الطالب مع التغيير الجديد:

يلزم الطالب بالقيام بالوظائف الجديدة والتي اعتاد دوما، أن يقوم بها أشخاص آخرون لأجله، ونتيجة لظروف الإقامة، فهو بعيد عن عائلته وبيئته الأصلية والتي تمثل مصدر دعم نفسي أساسي له، لذلك يضطر بالاهتمام بتوفير حاجاته الأساسية من طعام ولباس وغيرهما وملازمة الصبر والتكيف مع حالته الجديدة.

16-2- صعوبة إدارة الوقت:

يعاني أغلب الطلبة وخاصة منهم الجدد من مشكلة إدارة الوقت، حيث لا يوجد جدول زمني محدد مشابه لما اعتاد عليه الطالب في السابق أي في المرحلة الثانوية، فلا يجد الطالب الوقت الكافي للتوفيق بين الدراسة وتناول الوجبات وكذا العبادات والنشاطات الاجتماعية المتعددة.

16-3- صعوبة التكيف مع نظام التدريس في الجامعة:

يعتمد أسلوب الدراسة في الجامعة على البحث الذاتي والنقدي، حيث نجد الطالب يواجه صعوبة في تطبيق هذا الأسلوب، نظرا لأنه لم يعتد عليه في المراحل الدراسية السابقة، إضافة إلى طريقة شرح

¹ مزرارة نعيمة، شعباني مليكة، مرجع سابق، ص 74-76.

الأستاذ والكتابة والإملاء، لذلك توجب على الطالب الجامعي التكيف والاعتماد على نفسه في التحضير الجيد من خلال توفير المراجع واستعمال المكتبة الجامعية وحضور الدروس والمحاضرات وتقديم الوظائف في وقتها المحدد.

16-4- التوجيه غير المرغوب فيه من طرف الطلبة:

إن الملاحظ لواقع الجامعة اليوم أن نسبة كبيرة من الطلاب يرغبون في تغيير تخصصاتهم بعد السنة الأولى، ومنهم من يلجأ إلى التوجه نحو الحياة العملية، نظراً لمشكل عدم الرضا بالتخصص والذي يراه غير ملائم، إضافة إلى ذلك مشكل عدم قبول طلبات التحويل.

16-5- صعوبات تكوين علاقات اجتماعية:

ولأن الطالب لا يتعلم من الكتاب والأستاذ فقط، بل يتعلم كذلك من زملائه ومن المجتمع، وتعتبر الجامعة مجالاً لتكوين شبكة العلاقات الاجتماعية والتي تساعد الطالب في إثراء رصيده المعرفي على جميع المستويات في حياته التعليمية والمهنية.

إن الطالب الجامعي الجديد الذي يواجه صعوبة في التكيف مع الحياة الجديدة، يتطلب منه إدراك ووعي للحالة الجديدة المتمثلة في إنشاء شبكة من العلاقات الاجتماعية والتي تعود عليه بالنفع من خلال تصحيح السلوكيات الخاطئة، واكتساب معارف جديدة بعيدة عن التنظيم التعليمي.

16-2- المشاكل التي يعاني منها الطالب:

16-2-1- مشكلة الفراغ:

لقد مر الإنسان عبر الأجيال بعدة مراحل تطورية شهدت عدة تغيرات حضارية وثقافية، فكل مرحلة اتصفت بسمات بالرؤى والنمط الحياتي الممارس، ففي مرحلة كان الإنسان البدائي يتخذ الكهوف والمغارات سكناً والنقاط أنواع الثمار لإشباع حاجاته، فقد كانت حياة بسيطة إلا أن رغم النقل النوعية الأساسية التي تحققت منذ التجمعات الحضارية في عصر الزراعة الأول بدأ استشعار الإنسان الواعي بالوقت والزمان، وبضرورات الضبط والتنظيم بما يحقق أقصى استثمار متاح، ومع ذلك لم يكن الإنسان تلك المراحل بقادر أو غير مهياً للتوظيف الراشد للوقت، وهنا تبلور مفهوم الفراغ بمعناه المنضبط فهو يمثل عجز الإنسان وفشله في التوظيف والإفادة الإيجابية بكل ما يرتد على ذلك في

المقابل من نتائج سلبية، وفي هذا العصر غدا وقت الفراغ مشكلة يعاني منها الشباب المعاصر حيث تتوفر لديه طاقات وقدرات جسمية ونفسية وعاطفية فائضة، ولذلك يواجه مشكلة وقت الفراغ بصورة ملحة مما زاد اهتمام الدول بشؤون الشباب فقد أنشئت عدة وزارات الشباب، ومجالس العليا للشباب ومراكز خاصة بهم وذلك لتوفر لهم الرعاية وعوامل إشباع الحاجات الأساسية لهم من خلال استغلال وقت الفراغ في ما هو إيجابي يقدم خدمة للمجتمع.¹

16-2-2- مشكلة البطالة:

تتجه نسبة عالية من الشباب نحو الحصول على العمل في سوق العمل إذ كلما زادت وارتفعت نسبة الشباب في المجتمع ظهرت مشكلة البطالة بشكل جلي وهذا بدوره يدفعهم نحو الانحرافات السلوكية وإنخراط في النشاطات السياسية والحركات السياسية المناهضة لنظام مجتمعهم، إضافة إلى أن كلما تقدم التطور التقني والإلكتروني زادت حاجة العمال المهرة وهذا بدوره يزيد من حجم بطالة الشباب وهو الأمر الذي يتطلب زيادة التعليم لهذه الشريحة العمرية. وتماثل الشباب مع التطور السريع والتعقيدات الاجتماعية والمواضيع الغامضة والرؤية الضبابية كجزء من فلسفتهم في الحياة خاصة مستقبلهم المبهم والغامض في معرفة الوظيفة المهنية التي يشغلها بعد تخرجه والبحث عن فرص العمل ليحتل مكانة ومركز اجتماعي مرموق. إذ ما يجعله يفكر بطريقة سلبية الناتج عن القلق والاضطراب النفسي وعدم الاستقرار مما يزيد في شدة توتره.²

16-2-3- مشكلات نفسية وصحية:

يتعرض الطالب نتيجة المواقف الضاغطة والتحديات التي يواجهها إلى مشكلات نفسية وصحية من شأنها أن تؤثر على مساره وتكوينه العلمي ومنها :

الإحساس باليأس، والشعور بالملل ونقص الحوافز، وصعوبة التركيز الذهني أثناء المذاكرة.

16-2-4- مشكلة الجنس:

¹ أحمد محمد خليل، الشباب وأوقات الفراغ "دور التربية ووسائل الاعلام من المنظورين الاسلامي والوطني"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2001، ص 43-44.

² معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص 204.241.

تعتبر هذه المشكلة من المشكلات الأساسية عند الشباب حيث تبرز لديه على شكل ثورة عارمة مما تعرضه المجالات وشاشة السينما والتلفاز واللباس الفاضح والعصري غير المحتشم، وهذا ما يضطره إلى تلبية هذه الرغبة الجنسية بشكل عدواني وانحرافي.¹

16-2-5- مشكلة البحث عن الذات والهوية:

فالشباب تراوده عدة أسئلة مما يجعله إلى أن يسعى إلى البحث عن الإجابة عن هذه الأخيرة من خلال طرح الأسئلة : من أنا؟ من هم أصدقائي؟ من هم أعدائي؟ ما هو مركزي؟ ما مصدر قوتي ومصادر ضعفي؟ ما هو مستقبلي؟ ما هو دوري في هذه الحياة؟ وهذا مما يؤدي به في حالة الاغتراب والضياع.²

ومن أهم المشكلات الاجتماعية عموماً والتي تواجه الشباب الجامعي منها.³

- ✓ الانضمام إلى رفاق السوء ومحاولة تقليدهم.
- ✓ غياب القيم الأخلاقية.
- ✓ عدم توافر القدوة الحسنة.
- ✓ كثرة أوقات الفراغ.
- ✓ انفصال الوالدين (ضعف الروابط الأسرية).
- ✓ البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناء، وعدم احترام الحرية الشخصية للشباب، وعدم ترك المجال للشباب للتعبير عن آرائه، والسخرية منه وازدراؤه أمام الآخرين مما يتبعه نفورهم لمثل هذه الأوضاع.

لهذا تكمن مشكلة الشباب في أمرين وهما⁴:

- ✓ - المشكلات التي يواجهها الشباب في فهم ذاته وقبولها، والتعامل مع الآخرين والواقع بصورة صحية.

¹ نفس المرجع، ص 241.

² نفس المرجع، ص 245.

³ دلال ملحسن استيتية، وعمر موسى سرحان، مرجع سابق، ص ص 287.289.

⁴ عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، الكويت، 1985، ص9.

✓ . المشكلات التي تنطوي عليها تصرفات الشباب لأهله وما يحيط به في المجتمع، فقد يتعامل الشباب مع الآخرين ببعض التصرفات غير المسؤولة من جانبه، وعدم اعتبارهم واستعمال أسلوب في الحديث يصل إلى درجة الوقاحة ولهجة شاذة عن معايير المجتمع، كما أن وجود خلاف الشباب مع المجتمع يعد كمؤشر من سوء الناتج عن آليات التغيير الاجتماعي والحضاري.

كما أن هناك العديد من الرؤى لتحديد أبعاد ومظاهر ونتائج هذه المشكلات، حيث نجد معظم علماء العرب قد استندوا إلى التفسيرات الدينية، حيث ابتعد الشاب اليوم عن العقيدة وأصبح يقلد ما يراه دون وعي، وقد حدد عباس محجوب أهم أسباب المشكلات الشبابية في المجتمعات العربية متمثلة

فيما يلي¹:

- التناقض بين القيم والمجتمع، أي بين ما يجب أن يكون وبين الممارسة الفعلية.
- افتقاد الهوية الذاتية، وسببه ذلك البعد عن ثقافة الأمة وتراثها وتقاليدها وعقيدتها.
- مشكلة الجنس وصعوبة تكيف الشباب مع هذه المشكلة، وعدم وجود التربية الجنسية الصحيحة. وترجع هذه المشكلة إلى الغزو المرتبط بالاحتلال، والمفاهيم المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة، والمثيرات الخارجية والعقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر، والفراغ الفكري والعقلي والعاطفي والرياضي، وتوفر أسباب الانحراف لدى الشباب، وأخيرا عجز منتديات الشباب عن أداء دورها.
- ضعف التعليم والثقافة والتخلف العلمي.

17- الانحرافات السلوكية عند الشباب الجامعي

إن مشكلة السلوكيات الإنحرافية عند الشباب الجامعي منتشرة وبشدة ومن بينها²:

عباس محجوب، مشكلات الشباب "الحلول المطروحة والحل الإسلامي"، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، 1986، دون طبعة¹
ص 30 - 33.
عمادة التقويم والجودة، السرقة العلمية ماهي وكيف أتجنبها؟، سلسلة كتيبات دعم التعلم والتعليم في الجامعة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2014، ص8.²

✓ العزوف عن الدراسة، عدم الدخول في المحاضرات، المعاكسات والتحرش الجنسي بالطالبات، التدخين داخل الحرم الجامعي، الإدمان على المواقع التواصل الاجتماعي، البعد عن العادات والتقاليد وانتهاج السلوك العنيف كوسيلة للتعبير، ضعف الوازع الديني، الغش في الامتحانات.

✓ السرقة العلمية (البلاجيا): فهي شكل من أشكال النقل غير القانوني، حيث يأخذ أو ينتحل الطالب عمل وأفكار لشخص آخر ويدعي أنه عمله، فإن قامت الجامعة بضبطه يحال إلى مجلس التأديب.

✓ عدم الدخول في المحاضرات: وهذا لاعتقاد بعض الطلبة أن الدخول إلى المحاضرة أو عدم دخولها لها نفس النتيجة في التحصيل الدراسي والبعض الآخر يرى أنه لا يستطيع دخول المحاضرة لعدم تسجيل الحضور ووقت المحاضرة طويل وممل بالإضافة إلى تكرار المعلومات.

✓ المعاكسات والتحرش بالطالبات والمضايقات.

✓ عدم التوافق أو التكيف مع البيئة الجامعية.

✓ التسكع داخل الحرم الجامعي.

✓ الذهاب إلى الجامعة بمظهر عام غير مقبول، مثل ارتداء أنماط من الملابس على الطريقة الغربية.

✓ سماع الأغاني في المدرجات باستخدام سماعات الأذن التي أصبحت شيء عاديا لدى الطلاب والطالبات داخل المحاضرات والحصص وأثناء الدرس وهذا يدل على عدم احترام الأستاذ وهذا يعد شكلا من أشكال العنف المعنوي.

18- مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية:

يرى الكثير من الطلبة أن قاعات الدراسة الجامعية هي المكان المُخصص للتأهيل للالتحاق فيما بعد بسوق العمل، ولكنه يتفاجأ بعد التخرج من موقف الشركات المرموقة التي لا تقبل تعيينهم لأنهم خريجي هذه الجامعات فقط، ودرسوا المقررات الدراسية الخاصة بالتخصص، غير مُدركين أنها مجرد أطروحات أكاديمية غير مُتصلة بالواقع المهني والخبرات العلمية.

لهذا كان عليه أن يكتسب بعض المهارات الشخصية والتقنية ومهارات إدارة الأعمال المهمة والتي يتطلبها أرباب العمل، ويجب أن يكتسبها الطلاب خلال سنوات الدراسة بالجامعة وهي كالتالي:¹

18-1- قابلية العمل الجماعي:

يُعد التعاون من ضروريات الحياة، إذ لا يمكن للفرد أن يقوم بكل أعباء هذه الحياة منفردًا، وعليه تعتبر المهارات التعاونية أو مهارات العمل مع الآخرين من أكثر المهارات الشخصية أهمية للإنسان، فمعظم التفاعلات الإنسانية ناشئة من التفاعلات التعاونية والعمل الجماعي. وبما أن الغالبية العظمى من المهن تتطلب التعاون، فلا بد لطلاب الكليات المختلفة وخريجها، أن يكتسبوا المزيد من تلك المهارات، فضلًا عن تقبل النقد البناء عند العمل مع الآخرين سواء في الكلية وخارجها.

ويمكن للطلاب تطوير المهارات اللازمة للعمل بفعالية وكفاءة وبشكل مناسب مع الآخرين بطرق عديدة، بما في ذلك المشاركة في الألعاب الرياضية، أنشطة الخدمات الطلابية، الأنشطة اللامنهجية، والتعاون في مشاريع التخرج خلال السنوات الأخيرة في الدراسة.

18-2- التواصل والعلاقات الشخصية:

لا تقل من شأن مهارات التواصل مع الآخرين، فقد يتم رفضك من قبل شركة طالما حلمت بالعمل بها؛ لمجرد أن صاحب العمل لم يتقبل شخصيتك، أو لأنك فقدت الاتصال الناجح معه، فمثلًا نبرة صوتك، تعبيرات وجهك، طريقة جلوسك، الاستماع الجيد، تقدير الآخرين، وأسلوب حديثك يساهم في قبولك أو رفضك من مكان معين، حتى لو كنت تمتلك خبرة جيدة.

وعلى الرغم من الانتشار الحالي لوسائل الاتصال الحديثة، مما سهل ربط الأفراد الشباب لبعضهم البعض، ولكن العديد من أصحاب العمل يروا أن ذلك قلل أيضًا من قدرتهم على التواصل وجهًا لوجه أو عبر الهاتف. فهناك شكوى عامة بين أصحاب العمل هو أن الشباب حديثي التخرج لا يعرفون كيفية القيام بمحادثة فعالة، ولا يستطيعون القيام بطرح الأسئلة، والاستماع بنشاط، والحفاظ على الاتصال بالعين، حيث تعتبر مهارات الاتصال جزءًا لا يتجزأ من نجاح أي شركة، فإذا افتقر الموظف لهذه المهارات، فإن ذلك سينعكس سلبيًا على العمل، وسيقلل من فرص التواصل بينه وبين الآخرين.

¹ <https://www.arageek.com> consulte le 19/01/2021 a 15 :31.

18-3- حل المشاكل:

بالرغم من أن الطلبة من مختلف الأعمار يفتقرون لمهارة حل المشكلات، فإن متطلبات سوق العمل تتطلب أن يمتلك الفرد مهارات عليا في التفكير؛ لأن التغير الاقتصادي والعلمي المتسارع يمثل تحديا كبيرا، لذلك على الطلبة مواجهة تلك التحديات، وإدراك أهميتها من خلال التدريب على حل المشكلات واتخاذ القرار، بطرق إبداعية علمية مُنظمة تمنع معاودة ظهورها في المستقبل مع عدم وجود صيغة محددة، في ظل محدودية المساعدات الخارجية وانعدامها أحيانا كثيرة.

ويمكن للطلاب تحسين قدراتهم على حل المشكلة من خلال التسجيل في فئات التعلم التجريبي بدلاً من التلقين والاستذكار. يجب على الطلاب أيضاً الكفاح من أجل التعامل مع الانتكاسات غير المتوقعة، ومحاولة تعلم الصيغ الجديدة التي وضعتم في مواقف غير مألوفة، بل وغير مريحة، مثل نادي النقاش أو أولمبياد العلوم.

واليوم هنالك اتجاهات قوية في مجال التعليم لدمج مهارة حل المشكلات كعنصر رئيسي في مكونات المناهج الدراسية، وتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات يتطلب تعريفهم لمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة، أو لمشكلات تتصل بالحياة الدراسية داخل بيئاتهم.

18-4- إدارة الوقت:

وتعني التعلم كيفية ترتيب الوقت، وبالنسبة للموظفين فهي تعني القدرة على تتبع مشاريع متعددة بطريقة منظمة وفعالة، وكذلك ذكاء وتحديد أولويات المهام، مما يساعد في التغلب على ضغوط العمل، مع مُراعاة أن إدارة الوقت لا تعني أداء العمل بشكل أكثر سرعة، بقدر ما تعني أداء العمل الصحيح الذي يخدم الأهداف المرجوة وبشكل فعال.

وعليه فإكتساب تلك المهارة في غاية الأهمية للطلاب لفترة طويلة بعد التخرج؛ لذا فقد اهتمت الشركات بإدارة الوقت فوضعت البرامج التوعوية التي يلتحق بها الموظفون من أجل الإحاطة بكل ما يتعلق بها. ويمكن للطلاب تحسين هذه المهارة من خلال تحمل المسؤولية في مجالات متعددة خلال الدراسة الجامعية، واكتساب خبرة العمل المهنية من خلال التدريب والعمل التطوعي أو غيرها من الفرص.

18-5- القيادة:

من المهم أيضًا إظهار مهارات القيادة عند الضرورة، حيث تشكّل القيادة أهمّ مورد، فهي المحرك الذي يدفع بالقطار، لأنّ القادة هم من يجعل الأمور تتحقق. فهم الذين يمتلكون رؤية، ويأخذون المبادرة، ويؤثرون في الناس، ويقدمون المقترحات، وينظّمون الأمور اللوجستية، ويحلّون المشاكل، ويتولّون المتابعة، والأهمّ من ذلك كلّهم الذين يتحمّلون المسؤولية، ويسمحون للفريق بالعمل لتحقيق أفضل النتائج.

18-6- النزعة لتحمل المخاطرة:

الطلاب الجامعيين لديهم نزعة أكبر من غيرهم لتحمل المخاطر فالشباب الجامعي يتميز بـ:

- التحمل والصبر
- حب الاستقلال في العمل
- الرغبة في الانجاز
- الإيمان بالقدرات الذاتية

18-7- الرغبة في النجاح والتفائل:

مسؤولية الطالب الجامعي في خضمّ الأجواء العلمية التي تسيطر على فكر الطالب وسلوكه، وبالنظر إلى البيئة المحيطة التي تترك آثاراً متعددة على الطالب، ومع الأخذ بعين الاعتبار المسؤوليات الملقاة على عاتق الطالب الجامعي، تبرز قضية التوقعات والآمال التي ينتظر أن يطلع بها الطالب كعامل أساسي من عوامل النهضة والإطلاع الدقيق على المسؤوليات. وتتجلى مسؤولية الطالب الجامعي في مناحٍ شتى، مناحٍ تكتنفها المرحلة العمرية الخصبة التي يحيها الطالب في تلك المرحلة التعليمية، وتتباين بحسب كل طالب تبعاً لعوامل نفسية واجتماعية، باعتبار بروز تأثيراتهما.

أولى المسؤوليات التي تتمثل لنا من لفظ (الطالب): المسؤولية التعليمية، فجانِبُ الإفراط - وإن كان قليلاً - يتمثل في التحصيل الظاهري (الحفظ مقدم على الفهم)، فقط للحصول على المعدل المرتفع، والدرجات العالية، والبعد التام عن التطبيق والتفعيل للمادة النظرية.

إن أنظمة التعليم في جامعاتنا في معظمها قائمة على التحصيل الأكاديمي الذي يكشف عنه المعدل التراكمي للطالب على الورق، والبعد الشبيه بالتام عن التقدير الحقيقي للتحصيل العلمي للطالب، وإدراكه للمعلومة التي حفظت في خزانه ذاكرته.

وبذلك فإن الأساس الذي تقوم عليه المسؤولية التعليمية في الجامعة، يحتاج إلى وعي وإدراك، وفهم طريقة التسديد والمقاربة، وهما المحك الذي تقوم عليه المسؤولية التعليمية، والتي توضحها ثلاثة أسئلة: لماذا نتعلم هذا؟ وكيف نتعلم؟ وكيف يتجلى تعلمي؟

أما الطلبة المعرضون عنها، فهم فيها طرفان؛ طرف يتعالى عنها، بحجة التأثير في مستوى التحصيل العلمي، أو غير ذلك مما يجسد نظرة التقليل والتحقير لها. وطرف ينأى عنها، لا تعالياً، بل رغبةً في التحرر المطلق المفتوح على مصراعيه، وبكل أشكاله البعيدة عن الالتزام بأي أمرٍ من الأمور ولو كان في مجال الترفيه المثمر.

أما المسؤولون عنها، فإن قلة الوعي بنفسيات الطلبة واحتياجاتهم المتولدة عن مستجدات الحياة، واحتياجات الجيل الجديد، كذلك غياب التواصل بين الطالب الجامعي وأساتذته، مما يزيد من فتور الطالب وقلة اهتمامه، كذلك غياب روح التنافس، في إطار العمل الفردي أو الجماعي غير المنظم، وفرض نوعية مختارة ومكررة من النشاطات، أو حصر النشاطات في إطار معين، وغياب الوضوح التام من الطرفين، وعدم الاهتمام بمسألة الوقت، كل ذلك يهدد أركان هذه المسؤولية التي يفترض أن تتجلى بقوة عند الطالب الجامعي¹.

¹خالدة بنت أحمد باجنيد، مسؤولية الطالب الجامعي.. رؤية في واقع على الموقع <http://www.alukah.net>

خلاصة:

تواجه الجامعة الجزائرية العديد من التحولات نتيجة التطورات الحاصلة في مجال التكوين والمنهاج التعليمية وأدواتها

فالجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في أفرادها من خلال العملية التعليمية في إنتاج المعرفة وتطويرها، لذلك راهنت على أهمية التكوين في تنمية الموارد البشرية وتحقيق التنمية الشاملة بما يخدم مجتمعاتها وتحقيق الآمال والطموحات.

فالجامعة الجزائرية لها دور مهم اليوم في العمل على تحقيق أبعاد الهوية الدينية الوطنية انطلاقا من أداء وظيفتها، بأن تراعي احتياجات الطلبة أثناء عملية التكوين، وعلى توعية الطالب، وإعداده إعدادا متخصصا ونوعيا من خلال تجنيد أكفأ الأساتذة وأقدرهم، وتوفير بيئة تعليمية تسمح بتطويره، من خلال تسخير جميع الإمكانيات لتمكينه، إلا أنها اصطدمت ببعض الصعوبات والمشاكل حالت بين وظيفتها نتيجة عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك تتمثل في ازدياد عدد الطلبة سنويا مقارنة بالإمكانيات المتاحة المادية منها والبشرية.

وبالرغم من الإنجازات التي حققتها الجامعة الجزائرية في إخراج الكوادر العلمية والتخصصية في ميادين الحياة المختلفة، لكنه كشف في المقابل عن موطن الخلل ولا سيما على صعيد جودة التعليم والتكوين، وتدني مستوى المنظومة القيمية والتي تنذر بعواقب وخيمة على صعيد تنمية وتحضر المجتمع، ويعتبر الطالب الجزائري محور الحلقة التي تدور حوله وظيفة الجامعة، إذ يعد تحصيله العلمي تكاد تكبله الهشاشة الفكرية، وأصبح أولى اهتماماته الحصول على الشهادة، إضافة إلى ظهور السلوكيات غير محبذة وغير مقبولة اجتماعيا داخل الحرم الجامعي.

الفصل الرابع

العنف

1- تمهيد

1- لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف.

2- مفهوم العنف.

3- أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف.

4- النظريات المفسرة للعنف.

5- نظرة الإسلام للعنف

6- العوامل المساهمة في ظهور العنف

7- أسباب العنف

8- تصنيفات العنف

9- العنف في الوسط الطلابي.

10- مظاهر وأنواع حالات العنف اليومي

تمهيد:

ليست قضية العنف ظاهرة حديثة بل هي موجودة منذ الأزل، فأعمال القتل ترافق الجنس البشري على امتداد التاريخ بتجليات مختلفة، كجزء لا يتجزأ من الواقع اليومي، وما قصة قابيل وهابيل لهي أبرز مثال على ذلك حيث شهدت أول جريمة قتل عرفها التاريخ الإنساني.

ولقد زاد انتشار ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة في غالبية المجتمعات العالمية، حيث أظهرت الإحصائيات السنوية المسجلة بالدول العربية سنة 1996 أن جرائم العنف قد بلغت 569980 جريمة¹، وباتت هذه الظاهرة أكثر الظواهر المرضية انتشاراً تهدد كيان المجتمعات وأمنها، وقد استدعى ذلك اهتمام الجهات المختصة وذلك في جميع أنحاء العالم بمال في ذلك المجتمعات العربية نتيجة تزايدها واتخاذها أشكالاً متعددة أدت إلى ظهور ثقافة جديدة خاصة بالعنف، وانعكس ذلك بشكل ملحوظ على سلوكيات الأفراد.

يعتبر العنف الجامعي من أخطر أنواع المشكلات التي يواجهها الطلبة في الجامعة الجزائرية، والتي يتكرر حدوثها في الجامعة الواحدة لأكثر من مرة، ويعد العنف الجامعي من السلوكيات العدوانية والتمترفة، وله آثار مختلفة على شخصية الطالب ومن ثم تأثيرات جمة على الأسرة والمجتمع، وأشكاله الاعتداء الجسدي بالضرب، أو الاعتداء بالشتيم والقذف، أو التعدي على ممتلكات الجامعة وإتلافها، والسبب الرئيسي لحدوث هذه الأشكال من العنف هو المشاجرات والمناوشات، بحيث يعتبر الطالب الجامعي العنصر المهم والفعال في هذه الظاهرة، وذلك لأن العنف الجامعي يعكس المظهر الداخلي الذي تربي عليه الطالب والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها، بالإضافة إلى عدة عوامل وأسباب تساهم في تنامي الظاهرة منها تراجع المنظومة القيمية التي تحكم سلوك الطالب، فقد بدأنا نرى سلوكيات لا تتوافق مع القيم الدينية السمة والعادات الاجتماعية التي اعتدنا عليها في الماضي، إضافة إلى شدة التعصب القبلي للطلاب أو التحيز للجماعة وعدم وعي الطالب بثقافته وانتمائه لمجتمع محافظ يستمد قيمه الدينية من دينه الإسلامي الحنيف، لذلك نجد الطالب يفعل كل ما يخيل له أنه يرفع من شأن جماعته حتى لو كان خاطئاً، إضافة إلى تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، مما يؤدي إلى تكوين ردة فعل عكسية لدى الطالب، تجعله يعبر عن غضبه وإحباطه من خلال السلوكيات الخاطئة والسلبية، بعكس الطالب المتفوق، بحيث نجده لا يجد مجالاً لمثل هذه التصرفات.

¹ محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي، الأسباب والمواجهة، ط1، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008، ص23.

1- لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف:

يبدأ تاريخ العنف حيث ظهر الخلاف والنزاع على اختلاف صورته ودرجاته بين بني البشر وغير البشر بيد أن العنف قديم قدم الوجود، وجد قبل خلق آدم عليه السلام، ونستدل على ذلك بما جاء ذكره في القرآن الكريم، مصداقا لقوله تعالى: **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ¹

وسجل القرآن الكريم أول جريمة قتل للجنس البشري على وجه الأرض في قتل قابيل لأخيه هابيل، في قول الله تعالى: **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ²

فقد كان العنف يميز المجتمعات البدائية والتي كانت تسعى وراء الكلاً والماء ومن ثم ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تمثلت في العراك حول المياه والكلاً قد تصل في بعض الأحيان إلى القتل، وفي العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجي وكذا تعدد حاجات الإنسان ، ونتيجة لهذه التحولات ازداد العنف وانتشر الاغتراب حيث تباينت القيم والمعايير التي تحكم سلوكيات الأفراد وظهر بما يعرف بالصراع القيمي بين الأجيال فلا شك أن التباين بين القيم التي نشأ عليه الآباء وقيم الأبناء تؤدي بالضرورة إلى عنف علاوة على أن تصدع القيم والمعايير أدى حتما إلى لجوء الفرد إلى انتهاج طرق ووسائل غير مشروعة لتحقيق مآربه الشخصية، فلقد وصف الفيلسوف الإنجليزي (هوبز) الإنسان بالذئب حيث قال : (الإنسان ذئب لأخيه الإنسان) ويعني ذلك حسب (هوبز) أن العنف سلوك متأصل في الإنسان.3.

ولذلك يبدو أن العنف يختلف باختلاف نظام القيم والمعايير السائدة في مختلف المجتمعات وعبر الحقب والأزمنة التاريخية، وعلى ذلك فإن صورته وأشكاله تتعدد وتتنوع وتباين، بمعنى أنه ليس من السهل فهم آليات العنف وقيمه من مجتمع لآخر، كما أن الخصوصية الثقافية والاجتماعية لها دخل في تحديد ما هو مسموح من سلوكيات عنيفة وما هو منبوذ.

وتعتبر ظاهرة العنف قديمة قدم الوجود، إذ عرفت الجماعات البشرية منذ بداية وجودها على سطح الأرض، ففي مطلع القرن الأول الميلادي نشأت حركة ثورية قامت بها مجموعة دينية استهدفت تعويض

¹ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية:30.

² القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية:30.

³ جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف دار النشر والطباعة بن مرابط، الجزائر، 2011، ص127.

الإمبراطورية الرومانية حيث أخذ مصطلح العنف في هذه الفترة مفهوم العنف طابع الحركة الثورية للمنظمة.

أما في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية فقد عرفت العديد من المظاهر العنيفة منها ثورة الزنوج السود وتظاهرات الطلبة ضد حرب الفيتنام وبعدها دخل المجتمع الأمريكي في دراسة عن العنف السياسي، بالإضافة إلى الحروب المدنية الانفصالية وحروب الإبادة ضد الهنود.

ونجد تاريخ العنف في إنجلترا أنه قد عرف جدلية كبيرة للعنف ففي القرن 18م، ظهر العنف تحت أشكال القتل، القمع، وممارسات التعذيب والذي أصبح جزءا من الحياة العادية، كما أن اللا أمن في الطرقات هو النظام الذي يطبع على الحياة اليومية حتى بداية القرن 19م، إضافة إلى كل هذا حياة البؤس والوضععية المسيئة للعمال في نفس الفترة، هذا ما كان يميز العنف في العالم الغربي آنذاك.

أما إذا انتقلنا إلى العنف في العالم العربي أين انتشرت الفتن في العهد الأموي مما أدى إلى ما يعرف بظاهرة الخوارج الذين اصطدموا مع حكم بني أمية، حيث استباحوا سفك دماء المسلمين. كما شهد العهد العباسي ثورة تدعى بثورة "الزنج" ما بين (869-883م) وهذا للتخلص من العبودية حسب شعاراتهم.

من خلال هذا السرد التاريخي يتبين أن العنف كان ثورة ضد الحكم أو العبودية والتي كانت عبارة عن ثورات من أجل حماية التقاليد والدفاع عن المبادئ، أما العنف الذي نشهده في عالمنا المعاصر أخذ مجرى آخر وشكلا مختلفا لذلك بات يهدد العديد من المجتمعات بل لا يخلو أي مجتمع من العنف وإن تفاوتت درجاته، فجنده فرديا يمارس على شخص ضد آخر كالاغتداء أو حوادث المرور أو جماعيا كما يحدث في الدول من حروب أهلية، كالإرهاب وغيرها من أشكال العنف.

وتسعى الدراسة إلى استجلاء العلاقة بين تغير القيم الدينية وظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية، وذلك من خلال خصوصيات الطالب الجامعي وموروثه الثقافي والاجتماعي دون الإغفال عن الحقب التاريخية التي مرت بها الجزائر من استعمار مورست فيه شتى أنواع العنف وبجميع أشكاله، إلى العشرية السوداء التي عاشها الشعب تمثلت في الإرهاب والتخويف والترويع والقتل... إلخ. كلها خلفت مما لا شك فيه آثارا سلبية على نفسية الأفراد وتصوراتهم الاجتماعية للعنف وأنواعه وبجميع أشكاله سواء في الأسرة أو في المجتمع أو المدارس و الجامعات أو الملاعب، وبين الصغار والرجال والنساء ، أو بين المتعلم والجاهل إلى غير ذلك مما آل إليه مجتمعنا الجزائري، ناهيك عن عالم العولمة والمعلوماتية ووسائل الاتصال والتواصل التكنولوجي الحديث والتي أضفت على العنف صبغة الشرعية وزادت في وتيرة انتشاره في مجتمعنا وبشكل متسارع وبجميع أشكاله، والعنف في الجامعات بصفة خاصة هذا ما استدعى منا

الوقوف عليه من خلال البحث في العلاقة بين خصوصيات الطالب الجامعي من خلال الموروث الثقافي والتغيرات التي حصلت على مستوى الخصوصية الثقافية وعلاقتها بالعنف.

2- مفهوم العنف:

2-1- تعريف العنف كظاهرة:

يمكن النظر إلى العنف كنمط من أنماط السلوك، فهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، مثل أي فعل آخر يكون الهدف منه تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

قد ينظر إليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين، تحدث في محيط معين وتكون لها درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة، فالعنف أحد المظاهر التي صاحبت الإنسان خلال مختلف حقبة وجوده على سطح الأرض¹.

ويقتصر تعريف أفعال العنف المعروفة في الوقت الحاضر على الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية، على أنه في جوانبه النفسية يحمل معنى التوتر والانفجار تسهم في تأجيجها داخل الفرد أو الجماعة عوامل كثيرة أبرزها هذا العالم الحديث المنقسم على نفسه، والذي يعيش فيه إنسان اليوم، علم من التناقضات السياسية والاقتصادية والعقائدية.

ويميز البعض نوعا مستقلا يطلقون عليه العنف المعنوي أو النفسي، ويقصد به الأفعال التي تهدف إلى إجبار الآخرين على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل بعيدة عن طريق الإقناع، وهي وسائل تشمل الكذب وإعادة تفسير الأحداث، وتعريض الأفراد لحالات نفسية يفقدون فيها السيطرة على قواهم العقلية، وعلى مشاعرهم وأحاسيسهم، فقد يوظف العنف للحصول على أشياء مادية أو معنوية، خاصة أو عامة، تمثل هدفا يدفع الفرد للقيام بعمل معين، لذلك فهو فعل يهدف لتحقيق النجاح الذي قد يكون خاصا، كالحصول على مكسب مادي كما في حالات السطو المسلح والسرقة بالقوة، وقد يكون النجاح المستهدف عاما ويتصل بقضية كبيرة كالعنف السياسي².

¹ مصطفى عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد، ط1، الرياض، 1998، ص15.

² مصطفى عمر التير، مرجع سابق، ص ص 15-16.

2-2- تعريف العنف كمرض:

من وجهة النظر الحديثة يعتبر العنف مرض اجتماعي أكثر من كونه جريمة، ومن ثم يجب البحث عن أسبابه بغية الحد منه ومعالجته، فظاهرة العنف تعد عرضا مرضيا أو صيحة إنذار أو رسالة خطر تحذق بالمجتمع .

ومن هنا فإن دراسة العنف لا بد أن تدرس المناخ الاجتماعي الذي يقع فيه العنف، لذلك فعلاج العنف والتطرف يتخذ شكل الإصلاح الاجتماعي فيتعين اتخاذ شكل إعادة التأهيل أو التربية للأشخاص المعنفين.

وقد يؤدي العنف إلى جرائم كثيرة منها القتل والسرقة والنهب والثورة والتمرد والعصيان والإضراب والتحريض والتظاهر، والضرب والتدمير والتحطيم وإتلاف الممتلكات¹.

2-3- تعريف العنف كمشكلة صحية:

أول إشارة للعنف كمشكلة صحية كان سنة 1979، في تقرري المدير العام للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية (Healthy People)، وفي سنة 1996 اعتبرت الجمعية العلمية للصحة العنف مشكلة صحية عامة، وفي نهاية 2002 أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا هاما تحت عنوان " العنف والصحة"، وتعرف منظمة الصحة العالمية في هذا التقرير العنف على أنه " التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو ضد الغير أو ضد مجموعة أو جماعة مما يؤدي إلى رضوض أو إلى الموت أو الضرر المعنوي أو إعاقة النمو أو إلى الحرمان بكل أنواعه"².

إن مقارنة الصحة العالمية لهذه الظاهرة تركز على تأثيراتها على الجماعة، لا على الحالات الفردية المعزولة كما تركز على الوقاية الأولية أساسا واعتبار العنف حالة مرضية لا على أنه حتمية ملازمة للطبيعة البشرية.

2-4- مفهوم العنف الطلابي:**2-4-1- تعريفه في علم النفس:**

يعرف العنف الطلابي في علم النفس على أنه: " سلوك يصدر من فرد أو جماعة، تجاه فرد آخر أو الآخرين ماديا كان أم لفظيا، مباشر أو غير مباشر، نتيجة للشعور بالغضب، أو الإحباط أو الدفاع عن

¹ عبد الرحمان عيسوي، مبحث في الجريمة، دراسة في الجريمة والوقاية منها، دار النهضة العربية، لبنان، ب.ت، ص ص 154-155.
زعطوط رمضان، العنف المستور، وجهة نظر طبية، العنف والمجتمع، الملتقى الدولي الأول 10/9/2003 طبع خلا السنة الجامعية 2003/2004، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 224.

النفس أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني، أو مادي، أو نفسي، بصورة قصدية، بالطرف الآخر.¹ ويعرفه أحمد حسن الربابعة على أنه: " كل ما يصدر من الطلاب، من سلوك أو فعل، يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوب بانفعالات وتوتر، وكأي فعل آخر، لا بد أن يكون له هدف، يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية كانت، أو مادية."²

2-4-2- تعريفه في علم الاجتماع:

يعرف في علم الاجتماع العنف الطلابي على أنه: " مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة، تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة، تتعارض مع القوانين والمواثيق."³ ويعرفه أحمد محمد بدح وفادي السماوي على أنه: " الفعل الخارج عن الأنظمة والقوانين والأخلاق العامة الذي يقوم به بعض الطلبة، ويتضمن الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على طلبة آخرين، أو العاملين في الجامعة أو الممتلكات المادية فيها."⁴

3- أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف:

يرتبط مفهوم العنف بمفاهيم متداخلة معه كالغضب، والعدوانية، والإكراه، واستعمال القوة... إلخ

3-1- العدوانية:

تعتبر العدوانية شكل من أشكال العنف المتعددة، حيث تستمد جذورها من الواقع الاجتماعي وهي كامنة وراء العنف متجذرة في كيان الإنسان، وتنتج عن احتكاك الفرد بالثقافة وتأثره بالمعطيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أي أن (العدوانية كشكل من أشكال العنف تستمد جذورها من الواقع الاجتماعي وتتلون به، وإذا كان كل عنف يحمل قسطاً من العدوانية فإن كل عدوانية لا تظهر بمظهر خارجي عنيف، ويقع احتواؤها في أشكال ثقافية أو عادات جماعية طقوسية، إن العدوانية هي تعبير اجتماعي عن استنفاد العنف المقنن عن ضرورة وجوده كقوة نتجاهل سلطانها الخفي، إن حدود العنف يختلف باختلاف التباين الثقافي لمجتمع ما أو نمط العلاقات الاجتماعية)⁵.

¹ أحمد حسن الربابعة، مقصد حفظ الدين ودوره في القضاء على العنف الجامعي، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلة الواحد والأربعون [41]، العدد الثاني [2]، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2014، ص1301.

² أحمد حسن الربابعة، مرجع سابق، ص1301.

³ فواز أيوب المومني وآخرون، أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والثلاثون [33]، الأردن، 2014، ص21.

أحمد محمد بدح، وفادي السماوي، الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأربعون [40]، العدد الثاني [2]، الأردن، 2013، ص498.

⁵ أحمد خواجه، الثقافة المدرسية والعنف، شهادة الكفاءة في البحث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، 1990، ص12.

وبرى ميشال كروناتون " بأنه لا بد أن ندرك جيدا تداخل العلاقات الثابتة والسببية الدورية القائمة بين احتمالات العنف من جهة، وأعمال العنف وأوضاعه من جهة ثانية، إن احتمالية العنف هذه يطلق عليها علماء البيولوجيا والسيكولوجيا اسم العدوانية، وهي أشبه بفتيل مفجر، لهذا السبب غالبا ما تكون دفيئة في أعماق كياننا في نطاق السر المغلق على الآخرين، وعلى ذواتنا، أو في بعض الأحيان يبدو تصرف أو رأي يكشف هذه العدوانية التي يمكن أن تكون مجهولة، وكلمة عدوانية هي تعبير أكثر حيادا من كلمة عنف التي تتسم بسمة أخلاقية شديدة، علاوة على ذلك فما من شك أن مفهوم العنف هو مفهوم سياسي سوسيولوجي"¹.

بمعنى أنه يمكن ومن خلال ما تقدم استخدام كلمة العدوانية كمفهوم شامل ليفيد البحث السيكولوجي واستعمال كلمة عنف كمفهوم شامل ليفيد البحث السياسي والسوسيولوجي.

3-2- الإكراه:

استخدم دوركايم هذا المفهوم وجعل من مفهوم الإكراه مقياسا لما هو اجتماعي أو غير اجتماعي، خاصة وأن كل مجتمع يفرض على أفرادها جملة من المقاييس وطرق التفكير وأدوار اجتماعية يلتزمون بها، ويقول دوركايم في هذا الصدد: " يستدل على واقعة اجتماعية ما بالقدرة على الضغط الخارجي الذي تمارسه أو تستطيع ممارسته حيال الأفراد، وإن وجود هذه القدرة يستدل عليها إما بوجود عقوبة محددة، وإما بالواقعة التي تبديها هذه الأخيرة في وجه كل محاولة فردية تتطوي على العنف نحوها"².

ويرى فيليب برنو "أن الإكراه هو وسيلة يستعملها المجتمع لكي يبقى ويستمر ويضمن تماسك أعضائه، وإن إشكالية العنف تقع بين ضرورة هذا التماسك واستمراره من ناحية، وبين محاولة التجديد والانقطاع من ناحية أخرى، ولكن يمكننا التحدث عن العنف إذا ما وضعناه داخل هذه الأطر، وفي حديثنا مجددا عما يميز الواقعة الاجتماعية ونعني بذلك الإكراه، لا بد من القول بأن الإكراه ليس قمعا تعسفا تمارسه جماعة ما حيال المنحرفين، إنها الشرط والضمانة لتماسك هذه الجماعة واستمراريتها فإن التمرس بالقيم في مجتمع ما هو شكل من الإكراه يمارسه المجتمع ليقبى... إن مشكلة العنف كلها تبقى بين هذا التماسك الضروري وهذه الاستمرارية المحتممة من جهة، وبين تجديد وانقطاع لا يقلان ضرورة عنها من جهة أخرى"³.

¹ فيليب بروتود وآخرون، **المجتمع والعنف**، ترجمة إلياس زحلاوي، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، 1993، ص53.

² حنة أرندت، في العنف، ترجمة ابراهيم العريس، ط1، دار الساقى، بيروت، 1992، ص48.

منية بن عياد، **العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، 2012، ص37.

3-3- القوة:

وتعني القوة مقدرة الفرد وفرض السيطرة والإرادة على الآخرين لتحقيق هدف معين، وفي علم الاجتماع يقصد بهام عن عدة منها "السيطرة على الآخرين وهي أيضا التدخل في حريتهم وإجبارهم على العمل سواء برغبتهم أو بدون رغبتهم"¹.

وبالتالي فالقوة هي فكرة أساسية وعنصر مهم في العنف، لأن العنف لا يتم في معظم الأحيان تنفيذ صورته وأشكاله خاصة الجسمي إلا عن طريق توفر القوة التي تعطيه القدرة على التنفيذ، فقد أشارت عدة تعاريف للعنف على أنه إلحاق الأذى أو الضرر وتدمير الممتلكات عن طريق القوة أو استخدامها لتنفيذ ذلك. كما " أن العنف يتكون أساسا من القوة التي تستخدم لإحداث التأثير المادي أو النفسي على الآخرين الذين يعملون ضد رغباتهم وميولهم"²، وهذا إن دل فإنه يدل على أن القوة مرتبطة بالعنف، لأنها الأداة المحركة له والتي تعطي هذا الفعل القدرة على الظهور، وبالتالي فإن أي إفراط في استخدام القوة بغاية السيطرة والهيمنة أو الدفاع عن النفس يتحول إلى عنف يسمى بالعنف الفيزيائي، وهو استخدام القوة الجسدية في السيطرة على الآخر أو الدفاع عن النفس مثل: الضرب، أو الشد، أو الركل، أو الدفع، وهذا يعني بأن العنف هو تحول القوة من حالة الوجود بالقوة إلى حالة الوجود بالفعل بغاية السيطرة والهيمنة على الآخر، وبهذا يصبح العنف مشروطا بالغاية التي توظف فيها القوة"³.

3-4- الانحراف:

يعتبر انحراف الأفراد ابتعاد عن القيم والمعايير السائدة، وعن القوانين والتشريعات المطبقة، أو القيام ببعض الأفعال التي تخالف العادات والسلوك المقبول اجتماعيا، وقد يكون الانحراف في الفكر والرأي، والذي يؤدي إلى التعصب والتطرف وعدم القابلية لتعديل الرأي أو السلوك في أي أمر من الأمور⁴. والتصنيف الذي قدمه بارسونز في صفه لميكانيزم الضبط الاجتماعي في مواجهة الميول الانحرافية، وإعادة التوازن إلى المجتمع، بحيث أكد على أن التنشئة الاجتماعية لا تستطيع وحدها أن تتغلب على التوتر والانحراف في علاقات التفاعل، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور بعض العناصر السلبية في البناء الاجتماعي، فتؤدي بدورها إلى الانحراف عن المعايير القائمة، ولابد أن يواجه النسق هذه الأنماط

¹ إسمان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للموسوعات، بيروت، ص512.
² كارشي فينانت، المجتمعات الحديثة والعنف الفطري، ترجمة عبدالهادي عبدالرحمان، المجلة الولية للعلوم الاجتماعية، العدد132، جنيف، 1991، ص41.

³ علي أسعد وطفة، رأسمالية المدرسة في عالم متغير، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2011، ص51.

⁴ نادية جمال الدين وآخرون، مرجع سابق، ص6.

الانحرافية بعملية الضبط الاجتماعي، وتصبح درجة الامتثال واحدة من الدرجات التي توضح عودة النسق إلى التوازن، ويصبح الانحراف هو عدم الامتثال للقواعد الضابطة للنسق¹.

ويعتبر سنيدير (Snyder) (أن مفهوم عدم الامتثال يقود إلى مفهوم التمرد والرفض والمقاومة للسلطة، باتخاذ أشكال متنوعة منها ما هو ذهني ومعنوي، ومنها ما هو اجتماعي، وما هو سياسي، ويقترن عادة باستخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها².

3-5- العدائية:

يقصد بالعدائية شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فهي استجابة اتجاهية تتطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث³.

فالعدائية هي نمط من السلوك ينطوي على كراهية الآخر، والرغبة في إيذائه أو الإساءة إليه عندما تكون الظروف سانحة لذلك، وهي تتحصر في الجانب اللفظي، أي أن الأذى فيها يقتصر على الألفاظ فحسب، أما العدوان فهو يشمل على الأذى اللفظي والبدني، وبذلك تصبح العدائية أحد أشكال العدوان وليس العدوان كله⁴.

كما تتضمن العدائية : الغضب والكراهية والحقد والشك والإحساس بالاضطهاد، وهو ما يسمى العدوان المضمّر أو الخفي⁵.

لذلك فالعدائية كمشاعر تعبر عن الكراهية والنظرة الدونية اتجاه الآخر، فيمكن أن تظهر نتيجة الغيرة والحسد والحقد.

3-6- الغضب:

ظل مفهوم الغضب لفترة طويلة يشوبه الغموض فقد انتهت (تايس) من دراستها إلى أن الغضب هو أسوأ الحالات النفسية التي يصعب السيطرة عليها، والغضب هو أكثر الحالات غواية على الحالات السلبية. ذلك أن المونولوج الداخلي الذي يحدث على الغضب والمبرر أخلاقياً يملأ عقل الغاضب بالذرائع المقنعة ليصب جام غضبه⁶.

¹ أحمد زايد، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2002، ص129.

² سميحة ناصر وآخرون، **العنف بين طلاب المدارس**، التقرير الاجتماعي، المجلد الأول، القاهرة، 2004، ص21.

عصام عبداللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص100.

⁴ سناء محمد سليمان، **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص164-165.

⁵ خليل قطب أبو كورة، **سيكولوجية العدوان**، مكتبة الشهاب، القاهرة، 1996، ص26.

⁶ عصام عبداللطيف العقاد، مرجع سابق، ص77.

فالعصب يعبر عن حالة انفعالية والتي يمكن الإحساس بها في الموقف وغير مرغوب فيها وهو غالبا ما يصاحب العدوان ولكن لا يعد شرطا مهما للتعبير عنه¹.

والعصب يقترن بالعنف، وفي هذا الشأن يذكر (حلمي إجلال اسماعيل) أن " العنف تعبير عن مظهر من مظاهر العصب حيث يتم التعبير عن العصب في صور العنف المختلفة التي تهدف إلى الإيذاء والإضرار بالغير"².

والعصب من ناحية أخرى هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة³.

3-7- الإساءة:

هي ذلك التصرف غير اللائق والمتمثل في إلحاق الضرر بالأفراد سواء ماديا أو معنويا، وهي شكل من أشكال العنف ويمكن أن تتحول إلى جريمة إذا توافرت الأركان المادية والمعنوية، وتتضمن الإساءة أشكالاً تتراوح من الضرب والدفع والركل وشد الشعر إلى التهديد بالسكين أو المسدس أو الحرق أو الإهانة والاحتقار، إلا أن الإساءة لا تقتصر على سوء معاملة الزوج مثلا للزوجة أو الأبناء، بل نجدها منتشرة في أغلب الأوساط الاجتماعية، مثل إساءة المعلم للتلميذ كاحتقاره وجرحه بالكلام المشين والعنيف أمام زملاء، وهذا للحظ من قيمته أو نعتة بنعوت غير لائقة. كما يمكن أن نجد الإساءة في أماكن العمل حيث يعمل بعض المسؤولين على الإساءة للذين هم تحت سلطتهم من عمال وموظفين⁴.

3-8- الإيذاء:

يعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة الاعتداء عليهم لإلحاق الضرر بهم، ويعني الإساءة كمفهوم عام وشامل بجميع أنواعها البدنية والنفسية والأخلاقية وغيرها، فحينما يقوم فرد ما بالعنف فإنه يهدف بهذا الفعل إيذاء ذاته أو غيره بناء على ما ينطوي عليه فعل العنف من أضرار مادية و معنوية، ويعد من العناصر الثلاثة التي إذا توفرت في فعل معين تم اعتباره عنيفا، فالإيذاء أولا إلى جانب الشدة ثانيا والقوة ثالثا، وبعد ذلك يتضح لنا أن العنف يقترن بالإيذاء باعتبار هذا الأخير أحد العناصر الأساسية المكونة للعنف⁵.

¹ Luc Bédard et al, **Introduction à la psychologie sociale (vivre et agir avec les autres)**, édition renouveau pédagogique(INC). 2émé édition, québec, canada,206, P251.

² حلمي إجلال اسماعيل، **العنف الأسري**، دار قباء، القاهرة، 1999، ص16.

³ عصام عبداللطيف العقاد، مرجع سابق، ص79.

⁴ هبة محمد علي حسن، **الإساءة إلى المرأة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص13.

⁵ ليث محمد عياش، **سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص106-107.

3-9- التعصب:

"إن المعنى الحرفي لكلمة التعصب في اللغة الإنجليزية هو الحكم المسبق، ولا بد من الإشارة بداية إلى أن أحدا منا لا يخلو من التعصب لبعض الأشياء"¹.

ويعرف التعصب بأنه التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب، وهو كذلك نصرة قومه أو جماعته، أو من يؤمن بمبادئه سواء كانوا على حق أم على باطل، ظالمين أو مظلومين، فالتعصب ضد التسامح والانغلاق ضد الانفتاح والتحجر ضد التفكير ورفض الآخر وعدم قبوله والتواصل معه، وكذا ضد التعايش والتوافق، والعصبية والحمية ضد التجرد للحق والانتصار له².

3-10- السلطة:

يدخل مفهوم السلطة مع العديد من المفاهيم الأخرى كالقوة، والتسلط، والهيمنة...، إن الفرد الذي يمارس العنف هو من يتمتع بالقوة والتسلط اتجاه الضحية، كما أنه لا يمكن الكلام عن سلطة دون قوة وعنف. إن السلطة ظاهرة طبيعية ضرورية للحياة الاجتماعية والتربوية، ومن غير السلطة تتحول الحياة الاجتماعية ومنها التربوية إلى جحيم لا يطاق.

4- النظريات المفسرة للعنف:

4-1- النظريات المفسرة للعنف من المنظور الاقتصادي:

اهتم "مؤسس الشيوعية العلمية" خصوصا بإعداد المبادئ النظرية والمنهجية التي تؤسس المفهوم العلمي لطبيعة العنف في التاريخ ودوره، وقد دللوا على أهمية مدخل دياكتيكي ومادي لدراسة هذه المشاكل، وإعداد إستراتيجية وتكتيك ثوريين دقيقين لسياسة الطبقة العاملة وحزبها المرتكزة على أساس علمي، ولقد نهضوا بقوة في مواجهة أي نوع من النظريات المثالية والاختيارية فيما يخص العنف الاجتماعي وضد التفسير المجرد لهذا المفهوم دون حساب الظروف التاريخية والطبقية وضد تعميم دور العنف في هذا الامتداد التاريخي.

وقد أوضح ماركس أن نفس الآلية لوجود علاقات الملكية الخاصة بالبورجوازية تتطلب وجود العنف السياسي.

روبرت مكافين ورتشارد غروس، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد وآخرون، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص57.

² عادل الدمخي، التعصب (مظاهره - أسبابه - نتائجه - البعد الشرعي)، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 2008، ص57.

ويحاول رأس مال بمساعدة نظام عنف جسدي ومعنوي أن يحافظ صناعيا على علاقات اجتماعية ولى منها تاريخيا، وأن يديم سيطرته، ويخفق حركة التحرير والديمقراطية الجماهيرية، ومن هذا المنطلق تكشف الدولة البورجوازية عن نفسها كجهاز للديكتاتورية الطبقية والحكم الاستبدادي.

ولم يكن العنف المعنوي في أي يوم من الأيام أكثر مما هو عليه الآن تنميكا وشمولا وتنظيما ولكي يحاول النظريون البورجوازيون أن يغطوا ويزيفوا الدور الحقيقي للعنف كأداة من الطراز الأول للسيطرة الاقتصادية والسياسية للطبقات المستغلة، فهم يحاولون أن يظهروها كعامل (حيادي) طبقيًا، وكعنصر مساعد بالفعل لإدارة الدولة، ويحاولون تبرير الطبيعة العنيفة والعدوانية للنظام الرأسمالي، وتناقضاته وأخطائه، بالصفة (القديمة المعهودة)، و(الطبيعية) لمختلف مظاهر العنف في حياة المجتمع في أي مرحلة من المراحل نموه التاريخي وأن يظهروا العدوانية (غريزة متأصلة في الطبيعة البشرية) وتلعب (فلسفة العنف) هنا دورا من أهم الأدوار، وتحتوي في ذاتها على جملة متطورة من النظريات الفلسفية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية والقانونية وسواها، الغرض منها إثبات أن العنف والأزمات الاجتماعية لا يمكن تحاشيها في حياة المجتمع، وترسيخ الروح العسكرية في وعي الجماهير، وشريعة القوة، وتعويد الناس على العنف الذي يزعمون أنه الرفيق الأزلي للبشرية.

وفي نفس الوقت، يندد الأيديولوجيون البورجوازيون بصورة مستمرة بمظاهر العنف، وذات الطابع الثوري الموجه ضد المؤسسات القضائية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع البورجوازي، ويصفون كل أشكال حركات التحرير الثورية بأنها أعمال لا مشروعة ولا عقلانية، ويعتبرون كل هذه الحركات (داء مطلقا) و (مرضا نفسيا) جماهيريا.

ونلاحظ منذ سنوات - في السبعينيات من القرن الماضي - أن العالم البورجوازي يهتم بصورة خاصة بدراسة مشكلة (العنف الاجتماعي السياسي) وأن مختلف أشكال نظرية العنف وتطبيقه هو موضع الاهتمام الدائم لعدة علماء بورجوازيين وأجهزة علمية بأكملها.

وتنكب حاليا على دراسة هذه المشكلة عشرات المعاهد العلمية والمراكز الجامعية والبحثية والهيئات الحكومية والمنظمات الاجتماعية والعلمية المنشأة خصيصا في العديد من البلدان الرأسمالية.

وحسب إحصائيات دائرة العلوم الاجتماعية اليونيسكو فإن عدد الأبحاث حول مشكلة العنف الاجتماعي يتزايد في الغرب بشكل أسرع كثيرا من أية قضية أخرى للعلوم الاجتماعية.

وقد خصص العديد من المؤلفات والأعداد الخاصة من المجلات لكشف العنف، وكذلك مناقشات طلابية ومقالات صحفية، وأصبحت هذه المسألة موضوع جدل مؤتمرات علمية خاصة واجتماعات عالمية¹.

كما يمكن ملاحظة أنه في الفلسفة وعلم الاجتماع - البورجوازيين المعاصرين - تصاغ نظرية عنف عامة ومناهج عالمية للأبحاث ولعلاج هذه الظاهرة، فإن الاتجاه السائد هو منحني فكري تجريدي تقليدي خارج

¹ أميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 23.

عن التاريخ ومتجاهل للمفهوم الطبقي في علاج ظاهرة العنف، وتعميم لدور العوامل البيولوجية الفردية النفسية الوراثية المتعلقة بعلم الأصول البشرية وعوامل أخرى لا اجتماعية. هذا وقد ظهر في الغرب منذ ثلاثة عقود تقريبا علم جديد هو (علم العنف *violencologie*) ويبدو أن الباحثين البريطانيين هم الذين طرحوا هذا اللفظ الذي اعتبر تأسيسه (نقطة تحول في مصير البشرية). وحسب رأي مؤسسه، تتألف وظيفته من دراسة الأشكال المتعددة لمشكلة العنف، ومصادر وآلية إيضاح هذه الظاهرة، وطرق ووسائل تلاقيها، كل هذا بواسطة إكمال العلوم النظرية والتجريبية، مرتكزين على طرائقهم المنهجية ووسائلهم في المعرفة العلمية.

وقد كتب عالم الاجتماع الأمريكي نيبورغ ¹nieburg: (ترتبط مشكلة العنف السياسي بأية قضية مهمة في علم الاجتماع السياسي والنظرية السياسية كما ترتبط بأية مشكلة في الحياة الاجتماعية والسياسية) وليس شيئا عابرا بالطبع أن يدرس العديد من النظريين والبرجوازيين حاليا مشكلة العنف في إطار مفاهيم (سلوك الجماهير، والأزمات الجماعية، والصراع الطبقي والقومي، والغرائز (الغير المرغوبة) للطبيعة البشرية، ومظاهر التحول الاجتماعي، والإدارة والرقابة الاجتماعية).

ويتجلى حاليا هذا الاهتمام المتزايد بمشكلة العنف ليس فقط في الأوساط الأكاديمية ولكن أيضا في الأوساط السياسية والعسكرية وأوساط رجال الأعمال في العالم الرأسمالي، حتى كتب الفيلسوف الأمريكي ج.لورنس²: "أصبح العنف مسألة (موضة) في العلم والسياسة" أنه يثير العديد من المسائل المختلفة الأنواع ويفسح المكان للآراء الأكثر تناقضا.

هل يستطيع المجتمع أن يستدرك ويزيل أسباب ومصادر العنف من الممارسة الاجتماعية أم أنها سوف تتلاشى من تلقاء نفسها وتزيل نفسها بنفسها بطريقة طبيعية خططت لها الطبيعة نفسها؟ من الواضح ضرورة جلاء الرؤية الفلسفية هنا، ليس فقط بسبب الإجابات المتناقضات على هذه الأسئلة ولكن أيضا بسبب طريقة طرحها ذاتها .

وفي السنوات الأخيرة أمكن ملاحظة وجود تقارب متزايد باستمرار بين نظريات البرجوازيين والتصحيحيين حول (العنف).

لقد وجد النظريون البرجوازيون لأنفسهم حلفاء أيديولوجيون في التصحيحيين اليمينيين، و(اليساريين)، الذين سربوا تحت عناوين مختلفة أيديولوجية المذهب الاختياري والفوضوي، وإنكار إدراك الجماهير الكادحة وقواها وإمكانيتها الثورية.

4-2- التفسير الماركسي - اللينيني الاجتماعي:

إن الرؤية الماركسية لظاهرة العنف تركز على منهج اتحاد التاريخ والمنطق، المجرى والملموس، الذاتي والموضوعي، وقد كرس ماركس وإنجلز ولينين أعظم الاهتمام لمشكلة العنف في أعمالهم الفلسفية

¹ NIEBURG ه. نيبورغ، العنف السياسي، نيويورك 1969. (ص 5-6).

² ج.لورنس، العنف في النظرية والتطبيق الاجتماعي، نيويورك 1990 الجزء الأول رقم 2، ط 5، ص 31

والاجتماعية وأرسوها قبل كل شيء في إطار نظرية الأساس والتركيب، وقوانين التطور الاجتماعي، والصراع الطبقي والثورة الاجتماعية والدولة والسلطة السياسية، وديكتاتورية البروليتاريا، والدفاع عن المكاسب الاشتراكية ضد الثورة المضادة الداخلية والخارجية وربطها بشكل حميم بإستراتيجية وتكتيك حركة تحرير الثورة.

إن التحليل النظري للعنف، ولطبيعته ودوره ومكانه بين بقية الأحداث الاجتماعية تملي ضرورة إعداد مفهوم شامل لهذه الظاهرة قبل أي شيء، وتحديد مناهج ومقاييس تصنيف مظاهرها المختلفة والقيام بدراسة جهاز التعليم وآلية عمل العنف في الممارسة الاجتماعية - السياسية.

ويتطلب أيضا فحص هذه المشكلة من زاوية الديالكتيك الماركسي، دراسة العلاقات المباشرة والمعكوسة بين ظاهرة العنف وسائر الظواهر الاجتماعية.

إن لمفهوم (العنف الاجتماعي) معنى ومحتوى لفظيا أكبر بلا شك من مفهوم (العنف السياسي) وعمليا تتعلق بالأول كل مظاهر القوة والقمع في الحياة الاجتماعية بما فيها العنف السياسي.

ويوجد الأساس المنهجي لتمييز العنف الاجتماعي عن العنف السياسي في خصائص تأسيس السلطة في أعمال مؤسسي الماركسية - اللينينية، وفي اختلاف المبادئ التي يقيمانها بين السلطة الاجتماعية والسلطة السياسية، أي الدولة.

فالعنف السياسي يظهر مع ظهور الدولة ويدوم بدوامها أما بالنسبة إلى العنف الاجتماعي المتخذ صفة القمع، فقد كان يوجد قبل ظهور الدولة وسيبقى بشكل أو بآخر بعد زوالها فاقتدا بالطبع طابعه الطبقي.

إن الماركسية - اللينينية تنظر إلى العنف السياسي كعنف اجتماعي تاريخي وليد الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المتناقض، بمتطلبات العلاقات الملموسة والتناقضات والصراع الطبقي، وقد ظهرت في مرحلة معينة من التطور التاريخي مع ولادة الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، كشرط أساسي لاستغلال الإنسان، ومع تقسيم المجتمع إلى طبقات مختلفة، وتشكل الدولة وأجهزة سلطتها: الجيش، الشرطة، القوانين، المحاكم... الخ وحيث أن العمل الأساسي لسلطة الدولة أي مجتمع متناقض هي حماية وتقوية النفوذ السياسي والاقتصادي للطبقات المسيطرة المستغلة وحماية امتيازاتها ضد اعتداءات الطبقة المسحوقة والمضطهدة، وسلب واستبعاد البلدان الأخرى.

وأشار لينين إلى أن كل آلية سلطة الدولة في أي مجتمع مستغل، معدة بشكل خاص لكي "تستعمل العنف بصورة تلقائية وترغم الناس على الخضوع لها".

وبالتالي فإن العنف الاجتماعي هو الناتج الطبيعي والحتمي للمجتمع المستغل والعنف الذي ولد مع ظهور الطبقات والدولة، يصبح العنصر الملازم للعلاقات الاجتماعية والحياة السياسية.

إن العنف الاجتماعي مفهوم معقد بشكل خارق للعادة، في مواصفاته الخارجية (الكمية) والداخلية (النوعية). يحتوي في ذاته على مظاهر القوة في الحياة الاجتماعية ذات الأشكال والأبعاد الأكثر تنوعا، وكذلك الصفات والغايات والمحتوى الطبقي وكذا الاتجاهات.

أي أنه يمكن تعريف العنف الاجتماعي في الدرجة الأولى "كأداة للديكتاتورية الطبقية". واستغلال الإنسان للإنسان هو شكل خاص للعنف الطبقي، وهي الأكثر انتشاراً في التاريخ، هذا النوع من العنف الذي يتجلى على صورة ضغط فوق الاقتصادي وبشكل اضطهاد اقتصادي تمارسه الطبقات المسيطرة المستغلة على الجماهير الكادحة، ويميز كل التشكيلات الاجتماعية الطبقية المتناقضة. لقد تغيرت أشكال الاستغلال في التاريخ والخاضعون لها أيضاً ولكن طبيعة هذا الاستغلال بقيت هي نفسها.

ويمثل الاستغلال - قبل كل شيء - الاستيلاء على عمل الغير بالقوة
لقد كتب ماركس لافتاً الانتباه إلى أن مسيرة الإنتاج الرأسمالي "تجبر العامل على بيع نفسه ليعيش"
وبالتالي تفرض عليه "رقاً اقتصادياً"

وكتب: " لقد كانت السلسلة تكبل العبد الروماني وتعوقه، أما الآن فإن خيوطاً لا مرئية هي التي تلوي الأجير نحو مالكة " وباختصار فإن العنف عند ماركس هو (عامل اقتصادي)، ويحاول بعض الفلاسفة البورجوازيون إثبات أن الماركسية التي تحلل ظاهرة العنف بمساعدة عناصر طبقية مادية وعقلانية بحتة (اجتماعية - اقتصادية - تاريخية - عامة) ليست في وضع يمكنها من شرح وكشف طبيعة العنف كظاهرة ذات طابع نفسي - انفعالي بنفس الوقت وذاتي اختياري.
فقد أشار (السمري¹ 2000) في بحثه حول (سلوك العنف بين الشباب) إلى أربع نظريات في دراسة وتحليل العنف والانتهاك وهي:

4-3- نظرية المصدر (المورد):

يشير Goode (force and violence in the family) إلى أن كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة أو على التهديد بها، ففي داخل النسق الاجتماعي كلما زادت الموارد التي يتحكم الشخص فيها، كلما زادت القوة التي يستطيع أن يحشدها. وكلما زادت مصادر وموارد الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف، وبالتالي فإن الفرد يلجأ إلى استخدام العنف عندما تكون موارده غير كافية أو ضئيلة. فعلى سبيل المثال : فإن الزوج الذي يريد أن يكون العضو المسيطر، والحاكم الأمر الناهي في محيط أسرته، ولكن تعليمه منخفض، ودخله ضئيل ويفتقر إلى المهارات الشخصية الفعالة، من المحتمل أن يلجأ إلى العنف حتى يصبح ذلك السيد المسيطر.

سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر، 30/29
1 أبريل 2000، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم الاجتماع، ص3

4-4- نظرية الأنساق العامة:

طرح Starus¹ نظرية عن " الأنساق العامة " لتفسير العنف داخل الأسرة على وجه الخصوص (starus M.1923) حيث يفسر starus العنف داخل الأسرة من خلال النظر إلى الأسرة باعتبارها نسق اجتماعي مفيد يسعى لتحقيق هدف محدد، ويسعى دائما إلى تحقيق التكيف الاجتماعي، والنظر إلى العنف باعتباره ناتجا أكثر من كونه حالة مرضية فردية، ويرى starus أن التغذية المرتدة الموجبة في النسق تخلق عنف حلزوني صاعد إلى الأعلى، على حين تتخفف التغذية المرتدة السالبة معدل العنف.

4-5- المنظور التطوري:

في نهاية السبعينيات طرح Burgess² منظوره التطوري لفهم العنف والانتهاك الموجه للطفل. لقد كان المنظور التطوري محاولة للوصول إلى ما هو أبعد من مستوى العوامل الداخلية في الفرد أو على المستوى النفسي الاجتماعي في التحليل، وذلك بتقديم نموذج يمكن أن يفسر الوضع القائم للعنف والانتهاك.

ويستخدم Burgess مفهوم المنسوب الأبوي (parental investement) للإشارة إلى أنه في المواقف التي تضعف فيها الصلة والارتباط وعدم الثقة بين الآباء وأبنائهم، تزداد مخاطر انتهاك الإبن. وعندما تضعف مصادر سلطة الآباء ترتفع احتمالات انتهاك الأبناء أيضا. إن نقص الموارد الأبوية يفسر العلاقة العكسية القائمة بين الانتهاك والعنف والطبقة الاجتماعية والعلاقة الإيجابية القائمة بين حجم الأسرة ومعدلات العنف والانتهاك.

وأشار السمري أيضا إلى ثلاث مستويات من المداخل النظرية العامة في دراسة وتحليل العنف: 4-5-1- المستوى الأول: مستوى العوامل الشخصية النفسية للتحليل وهو النموذج السيكايري (الطب النفسي): يركز نموذج الطب النفسي على خصائص شخصية من يمارس العنف والانتهاك باعتبارها المحددات الأساسية لممارسة العنف، يتضمن نموذج الطب النفسي اتجاهات نظرية تربط بين المرض العقلي وإدمان المخدرات وتعاطي الكحوليات وسمات الشخصية وبين ممارسة العنف.

4-5-2- المستوى الثاني: مستوى التحليل النفسي الاجتماعي (النموذج الاجتماعي النفسي): يذهب هذا النموذج إلى أن أفضل فهم للعنف والانتهاك يتم من خلال الدراسة الدقيقة لعوامل البيئة الخارجية التي تحيط وتؤثر في سلوك الأفراد، بالإضافة إلى أهمية دراسة التفاعلات اليومية التي تقع في حياة الأفراد والجماعات باعتبارها عاملا يهيئ حدوث العنف وينذر بوقوعه، وتتلاءم المداخل والاتجاهات النظرية التي تدرس الضغوط الاجتماعية، وانتقال من جيل إلى جيل آخر، وأنماط التفاعل بين الجماعات

¹ Starus, M ageneral systems heary approach to atheory of violence between family membres. "social science information, vol. 12, 1973, pp. : 105 – 125.

² R. Burgess family violence: some paper presented at the annual meetings of american society of griminolgie, philaoklphia. 1979.

الاجتماعية المختلفة مع المنظور الاجتماعي النفسي، ومن أمثلة تلك النظريات نظرية التعلم، ونظرية الإحباط والعدوان ونظرية التبادل: (Galles,1979)¹

4-5-3 - المستوى الثالث: مستوى التحليل السوسولوجي الثقافي (النموذج الاجتماعي الثقافي):

يعد نموذج التحليل الاجتماعي الثقافي من نماذج التحليل الواسعة النطاق للعنف، حيث يتم تناول العنف والانتهاك في ضوء ما يؤدي إليه البناء الاجتماعي والاتجاهات والقيم الثقافية من عدم مساواة بين أفراد المجتمع وجماعاته، وتعد النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الثقافة الخاصة للعنف من أبرز المداخل التي تندرج تحت النموذج الاجتماعي الثقافي في تحليل العنف والانتهاك.

4-6- النظرية المفسرة للعنف (من منظور علم النفس)

4-6-1- النظرية الجسمية:

سيطر الاتجاه "النيورولوجي الفسيولوجي الوراثي" على الفكر العلمي فترة استمرت حتى قرب أواخر القرن التاسع عشر، فقد كان يرى أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الانحرافات السلوكية يرجع لعوامل وراثية، أو اضطرابات عصبية تكوينية.

ولعل من أهم الإطارات الفكرية التي زكت هذا الاتجاه وظل يتمسك بها كثيرون ما نادى به مدرسة لمبروزو من الربط بين بعض المميزات الجسمية والخلقية وخاصة في الوجه والجمجمة، وبين أنواع من النقص العقلي والاضطرابات الخلقية أو أشكال الانحراف، وتعرف هذه النظرية باسم "النظرية الجسمية" وهي تقول أن المجرمين يتميزون عن غيرهم بسمات بدنية يمكن ملاحظتها في بيئتهم الخاصة². ولعل أحد الباحثين قد يتساءل ما علاقة هذه النظرية التي تتحدث عن سمات المجرمين بالعنف؟. والإجابة هي أن العنف أو العدوان في بعض الحالات تكمن خطورته في احتمال كونها أحد احتمالات التكوين الإجرامي عند البعض أو الاستعداد له، فهو بذور الشر الكامنة التي إذا ما تعهدتها التربة المناسبة نمت وأثمر (مجرما)، هذه التربة إنما هي باقي العوامل المساعدة سواء أكانت في الأسرة أو المجتمع بمؤسساته النظامية واللا نظامية.

(النظامية) مثل: الجامعة و (اللا نظامية) مثل: وسائل الإعلام والنادي والشارع والرفاق... الخ.

4-6-2- النظرية الحيوية:

وهي تجتهد في ربط الجريمة بالوراثة - وبالتالي في ربط الصفات العدوانية والتي تتسم بالعنف - فالسبب الواضح في هذه النظرية هو صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالولادة فميولاته الإجرامية يرثها من أبويه وأسلافه (ولعله يعززها هنا المأثور: العرق يمد لسابع جد).

¹ R.Gelles and M.starus "Determinants of violence in the family: toward an theoretical integration". In: R. Wesley burr , reuben hill, f.ivan nye and ira L. reiss edr contempary thearies about the family vol.12. newyork the free press. 1979 pp: 549-581.

² أنور الشرقاوي: انحراف الأحداث، الأنجلو المصرية، القاهرة 1986، ط2، ص201/169.

على أن أهم نقد يوجه لهذه الاتجاهات الفكرية التي كانت تغلب عامل الوراثة والاستعداد الفسيولوجي كعامل محدد للانحرافات السلوكية هي أنها أهملت أثر البيئة في تعديل السلوك، ولعل السينما المصرية ناقشت هذا الموضوع خلال الطرح الفني لقضية فيلم (جعلوني مجرماً¹) الشهير.

وكذلك لم تهتم أي من هذه الاتجاهات الفكرية بأثر التقليد أو التعلم الاجتماعي في خلق وتعلم هذه العادات اللا توافقية، وأيضاً لم تقم أي من هذه الدراسات الفسيولوجية والأنثروبولوجية على أساس تجريبي، بل على مجرد الملاحظة، وأخيراً لم تهتم بالتفسير السيكوديناميكي للسلوك المنحرف أو العدوان، ولم تهتم كذلك بالتنظيم الانفعالي والدوافع التي يمكن أن تكمن وراء أساليب التكيف الخاطئة.

ولم يرض الباحثون عن العوامل الحيوية والعوامل الاجتماعية كسبب للعنف أو الجنوح والعدوانية²، فقد وجد أن الوراثة إنما تمثل جزءاً ذا دلالة بسيطة من التنظيم الاجتماعي الذي يساهم في موضوع الفعل العدواني الإجرامي، وأن نقص عامل البناء الاقتصادي للمجتمع مع النظر إليه على أنه عامل مؤثر على سلوك الأحداث المقبوض عليهم لم يثبت أنه وحده العامل المؤثر في ظهور الانحراف.

وبالفعل تبين أنه ليس من الممكن أن نقرر أين ينتهي عامل الوراثة، ولا من أين تبدأ عوامل البيئة، وبدأ واضحاً أن الأمر في حاجة إلى نظرية تشمل كلا من العاملين.

4-7- النظريات المفسرة للعنف: (من منظور علماء الاجتماع):

تعددت النظريات التي حاولت تفسير جوانب عملية التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند النشء.

ففي نظرية "التفاعل الرمزي" نرى أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معان ظاهرة لهم، وأن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الجانب الأهم في التنشئة يقع على عاتق الأم، ويشاركها في ذلك الآباء والأجداد والمعلمون³.

كما أن التنشئة الاجتماعية تعتمد على العمليات التفاعلية وعلى المعاني المكتسبة للذات وللآخرين، وهذا يؤكد على اختلاف أدوار الأسرة والرفاق والمدرسة في دعم هذا التتميط، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، وقد يتم تعلم الأطفال السلوك العدواني (العنف) بطريقة مباشرة عن طريق القدوة التي تتمثل لدى أعضاء الأسرة كما يمكن أن يكتسب الأطفال سلوك العدوان (العنف) على اعتبار أنه شيء مستحب في مواقف معينة، وأنه وسيلة لحل المشكلات والصراعات، وهو الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات، وأداة ضرورية للنجاح في الحياة، وبذلك فإن بعض الآباء لا

جعلوني مجرماً: فيلم قام ببطولته فريد شوقي وهدى سلطان ويحي شاهين، وقصته تدور حول مواطن مصري بسيط شريف فقير، قد تربي يتيماً وكان عمه هو المسئول عنه اقتصادياً رغم ميراثه، فلما كبر وطالب عمه بحقه في الميراث بعد رفع الوصاية عنه فرفض عمه وتطورت المواقف الدرامية وتصادمت فجعلت البيئة من الشاب الطيب مجرماً قاتلاً.

² J.A.Hoyles (1952) "the treatment of they young delinquent" first published, the epworth press.london

³ E. Zigler (1969): social psychology massachusetts, addison wesley publishing company.

يمانعون في تدريب أبنائهم على الخشونة، لأنهم يعتبرون العنف (العدوان) جزءاً ضرورياً من الحياة ونمطاً سلوكياً مرغوباً خاصة عند الذكور، وبذلك يكون العدوان سلوكاً متعلماً ويمكن تجنبه أو التخفيف من حدته عن طريق تغيير مضمون عملية التنشئة الوالدية، وإحداث بعض التغييرات الثقافية ومشاركة المدارس ووسائل الإعلام لعملية التغيير¹.

ويرى أصحاب "النظرية السلوكية": أن التنشئة الاجتماعية التي تطبق على الفرد تتضمن تغييرات في السلوك تنشأ عن التجربة أو الخبرة أو نتيجة لارتباط المثير بالاستجابة والتعزيز الإيجابي والسلبي بالسلوك.

في حين يرى أنصار نظرية "التعلم الاجتماعي": أن السلوك العدواني (سلوك العنف) متعلم في غالبه عن طريق ملاحظة نماذج العدوان (الوالدين - المدرسين - الجيرة - الرفاق... الخ) حيث يقلد الفرد من يقوم بالعدوان خاصة إذا حصل هذا النموذج على مكافأة للقيام به، أو إذا توقع أن نتائج سلوكه ستكون إيجابية².

4-9- صياغة نظرية جديدة لتفسير العنف: (من المنظور الإسلامي)³:

يعرض العرض النظري السابق لأهم نظريات العنف لدى مجموعة من العلماء الذين انحدروا من ثقافات متنوعة وبالتالي شكلوا رؤى نظرية مختلفة أو متسقة في بعض الحالات ومختلفة في حالات أخرى، وتعد الثقافة ذات الخصوصية المتميزة منذ أن ظهر الإسلام، وانتشر في أرجاء الكون فشملت مشارق الأرض ومغاربها بالفتوحات الإسلامية والحضارة الإسلامية العريقة، ولأنها حضارة قامت على الروح والعقل والوجدان وحضارة اكتملت عناصرها وبواعثها من خلال مصادرها القرآن والذي قال عنه المولى عز وجل (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩ ٤)، ولأن رسولها هو محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والأنبياء، بحيث يمكننا إفراس ما يتسق وثقافتنا وهويتنا الإسلامية.

فالحضارة الإسلامية ذاتها انفتحت على الحضارات السابقة لها وكان بعض هذه الحضارات وثنياً، فأخذت منها ما يتسق وأيديولوجيتها وانتبذت ما لا يتماشى معها وفي إطار من الحوار البناء الهادف الذي يسعى للسلام وليس العنف، والآيات التي تحدثت عن السلام في الإسلام كثيرة بل اشتق السلام من الإسلام، فالإسلام ليس دين عنف ولا تطرف ولا إرهاب كما يحلو لأعدائه أن يروجوا له، بل أن المروجين لهذه الشعارات هم أنفسهم الذين نرصد عبر إحصائياتهم مبلغ العنف (كما وكيفا) ذلك الذي يمارسوه سواء فيما بينهم أو ضد الشعوب الأخرى الأقل قوة منهم وسواء على المستوى الاقتصادي أو العلمي... الخ.

¹ F. Elkin and G. Handel (1972) **the process of socialization Random Hhouse**, new-yourk.

² B. Newman and P. Newman (1995) **Development – Through life %Brooke cole publishing company**, 6th Edition, L.T.P.

³ أميمة منير **عبد الحميد جادو، العنف المدرسي**، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص، ص 45-46.

⁴ القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية 9.

لقد دعا الإسلام عبر النص الصريح القرآني إلى السلام قال تعالى: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ¹

وعلى اعتبار أن الإنسان (هو محور العنف في الإسلام).

يرى الإسلام "الطبيعة الإنسانية" مكونة من جسد وعقل وروح ونفس، وهنا نقاط الاختلاف بين العلماء، بعض العلماء يرون أن الروح مختلفة عن النفس ودلوا على ذلك بالآيات والأحاديث والمبررات، وبعضهم رآها واحدة أي أن النفس هي الروح والروح هي النفس، إن الإنسان مكون من جسد وعقل وروح ونفس

فإن الله عندما تحدث عن النفس قال: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾²

وغيرها .. مما يدل على أن موضوع النفس في الإسلام مما يفيد بأنها قد تأتي بالفجور أو السوء أو المحرمات .. الخ.

وإن كانت لا تحت على كل ما هو متدني فقط بل هي أيضا تحدث على التقوى وفي مراتب تصنيف النفس قال علماء الإسلام أيضا: أن هناك النفس اللوامة والنفس الأمانة بالسوء النفس المطمئنة ... الخ. واللوامة هي التي تنهي عن المعصية دائما وهي بمثابة الضمير الإنساني أو الأنا العليا، التي تتبنى المنظومة القيمة الأخلاقية المرجعية للإنسان.

أما عند الحديث عن الروح فقد أتت بشكل غامض (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

وَمَا أوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) ﴿٨٥﴾³.

وغيرها مما تثبت بالأحاديث الشريفة عن أن الروح هي صانعة الحياة وأن خروج الروح من الجسد هو الموت وما شابه.. فالروح عادة "طاهرة" لأنها من عند الله، والإنسان الروحاني هو الذي فاقت نزعاته الروحية نزعاته المادية وغرائزه .. وهذه لا علاقة لها بالسلوك الذي يعني نظريا (التطبع) وإنما هي تتعلق بالطباع كما حدثنا العرب قديما عن طبائع الإنسان.

والإنسان الروحاني مجبول على الطهر وعلى النقاء وعلى الشفافية فإذا ما صدر عنه سلوكا عنيفا فإنه حالة شاذة ربما دفع إليها أو اضطر لها بسبب بعض الدوافع الضاغطة سواء داخلية أو خارجية. أما الإنسان المادي فإنه أسير شهواته وغرائزه لأن مساحة المادة لديه أكبر من مساحة الروح وليس معنى ذلك إذا استدعى الأمر .. على العكس الإنسان الروحاني.

وتتضح هذه عند (الغضب) و(الثورة) فبعض الناس (أو أغلبهم)، نراهم منفعلون عصبيون وتستجمع كل قواهم الجسدية والعقلية معا فينزعون للعنف وقد يترجمونه إلى سلوك مادي واضح، وبعضهم يتمالك نفسه

¹ القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية: 61.

² القرآن الكريم، سورة الشمس، الآية: 7-8.

³ القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية: 85.

ويفكر قبل الطيش والإقدام على سلوك أحق وهو الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس الشديد منكم بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب" (متفق عليه).

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينفى الغضب ولكن ما يعلى من قدر إرادة الإنسان في التحكم في انفعاله حتى لا يتهور ويندفع ويأتي بسلوك عنيف، إنها فلسفة "التسامي والمقاومة للشر والتعقل والتروي والحكمة والحلم والأناة والصبر وكظم الغيظ .. الخ".

إذن الغضب موجود عند الناس قد يؤدي بهم إلى العدوان وعنف صريح وقد يكون مؤجلاً إما مؤجلاً وقتياً (لحين تحين الفرصة لرد العدوان، كما في عادة الثأر مثلاً). إذن يمكن اعتبار الثأر : عدوان وعنف مؤجل بصرف النظر عن مشروعية أو عدم مشروعيته ..

ولكن بعض الأفراد عندما يتعرضون لعنف الآخرين نجد أن رد فعلهم ليس عنيفاً أو (غضبياً) وإنما تخور قواهم تماماً (أي لا يستجمعونها مثل المعتدين، ولا نعني هنا هؤلاء الضعفاء في بنيتهم الجسدية أو المحكوم عليهم بالضعف لمستواهم الاجتماعي أو الاقتصادي ... الخ) أو المضطربين للضعف في مواقف العدوان والمبارزة بسبب الخوف من الخصم.

ولأن الإنسان الطبيعي العادي القوي الذي يمكنه في مواقف العدوان والمبارزة أن يغضب ويستجمع قوته ويرد على العدوان بالمثل أو حتى يكظم غيظه.

ولكن لا يفعل شيئاً من هذا كله، إنه في حالة إنسانية روحية عالية إنه لا يعنف خصمه ولا يرد على عنفه بعنف مماثل لأنه يتحول في هذه اللحظة إلى محب له ومشفق عليه ويرثى له وتندش من اندفاع آخر المعتدى عليه نحوه ويتساءل في صدق : لماذا كل هذا العدوان لماذا مساحة العنف تتسع في لحظة هكذا في موقفه مع الزملاء والجيران والأهل ومن شابه ممن تربطه بهم علاقات اجتماعية تتفاوت في الدرجة من الحميمية إلى العادية..

لكن مثل هذا الإنسان هو ما أطلقت عليه الإنسان الروحاني، أو الشفاف، هذا الإنسان المجبول بفطرته على السلام لا يمكن أن يكون عنيفاً، وإذا اضطرت له المواقف للعنف فإن العنف يكون في حياته هو الشذوذ عن القاعدة وهو الاستثناء وليس قابلاً للتكرار.

في هذا التحليل يمكن القول بأن بعض جوانب النظرية القائلة بأن الفطرة لها علاقة بالعنف إنما هي صحيحة إلى حد ما.

لكننا لو اقتصرنا تفسير دوافع العنف على نظرية واحدة قطعية لكان هذا التفسير قاصراً خاطئاً بلا شك .. إذ لا يمكن إغفال العوامل النفسية الدافعة للعنف وحالة الشخص المزاجية وحالته الصحية وبعض تأثير الهرمونات (من حيث كمية إفرازها المعتدلة أو القليلة أو الزائدة).

فكثير من الأبحاث أكدت أن بعض حوادث "قتل الزوج" إنما تأثرت بفترة الدورة الشهرية عند النساء، وهي فترة حرجة يتضاعف معها العنف والغضب والانفعال للمرأة وتصبح بحاجة لاحتواء الآخرين المصاحبين لها وليس بمواجهتهم بمواقف مثيرة.

وكذلك أشارت نتائج بعض الأبحاث إلى ارتفاع نسبة الخلافات الزوجية، والتي قد تؤدي إلى وقوع الطلاق أحيانا، أيضا في فترة الحيض، أو ما يتعلق بأمراض لها تأثير على إفراز الهرمونات المثيرة للغضب (الأدرينالين) كما يحدث عند مرضى البول السكري، فمن المعروف أن المصاب بهذا المرض تحدث له تغيرات فسيولوجية قد تؤثر، بالتالي تؤثر على حالته المزاجية ويصبح أكثر استهدافا للعدوان والعنف. لذلك فإن تفسير العنف من هذه الزاوية إضافة لما ذكرناه عن الطبيعة الإنسانية.

أن الإنسان هذا الكل المتشابك المعقد أكثر بكثير من مجموع وحداته منفصلة، نتيجة للتفاعل الداخلي بين مكونات أعضائه (نفسيا وجسميا) وبينه وبين العوامل الخارجية المحيطة أيا كان نوع هذه العوامل عوامل اقتصادية - اجتماعية - طبوغرافية - سياسية - دينية .. الخ، فضلا عن عوامل تاريخية تتعلق بالتاريخ الشخصي للإنسان ذاته قبل موقف العنف وما يتعلق بهذا الموقف تاريخيا من ذكريات مؤسفة أو سارة. مرة أخرى أن تفسير العنف للإنسان والوقوف على أسباب الحقيقية مسألة في غاية التعقيد والدهشة، إن هذه اللحظة الكثيفة المسماة بالعنف إنما تعني رد فعل مجموعة كبيرة ومتشابكة ومعقدة من العوامل المتداخلة معا والمتنوعة كما ذكرنا ووفقا للطبيعة الإنسانية كما وردت في نص القرآن والحديث الشريف. إن الإنسان قد يتعرض لموقف ما، وقد يرد بعنف صارخ وقد يتعرض لنفس الموقف لكن في ظروف مغايرة فقد يرد برفق وهذوء وربما بحب واحتواء أو حتى بابتسامة .. فالمسألة نسبية إذن وليس أدل على هذا مثلا من موقف الآباء مع أولادهم، أننا أحيانا قد نعاقب الطفل بقسوة على سلوك قد لا يستحق كل هذا العقاب وأحيانا لا نعاقبه على الإطلاق أو نعاقبه بدرجة أقل على سلوك آخر يستوجب الردع والعقاب، ولا سبب أو تفسير لذلك إلا فيما يعود لحالتنا المزاجية والنفسية عند استقبال الموقف.

ذلك بأن العوامل البيئية المستفزة للعنف إذا لم يكن استيعابها جيدا قد تؤدي إلى سلوك عنيف، وقد يستوجب عنف الآخرين معنا (العنف المضاد) منا بأسلوب مبدأ: لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه (ومع مراعاة نسبية أينشتاين).

فأنت قد لا تكون عنيفا على الإطلاق بل مسالما تماما فإذا بكل شيء حولك يستفز غضبك وعنفك بدرجة أو بأخرى فتضطر للعنف وقتها ..

مثال: عنف وسائل المواصلات العامة وما يحدث منها، عنف الزحام حتى في الأماكن المقدسة مثل أيام العمرة والحج، وعنف يتعلق بارتفاع درجة الحرارة، فنجد أنه في الأوقات الحارة يتزايد العنف. وهناك عنف ناتج عن الإحباطات سواء الإحباطات في الحياة بشكل عام أو الإحباطات المهنية، لأن سلسلة الإحباطات التي قد يمر بها الطلاب الأكفاء قد تولد بداخلهم حقد ما، وعنف ما عندما لا يكون التقييم لهؤلاء تقييما موضعيا، وكما يحدث في الإحباطات التي يتلقاها الموظفون من رؤسائهم أو طلاب البحث العلمي من مشرفيهم حين تغيب عن نفوسهم مبدأ القدوة وتنزع من قلوبهم الرحمة ويتملكهم هذا العنف المستبد لممارسة بعض أنواع الظلم والقهر لطلابهم أو مرءوسيتهم، لا شيء إلا لإرضاء نزعات

مرضية في نفوسهم أو تصفية حسابات لا دخل للطالب بها أو لوشايات حقيرة أو لاستخدام مبدأ القوة للترأس وقهر الآخرين ربما لإشباع رغباتهم الذاتية في الإحساس بالتفوق والعظمة والتمتع بذل الآخرين لهم لذلك لا يقوم العنف بسبب واحد ولكن بمجموعة من الأسباب والعوامل المتداخلة معا، هذه العوامل تتعلق في نفس الوقت بالشخص الذي يمارس العنف، تتعلق بطبيعته، بهرموناته، بمزاجيته، بتاريخه الشخصي، بمعتقداته وثقافته، بأيديولوجيته.. وبلحظته الراهنة الكثيفة التي هي محصلة مجموع العوامل معا والتي تفاعلت بشكل ما تفاعلا يكاد يكون كيمياويا فأنتج مركبا جديدا اسمه (العنف)، فالعنف إذن محصلة معادلة معقدة شديدة التعقيد لمجموع العوامل الطبيعية والذاتية والنفسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية و... والتي تؤثر في الإنسان

وعلى هذا يمكن قياس عند تفسير عنف المدرس

فعندما نحلل هذا المثال البسيط:

(طالب يضرب أستاذه و... الخ)

فالمنظومة القيمية هنا مقلوبة، فالعكس قد يجوز إذا اعتبرنا الأستاذ بمثابة الأب والمربي وأن التأديب بالضرب مشروع في بعض الأحوال.

فإذا ما عدنا للمثال السابق وحللناه وقلنا بدهشة : كيف يضرب الطالب أستاذه؟

إذن التساؤل بكيف يعبر عن منتهى الدهشة ويشير إلى انقلاب الهرم في منظومة القيم والتعليم وانهايار العلاقة بين الطالب وأستاذه.

إذن معنى هذا مجموعة من الدوافع (داخلية وخارجية)، وعند سؤال الطالب فإنه قد يقول بعض الأسباب الحقيقية وبعضها الذي لا يدركه هو بنفسه، فقد يتهم الطالب الأستاذ بأنه اعتدى عليه، ولأن مسألة الندية الآن بين الطالب وأستاذه صارت مبدأ جديدا أفرزته الصراعات والعولمة، فإنه قد صار من الطبيعي ومن وجهة نظر الطالب أن يرد على العدوان بالمثل، لأن (ليس بأحد أفضل من أحد) والمنطق عنده هو (الأستاذ ضربني، إذن أنا أضرب الأستاذ).

وقد يكون الأستاذ هذا من وجهة نظر الطالب غير مؤهل علميا، أو غير قدوة، أو ضعيف الشخصية أو عنيف معه، أو يشبه أباه الذي يعامله بالقسوة في المنزل مثلا أو كان نفسه (أعني الطالب) في لحظة الذروة لانفعال ما لأسباب خارجية لا تتعلق بالأستاذ تماما وإنما جاء الأستاذ بمثابة (كبش الفداء) في الموقف .. الخ.

فأسباب قد تتعدى، ولكن النتيجة واحدة هي العنف .. هو الظاهرة .. هو الإشكالية .. هو الذي يشكل خطرا .. كبيرا على منظومة التعليم .. هو الذي يجب أن نتصدى له بل قدرتنا على التحدي، وحشد طاقاتنا إنقاذ أبناءنا وأنفسنا¹.

¹ أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 53.

5- نظرة الإسلام للعنف:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر التي تناولتها مجمل الديانات، كما أن هذه الأخيرة عملت على محاربتها وإظهار مخاطرها على الفرد والمجتمع، لذلك نجد أن جميع الديانات السماوية متفقة على أن العنف من السلوكيات المهددة لسلامة المجتمع، فدعت إلى محاربته، فلقد جاءت الشريعة الإسلامية غنية بالمفاهيم الخاصة بالجريمة والعنف، فظاهرة العنف في القرآن الكريم تتخذ الشكل النسبي لا المطلق. كما أن العنف لا بد أن يتوقف متى اجتمعت أسباب السلم والعمو، والعنف لا يكون إلا رد فعل نتيجة ظلم أو فتنه ما، يقول تعالى: وَقَتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَىٰ

الظَّالِمِينَ ﴿١٢٢﴾¹

ومشروعية العنف مرتبطة بالظلم والعدوان والفساد، فحين يبلغ الظلم درجة لا يمكن منعه بالطرق اللاعنفية يصبح العنف مشروعاً لفترة مؤقتة، فمتى طلب الآخر العفو أو السلم فلا بد أن يضع العنف وزره. ومنه يصبح درء الفساد ودفع الظلم هو العلة لتشريع العنف لقوله تعالى: الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ² ﴿١٢٣﴾

فالنص القرآني قيد مشروعية العنف وقلل من مساحتها، وربطه بالتقوى والعفو، بل جعل قتل إنسان واحد يساوي قتل كل البشر، يقول الله تعالى: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا³ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ³ ﴿١٢٤﴾

أما إذا ارتبط العنف بالإيديولوجيات ومنطق التكفير، فهي تتغذى على فتوى الإنسان و إيديولوجية السيطرة وبالتالي تخرج عن شرعية النص القرآني الإنساني، فمعيار العنف في القرآن ليس القوة الغضبية

¹ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية:193.

² القرآن الكريم، سورة الحج، الآية:40.

³ القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية:32.

(الثيموس) التي بنت عليها القوى المتجبرة فلسفة عولمة الخطر والموت، بل العنف في القرآن مرتبط بمبدأ التقوى¹، يقول تعالى : الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ

فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٤﴾²

فمن أشهر القوانين التي كان لها الدور الأكبر والطائل في تقدم المسلمين في مختلف الميادين هو قانون اللين و اللا عنف والتسامح الذي أكدت عليه الآيات فضلا عن الأحاديث النبوية الشريفة. ففي القرآن الكريم هناك أكثر من آية تدعو إلى اللين والسلم ونبذ العنف والبطش، ونرى في القرآن خير دعوة علمية إلى اللا عنف والسلم الدائم والمستمر.

يقول سبحانه وتعالى: ((اَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾³

ويقول: ((وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا

سَلَامًا ﴿١٢٦﴾⁴

ويقول: ((وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ))⁵

ويقول: ((خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ))⁶

ويقول : ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾⁷

أما التسامح من جهة نظر السنة النبوية فإنه يتشارك مع ما جاءت وحملته هذه اللفظة لغويا فإن معنى التسامح هو التساهل والمساهمة في كل جوانب الحياة¹ لذلك جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((رحم الله مرؤا سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى)).

عبدالقادر بوعرفة ، العنف والعنف المضاد وغشكالية البدائل الإنسانية، أعمال الملتقى الدولي ، تلمسان، الجزائر، 6-7-8 مارس 2012، ص99-

100¹.

² القرآن الكريم، سورة البقرة الآية:194.

³ القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 125.

⁴ القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية 63.

⁵ القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية 46.

⁶ القرآن الكريم، سورة الأعراف الآية 199.

⁷ القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 159.

إن سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كانت أبرز تجل ومصدق لسلك منهجية السلام والتسامح في الأمة، ويتحدث القرآن الكريم عن رسالته فيقول: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝٢))² فإن الرحمة والسلام جاء بها الإسلام للناس كافة، وكثرة لفظ وتكرار السلام على هذا النحو مع إحاطته بالجو الديني النفسي من شأنه أن يوقظ الحواس جميعها ويوجه الأفكار والأنظار إلى المبدأ السلمي العظيم.

6- العوامل المساهمة في ظهور العنف:

يتسم العصر الحديث بظاهرة العنف، ولم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أو ثقافة، ولا شك أن هذه الظاهرة لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية، فهي لا تمثل فقط تهديد المنجزات الإنسانية المادية والاجتماعية، ولكنها أيضا تهدد الوجود الإنساني المتمثل في فكرة وفلسفة، فالتهديد الموجه إل فلسفة الحوار والإقناع، لذلك فالسلوك العنيف يعبر عن البديل من وجهة نظر أصحابه، للاقتناع - يرتبط العنف بعدم توافر الاعتدال وعدم الصبر على الرغبات، ولا ينشأ العنف على رغبة معينة، لكن عن إنكار الواقع وتحدي القانون، فرجال المقاومة يمثلون النضال من أجل التحرر، لكنهم في نظر المحتل يمارسون العنف والإرهاب، تلك هي بعض المفارقات التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التحديد الدقيق لحدود العنف.

- قد يكون العنف أحيانا نوعا من الرفض لحالة العجز التي تكتنف الجماعة.

- وهناك نوع من العنف يكون مصدره رفض رؤية العالم كما يراه الآخرين³.

6-1 العوامل الشخصية المسببة للسلوك العنيف:

تناولنا مسبقا أسباب الغضب منفصلة عن العوامل الشخصية للعدوان من أجل التمييز الدقيق بين الغضب والسلوك العدواني، ويبقى ضمن العوامل الشخصية التي تؤثر في السلوك العدواني نوعان من هذه العوامل هما الأسباب العصبية والكيميائية للعدوان والاتجاهات العصبية وذلك على النحو التالي:

6-1-1- الأسباب العصبية والكيميائية للعنف:

هناك مجموعة من الأسباب العصبية والكيميائية التي كشفت نتائج الدراسات التجريبية التي أجريت (سواء على الإنسان أو الحيوان) أنها تؤثر على السلوك العنيف وهي على النحو التالي:

¹ سعيد عقيل سراج، الإسلام في مواجهة العنف، أعمال الملتقى الدولي 6-7-8 مارس 2012، تلمسان، الجزائر، ص 16-17.

² القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية 107.

³ محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 71.

6-1-1-1- اللوزة (Amygdala):

اللوزة منطقة في وسط المخ تبين اقترانها بالسلوك العدواني لدى الإنسان والحيوان على حد سواء، فعندما يتم تنبيه هذه المنطقة يصبح الكائن الحي القابل للتعلم عنيفا ويسلك بعدوانية

6-1-1-2- هرمون التستوستيرون Testosteron:

أشارت بعض الدلائل إلى أثر بعض الهرمونات في السلوك العنيف ومنها تحديدا التستوستيرون (هرمون الذكور) فالحقن بالتستوستيرون يؤدي إلى زيادة السلوك العنيف لدى الحيوانات وتوجد كذلك نتائج مماثلة لدى الإنسان فقد وصل (دابس وزملاؤه 1995) إلى أن مستويات التستوستيرون التي تفرز طبيعيا أعلى بصورة جوهرية لدى السجناء الذين ارتكبوا جرائم عنف من السجناء الآخرين الذين ارتكبوا جرائم غير عنيفة، وتبين كذلك أن المجرمين الذين لديهم مستويات مرتفعة من التستوستيرون ينتهكون نظم وقواعد السجن وكذلك فإن الأشخاص الذين لديهم مستويات أعلى من المتوسط في التستوستيرون يتميزون عادة بأنهم أقل مسؤولية اجتماعية وغير مهذبين¹

6-1-2- الكحول:

هناك دلائل عديدة تؤكد ارتباط شرب الكحول بالسلوك العنيف، فالشجار والضرب المتبادل يحدث في الملاهي الليلية عادة، وكذلك يرتبط العنف الأسري بشرب الكحول فأحصاءات الجرائم تشير إلى أن 75 من الأفراد الذين تم القبض عليهم في جرائم القتل والاحتجاز والتعذيب وغيرها من جرائم العنف كانوا مخمورين بالفعل.²

وهذا لا يعني أن الكحول يؤدي بصورة آلية إلى زيادة العدوان والعنف فليس شرطا أن يتجه الأشخاص الذين يشربون الكحول إلى البحث عن العراك، ولكن ما يحدث أن الكحول يؤدي إلى زوال الكف الاجتماعي وتقليل القدرة على التحكم في السلوك وجعل الأفراد أقل حذرا في سلوكياتهم عما يكونون عليه في العادة.

6-1-3- الاتجاهات التعصبية:

للاتجاهات التعصبية السلبية آثار سلبية عديدة على كافة المجتمعات نظرا لما يترتب عليها من كافة أشكال العدوان والعنف التي توجه إلى الجماعات أو إلى أفرادها والتي تبدأ بالتمييز بين الجماعات وتصل في درجاتها العنيفة إلى الاعتداءات البدنية والإبادة الجماعية أو الإعدام دون محاكمة قانونية³.

¹ معتز سيد عبدالله، العنف في الحياة الجامعية، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الأدب، جامعة القاهرة، 2005، ص94-95.

² المرجع نفسه.

³ معتز عبدالله، مرجع سابق، ص96.

7-2- العوامل الاجتماعية المسببة للسلوك العنيف:

من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر في السلوك العنيف المعايير الاجتماعية و أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة وبعض الظروف الاجتماعية السيئة التي يمكن أن تسود المجتمع

7-2-1- المعايير الاجتماعية :

تقوم المعايير الاجتماعية القائمة في المجتمع بدور مهم في تحديد ما إذا كان الأفراد سيسلكون بعنف في الاستجابة لبعض الكبح أم لا؟ بمعنى أن هذه المعايير هي التي تحدد ماهية هذا الكبح، فربما يكون من المقبول أن يتشاجر الفرد مع فرد آخر قام بمضايقته أو الهجوم عليه، ولكن ليس من المعقول القيام بذلك إذا كان الطرف الآخر فتاة أو فرد أعرج أو أعمى، كذلك ليس من المعقول أن يصرخ الطالب في وجه الأستاذ الذي أوضح له أن إجابته خاطئة، ولكن من المناسب أن نصرخ في وجه شخص توقف عند الإشارة الخضراء أثناء القيادة وليس في الإشارة الحمراء أو أنطلق بسيارته أثناء الإشارة الحمراء ، وبالتالي فإن بعض أشكال السلوك العدواني اندفاعية والبعض الآخر لا يناسب الموقف، ولكن الشيء الأكثر أهمية وتأثير هو كيف يمكن ضبط السلوك العدواني من خلال المعايير الاجتماعية المعقدة جدا والتي تنمو وترتقي في كل ثقافة إنسانية أو ثقافة فرعية، فالمعايير الاجتماعية تصنف أنواع السلوك العنيف المضادة للمجتمع، وأنواع السلوك الأخرى المجازة قانونا، وتلك الموالية للمجتمع فعليا، فتوبيخ وصفع الأب لطفل متمرد وعاق عمره 12 سنة يعتبر أحد أشكال السلوك الموالي للمجتمع، ففي أحد المسوح العامة في الولايات المتحدة الأمريكية أقر 80 من المبحوثين أن ذلك ضروري لتأديب الطفل وكذلك فإننا نشترك في المعايير الخاصة بالعدوان الذي يقره القانون ففي المسح المشار إليه وافق 60 بالمائة من المبحوثين بشدة على أن الشخص لديه الحق في قتل شخص آخر في حالة الدفاع عن النفس وهناك كذلك اتفاق على ماهية العدوان المضاد للمجتمع مثل القتل والاعتصاب والسرقه والإكراه وغيرها. ويعني ذلك أن فهم الفروق بين أشكال العدوان الثلاثة (المضاد للمجتمع والمجاز قانونا والموالي للمجتمع) يعتمد على معرفة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع في فترة زمنية معينة واحتمال تغييرها في فترات لاحقة¹.

7-2-2- التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة لإكساب الأبناء قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمون إليه وعلى الرغم من تعدد المؤسسات الاجتماعية فإن الأسرة كانت ومازالت أقوى مؤسسة للتنشئة، فهي تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، بصفتها مرافقة للإنسان طوال حياته².
تعد التنشئة الاجتماعية من أبرز المتغيرات الاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني فهناك علاقة وثيقة بين أسلوب التنشئة الذي يعايشه الطفل في محيط أسرته، واحتمالات أن يقدم على ارتكاب السلوك

¹ Sears D Peplau L & Taylor S, **Social Psychology**, 7th ed, New Jersey, Englewood Cliffs, 1991, P345.

² منى يونس بحري، نازك عبدالحليم قطيشات، **العنف الأسري**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص31.

العنيف، وقد أوضحت الدراسات إلى أن السلوك العدواني يرتبط ارتباطاً سلبياً بأسلوب السماح المرشدة وارتباطاً إيجابياً بأسلوب التشدد وعدم الاتساق¹.

فمن شأن معاشة الطفل في محيط أسرته لأسلوب السماح المرشدة أن يقلص لديه إمكان اللجوء إلى السلوك العنيف، حيث لا تبدو هناك حاجة إليه، فهذا الأسلوب من أساليب التنشئة يتمثله الآباء القادرون على فرض ضوابط معقولة على أطفالهم و في إطار من التوجيه المناسب لهم فضلاً عن حرص هذا النوع من الآباء على تنمية عدد من السمات الإيجابية لدى أطفالهم مثل ممارسة الاستقلال والتفاعل ومن أبرز صور التفاعل الإيجابي الأخذ الإيجابي مع الآخرين سواء كانوا أطفالاً أم كباراً في السن والعطاء المتبادل والشعور بالآخرين والتعاطف معهم كما أن من شأن معاشة هذا الأسلوب تقليل كثير من الظواهر النفسية غير السوية لدى الأطفال مثل التوتر والقلق والإحباط بمعانيها المتطرفة وبالتالي تقليص احتمالات السلوك العدواني عن الأبناء².

وعلى النقيض من أسلوب السماح المرشدة في ضبط السلوك العدواني العنيف، نجد أسلوب التشدد والصرامة الذي يعد عاملاً مهماً في نشأة السلوك العنيف وتفاقمه، فالآباء الذين يمارسون هذا الأسلوب لا يعطون للطفل فرصة التعبير عن مبررات سلوكه، فضلاً عن استخدامهم لأسلوب العقاب وبخاصة البدني منه كوسيلة لكف السلوك، فمع عدم إعطاء الأبناء الفرصة لكي يكشفوا عن مبررات سلوكهم، تزداد احتمالات عقابهم على سلوك لم يقصدوا منه أذى أو ضرر ولا يعرف الطفل لماذا عوقب عليه، وللعقاب البدني آثار سلبية كثيرة ومن أوضح هذه الآثار أنه بالعقاب البدني يكشف الآباء للطفل عن أسلوب للتعامل هو عدواني في طبيعته ومن ثم يقف الآباء بأسلوبهم هذا كقدوة عدوانية يحاكيها أبنائهم³. ويبرز عدم الاتساق كذلك كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية التي تؤدي للسلوك العنيف للأبناء، ففي ظل هذا الأسلوب يسمح للطفل بإصدار استجابات معينة في موقف ما ولا يسمح له بها في موقف آخر، أو قد تسمح له الأم بها ولا يسمح بها الأب مما يمثل مناخاً ملائماً تماماً للسلوك العدواني، فتعرض الأبناء لعدم الاتساق يؤدي إلى نشأة مشاعر الإحباط والحيرة لدى الأبناء، حيث لا يستطيعون في ظل التمييز بين ما هو غير مقبول من أشكال السلوك مما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني، فالموافقة على السلوك حيناً وإن كان هناك اعتراض عليه حيناً آخر أو موافقة أحد الأبوين عليه حتى وإن اعترض عليه آخر يترجمه الطفل على أنه درجة من درجات السماح بهذا السلوك، ولذا يتولد العدوان بدرجة كبيرة في سياق عدم الاتساق⁴.

¹ محي الدين حسين ، دراسات في شخصية المرأة المصرية، دار المعارف، القاهرة 1983، ص111.

² معتز سيد عبدالله، مرجع سابق، ص98.

³ محي الدين حسين ، مرجع سابق، ص111.

⁴ محي الدين حسين ، مرجع سابق، ص247.

وهناك أسلوب ثالث من أساليب التنشئة الاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني وهو التمييز بين الأبناء في المعاملة، فمثل هذا التمييز يؤدي إلى إثارة مشاعر الغيرة بين الإخوة وأحيانا مشاعر الغضب نتيجة لتمييز الوالدين لبعض الأبناء في المعاملة عن بقية الأبناء في كافة أشكال التفاعل الاجتماعي¹.

7-2-3- وجود الفرد في جماعة:

ما لا يفعله الفرد من سلوك مرفوض أو مستهجن عندما يكون بمفرده يمكن أن يقوم به بسهولة عندما يكون ضمن جماعة من الأفراد إذا وجد المثير الاجتماعي للعدوان كالتهمك من شخص آخر مثلا، فالعنف الذي يصدر من الأفراد وهم في جماعات أقوى وأكثر تدميرا مما يمكن أن يقوموا به بمفردهم وأشكال السلوك العنيفة التي يقوم بها الفرد في المواقف الجماعية ليست نتيجة لخصائص فردية عدوانية أو إجرامية تجمع هؤلاء الأفراد ليتفرغوا لهذه النشاطات التي لا يحكمها منطق عام أو واضح، بل إن مثل هؤلاء يستتكرون ما يقومون به في مثل هذه المواقف².

وقد قدم فيستنجر (Festinger) عام 1952، تفسيراً لزيادة قوة السلوك العنيف عندما يكون الفرد بصحبة آخرين عنه عندما يكون منفردا في إطار ما أسماه زوال التفرد، وأوضح زيمباردو (Zimbardo) عام 1970 أن أساس زوال التفرد هو شعور الفرد بضياح هويته أو الشخصية في وسط جماعة مما يقلل شعوره بالمسئولية ويصبح سلوكه لا عقلا.

8- أسباب ارتكاب السلوك العنيف³:

8-1- أسباب سوسيو- ديمغرافية:

أكثر الشباب الذين يتجهون إلى العنف بأشكاله المختلفة هم من فئة الذكور سواء كان العنف فردياً أم جماعياً.

8-2- أسباب اقتصادية : ضعف الدخل

الشباب الذين يفتقرون إلى الموارد الاقتصادية هم الأكثر عرضة لارتكاب العنف وهذا بدوره يؤدي إلى مشاكل أخرى تنعكس على توجهه إلى العنف منها المشاكل الصحية، وعقلية، البطالة، التخلف الدراسي...الفقر، التعصب.

8-3- أسباب ثقافية: الأصل الإثني

الشباب الذين ينتمون لأقليات إثنية-ثقافية يكونون أكثر عرضة للالتحاق بعصابات الشباب والمشاركة في أفعال عنف جماعية وذلك نتيجة للخبرات التي يعيشونها والتفرقة العنصرية التي يتعرضون لها.

¹ معتز سيد عبدالله، مرجع سابق، ص99.

² فلاح العنزي، علم النفس الاجتماعي، مطابع التقنية للأوفست، ط8، الرياض، 2001، ص414.

³ عبد العالي دبله، مدخل إلى التحليل السوسولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 125.

8-4- أسباب أسرية:

دلت الدراسات أن الشباب الذين يتجهون إلى العنف كانوا ضحية لعنف تعرضوا له من طرف الكبار خلال طفولتهم، وأن الطفل الذي يشاهد أمه يعتدى عليها أو هو نفسه يكون ضحية لممارسة سيئة أي في أغلب الأحيان ضحية لمعاملة سيئة.

إن الملاحظة تكشف أن مثل هذه التجارب تزيد من خطورة توجه الطفل إلى معتد أو معتدى عليه. العقوبات القاسية والمنتظمة من قبل الآباء تؤدي إلى تقوية التوجه إلى العنف لاحقا لدى الطفل أو المراهق.

إضافة إلى ذلك وكما دلت الدراسات على أن الصراعات العائلية خاصة بين الوالدين عند مرحلة الطفولة. وانفصال الوالدين خاصة عندما يكون الطفل صغيرا، التأطير غير الكافي من قبل الوالدين، ضعف التماسك داخل الأسرة، وضعف مستوى دخل الأسرة كلها أسباب تنامي السلوكيات العنيفة لدى الشباب.

8-5- السلوك الإجرامي:

إذا كان أحد أفراد العائلة لديه سلوك إجرامي فهذا يؤدي بالضرورة إلى توجه الطفل نحو السلوك العنيف.

8-6- أسباب ترجع إلى المدرسة:

إن ضعف النتائج الدراسية (الرسوب الدراسي، إعادة السنة والخبرات المدرسية المؤلمة في حياة الطفل والمراهق)، تكون لها نتائج سيئة نحو توجه الطفل والمراهق إلى العنف.

8-7- أسباب خاصة بالشباب (القيم الباترياركية) :

شعور الطفل أو الشاب بمرتبة عليا مقابل الإناث وأن هذا يعطيه الحق في الهيمنة¹.

9- تصنيفات العنف:

صنف العديد من الباحثين العنف في مجموعات عديدة منها:

9-1- المجموعة الأولى:

والتي تصنف العنف حسب الأفكار والمقولات المتعلقة به.

9-1-1- العنف الفطري²:

وحوره أن بعض العنف سلوك فطري، يولد الإنسان به، بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي، وتضم هذه المجموعة ثلاث مقولات وهي:

- المجرم بالولادة (لومبروزو)، ومحتواها أن العنف سلوك فطري لدى بعض الأفراد، إذ أنهم يولدون

بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولا إجراميا وعدوانيا

¹ عبد العالي دبله، مرجع سابق، ص ص 126.17
حسين توفيق ابراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة اطروحات الدكتوراه، (17)، بيروت، 1990²، ص 41.

- غريزة العدوان (فرويد)، ومضمونها أن العنف غريزة فطرية في الإنسان تدفعه إلى الاعتداء والقتل، فقد افترض فرويد أن هناك غريزتين لدى الإنسان، هما غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان، ومن هنا فالعنف سلوك غريزي هدفه تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان.

- الإحباط والعدوان (دولارد)، وتؤكد أن الإحباط سبب العدوان، وكلما زاد الإحباط زادت حدة العدوان.
9-1-2- العنف المكتسب¹:

تستند في الأساس على أن العنف سلوك مكتسب، يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به، ومن أبرز المقولات :

تعلم العنف بالملاحظة، وجوهرها أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ومشاهدتهم مظاهر العنف في الأفلام التلفزيونية والسينمائية، وقراءاتهم القصص والروايات البوليسية... إلخ.

ولقد حاول بعض الباحثين العرب وضع تصنيفات لأشكال العنف، فميز بعض الباحثين بين العنف الرمزي والعنف المقنع.

9-1-3- العنف المقنع:

وهو العنف الذي يحدث مع زيادة شعور الإنسان بالعجز وعدم القدرة، نظرا لكثرة الضغوط المفروضة، وقد يمارس هذا النوع من العنف ضد الذات، فيتخذ شكل السلوك الميل إلى تدمير الذات، وقد يتجه نحو الخارج في شكل مقاومة سلبية مثل عدم الرغبة في العمل وتخريب الممتلكات العامة، والعدوان اللفظي بالانكسار على الآخرين².

9-1-4- العنف الرمزي:

يتخذ شكل الاعتداء على القوانين وتحطيم الضوابط التي تتضمنها والاستهانة برموز الدولة.

9-2- المجموعة الثانية:

ميزت هذه الدراسات بين ثلاث أشكال للعنف، طبقا للقوى التي تمارسه وهي:

9-2-1- العنف الطبيعي:

وهو العنف الذي تمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة.

9-2-2- العنف السياسي: وله عدة مصطلحات منها:

العنف المنظم، الإرهاب السياسي، والجريمة السياسية، رغم أن بعض الباحثين يشيرون إلى الفرق بين الإرهاب والعنف السياسي والجريمة المنظمة، ومن مظاهره الحروب، الاغتيالات، القتل الجماعي، التهريب و التخويف الجماعي، والذي يقع من طرف جماعة أو دولة على جماعة أو مجتمع أو دولة أخرى... إلخ

¹ محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص71.

² حسنين توفيق إبراهيم، مرجع سابق، ص47.

9-2-3- العنف الاجتماعي والثقافي:

هو العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية وضد المجتمع المدني ذاته من ناحية أخرى.

والنقد الأساسي الموجه إلى المجموعتين السابقتين هو اعتماد كل منها على معيار واحد لتصنيف ظاهرة العنف، بالرغم من تعدد متغيراتها وتعقدها، هذا إلى جانب عدم الدقة في التمييز بين الصور والأشكال المختلفة للعنف.

9-3- المجموعة الثالثة:

تصنف السلوكيات العنيفة اعتمادا على عدة معايير¹.

9-3-1- المعيار الأول:

شكل السلوك العنيف وطبيعته. تصنف الممارسات العنيفة من حيث الشكل إلى اضطرابات، تظاهرات، أحداث شغب، تمرد عام، عمليات إعدام... إلخ

9-3-2- المعيار الثاني:

أهداف الفعل العنيف أو أهدافه، إذ يمكن أن يكون للعنف هدف سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ديني أو إجرامي.

9-3-3- المعيار الثالث:

طبيعة القوى التي تمارس العنف، وفي هذا الإطار يمكن الحديث عن العنف الطلابي، عنف العمال، العنف المؤسس الذي تمارسه الأجهزة المنظمة كالشرطة والجيش، وغالبا ما تتجه بعض الفئات والقوى الاجتماعية إلى ممارسة أشكال معينة من العنف أكثر من غيرها نظرا لطبيعة هذه القوى من جانب، وخصوصيات تلك الأشكال من جانب آخر.

فالطلبة عادة ما يتظاهرون والعمال يضربون عن أداء أعمالهم، والفلاحون ينتفضون، وأحيانا تنخرط بعض وحدات القوات المسلحة في التمرد والانقلاب، كما أنها تستخدم في بعض الأحيان عنفا أكبر للقضاء على أعمال العنف المضاد.

9-3-4- المعيار الرابع:

حجم المشاركين في أعمال العنف، وهنا يمكن التمييز بين العنف الفردي أو المحدود الذي ينخرط فيه فرد أو عدد قليل من الأفراد وبين العنف الجماعي وهو الذي تمارسه فئات اجتماعية بأكثر عدد، حيث يرتبط بحشد وتعبئة واسعة.

9-3-5- المعيار الخامس:

درجة التنظيم، أي التمييز بين العنف المخطط وهو غالبا ما يتم بصورة منظمة كالانقلابات العسكرية وعمليات الاغتيال، والأعمال الإرهابية.

¹ إبراهيم حسنين توفيق، مرجع سابق، ص ص 47-48.

بينما العنف غير المنظم يندلع بصورة تلقائية فجائية، ويأتي في الغالب كردود أفعال تعبر عن موقف، ومن أمثلة ذلك المظاهرات والإضرابات وأعمال الشغب. ونظرا لتعدد ظاهرة العنف، وتعدد صورها وأشكالها، فإنه لا يمكن تصنيفها طبقا لمعيار واحد، وإنما تتعدد معايير التصنيف طبقا للزاوية التي يتناول منها الباحثون الظاهرة.

9-4- المجموعة الرابعة:

التصنيف على أساس المؤسسات، وهو العنف الذي يمارس في إطار المؤسسات الاجتماعية ومن مظاهره¹:

9-4-1- العنف العائلي أو الأسري:

وهو العنف الممارس على الأفراد في إطار العائلة أو الأسرة، ومن أوجه ذلك العنف الممارس من طرف الآباء على الأبناء، والأبناء على الوالدين وكذا العنف الممارس بين الأزواج.

9-4-2- العنف الأسود:

هو عنف شهدته الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1967 وسنة 1968 من طرف سكانها ذوي البشرة السوداء الذين أغرقوا كثيرا من المدن في بحار من الحرائق والتخريب والدم، وأفرزته الرغبة في التحرر من الظلم الاجتماعي والاستغلال الاقتصادي العنصري، الذي كان يمارسه السكان ذوي البشرة البيضاء عليهم.

9-4-3- العنف الطلابي:

وهو عنف يتعلق بإضرابات واحتجاجات وانتفاضة الطلاب الجامعيين، يعبرون من خلاله على تذرهم ورفضهم لأوضاع تربوية أو اجتماعية أو سياسية في بلادهم أو جامعاتهم أو في بلد آخر أو جامعة أخرى تضامنا معها.

9-4-4- العنف الرياضي:

وهو العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب، ويطلق بعض الباحثين على العنف في الرياضة مصطلح " الحرب من دون سلاح"، ومن مظاهره صور الشغب التي تقوم بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي آخر، ومن صوره أيضا الضرب والحرق العشوائي وإلحاق الأذى وتخريب الممتلكات وهو تعبير عن غضب الشباب في حالة خسارة فريقهم.

فقد يتحول عنف الرياضيين إلى حرب بين فريقين أو جماعتين أو شعبين، فلقد أسفرت عمليات العنف الرياضي في العالم على خسائر معتبرة في الأرواح و المواد سجلتها دول متعددة منها: أول حادثة عنف خطيرة سجلت في ملعب كرة القدم سنة 1902 بحديقة (ابيروسكي) بانجلترا، وفي عام 1964 راح ضحية أحداث الشغب والعنف التي وقعت في ملعب (ليما) نتيجة مباراة رياضية بين

الطبيب نوار، تجربة الشرطة الجزائرية في مواجهة أعمال العنف، في العنف والمجتمع، أعمال الملتقى الدولي 9-10/مارس 2003، جامعة بيسكرة، الجزائر، السنة الجامعية 2003/2004 ص 185.

الأرجنتين والبيرو 318 قتيلًا، أما في سنة 1969 فقد اندلعت حرب بين الهندوراس والسلفادور سميت "حرب كرة القدم" نتيجة مباراة رياضية في كرة القدم.

9-4-5- العنف المدرسي:

هو العنف الممارس في إطار مؤسسة تربوية، ومن أوجه العنف الممارس منها عنف المعلمين على التلاميذ ، عنف التلاميذ فيما بينهم، عنف التلاميذ المتمثل في التخريب وتكسير ممتلكات المؤسسة...إلخ. وهناك تصنيفات من حيث الأسلوب والطريقة التي يمارس بها وينقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى:

9-5-1- العنف البدني (الجسدي):

يقصد بالعنف البدني السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخر لإحداث الألم والأذى والمعاناة للشخص الآخر، وهو عنف يتسم بالسلوك البدني الضار كالقتل والإيذاء¹، وإلحاق الأذى الجسدي بالآخرين كتكسير أحد الأعضاء بالضرب كالأيدي والأرجل، أو إلحاق أذى بالوجه كاستخدام السكاكين والآلات الحادة التي تؤدي إلى تمزيق و تشويه الكثير من أعضاء الإنسان ، واستخدام العصي والحجارة، وكل شيء من شأنه إلحاق الأذى بالآخرين وتدميرهم جسدياً.

ومن الأمثلة كذلك الدفع والركل وشد الشعر والعض واللمس واعتراض الطريق بالقوة، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً الغضب الشديد.

ويعد العنف البدني من أقدم أشكال العنف والتي عرفها الإنسان منذ أن أحس بوجوده ككائن متميز.

9-5-2- العنف اللفظي:

9-5-2-1- تعريفه في علم النفس:

يعد العنف اللفظي " أكثر أشكال العنف شيوعاً في المجتمع. ولم يعاقب القانون عليه. لصعوبة قياسه وضبطه. وهو الذي يقف عند حدود الكلام، دون مشاركة الجسد. ويتمثل في شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو قذفهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ ومؤذ أو إخراجهم مع ما يرافق ذلك من مظاهر الغضب الوعيد."²

ويعرفه أبوهين على أنه : " الذي يقف عند حدود الكلام مثلا الشتائم والتهديد وإطلاق صفات غير مناسبة للأفراد الذين يتعرضون لوابل من الإهانات والتحقير والتقليل من قدراتهم يجعلهم يفقدون الاعتزاز بالذات مما يدفعهم إلى أن يظهروا ذلك السلوك مع الآخرين بنفس الطريقة التي يتلقونها ويكونوا مفرطين في العدوانية."³

زكريا بن يحيى لال، التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض التغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية، الحلول والمقترحات، المجلة العربية

¹ للدراسات الأمنية، العدد 42 بتاريخ 2006/12/31، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2006، ص124.

² أحمد ضياء الدين حسين، ابتهاج عبد الرفاعي، العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من منظور الإسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 25، العدد خمسون 50، الرياض، ص 91.

³ خلود رحيم عصفور، سهام كاظم نمر، بناء مقياس العنف الجامعي، مجلة كلية آداب، العدد التاسع والتسعون [99]، بغداد، دون سنة، ص778.

ويعرفه Danancier Jacques على أنه: " تلك الألفاظ التي لها دلالة أو لنشاط المصرح بها من قبل شخص عنيف يعرف العنف اللفظي الكلام أين يسمى ذلك الشخص الممارس للعنف اللفظي "مجال" مخترق للقوانين والقيم الاجتماعية، والأخلاقية. فالعنف اللفظي هو ضد التفاوض بمعنى رفض مؤكد لحفظ العلاقات، أين ينتج عن التهديد، والإضرار المعنوي ، المحو، الإقصاء، الخضوع، الإكراه، المضايقة، حب التملك."¹

ويعرفه Danielle Leclerc وآخرون بأن: العنف اللفظي هو الذي يمكن أن يكون على شكل صراخ، الألفاظ النابية والشتائم وغالبا ما تستخدم لترهيب شخص آخر، ويمكن أن تستهدف خلق الجهد في الآخر للحفاظ على أنه في حالة خوف.²

9-5-2-2- تعريف العنف اللفظي في علم الاجتماع :

يعرفه جمال معتوق على أنه ذلك العنف " الذي غالبا ما يكون السباب والشتائم والمناظرة بالألقاب ووصف الآخرين بما لا يحبون"³

كما نجد أن من يعرف العنف اللفظي على أنه " ذلك السلوك الذي يهدف إلى إيذاء الآخرين عن طريق الكلام، والألفاظ مثل : السب، الشتم، النبذ والتحقير، ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني، وهذا من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، ويكون موجها للذات أو الآخرين."⁴

ويعتبر العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا فهو يؤثر بذلك على الفرد ويقصد به تلك " الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته. ويتمثل هذا العنف في الشتم والسباب، واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية وتقصد بها الإهانة. إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون، لأن من الصعب قياسه، وتحديده وإثباته."⁵

ويعرف كذلك على أنه شكل تعبير " بالصورة اللفظية وتتمثل في الصياح والصراخ خاصة في الطفولة، والألفاظ الجارحة والسباب والفحش والبذاءة في القول وكذلك السخرية والتهمك والنكته."⁶

وتعتبر ظاهرة العنف اللفظي من منظور علم الاجتماع اللساني سلوك اجتماعي انفعالي، ساخط، تائر، يتبدى كطيف متحرك من الإمكانيات لسلوك يتأرجح من الفكرة إلى الفعل فالحروب تبدأ في الرؤوس قبل سل السيوف، والكرهية تيرمج تعبير الوجه الحاقد، واللفظة السامة، ومد اليد واللسان بالسوء، فهو سلوك

¹ danancier jacques, **la violence dans les établissements sociaux**, dunand, paris, 2000. P31

² -Danieel Leclerc ET al, **GUIDE DE PREVENTION ET DINTERVENTION CONTRE LA VIOLENCE ENVERS LE PERSONNE DE LEDUCATION**, centrale des syndicats du quebec (CSQ), CANADA, 2012, p8.

³ جمال معتوق، **مدخل إلى سوسولوجيا العنف**، بن مرابط، الجزائر، 2011، ص63.

⁴ خولة أحمد يحي، **الإضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر، عمان، 2000، ص186.

⁵ فوزي أحمد بن الدريدي، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص27.26

⁶ محمد عثمان منيب تهناني، ومحمد سليمان عزت، **العنف لدى الشباب الجامعي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص27.26

لغوي يتعدى الحديث العادي ليخترق المعايير والقواعد الاجتماعية المشتركة داخل الجماعة اللغوية، وفي جانبه النفسي، فهو فكرة داخلية ينتقل ويتطور إلى التصرف بعد اعتماد (الخطاب) الإنساني، من الهمز واللمز والاحتقار والسخرية وتحويرات الكلمات، والتناوب بالألقاب وتنتهي باليد والسلاح للإبادة وإلغاء الآخر¹

وقد يعبر عن العنف اللفظي بشكليين:

9-5-2-3- العنف الشفوي:

وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه للفعل. ومن ذلك التهديدات الشفوية والإيماءات التي يطلقها الكثير من المتصارعين أو الداخلين في علاقات عنف كالتهديد بالقتل أو الإيذاء، ونشر هذه التهديدات على الملأ والجهر بها أمام الطرف الآخر، واستخدام الحركات العنيفة أمامه للاستعراض ومحاولة إخافته، مما يسبب للطرف الآخر بعض الخوف والاضطراب لمحاولة تجنب أو الحذر من هذه التهديدات الشفوية والحركات والإيماءات، وأخذها على محمل الجد، وهذا بدوره يخلق عند الطرف الآخر حالة من عدم استقرار واضطراب نفسي قد يشغله عن القيام بواجباته المختلفة بالصورة المعتادة².

9-5-2-4- العنف النفسي:

وهو يشير إلى التحقير والتشهير والاستهزاء والازدراء والتسلط وإلغاء واغتيال شخصية الآخرين وإلحاق الأذى النفسي ونشر الإشاعات والادعاءات عن الطرف الآخر بهدف إضراره نفسياً أو معنوياً، وأحياناً يصل هذا العنف إلى حد الابتزاز باستخدام الدلائل والمعلومات والأخبار المغلوطة، والهدف من ذلك هو جعل الطرف الآخر أكثر اضطراباً وتشويشاً وتعكير صفو علاقاته الاجتماعية سواء أكانت هذه العلاقات أسرية، مهنية أو حتى علاقات شخصية³.

9-5-2-5- العنف المباشر:

وهو العنف الموجه نحو الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل توجيه العنف ضد الموظفين الإداريون أو هيئة التدريس أو الطلبة أو أي شخصاً آخر يكون مصدراً أصلياً يثير الاستجابة العدوانية، وهذا الشخص العدوانية يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية⁴.

9-5-2-6- العنف غير المباشر:

هو العنف الموجه إلى أحد الرموز في الموضوع الأصلي، وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فمثلاً يثير المدرس طالبا يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى

¹ محمد هتهوت، العنف اللفظي: مقارنة سيكولوجية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدكتور يحيى فارس، مدينة، العدد التاسع [9] الجزء الأول [1]، جوان 2015، ص 27 نقلاً عن:

حلمي خالص، سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط 1998، ص 237.

² زكريا بن يحيى لال، مرجع سابق، ص 125.

³ زكريا بن يحيى لال، مرجع نفسه، ص 126.

⁴ شوقي طريف، علم النفس الاجتماعي، مركز النشر، جامعة القاهرة، القاهرة، ص 122.

المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب، عندئذ يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس كتكسير سيارته أو حتى إلى تخريب وإتلاف ممتلكات المؤسسة¹.

10- أسباب وعوامل العنف في الوسط الجامعي:

يتمثل السلوك العنيف عند الطلبة الجامعيين في ثلاثة أنواع ومصادر هي²

10-1- المصدر الشخصي الذي يضم المؤشرات التالية:

- دور الطالب الجامعي.
- التنشئة الأسرية الخاطئة أو الناقصة.
- الخيبة في الاعتداء.

10-2- المصدر الجامعي الذي ينطوي على المؤشرات التالية:

- التنشئة الاجتماعية.
- جماعة الرفاق أو الأقران.
- موقع الجامعة الجغرافي في الجزائر.

10-3- المصدر المجتمعي الذي يشمل المؤشرات التالية:

- الفساد السياسي والاقتصادي والإداري.
- الحركات العقائدية.
- غياب الجماعات المتوسطة.
- سلبيات التحديث.
- المرحلة التطورية الانتقالية.

لذلك المصادر السابقة الذكر تتفاعل مع بعضها البعض وهي بذلك تشكل سلوكيات مخالفة للمعايير الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع. إذ يميز بين نوعين من السلوك الإنحرافي، فالأول يكون غير متماثل مع معايير المجتمع المتواجد فيه إلا إنه يخفي انحرافه ولا يعلن عليه هروبا من العقاب أو الجزاء، كما سمي هذا النوع بالانحراف الصامت، والثاني سمي بالانحراف الظاهر إذ يعلن الفرد عن انحرافه وبشكل علني ولا يهرب من مواجهة الآخرين من الواقع الذي يعارضه وغالبا ما يكون هذا النوع ضمن نشاط الجماعات السياسية والدينية.³

¹ شوقي طريف، مرجع نفسه، ص122.

² معن خليل عمر، مصادر العنف الطلابي والحياة الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص8.7.

³ معن خليل عمر، مرجع سابق ص8.

حيث تتواجد هذه المصادر في مجتمع تحت غلاف اجتماعي منسوج بنسيج شفاف قوامه التقاليد والأعراف مما يسمى بالغلاف الكبسولي capsule وهو وصف السلوك العنيف الصادر عن وجود عناصر متناقضة ومتصارعة متغلفة بالغلاف الاجتماعي المصنوع من العادات والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية. وباعتبار أن الجامعة تفرض على طلابها بالالتزام حسب نظامها ومعاييرها التربوية والأكاديمية الخاصة بها في ممارستها العملية في الحياة الجامعية سواء كان داخل الجامعة أو خارجها.

حيث عن طريق هذه المعايير تمثل مدى انتماء الطالب إليها ودرجة تمثيلها معها، لكن عندما يكون في المجتمع فساد سياسي واقتصادي وإداري أي وجود مجموعة اجتماعية متسلطة على المواقع التدريجية الهرمية العليا ومستأثرة بسلطتها ومكاسبها المادية والمعنوية، يدرسها الطلبة الجامعيون ويرون المحسوبية والمنسوبية والرشوة المنتشرة في هذه المؤسسة مما يلور عندهم عنفا صامتا تحت غلاف شفاف جاهز للإعلان عنه بشكل علني عندما تمارس عليه ضغوطات مثل سياسية المنع والقمع والتلجيم والتحجيم.¹ كما تلعب العقائدية كالانخراط في الأحزاب السياسية ومنظمات عقائدية وفكرية في إضعاف عملية التنشئة الاجتماعية مما يجعلها غير متزنة من حيث تأثيرها على أعضائها في تصرفاتهم متضمنة أبعاد واسعة النطاق في حياتهم فهم يحملون بذلك مبادئ وأهداف هذه الحركات الاجتماعية². وغياب الجماعات التي تتوسط بين الطالب والمقيمين على إدارة الجامعة لإيصال مطالبهم مثل غياب الاتحادات والنقابات والمنظمات الطلابية، فهذا الجانب يدفع بالطالب إلى أن يسلك السلوكيات العنيفة وأعمال الشغب أو تخريب ممتلكات الجامعة.³

ننتقل بعد ذلك إلى سلبيات تحديث المتعصرون التي تنعكس على بعض الشرائح الاجتماعية، خاصة أصحاب الدخل الضعيف والمتدني لأن التحديث ينطوي على تحويل النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي إلى مرحلة عصرية متمدنة، فتقوم هذه الطبقة رافضة لهذا الأخير عن طريق ممارسة العنف.⁴ والمجتمع يتميز بالحركة الديناميكية والتغير المستمر حيث أن المجتمع يتخلى عن بعض المعايير أو كما يسمى اللا معيارية حيث يظهر نوع من عدم استقرار المعايير، لذلك أن الجامعة هي نسق اجتماعي يندرج ضمن هذا المجتمع تجد نفسها مضطرة إلى تغيير بعض تعليماتها وقواعدها الأكاديمية مما يولد نوع من التذمر والاستياء بين الطلبة الذين لا يريدون التخلي عما تعودوا عليه.⁵

وتلعب العلاقات الأسرية دورا هاما في مشكلة الانحراف والعنف، فقد أكدت العديد من الدراسات أن التفكك الأسري عادة يعد سببا قويا ومباشرا للانحراف. فالأسرة المنهارة تعد أحد أسباب العنف، فانهيار الأسرة وظيفيا أو بنائيا يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية، وعدم ممارستها لدورها

¹ معن خليل عمر، مرجع سابق ص 10.9.

² نفس المرجع، ص 10.

³ نفس المرجع، ص 10.

⁴ نفس المرجع، ص 11.

⁵ معن خليل عمر، مرجع سابق، ص 12.

كأحد وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع.¹ والتي تعاني من مشكل اقتصادي كالفقر وتدني الدخل وضيق السكن مما يخلق نوع من الضغوطات على الشباب الجامعي لتكون عائقا في تفاعلاته الاجتماعية، وقد أقيمت دراسة تناولت جريمة اغتصاب قد أكدت أن بعض مرتكبيها من الشباب أتوا من الأسر الفقيرة حيث تعيش الواحدة منها مع أطفالها الكثيري العدد في حجرة واحدة، مما يجعلهم عرضة لمشاهدة والديهم وهم يمارسون الجنس لذلك أن هذه المشاهدة كثير ما تصيب الفتيان والفتيات في سن المراهقة بجروح نفسية مما تكون لها آثار ضارة خاصة في سلوكهم الجنسي.²

وقد توصل الباحثون لمشكلة جنوح الأحداث، إلى أن عامل التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الشباب من أسرهم بالدرجة الثانية بعد عامل الحاجة الاقتصادية لارتكابهم السلوك الغير السوي، حيث من بين نتائج هذا البحث 114 شاب جانح من مجموعة 160 أي 71% قد ارتكبوا أفعال سلوكية شاذة، ومعظمهم لم يكتسبوا التربية الاجتماعية الأخلاقية الإيجابية من أسرهم وهذا راجع إلى جهلها وعدم امتلاكها للمبادئ والقيم والطرق التربوية الملائمة للشباب وعدم استيعابها لأبسط أساليب التنشئة في غرس هذه المبادئ والأنماط السلوكية الأخرى في نفوس أطفالها.³ وهكذا نجد أن السلوكيات المنحرفة يتم تعلمها في نظام تربوي يعزز السلوكيات الغير السوية والمضادة للمجتمع، وبعض الحالات نجد أن الأمر يعود إلى عجز عن تعلم السلوك الاجتماعي.⁴

وكذلك أن الطالب ينظم ويندمج ويكون جماعة داخل الوسط الجامعي، لذلك تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في عملية انحراف الشباب حيث تبرز تلك الأهمية إذ علمنا أن الموقف الاجتماعي الذي غالبا ما يحيط بأول ممارسة العنف في الوسط الجامعي قد اتصف بأنه عادة ما يكون داخل جماعة، فعضوية الفرد في جماعة تتيح له فرصة محاولة أن يسلك سلوكيات عنيفة، ويصبح العنف وسيلة في حد ذاته مفتاح الاستمرار في عضوية تلك الجماعة حيث هي التي تحقق له الأمن والمكانة الاجتماعية.⁵ فالبيئة الاجتماعية التي تحيط بالطالب الجامعي تسبب له خيبة والفشل فيوصله ذلك إلى حالة الذعر والتشاؤم عندئذ يقدم على ممارسة السلوك العدواني المتمثلة بالعنف، فينتج هذا النمط من السلوك نتيجة لما يعوقه ويسبب له الإحباط، فهذا الضغط البيئي يدفع الطالب إلى العنف.⁶ كما قد أشارت الباحثة إلى أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي انتشار العنف عند الطلبة في الوسط الجامعي وهي:⁷

10-4- الأسرة: ومن بين أهم المؤشرات التي تتسبب بظهور العنف لدى الطالب الجامعي من حيث ما هو داخل أسرته وتتمثل في ما يلي:

¹ محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع التطبيقي، جامعة حلوان، القاهرة 2008 ص311.
² حسن الساعاتي، النظريات الاجتماعية لتفسير السلوك الإجرامي، الندوة العلمية السادسة، جامعة نايف الرياض ط1 1407 ص110.109.
³ إسمان محمد الحسن، علم الاجتماع الجريمة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2008 ص71.
⁴ محمد شحاتة ربيع وآخرون، علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1994 ص217.
⁵ محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق ص313.
⁶ معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ط1 2005 ص180.
⁷ ليندة شنافي، أسباب العنف لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة العدد26 جوان 2012 ص 233.231.

- فقد الصلة بين الأسرة والجامعة وعدم متابعة الطالب داخل الجامعة.
- ضعف الرقابة الأسرية على أفعال وسلوكيات الطلاب.
- الخلافات الأسرية.
- العامل الاقتصادي وعدم الوفاء باحتياجات الأبناء.
- عدم وجود الروابط القوية بين أفراد الأسرة وعدم اهتمام الأولياء بمتابعة مسيرة أبنائهم.
- التنشئة الأسرية الخاطئة.

10-5- أسباب ترتبط بالجامعة: حيث أن للجامعة لها دور في بروز الأفعال غير السوية لدى طلبتها ومن أهم هذه الأسباب نذكر:

- فقد الصلة بين الجامعة والأسرة إلا في وقوع مشكلة خاصة بالطلاب داخل الجامعة أو لتوقيع جزاء على الطالب نتيجة سلوك لا ترضيه الجامعة.
- عدم الاهتمام بالنشاط الرياضي والثقافي لشغل وقت فراغ الطلاب وعد إشباع حاجاتهم النفسية داخل الجامعة.
- معاملة الأساتذة للطلاب وسلوكيات بعضهم وتفضيل بعض الطلاب على الآخرين وعدم جدية بعضهم.
- يعتبر ضعف التحصيل الأكاديمي من أهم عوامل الإحباط لدى الطلبة مما يجعلهم أكثر عرضة للانسياق وراء التصرفات السلبية، وتدل الدراسات أن نسبة كبيرة من الطلبة المشاركين في المشاجرات من ذوي المعدلات المتدنية.

10-6- أسباب تتعلق بذات الطالب:

- عدم وجود العلاج لأي مشكلة بالنسبة للطلاب بالأسرة والجامعة قد يجعل الطالب يتمادى في ارتكاب السلوك الغير السوي.
- شعور الطالب بالدونية والنقص يؤدي به لارتكاب السلوك الغير السوي.
- إهمال الطالب لمحاضراته والانشغال بغير دراسته لتعويض وإشباع وقت الفراغ المفقود والغير المستثمر.
- المواقف الشائكة ومواقف وحالات لا يستطيع الطالب معالجتها أو حلها.
- عدم القدرة على استخدام وسيلة للإقناع في حصول الطالب على ما يريد.
- الكبت المستمر.
- الشعور بالنقص.
- سوء الاندماج والتكيف في المجتمع الجامعي.

10-7- أسباب تتعلق بالمجتمع الذي ينتمي إليه الطالب:

- التعصب القبلي أو المجتمعي.
 - تمسك الطالب بمجتمعه العشائري بالطريقة الخاطئة.
 - عدم مراعاة التقاليد والأعراف المجتمعية نتيجة التقليد الأعمى لما يراه داخل المجتمع.
 - مصاحبة أصدقاء السوء.
 - عدم الاهتمام بمراكز الشباب وجذب الشباب لهذه المراكز ببرامج وأنشطة تجذب الطلاب إليها وقت الفراغ.
 - وسائل الإعلام وانتشار أفلام العنف في التلفزيون والسينما يؤدي إلى فكرة العنف عند الطالب.
 - عدم حب الطالب وشعوره بالكراهية من المحيطين به.
- فهذا الشرح والعرض والوجيز نستخلص أن العنف في الوسط الجامعي أو العنف الطلابي يرجع إلى تداخل وتشابك العديد من المتغيرات التي تتعلق بذات الطالب أو شخصيته إضافة إلى الظروف المحيطة به، حيث تتصل ببعضها البعض فينتج عنها سلوكيات عنيفة وغير سوية.

11- مظاهر وأنواع حالات العنف اليومي وعلاجها¹:**11-1- الواقع اليومي للعنف ومختلف مظاهره:**

- لعل ما يميز عالم اليوم هو انتشار السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات و المشاجرات والغضب والتلفظ بالألفاظ النابية والاعتصاب ولاشك أن هذه الظواهر ما هي إلا أعراض لأعراض تفتك بتماسك المجتمع وتؤدي إلى الخواء الروحي والتحلل الخلقي والضياع العقائدي والتفكك الأسري وطغيان عالم المادة والقيم المرتبطة به على حساب القيم الروحية والمعايير الأخلاقية.
- لم يعد أي مجتمع من مجتمعات العالم بمنء من انتشار لمظاهر العنف فقد تم تصديرها إلى كل بقاع العالم عبر مجموعة متشابكة من العوامل منها:
- وسائل الإعلام التي تركز على العنف وتتميه في الإنسان: بداية من الأفلام المدبلجة والتي تقدم كل صور وأشكال العنف للناشئة مروراً بمسلسلات الإثارة وأفلام الأكشن حتى أصبح العنف من مظاهر الحياة اليومية في حياة الأفراد.
 - انتشار السرقة المسلحة
 - العنف الفكري: وهو العنف المرتبط بالفكر والإيديولوجيات لا سيما المرتبط بالعقيدة الدينية في مجتمعاتنا الإسلامية، ويعرف بالعنف المرتبط بالخلفية الفكرية على نطاق واسع.

كاكي محمد، القيم الروحية ودورها في معالجة ظاهرة العنف، مجلة أنسنة البحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الأول، جامعة الجلفة، الجزائر،¹ جوان 2016، ص 69.

11-2- العوامل الداخلية التي تساهم في وجود العنف في المجتمع:

ويقصد بها التشنتت الفكري من خلال عدم وضوح الرؤية الشرعية والفكرية لهذه السلوكيات غير المحبذة، وعدم الإيمان التام بالغايات والأهداف التي يقرها الدين الإسلامي مع الجهل المطلق بالوسائل المشروعة لتحقيق هذه الغايات، وهو تشنتت في النهاية يجعل العقل يرفض المظالم ويأمل في الخلاص بأي وسيلة مهما كانت العواقب.

التذبذب العاطفي من خلال عدم تأسيس العاطفة على منهج الشرع بل يتم تأسيسها على منهج الهوى وعدم ربط الشباب بالفهم الصحيح بموقف الدين الثابت من هذه السلوكيات العنيفة والتي يمارسها الأفراد. تضاد المرجعيات واختلافها: لا يعتبر الشباب بمنء عن هذه المعضلة فالمشكلة الحقيقة تكمن في تضاد مرجعيات هذه التيارات المختلفة و الانقسامات الحادة بينها ونفي علماء ومفكري كل تيار للآخر، مما يصيب المجتمع وأفراده بالراع الدائم مما يفقد للمرجعيات مصداقيتها، ولا تعرف بذلك المجتمعات والشعوب من أين تأخذ دينها؟

الخلط بين الثوابت والمتغيرات: فالحق والعدل قيم ثابتة والمحبة والعداء والصدق والكذب وأداء الأمانة والخيانة عناصر متغيرة¹، يقول الله تعالى : ((وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۗ ادْفَع بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۗ))²

ويقول: ((عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ۗ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ³)

لذلك قاس الإسلام العداوة على العدل وليس العكس قال تعالى : ((يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا

قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۗ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ

لِلتَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ اِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۗ))⁴

فالعدل مقياس ثابت يستوجب تحكيمه في كل الشؤون ومهما كانت الظروف ومع الحبيب والعدو، وبهذا المقياس الثابت نصف العنف إجراما، ونؤمن بأن الدين يكل القضايا بمكيال واحد.

- اقتصار الأدب الإسلامي ، شعرا ونثرا، وأناشيد وفنون أدبية مختلفة، في معظمه على أدب الجهاد والمواجهة وحده، وغياب معاني الحياة الكريمة والتمتع بمباهج الحياة الدنيا في غير إسراف ولا محرم، وقد

¹ كاكي محمد، مرجع نفسه، ص 72.

² القرآن الكريم، سورة فصلت، الآية 34.

³ القرآن الكريم، سورة الممتحنة، الآية 7.

⁴ القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 8.

جاءت آيات كثيرة دالة على ذلك، يقول المولى عز وجل : ((فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا

كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٌ قَوْمَ يَعْدِلُونَ¹)

ويقول: ((وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۗ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ

حِينَ تَرْحَلُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ²)، ويقول: ((قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ

وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۗ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَلِكَ

نُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ³)

والقرآن الكريم مليء بالمواضع التي تحت وتنمي الذوق والشعور بالمتعة والبهجة، فهي ثقافة السعة وليست ثقافة الضيق والضجر التي تولد في أغلب الأحيان العنف⁴.

- التشبث ببعض مقولات العلماء والأئمة والتي قيلت في ظروف وأسباب خاصة.

- ضعف الخطاب الديني وافتقاده للمنطق والموضوعية: هشاشة هذا الخطاب وافتقاده إلى المنطق العميق

والموضوعية والبحث و المزوجة بين العلوم الشرعية وعلم الاجتماع وعلم النفس، من خلال المعالجة السطحية للظواهر الاجتماعية والمشكلات المعاصرة دون التعمق في سير أغوارها والكشف عن أسبابها الحقيقية ودوافعها الأصلية ونتائجها المستقبلية، مع ضعف الثقافة الدينية الموثقة، حيث غلب عموماً على الشباب عدم تأصيل وتوثيق المعلومة وتداول مصطلحات شرعية لا يفهم مرادها المعنى الدقيق لها.

- موسمية العلاج : لا يسمع الدعاة والخطباء، ولا ترى الكتاب والمفكرين يتناولون قضايا العنف إلا في مناسبات معينة، و في أعقاب حوادث العنف كرد فعل لهذه الحوادث.

إضافة إلى ذلك فإنه من الحلول التي تحد من هذه الظاهرة التي تفتك بتماسك المجتمع ما يجب أن يسود

داخل الأسرة من حوار وسلم، وكذا التشاور والمشاركة الجماعية في الأنشطة الاجتماعية لمختلفة للأسرة

واستغلال كل وسائل الإعلام والاتصال (أفلام، مسلسلات، مسارح، ندوات، برامج تلفزيونية...) موجهة

بالأخص للشباب بحيث تعالج ظاهرة العنف وتطرح البدائل والحلول⁵.

¹ القرآن الكريم، سورة النمل، الآية 60.

² القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 5-6.

³ القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 32.

⁴ كاكي محمد، مرجع نفسه، ص ص 72-73.

⁵ عبد العالي دبله، مرجع سابق، ص ص 127-128.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستخلص أن العنف ظاهرة خطيرة ومتشعبة، متواجدة في كل العالم سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية ولكن بدرجات متفاوتة، كما تتداخل فيها عدة عوامل اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية، ونفسية، والمعروف عن العنف أنه سلوك يتسم بالحدة والقوة، يلحق الضرر بالآخرين ويمس بحرياتهم وممتلكاتهم، لذلك تعد ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي من أهم الظواهر الاجتماعية الجديرة بالبحث والتقصي، حيث باتت هذه الظاهرة على مرأى ومسمع الجميع فهو عنف تمارسه شريحة مهمة من أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسة مما يترتب عنه ترك آثارا يصعب تخطيها أو تجاوزها، حيث لا يمكن قبولها في مجتمع له هوية تتسم بالقيم الروحية الإسلامية.

الجانب الميداني

❖ الإجراءات المنهجية للدراسة

❖ تبويب وتحليل النتائج الميدانية

الفصل الخامس

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تبويب وتحليل النتائج الميدانية

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

-تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.
2. مجالات الدراسة.
3. منهج الدراسة.
4. العينة وكيفية اختيارها.
5. أدوات جمع البيانات.

تمهيد:

في بداية هذا الفصل نتطرق إلى توضيح بعض الأساسيات المتعلقة بطرق منهجية مستوحاة من المنهج الوصفي.

وتعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم بالطرق والأساليب المنهجية، وتوظيف الأدوات والتقنيات التي تتماشى وطبيعة مشكلة الدراسة، وعلى ضوء هذا تم الاعتماد على الخطوات المنهجية التالية:

1- الدراسة الاستطلاعية:

وتمثلت في الإجراءات التي سبقت الدراسة الأساسية، حيث قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية في كليات جامعة عمار ثليجي الأغواط خلال الثلاثي الأول من السنة الجامعية 2019/2018

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

سعت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الإمكانيات المتوفرة بالجامعة محل البحث، ومن خلال ذلك تم التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية أي توفر عنصري الزمان والمكان.
- التأكد من جدوى الدراسة أي أن الظاهرة جديرة بالبحث والتنقصي
- التعرف على مجتمع البحث، وكذا الخصائص المميزة له، وعدده الإجمالي في الجامعة.
- التأكد من وجود العينة المطلوبة.
- التعرف على مدى صلاحية أدوات القياس من حيث وضوح العبارات ومناسبتها للعينة.
- التدريب الجيد على تطبيق مقاييس الإحصاء الوصفي وتطبيق الأنسب الذي يوافق الدراسة.

1-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

دامت الدراسة الاستطلاعية فترة الثلاثي الأول من السنة الجامعية 2019/2018 وبالضبط من يوم

2018/10/18 إلى غاية 2018/12/29

حيث خلال الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر، قام الباحث بالزيارة الأولى لبعض كليات الجامعة والبالغ عددها ثلاث كليات، ومن خلالها التقى الباحث بكل من نائب مدير الجامعة وكذا بعض عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، إضافة إلى مسئول الأمن على مستوى الجامعة وتحصل خلالها على معلومات مهمة مثل: (عدد الطلبة بالجامعة، عدد الطلبة ببعض الكليات ، المستوى الدراسي،

توزيع العينة حسب الجنس، الشعب (...). كما دار حوار بين الباحث وبين هؤلاء المسؤولين حول القيم الدينية لدى الطالب الجامعي وكذا قضايا العنف في الجامعة ومدى انتشارها وكذا تداعياتها. كما تم الاتفاق خلال هذه الزيارة مع كل واحد من المسؤولين على مستوى الكليات بتسجيل حالات العنف التي يتعرض لها الطالب من قبل زملائه داخل الحرم الجامعي وفي خلالها قام الباحث بزيارات عدة لهذه الكليات ، وإجراء مشاهدات وملاحظات علمية بسيطة ومنظمة ورصد بعض السلوكيات العنيفة التي يقوم بها الطلبة فيما بينهم، إضافة إلى إجراء مقابلات غير مقننة مع عينة من الطلبة وكذا بعض الأساتذة.

وفي يوم 2018/12/28 اتصل الباحث برؤساء الأقسام ، الذين أدلوا بأن أعمال العنف متعددة الأشكال حدثت خلال هذه الفترة الاستطلاعية ولكنها لم تدون في سجلات لأنه في الغالب تلجأ الإدارة إلى الحل الودي بين الطلبة، وبالموازاة مع هذا قام الباحث ببرمجة عدة زيارات والتي من خلالها تمكنه من رصد جميع مؤشرات الدراسة والتي من خلالها قام الباحث بتحضير وبناء الاستمارة .

2 – مجالات الدراسة:

إن دراسة المجتمع والظواهر التي تقع فيه يقتضي الدراسة النظرية وكذا الدراسة الميدانية ، وذلك بغية معرفة واقع المشكلة والوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية وتحليلها ومن ثم الوصول إلى نتائج واقتراحات لمعالجتها.

وفيما يلي عرض لمجالات الدراسة الراهنة:

1-2- المجال الزمني: تم النزول إلى ميدان الدراسة في هذه المرحلة لتوزيع الاستمارات على عينة بحثنا خلال السنة الجامعية 2019/2018.

2-2- المجال المكاني: قمنا بهذه الدراسة بجامعة عمار ثليجي بمدينة الأغواط

أنشأت الجامعة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 19 سبتمبر 2001، وهي تحمل اسم المجاهد علي ثليجي المدعو (عمار) رائد سلاح الإشارة في جيش التحرير الوطني، وقد مرت الجامعة قبل أن تلتحق بمصف الجامعات الوطنية بعدة مراحل، حيث بلغ عدد الطلبة خلال السنة الجامعية 1986/1987 314 طالبا يؤطّهم 23 أستاذا دأئم.

إن التعليم الجامعي بولاية الأغواط نشأ وتبلور في بداية الأمر بموجب المرسوم رقم : 86-165 المؤرخ في 05 أوت 1986 المتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا لأساتذة التعليم التقني.

في 10 ماي 1997 تحولت إلى مركز جامعي طبقا للمرسوم رقم 97-157 ضم هذا المركز أربع معاهد: معهد الهندسة المدنية، معهد الهندسة الميكانيكية، معهد الهندسة الكهربائية، والعلوم الاقتصادية. كما تم فتح عدة فروع بين سنة 1997 إلى سنة 2000 تمثلت في الكيمياء الصناعية، والإعلام الآلي للتسيير، والحقوق وكذا البيولوجيا وعلم النفس¹.

وفي سنة 2001 تمت هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 25/08/2001 لتضم ثلاث كليات وهي:

كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، وكلية الحقوق والعلوم الاجتماعية. وبالموازاة مع إعادة الهيكلة التي عرفتتها الجامعة خلال هذه السنة تم فتح اختصاصات جديدة وهي: صيانة في الهندسة الكهربائية الموارد المائية، علوم فلاحية، علوم اجتماعية وديمغرافيا، لغة إنجليزية. ومع التحول الذي عرفه نظام التكوين بقطاع التعليم العالي بالجزائر، تم اعتماد النظام الجديد وفتح عدة تخصصات جديدة في مرحلة ليسانس ل م د مع انطلاقة الموسم الجامعي 2006-2007 وهي: علوم المادة، علوم وتكنولوجيا، رياضيات وإعلام آلي، علوم وتقنيات الرياضة، علوم اقتصادية وعلوم التسيير، لغة فرنسية، علوم اجتماعية.

ومع تطبيق السياسة الرامية إلى تعميم نظام ل م د فقد تم فتح تخصصات مكملة في مرحلة الماستر مع بداية الموسم الجامعي 2009-2010.

بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصصا في مرحلة التدرج- ليسانس وماستر. ووصل عدد مشاريع التكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام الكلاسيكي 363 و 286 مشروع في النظام ل م د. يؤطروهم 915 أستاذ منهم 135 مصف الرتب العليا، حيث وصل عدد المقاعد البيداغوجية إلى 24153 مقعد سنة 2014²، وعدد الكليات إلى 10 كليات يتوزع عدد الطلبة حسب الجداول التالية للسنوات الجامعية الأربع الأخيرة:

¹ AR.Wikipedia.org/wiki/الأغواط le 28/10/2021 a 9h.30s.

² موقع جامعة عمار تليجي الأغواط بتاريخ 2021/10/28 على الساعة 11سا 15د.

الجدول رقم 01: إحصاء عدد الطلبة للسنة الجامعية 2017/2016

الرقم	الكلية	تعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
01	أقسام تحضيرية	31	33	64
02	الحقوق والعلوم السياسية	1806	905	2711
03	كلية الهندسة المدنية والمعمارية	556	779	1335
04	الطب	97	215	312
05	التكنولوجيا	2254	976	3230
06	الأدب واللغات	909	2224	3133
07	العلوم	722	2163	2885
08	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	1420	1253	2673
09	العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة	1635	2176	3811
10	العلوم الاجتماعية	948	2227	3175
11	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	999	58	1057
	المجموع	11377	13009	24386

المصدر: مصلحة الإحصائيات والاستشراف

الجدول رقم 02: إحصاء عدد الطلبة للسنة الجامعية 2017/2018

المجموع	تعداد الطلبة		الكلية	الرقم
	إناث	ذكور		
0	0	0	أقسام تحضيرية	01
3850	1236	2614	الحقوق والعلوم السياسية	02
1089	506	583	كلية الهندسة المدنية والمعمارية	03
325	218	107	الطب	04
3820	1191	2629	التكنولوجيا	05
3802	2675	1127	الأدب واللغات	06
3910	2844	1066	العلوم	07
3571	1590	1981	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	08
4226	2299	1927	العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة	09
3379	2250	1129	العلوم الاجتماعية	10
985	40	945	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	11
28957	14849	14108	المجموع	

المصدر: مصلحة الإحصائيات والاستشراف

الجدول رقم 03 : إحصاء عدد الطلبة للسنة الجامعية 2019/2018

الرقم	الكلية	تعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
01	أقسام تحضيرية	0	0	0
02	الحقوق والعلوم السياسية	3084	1362	4446
03	كلية الهندسة المدنية والمعمارية	571	493	1064
04	الطب	106	164	370
05	التكنولوجيا	2981	1307	4288
06	الأدب واللغات	1341	2969	4310
07	العلوم	1051	3565	4616
08	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	2131	1636	3767
09	العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة	2145	2413	4558
10	العلوم الاجتماعية	1319	2449	3768
11	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	840	39	879
	المجموع	15569	16497	32066

المصدر: مصلحة الإحصائيات والاستشراف

الجدول رقم 04: إحصائيات لعدد الطلبة والأساتذة للسنة الجامعية 2020/2019 حسب الكليات

الرقم	الكلية	تعداد الطلبة						أستاذ التعليم العالي			
		ليسانس	ماستر	دكتوراه	محاضر أ	محاضر ب	مساعد أ		مساعد ب		
01	التكنولوجيا	1847	972	270	32	46	89	17	//		
02	العلوم الطبيعية	2291	903	180	26	32	74	17	//		
03	الهندسة المدنية والمعمارية	92	250	//	10	05	47	11	//		
04	الأدب	1790	1025	189	19	11	41	17	//		
05	العلوم الإسلامية والحضارة	2604	1311	21	14	04	24	07	02		
06	العلوم الاجتماعية	2352	1058	123	27	33	17	08	//		
07	العلوم الاقتصادية	08	11	13							
08	الحقوق	إجمالي عدد الطلبة : 3603						33	12	03	//
09	الطب	س1: 146، س2: 106 س3: 70، س4: 67 س5: 44 ، س6: 26						أستاذ استشفائي جامعي: 01 أستاذ محاضر استشفائي قسم أ: 02 أستاذ مساعد استشفائي جامعي: 27			
10	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	214	348	//	16	07	05	//	01		
المجموع		11198	5878	796	177	150	324	80	03		
		مجموع الطلبة : 21934 مجموع الأساتذة: 764									

المصدر: موقع جامعة عمار ثليجي الأغواط

3- منهج الدراسة:

تشمل هذه الدراسة على متغيرين رئيسيين هما : تغيّر القيم الدينية كمتغير مستقل والعنف كمتغير تابع. وعندما كانت دراستنا تهدف إلى بيان تغيّر القيم الدينية وانعكاساتها على ظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية ولتحقيق ذلك يتوقف علينا اختيار المنهج المناسب لذلك. وبطريقة تحقق الهدف الذي نصبو إليه من خلال إجراء هذه الدراسة اعتمد الباحث على:

المنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي توجب علينا كذلك استخدام الأساليب الإحصائية من أجل معالجة البيانات التي سيتم جمعها عن طريق الاستمارة وذلك بعد توزيعها على المبحوثين، بعد الانتهاء من عملية التفريغ وذلك بواسطة برنامج (SPSS) استخدمنا أساليب وآليات لشرح وتحليل البيانات لتفسير الظاهرة تفسيراً مفصلاً. ولقد اعتمدنا على ما يلي:

3-1- أسلوب التحليل الكمي : يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية، وجداول رقمية تدل على مؤشرات ذات علاقات ارتباطية، تتيح استخلاص النتائج ومناقشتها علمياً. ومن أنواع التحليل الكمي المعتمدة في الدراسة:

3-2- التكرارات والنسب المئوية : وذلك لمعرفة الاختلافات في درجة التوزيعات، وكذا حساب النسب للمتغيرات.

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{تكرار الفئة} / \text{مجموع مفردات العينة}) \times 100$$

كما اعتمدنا في طريقة عرض البيانات ووصفها على الإحصاء الوصفي باستعمال التقنيات الإحصائية التالية:

3-3- طريقة الدوائر والأعمدة : حيث يمثل كل مستطيل قيمة مقابلة للمتغير للمقارنة بين قيم الظاهرة حسب متغير الجنس أو السن ، كما وظفنا الرسم البياني الممثل للدوائر لإجابات المبحوثين والتي من خلالها يمكننا أن نفسر الظاهرة عن طريق القراءتين الإحصائية والسوسولوجية

3-4- مقياس الدلالة الإحصائية:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة مقياس الدلالة الإحصائية (كا²) وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عدم التزام الطالب بالقيم الدينية وانعكاساتها على ظاهرة العنف حسب متغيري السن والجنس (ذكور ، إناث). واعتمدنا على اختبار (ت) في معرفة الفروق في العنف المعنوي وفق متغير السن.

كما اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 19.0.0) في حساب معاملات ثبات وصدق الاستبيان وكذا اختبار كاي تربيع واختبار (ت).

3-5- أسلوب التحليل الكيفي:

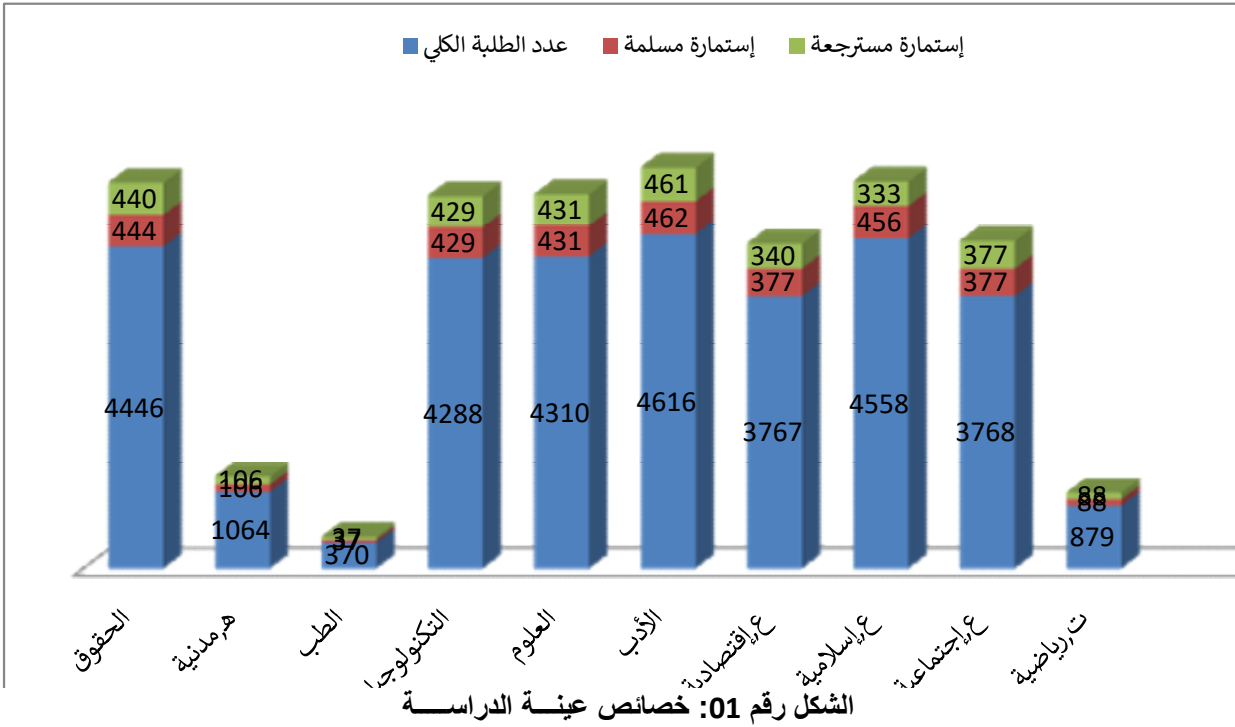
قمنا بوصف وتفسير البيانات والنتائج، و ربط العلاقات السببية المحددة سلفا في القسم النظري بالقسم الميداني، وكذا مقارنة مختلف البيانات حسب المتغيرات

4- العينة وكيفية اختيارها:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة مسحية شاملة ومفصلة لجميع الطلبة بجامعة عمار ثلجي الأغواط، فقد تم اعتماد أسلوب العينة، حيث تمثل العينة الحصصية النموذج الأمثل الذي يتماشى وموضوع الدراسة والأهداف التي يتطلع إليها الباحث والوصول إليها كما أنها تستجيب وتفي بهذا الغرض إلى حد كبير. ولتحديد عينة بحثنا النهائية تم الإطلاع على العدد الكلي لطلبة جامعة عمار ثلجي الأغواط للسنة الجامعية 2019/2018، حيث بلغ عددهم 32066 طالب وهو العدد الإجمالي لعشر كليات، حيث مثلت العينة نسبة 10% من المجتمع الكلي للدراسة أي 3207 طالب. ملاحظة: غير أنه وبعدما تم توزيع الاستبيان على العينة تم استرجاع 3042 استمارة عوضا عن 3207 وهذا لعدم استرجاع 109 استمارة وتم إلغاء 56 استمارة لعدم توفرها على شروط البحث، ليستقر العدد النهائي للعينة على 3042 طالب.

الجدول رقم 05: خصائص العينة

عدد الاستمارات المسترجعة	حساب العينة النهائية		الكلية	الرقم
	نسبة 10% تمثل عدد الاستمارات الموزعة	عدد الطلبة الكلي		
440	444	4446	الحقوق والعلوم السياسية	01
106	106	1064	كلية الهندسة المدنية والمعمارية	02
37	37	370	الطب	03
429	429	4288	التكنولوجيا	04
431	431	4310	الأدب واللغات	05
461	462	4616	العلوم	06
340	377	3767	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	07
333	456	4558	العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة	08
377	377	3768	العلوم الاجتماعية	09
88	88	879	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	10
3042	3207	32066	المجموع	



5- أدوات جمع البيانات:

من الضروري في أي بحث علمي الاعتماد على وسائل وتقنيات لجمع المعطيات والمعلومات، وقد استعملنا في هذه الدراسة التقنيات التالية:

5-1- الملاحظة: الملاحظة العلمية والتي مكنتنا بجمع معلومات حول الظاهرة.

5-2- الاستمارة:

وقد تم بناؤها على ثلاث مراحل هي :

المرحلة الأولى: مقابلة بعض الطلبة من كلا الجنسين، حيث طرحت عليهم بعض الأسئلة والمواقف وتمت مناقشتها، وكان الهدف من وراء ذلك تكوين إطار موضوعي ونموذجي تصوري ميداني يساعد على تصميم الاستمارة وتحديد طبيعة الأسئلة.

المرحلة الثانية: بناء استمارة أولية تضمنت أربع وثلاثون سؤالاً، طبعت في صورتها التجريبية ، ووزعت على عينة من ثلاثون فرداً ، ومن خلال هذه التجربة تم إلغاء بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها.

المرحلة الثالثة : وهي المرحلة النهائية ، وفيها تم بناء الاستمارة وطبعها في صورتها النهائية وتوزيعها على ثلاثة آلاف ومائتي وسبعة (3207) من الطلبة حيث تضمنت أربعة وستون (64) سؤالاً.

أما بالنسبة إلى المحاور الأساسية التي تضمنتها الاستمارة فهي ثلاثة محاور وفيما يأتي تفصيل لمحتوى ومضامين كل محور منها وفقاً لترتيبها.

- المحور الأول : ويحتوي بيانات عن المبحوث، وهي تتعلق بالجنس التخصص والمستوى الاقتصادي للأسرة ...

- المحور الثاني : ويتضمن على بيانات تضم مواقف الطلبة من بعض الممارسات وكذا تمثل الطالب لقيمه الدينية نظريا وواقعا عمليا.

- المحور الثالث : ويشمل على بيانات تغير القيم الدينية للطلاب وربطها بمؤشرات العنف.

5-2-1- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

5-2-1-1- حساب صدق الاستبيان بطريقتين: صدق المحكمين، والصدق الذاتي.

5-2-1-1-1- صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة في شكلها الأولي على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال علم الاجتماع بجامعة الأغواط والبيض، اللذين قاموا بإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول موضوع الدراسة من حيث ملائمة المحاور ووضوح العبارات التي تنتمي إليها وكذا طريقة صياغتها، بحيث تمحورت ملاحظاتهم كلها في:

• حذف العبارات المكررة

• حذف العبارات التي لا تقيس المؤشر

• تفادي العبارات المركبة

تعديل بعض العبارات لتكون أكثر دقة

وبعد جمعها قام الباحث بحذف البنود التي لا تقيس مؤشرات الظاهرة وكذا المكررة، وتعديل العبارات الغير واضحة والمركبة، لنحصل في الأخير على الصورة النهائية للاستمارة .

الجدول رقم 06: محاور وعدد عبارات الاستمارة.

المحاور	عدد العبارات قبل التحكيم	عدد العبارات بعد التحكيم
مؤشرات المعتقد الديني وموقف الطالب من الرموز الدينية	06	04
تمثل القيم من خلال الأقوال والأفعال	38	32
بعد العلاقة بين الالتزام بالقيم والعنف المعنوي والمادي	35	28
المجموع	79	64

5-2-1-1-2- صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في ذلك على حساب معامل ارتباط بين كل بند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج كالتالي:

الجدول رقم 07: الاتساق الداخلي للاستبيان

رقم البند	البند	معامل الارتباط	قيمة ألفا كرونباخ
01	هل تصلي	0.691	0.667
02	أداء الصلوات الخمس في أوقاتها	0.691	0.667
03	أداء الصلوات الخمس في جماعة	0.141	0.723
04	أداء صلاة الجمعة في المسجد	0.590	0.665
05	إلقاء التحية	0.077	0.723
06	الاستئذان قبل الدخول	0.420	0.693
07	التلفظ بالألفاظ النابية	0.216	0.667
08	العفو	0.691	0.667
09	التماس الأعذار	0.184	0.719
10	مقابلة العنف بالحوار	0.165	0.724
11	تفقد الزملاء أثناء العطل	0.118	0.725
12	استوداع الأمانة	0.464	0.695
13	الصدق في القول	0.154	0.719
14	صوم التطوع	0.022	0.732
15	التصدق على الآخرين	0.257	0.713

الجدول رقم 08: الاتساق الداخلي لبنود الاستمارة

رقم البند	البند	معامل الارتباط	قيمة ألفا كرونباخ
01	الجدال أثناء الحوار	0.544	0.740
02	الاستفزاز والصراخ العال	-0.228	0.788
03	تحقير الزميل	0.020	0.786
04	التظاهر بالقوة	0.330	0.755
05	فقدان السيطرة على الغضب	0.382	0.752
06	الاتهام وظن السوء	-0.006	0.778
07	الشتم والتشاجر	0.106	0.767
08	التحرش بالجنس الآخر	0.000	0.766
09	شتم الزميل بسبب الجنس الآخر	0.311	0.757
10	شتم الزميل بسبب الانتماء السياسي	0.198	0.762
11	شتم الزميل بسبب الانتخابات الطلابية	0.274	0.759
12	شتم الزميل بسبب الانتماء للعشيرة	0.546	0.749
13	ترويع وتخويف الزملاء	0.483	0.748
14	إزعاج الزملاء أثناء المذاكرة	0.373	0.754
15	الغش في الامتحان	0.068	0.771
16	التشاجر مع الأستاذ أثناء الغش	0.752	0.731
17	تحريض الطلبة على الغش	0.489	0.746
18	انتقاد الزملاء باستمرار	0.304	0.757
19	استعمال الإشارة باليد والأصابع أثناء العنف اللفظي	0.000	0.766
20	إتلاف أدوات الزميل	0.041	0.780
21	الترويع بالألات الحادة	0.469	0.745
22	الكتابة على الجدران والطاولات	0.128	0.770
23	تعطيل الدرس	0.697	0.734
24	سرقة أغراض الزميل	0.697	0.734
25	عدم إرجاع أغراض الزملاء	0.697	0.734

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة المحور الذي ينتمي إليه أن هناك درجة مقبولة من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس المطبق على العينة مما يعني أنه يتمتع بصدق مقبول.

الجدول رقم 09: الاتساق الداخلي لمحاور الاستمارة.

المحاور	معامل الارتباط	ألفا كرونباخ
تمثل القيم من خلال الأقوال والأفعال	0.155	0.719
بعد العلاقة بين الالتزام بالقيم والعنف.	0.860	0.749

5-2-1-1-3- حساب ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.725) وهو معامل ثبات مقبول.

تبويب وتحليل النتائج

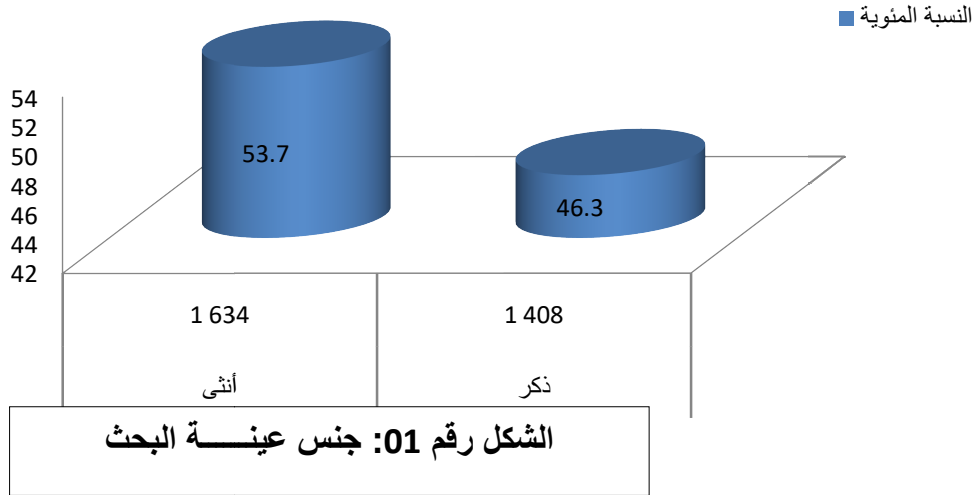
الميدانية

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

الجدول رقم 01: جنس عينة البحث

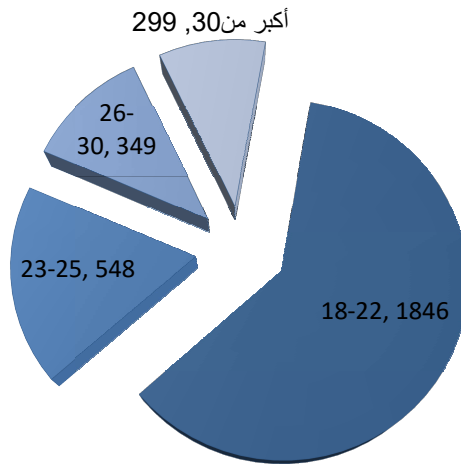
النسبة المئوية	التكرار	الفئات
53,7	1 634	أنثى
46,3	1 408	ذكر
100,0	3 042	المجموع



من خلال الجدول البسيط رقم 01 والشكل رقم 01 و اللذان يمثلان متغير الجنس لدى أفراد العينة نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 53.70 % من جنس أنثى.، تليها النسبة الأقل تمثل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 46.30 % من جنس ذكر. ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين كانت من الإناث والتي تفوق نسبة 50% من المجموع العام، كما أن نسبة الذكور تقارب نسبة الإناث وتقارب النسبتين دليل على اجتياح الإناث للجامعة بعدما كانت في سنوات السبعينات والثمانينات تكتفي بأقل المستويات، كما أن ظاهرة العنف أصبحت لا تقتصر على فئة الذكور فقط بل امتد مداها كذلك إلى فئة الإناث.

الجدول رقم 02 : سن عينة البحث

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
18-22	1 846	60,7
23-25	548	18,0
26-30	349	11,5
أكبر من 30	299	9,8
المجموع	3 042	100,0



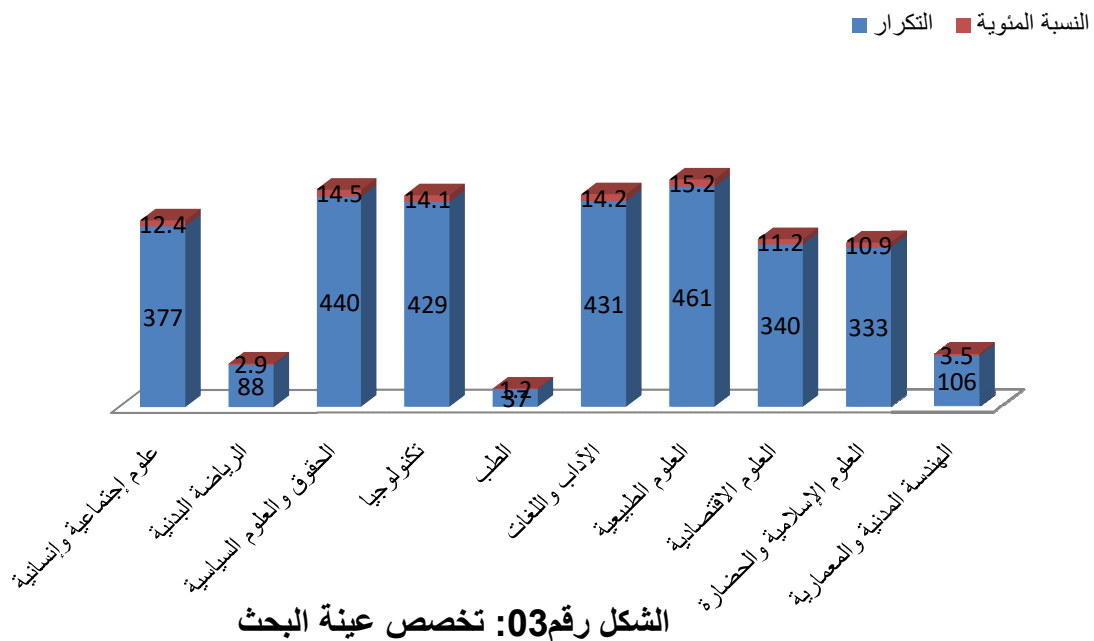
الشكل رقم 02: سن عينة البحث

من خلال الجدول البسيط رقم 02 والشكل رقم 02 والذان يمثلان متغير سن أفراد العينة نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 60.70% و التي تمثل الفئة العمرية ما بين 18-22 سنة، تليها النسبة 18% تمثل الفئة العمرية 23-25 سنة، تليها النسبة 11.50% تمثل الفئة العمرية 26-29، تليها النسبة الأقل تمثل هي النسبة 9.80% و التي تمثل الفئة العمرية 30 فما فوق سنة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين تقع في الفئة العمرية (18-22) بنسبة أكبر من 60% من إجمالي المبحوثين حيث أن هذا السن يمثل فترة حساسة من حياة الفرد يزداد فيها الشعور لدى الطالب بالقوة البدنية والعقلية، ويريد إثبات ذاته ومكانته والتعبير عن رأيه بشتى الأساليب .

الجدول رقم 03: تخصص عينة البحث

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
12,4	377	علوم اجتماعية وإنسانية
2,9	88	الرياضة البدنية
14,5	440	الحقوق والعلوم السياسية
14,1	429	تكنولوجيا
1,2	37	الطب
14,2	431	الآداب واللغات
15,2	461	العلوم الطبيعية
11,2	340	العلوم الاقتصادية
10,9	333	العلوم الإسلامية والحضارة
3,5	106	الهندسة المدنية والمعمارية
100,0	3 042	المجموع

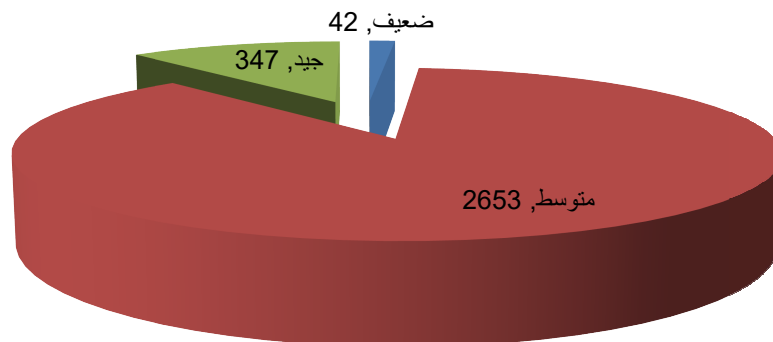


من خلال الجدول رقم 03 الشكل رقم 03 و اللذان يمثلان التخصصات العلمية لدى أفراد عينة البحث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 15.20% و التي مثلت تخصص العلوم الطبيعية، تليها النسبة 14.50% و التي تمثل تخصص الحقوق و العلوم السياسية، تليها النسبة 14.20% و التي تمثل تخصص الأدب و اللغات، تليها النسبة 14.10% و التي تمثل تخصص التكنولوجيا، تليها النسبة 12.40% و التي تمثل تخصص العلوم الاجتماعية تليها النسبة 11.20% و التي تمثل تخصص العلوم الاقتصادية، تليها النسبة 10.90% و التي تمثل تخصص العلوم الإسلامية و الحضارة، تليها النسبة 03.50% و التي تمثل تخصص الهندسة المدنية و المعمارية، تليها النسبة 02.90% و التي تمثل الرياضة البدنية تليها النسبة الأقل تمثيل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 01.20% و التي تمثل تخصص الطب.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين من التخصصات الإنسانية والاجتماعية بنسبة تفوق 50% من إجمالي المبحوثين وهذا يدل على أن التخصص له أثر في ظهور السلوكيات غير المحبذة في الجامعة، وقد يرجع ذلك لأسباب السخرية من التخصص، إذ لا يعتبر تهميشا للطلبة فقط بل إن التخصصات نفسها تعتبر مهمشة نظرا لقلّة الطلب عليها في سوق العمل.

الجدول رقم 04 : المستوى الاقتصادي لأسرة عينة البحث

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	42	1,4
متوسط	2 653	87,2
جيد	347	11,4
المجموع	3 042	100,0

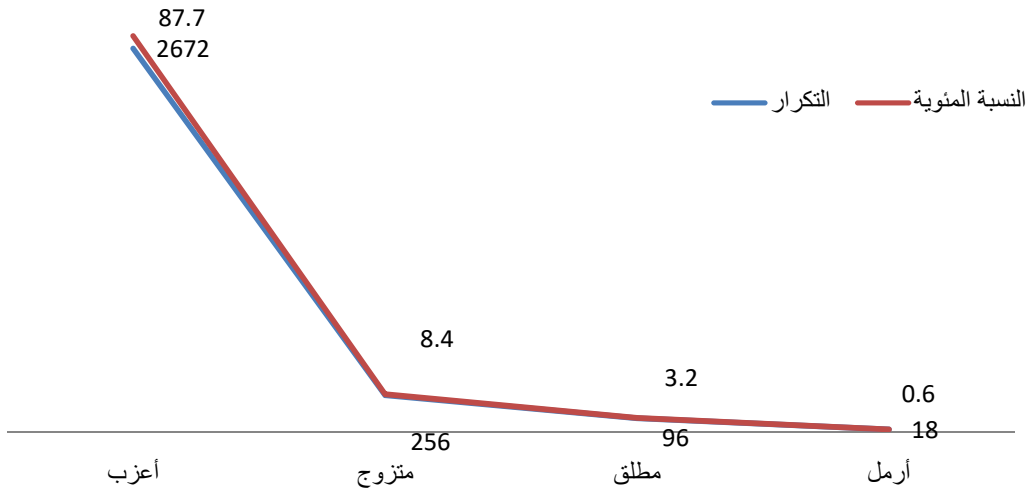


الشكل رقم 04: المستوى الاقتصادي لأسرة عينة البحث

من خلال الجدول رقم 04 والشكل رقم 04 و اللذان يمثلان متغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 87.20% و التي تمثل فئة الأسر المتوسطة الدخل، تليها النسبة 11.40% و التي تمثل فئة الأسر الجيدة الدخل، تليها النسبة الأقل تمثيل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي 01.40% و التي تمثل فئة الأسر الضعيفة الدخل. ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين جاء لصالح الطلبة ذوي الاقتصاد الأسري المتوسط ، ولذلك نرى بأن المستوى الاقتصادي ليس له الأثر الوحيد في ظهور العنف عند الطلبة في الجامعة ، حيث أن غالبية الطلبة الجامعيين من ذوي الاقتصاد المتوسط.

الجدول رقم 05: الحالة العائلية لعينة البحث.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	2 672	87,8
متزوج	256	8,4
مطلق	96	3,2
أرمل	18	0,6
المجموع	3 042	100,0



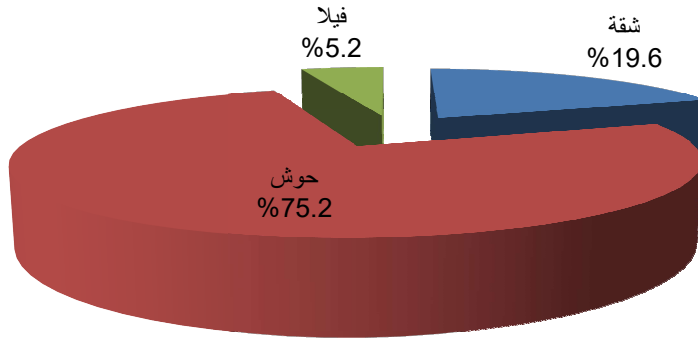
الشكل رقم 05: الحالة العائلية لأفراد العينة

من خلال الجدول رقم 05 والشكل البياني رقم 05 و اللذان يمثلان متغير الحالة العائلية لأفراد عينة البحث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية هي النسبة 87.80% و التي تمثل فئة العزاب، تليها النسبة 08.40% و التي تمثل فئة المتزوجين، تليها النسبة 03.20% و التي تمثل فئة المطلقين، تليها النسبة الأقل تمثيل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 0.60% و التي تمثل فئة الأرامل.

ومنه نستنتج أن أكثر من 87% من المبحوثين غير مستقرين اجتماعيا وعليه نجد أن الحالة الاجتماعية تؤثر على غياب أو وجود بعض السلوكيات المنحرفة من بينها التحرش بالجنس الآخر والمعاكسات و بذلك تؤدي إلى نقص الانضباط والمسئولية

الجدول رقم 06: نوع سكن أسرة عينة البحث

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
شقة	596	19,6
حوش	2 289	75,2
فيلا	157	5,2
المجموع	3 042	100,0



الشكل رقم 06: نوع سكن أفراد عينة الدراسة

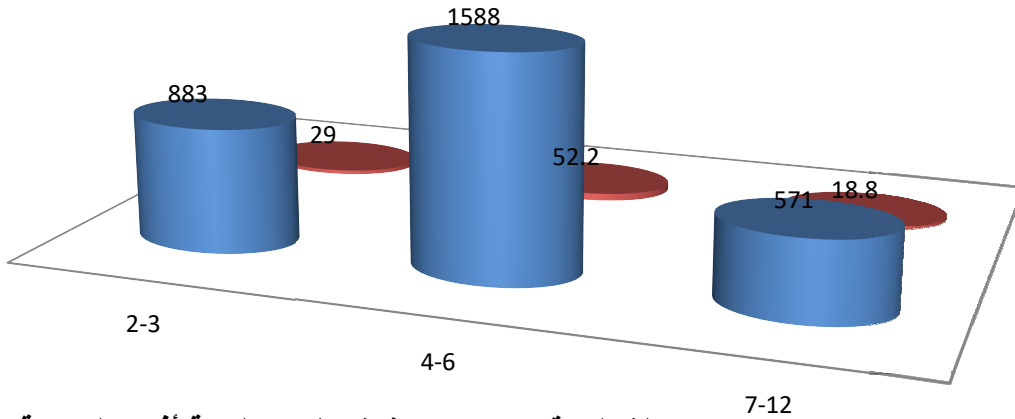
من خلال الجدول رقم 06 و الشكل رقم 06 والليان يمثلان متغير النوع السكني لأفراد عينة البحث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية هي النسبة 75.20% و التي تمثل النوع السكني حوش، تليها النسبة 19.60% و التي تمثل النوع السكني شقة، تليها النسبة الأقل تمثل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 05.20% و التي تمثل النوع السكني فيلا.

ومنه نستنتج أن غالبية الطلاب لهم نوع سكن الأسرة حوش وذلك لتوفر المساحة الشاسعة التي تتميز بها المناطق الجنوبية في تقسيم التجزئة الأرضية الصالحة للبناء والتي تقدر في أغلبها بـ: 150م² للأسرة وكذلك يعتبر الساكن في شقة ، غير الذي يسكن في حوش بحي شعبي أو في فيلا حديثة، كل هذه مؤثرات تترك في النفس عوامل مختلفة من السلوك والتصرف والتفكير، ولا شك أن اختيار السكن يخضع لجملة من العوامل النفسية والاجتماعية إلا أنه يكون أحياناً تبعاً للحالة الاقتصادية، فالأسر الفقيرة ذات الدخل المحدود وعدد أفرادها كبير تضطر إلى اختيار سكن يناسب دخلها المادي. فلا عجب إن سمعنا عن أن هناك أكثر

من أسرة ربما تعيش في سكن واحد صغير، هذه الاختيارات الإجبارية أحياناً أو الاختيارية تترك آثارها على الفرد، ومنها العامل النفسي الذي يظل مؤثراً ويترك انطباعات مختلفة.

الجدول رقم 07: عدد غرف سكن أسرة عينة البحث

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
02-3	883	29,0
4-6	1 588	52,2
7-12	571	18,8
المجموع	3 042	100,0

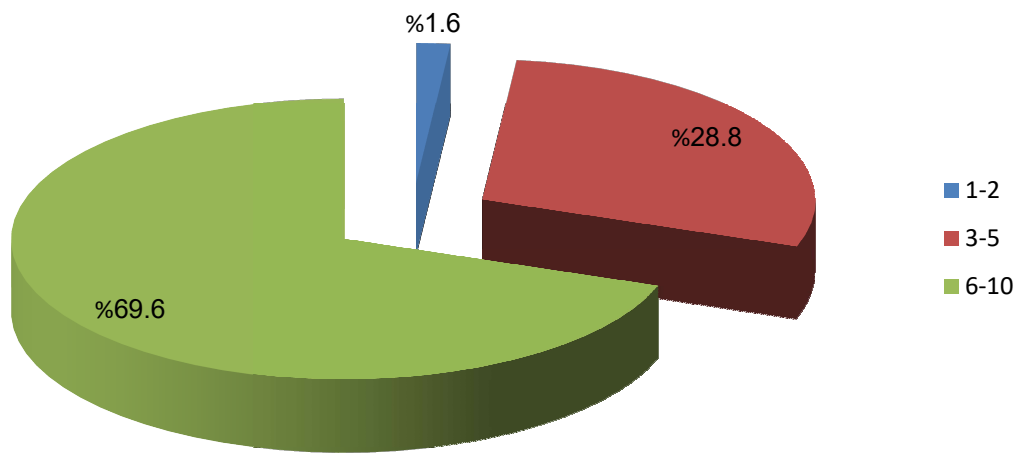


الشكل رقم 07: عدد غرف السكن لعينة أفراد الدراسة

من خلال الجدول رقم 07 والشكل رقم 07 و اللذان يمثلان متغير عدد غرف السكن لأفراد عينة البحث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية هي النسبة 52.20 % و التي تمثل عدد غرف السكن من (4-6) غرف، تليها النسبة 29.00 % والتي تمثل عدد غرف السكن من (2-3) غرف، تليها النسبة الأقل تمثل بالنسبة 18.80 % لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 18.80 % و التي تمثل عدد الغرف (7-12) غرفة. ومنه نستنتج أن غالبية أفراد عينة البحث لديها عدد الغرف من (4-6) غرف بما يوافق عدد أفراد الأسرة ولأن ارتفاع معدل التزاحم السكني يؤدي حتماً إلى الشعور بالضيق داخل المسكن وإلى النفور منه والابتعاد عن الجو الأسري وإلا فسوف تحدث مشاجرات بين أفراد الأسرة وقد ينتج عنه أمراض نفسية أو تنتشر فيه الأمراض المعدية كما قد يؤدي إلى مشاكل اجتماعية خطيرة كالعنف وجرائم القتل.

الجدول رقم 08: عدد أفراد أسرة عينة البحث

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1-2	50	1,6
3-5	875	28,8
6-10	2 117	69,6
المجموع	3 042	100,0



الشكل رقم 08: عدد أفراد أسرة عينة البحث

من خلال الجدول رقم 08 و الشكل رقم 08 و اللذان يمثلان متغير عدد أفراد أسرة البحث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية هي النسبة 69.60% و التي عدد أفراد أسرتها من (6-10) أفراد، تليها النسبة 28.80% والتي تمثل عدد أفراد أسرتها من (3-5) أفراد، تليها النسبة الأقل تمثل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 1.60% و التي عدد أفراد أسرتها من (1-2) فرد.

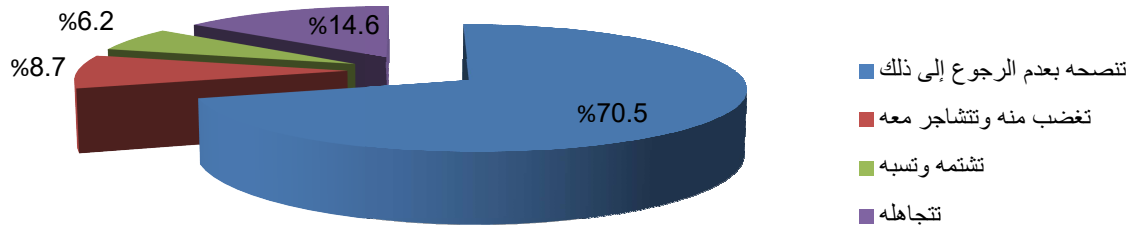
ومنه نستنتج أن غالبية عدد أفراد عينة البحث تتكون من (6-10) أفراد بما يوافق نوع السكن، حيث كشفت نتائج دراسة ميدانية بعنوان (العنف الأسري بين المواجهة والتستر)، قام بها مركز رؤية للدراسات الاجتماعية بالسعودية، عن أن أكبر عدد أفراد الأسرة والسكن الضيق من العوامل الأساسية للعنف الأسري. فالعامل الاجتماعي كأحد أسباب العنف الأسري يكون شديد الحضور في المجتمعات الحضرية مقارنة بالمجتمعات الريفية، مع التذكير بأن العامل الاقتصادي يعد قاسماً مشتركاً في جميع المناطق. أما الآثار السلبية للعنف الأسري فقد كانت متباينة لعل أهمها : طلب الزوجة الطلاق، والتسبب في أمراض نفسية، وتأخر الطلاب دراسياً، وتعاطي المخدرات، والانحراف الأخلاقي والسلوكي، وتمرد الأبناء على والديهم¹.

¹ <https://www.al-madina.com/article/11320> consulte le 12/02/2022 a 09:05.

1- الفرضية الجزئية الأولى : هناك فروق في مستوى القيم الدينية لدى الطالب الجامعي بين مواقفه أقواله وأفعاله.

الجدول رقم 09: موقف أفراد عينة البحث من شخص سب الله.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تنصحه بعدم الرجوع إلى ذلك	2 144	70,5
تغضب منه وتتشاجر معه	264	8,7
تشتمه وتسبه	190	6,2
تجاهله	444	14,6
المجموع	3 042	100,0



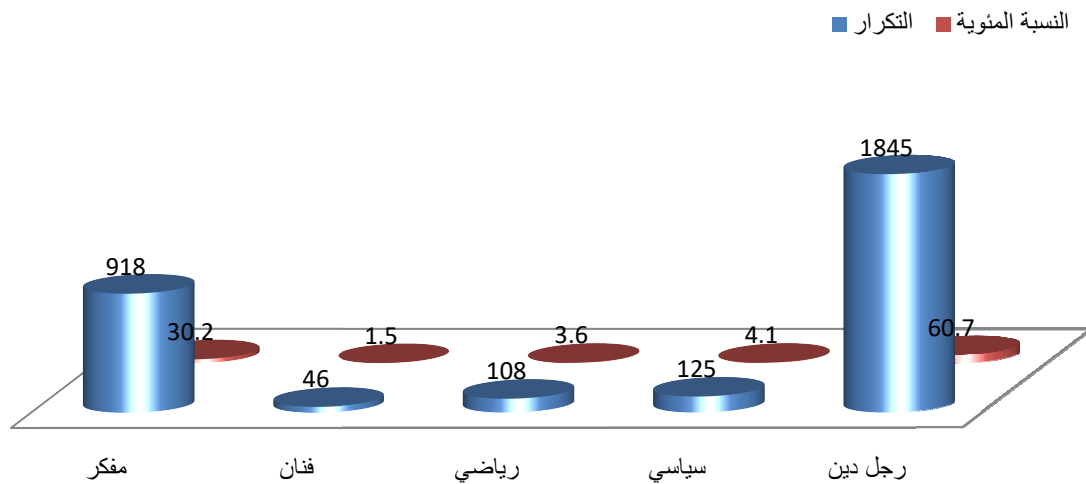
الشكل رقم 09: موقف أفراد عينة البحث من شخص سب الله

من خلال الجدول رقم 09 والشكل رقم 09 و اللذان يمثلان متغير موقف أفراد عينة البحث من شخص سب الله نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 70.50 % و التي تمثل النصح و عدم الرجوع الى ذلك، تليها النسبة 14.60 % و التي تمثل تجاهله، تليها النسبة 8.70 % و التي تمثل الغضب منه و المشاجرة معه، تليها النسبة الأقل تمثيل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 06.20 % و التي تمثل سبابه و شتمه.

ومنه نستنتج أن غالبية مفردات العينة كان موقفها من شخص سب الله أمامها بأن تنصحه بعدم الرجوع إلى ذلك لأنه ينبثق من الإيمان بالله ويعتبر الأصل الأول الذي تتدرج تحته كل الأمور وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث يتخذون من النصح الوسيلة الأولى للدفاع عن إيمانهم وليس بالغضب والعنف مع العلم أن الطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية يتميز بالاندفاع وعدم التحكم في الانفعالات، وهنا وجدنا نوع من الاتزان في الموقف وعدم الانفعال وهم بذلك يتصرفون بمقتضيات إيمانهم بالله ووفقا لقوله تعالى: ((الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)) 219

الجدول رقم 10: إقتداء أفراد عينة البحث في حياتهم

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مفكر	918	30,2
فنان	46	1,5
رياضي	108	3,6
سياسي	125	4,1
رجل دين	1 845	60,7
المجموع	3 042	100,0



الشكل رقم 10: اقتداء أفراد عينة البحث

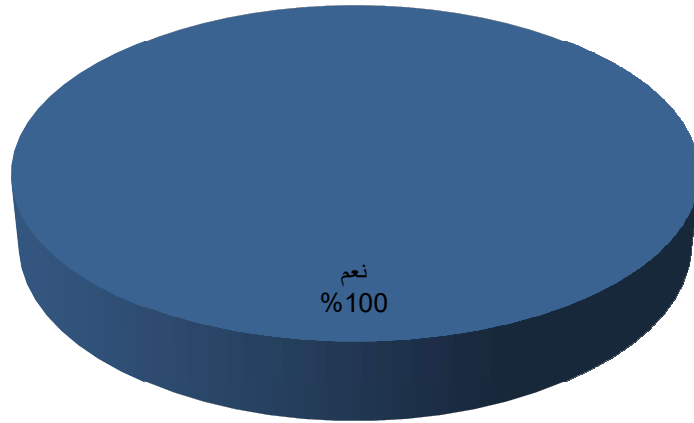
من خلال الجدول رقم 10 و الشكل رقم 10 و اللذان يمثلان متغير اقتداء أفراد عينة البحث نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 60.70% و التي تمثل الاقتداء برجل الدين،

تليها النسبة 30.20%، و التي تمثل الإقتداء بمفكر، تليها النسبة 04.10 % و التي تمثل الاقتداء بالرجل السياسي، تليها النسبة 03.60% و التي تمثل الاقتداء بالرياضي، تليها النسبة الأقل تمثيل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 01.50% و التي تمثل الاقتداء بفنان. ومنه نستنتج أن غالبية مفردات العينة تقتدي برجل دين و تعني القدوة هنا أن يكون المرابي أو الداعي مثلاً يحتذي به في أفعاله وتصرفاته.

ووجه القرآن الكريم بصراحة تامة إلى القدوة الحسنة، فقال الله تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" الأحزاب: 21 ففي هذا النص إرشاد عظيم من الله تبارك وتعالى للمؤمنين أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة لهم، يقتدون به، في أعماله، وأقواله، وأخلاقه، وكلّ جزئيات سلوكه في الحياة، فهو خير قدوة يقتدي بها الأفراد العاديون، والأفراد الطامحون لبلوغ الكمال الإنساني في السلوك.

الجدول رقم 11: محبة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3 042	100,0
المجموع	3 042	100,0



الشكل رقم 11: محبة أفراد العينة للرسول محمد ﷺ

من خلال الجدول رقم 11 والشكل رقم 11 والذان يمثلان محبة مفردات العينة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بنسبة 100 % .

ومنه نستنتج بأن جميع مفردات العينة هم يحبون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقصد بمحبة الرسول ميل قلب المؤمن إليه ميلاً يتحقق فيه إثارة حبه على كلّ ما سواه، بل إثارة حبه على حب النفس، ممّا يدفع المسلم لجعل همه وفكره منشغلان بما يُرضي الله ورسوله من أقوالٍ وأفعالٍ

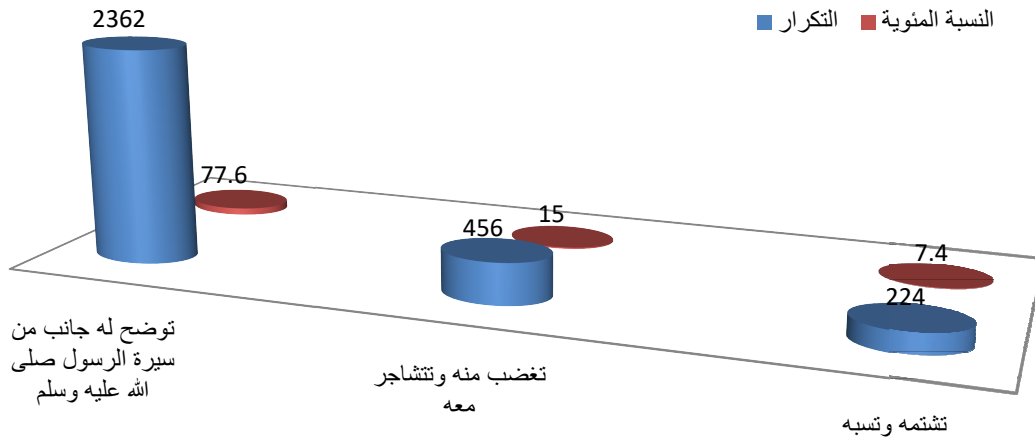
و يعتبر مؤشر حب الرسول من الفطرة الإسلامية باعتبار أن مؤسسات التنشئة التي نشأ فيها أفراد العينة كلها تدعو إلى ذلك سواء الأسرة أو المدرسة أو الحي أو الكتاتيب و غيرها من مؤسسات التنشئة لذا نلاحظ كل أفراد عينة البحث يجمعون على محبة الرسول الكريم، ولأن أي قيمة دينية لا بد أن يكون لها وجود ذهني ووجود مادي في المجتمع، لذلك من عظم القيم في وجودها الذهني وهون من وجودها المادي فهو في الحقيقة يسعى لهدمها وتغييرها، ولبيان وجودها الذهني في قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم)، أي لابد من ملاحظة قيمة الصراط المستقيم ضمن ما يمكن أن تلاحظه من قيم في الآية الكريمة، والصراط المستقيم له وجود ذهني فهو معرف في الذهن، وله مواصفات تحميه من أن يلتبس بسواه، وبعد ذلك يقول تعالى:(صراط الذين أنعمت عليهم)، وفي هذه الآية يظهر لنا الوجود المادي للصراط المستقيم، فهو ليس مجرد مواصفات ذهنية لا وجود لها في المجتمع، أو لا وجود لها في حياة البشرية عامة، أي هذا الصراط له أهل مرتبطون به، وهؤلاء عرفت بهم الآية في قوله تعالى:(ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) النساء:69.

إن تغير الوجود الذهني للقيمة الدينية يبدأ بتغير وجوده المادي، لذلك إذا تسامح الأفراد في التعدي عليها هان عليهم تغييرها في أذهانهم.

الجدول رقم 12:موقف أفراد عينة البحث من الأشخاص اللذين يتكلمون على الرسول صلى الله عليه

وسلم

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
توضح له جانب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	2 362	77,6
تغضب منه وتتشاجر معه	456	15,0
تشتمه وتسبه	224	7,4
المجموع	3 042	100,0



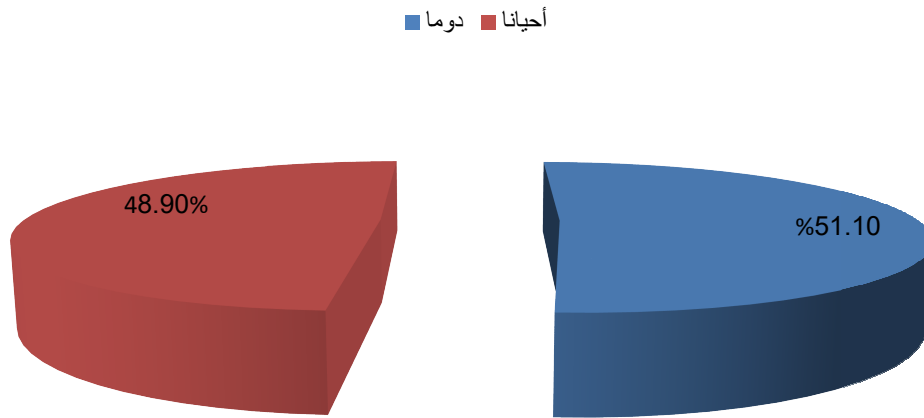
الشكل رقم 12: موقف أفراد عينة البحث من الأشخاص الذين يتهكمون على الرسول ﷺ

من خلال الجدول رقم 12 والشكل رقم 12 واللذان يمثلان موقف أفراد عينة البحث من الأشخاص الذين يتهكمون على الرسول صلى الله عليه وسلم نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 77.60% والتي عبرت على أنها توضح لهؤلاء المتهكمين على الرسول صلى الله عليه وسلم جوانب من سيرته ، تليها النسبة 15.00% تغضب وتتشاجر ، ، تليها النسبة الأقل تمثيل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 07.40% تلجأ إلى الشتم والسب.

و نستنتج مما سبق أن معظم أفراد عينة البحث أنهم واعون و يسلكون موقفا سلوكيا سليم في كيفية التعامل مع من يتهكمون على الرسول الكريم و ذلك بتوضيح جانب من سيرة الرسول صل الله عليه و سلم و عدم الرد بسلوك انفعالي سلبي بعيدا عن كل عنف رمزي كالغضب و التشاجر أو الشتم و السب

الجدول رقم 13: أداء الصلاة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	1553	51.10
أحيانا	1489	48.90
المجموع	3 042	100,0



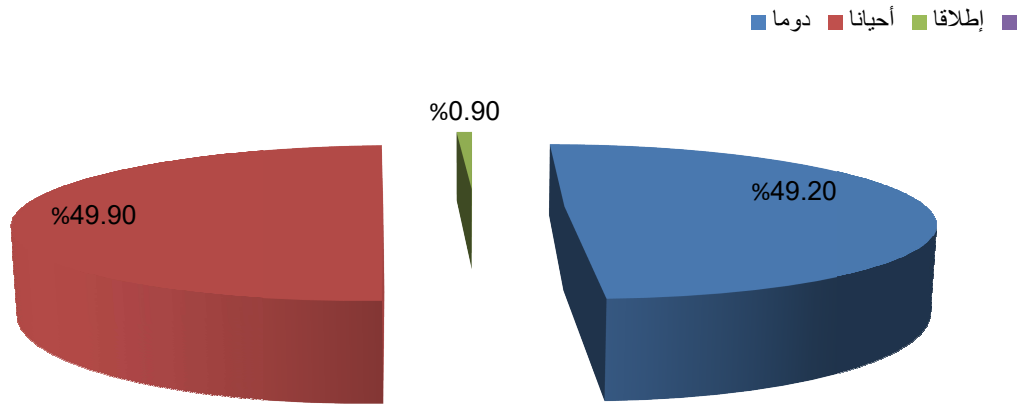
الشكل رقم 13: أداء فريضة الصلاة

من خلال الجدول رقم 13 و الشكل رقم 13 واللذان يمثلان إجابة عينة البحث عن أداء فريضة الصلاة نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 51.10 % والتي عبرت على أداء الصلاة دوما، بينما عبرت ما نسبته 48.90 % من مجموع أفراد عينة البحث على أنها أحيانا تؤدي فريضة الصلاة.

نستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة تلتزم بالمحافظة على أداء فريضة الصلاة إلا أنه يجب أن ننتبه للتقارب الذي يظهر بين كلتا النسبتين، وهو مؤشر على التهاون في أداء هذه الفريضة والتي تعتبر عماد الدين والركن الثاني في الدين الإسلامي، ونفسر ذلك في ضوء مفردات عينة البحث والتي عبرت بأنها تصلي أحيانا بأنها تعتبر أداء الصلاة موسمية فهي تصلي إلا في شهر رمضان، وتعتقد هذه الفئة بأن الوقت لم يحن بعد للمداومة على الصلاة، وسيقومون بذلك الالتزام عندما يكبرون وهذا ما يؤكد العلاقة الطردية بين السن وممارسة الشعائر الدينية.

الجدول رقم 14: المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	1 499	49,2
أحيانا	1 517	49,9
إطلاقا	26	0,9
المجموع	3 042	100,0



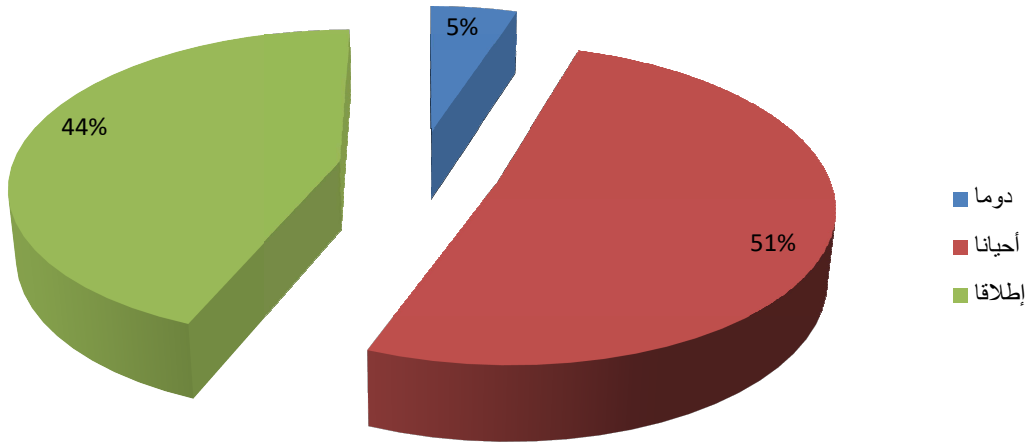
الشكل رقم 14: المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها

من خلال الجدول رقم 14 و الشكل رقم 14 واللذان يمثلان المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها من طرف أفراد عينة البحث نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 49.90 % والتي عبرت على أنها تحافظ أحيانا على أداء الصلاة في وقتها، تليها النسبة 49.20 % من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها مداومة لأداء الصلاة في وقتها، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 0.90 % والتي عبرت على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلاة في وقتها.

نستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة التزامهم بالمحافظة على الصلاة في أوقاتها كان أحيانا و هذا حسب إجاباتهم في النسبة المسجلة في الجدول أعلاه فعدم انضباطهم وتهاونهم في الحفاظ على الصلاة في أوقاتها قد ترجع إلى ظروف الدراسة و الوقت لا يسمح بذلك، كما أن هناك العديد من المبحوثين يحافظون على الصلوات الخمس في أوقاتها أحيانا كلما توفرت الظروف التي تعين على ذلك، في حين نجد البعض منهم يحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها أحيانا إلا في المواسم والأعياد الدينية.

الجدول رقم 15: المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	151	5,0
أحيانا	1 554	51,0
إطلاقا	1 337	44,0
المجموع	3 042	100,0



الشكل رقم 15: المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة

من خلال الجدول رقم 15 والشكل رقم 15 والذان يمثلان المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة من طرف أفراد عينة البحث نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 51.00 % والتي عبرت على أنها تحافظ أحيانا على الصلاة في جماعة، تليها النسبة 44.00 % من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها على الإطلاق تحافظ على أداء الصلاة في جماعة ، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 5.00 % والتي عبرت على أنها مداومة لأداء الصلاة في جماعة.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب أفراد عينة البحث محافظتهم على الصلوات الخمس في جماعة كانت أحيانا و هذا مؤشر على أنهم عندما تتوفر لديهم فرصة الوقت و لأداء الصلاة في وقتها مع الجماعة لا يفوتونها و عندما لا تتوفر لديهم تلك المساحة فهم لا يستطيعون تأديتها في جماعة تأتي بعدها النسبة الأقل تمثيل لا يحافظون على الصلوات الخمس في جماعة إطلاقا بل كانوا يؤدونها فرادى و هذا مما يوحي بأنهم ليسوا منضبطين بصلاة الجماعة و على غرار هذا نؤكد أن هناك آثار وفوائد التي تترتب على اجتماع المسلمين في الصلاة كثيرة، ومن هذه الآثار اجتماع المسلمين في نفس الوقت، والمكان، يؤلف بين قلوبهم، ويُعزز الإحسان والتعارف بينهم، والدعوة إلى الله بالقول والفعل،

الجدول رقم 16 : أداء صلاة الجمعة في المسجد.

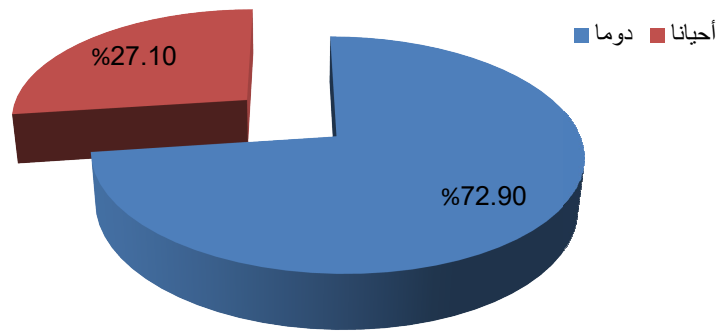
الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	1026	33.70%
أحيانا	382	12.60%
إطلاقا	1634	53.70%
المجموع	1408	100

من الجدول أعلاه والذي يمثل متغير صلاة الجمعة في المسجد أن أكبر نسبة تمثيلية لعينة البحث كانت في فئة إطلاقا بنسبة 53.70% ، تليها النسبة 33.70% من فئة الطلبة الذين يداومون على أداء صلاة الجمعة في المسجد، في حين مثلت النسبة 12.60% من الطلبة الذين يؤدون صلاة الجمعة أحيانا في المسجد.

وما نستنتجه هو أن فئة إطلاقا تمثل جنس أنثى واللاتي لا يلجئن إلى أداء صلاة الجمعة في المسجد فهن يقتصرن على أداء صلاة الجمعة في البيت.

الجدول رقم 17 : أداء صلاة الجمعة في المسجد لفئة الذكور.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	1026	72.90%
أحيانا	382	27.10%
المجموع	1408	100



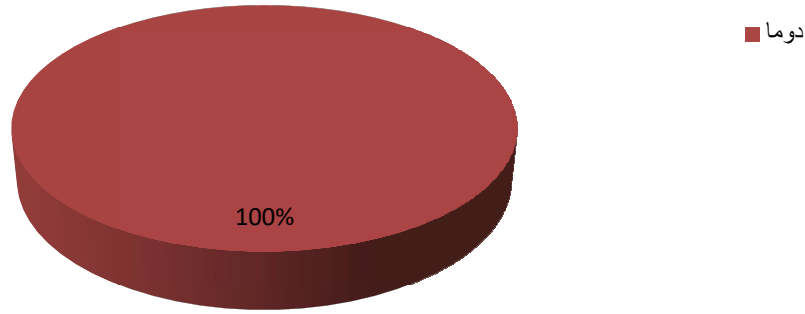
الشكل رقم 17: أداء صلاة الجمعة في المسجد

من الجدول رقم 17 والشكل رقم 17 أعلاه والليان يمثلان متغير أداء صلاة الجمعة في المسجد، فقد اقتصرت على فئة الذكور دون الإناث في إجابات المبحوثين، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية هي

72.90% من المبحوثين من فئة الذكور اللذين أدلوا بأنهم يؤدون صلاة الجمعة في المسجد تليها النسبة 27.10% من فئة الذكور صرحت بأنها أحيانا تؤدي صلاة الجمعة في المسجد. ونفسر ذلك بأن غالبية مفردات فئة البحث تؤدي صلاة الجمعة في المسجد نظرا لقيمة ودلالة هذا اليوم الذي يعتبر عيداً للمسلمين، إضافة إلى أنه يوم عطلة عند الطلبة إلا أنه من الملاحظ أن من الطلبة من يداوم على أداء صلاة الجمعة ويتهاون في المحافظة على أداء الصلاة في أوقاتها باق أيام الأسبوع الأخرى.

الجدول رقم 18: صوم عينة البحث شهر رمضان

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	3042	100%
المجموع	3042	100%

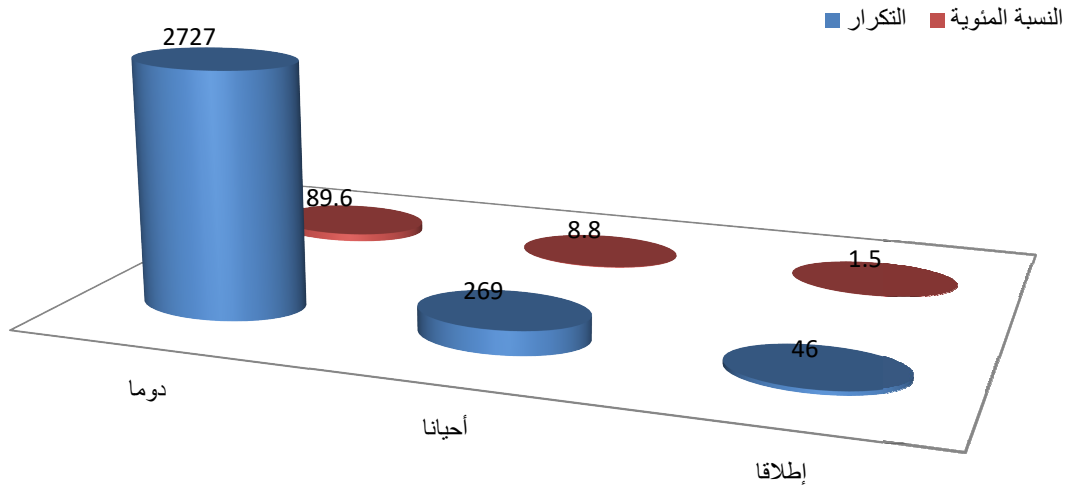


الشكل رقم 18: صوم عينة البحث لشهر رمضان

من الجدول رقم 18 والشكل رقم 18 أعلاه صرح جميع الطلبة دون استثناء بأنهم يصومون شهر رمضان، باعتباره ركنا من أركان الإسلام. وما نستنتجه هو أن هناك من أمور الدين لا نقاش فيها تؤدي مهما كانت الظروف التي يمرون بها الطلبة، أي تختلف ممارسة الطلبة لعبادة ما دون أخرى، فنجدهم يتهاونون عن أداء الصلاة في حين يقبل جميعهم على الصيام، وهنا يتجلى الاختلاف بين أداء الصلاة والصوم في تصورات الطلبة، رغم أنهما في الحقيقة عبادتين مقدستين وركنان أساسيان من أركان الإسلام، وما يعبر عن قداسة رمضان ما يشيع عن الكثير من الطلبة قبل حلول شهر رمضان عن امتناعهم عن العديد من السلوكيات السلبية وغير المحبذة التي لا تمت للقيم الدينية بالصلة والتي يرفضها المجتمع جملة وتفصيلا.

الجدول رقم 19: إلقاء التحية على الزملاء

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	2 727	89,6
أحيانا	269	8,8
إطلاقا	46	1,5
المجموع	3 042	100,0

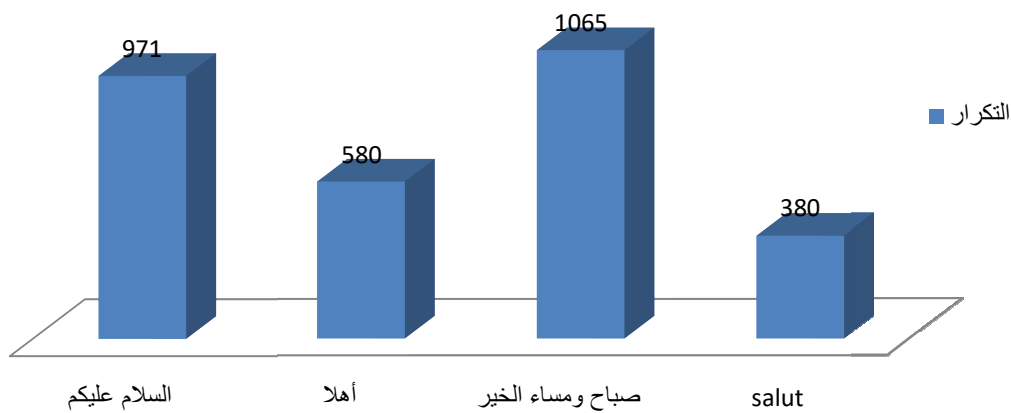


الشكل رقم 19: إلقاء التحية بين أفراد عينة البحث

من خلال الجدول رقم 19 والشكل رقم 19 والليان يمثلان إلقاء التحية بين زملاء أفراد عينة البحث نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 89.60% والتي عبرت على أنها دوما تلقي التحية، تليها النسبة 8.80% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها أحيانا تلقي التحية ، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 1.50% والتي عبرت على أنها لا تلقي التحية على الإطلاق على زملائهم الطلبة، لذلك نؤكد أن التحية في الإسلام لها مجموعة من الآداب التي في مراعاتها تحقيق المقصد منها بالشكل الأمثل، يُذكر منها إفشاء السلام بين الناس ونشره وإعلانه؛ حتى يبقى شعاراً ظاهراً بين المسلمين، لا تختص به فئة دون أخرى، ويلقيه المسلم على من عرف ومن لم يعرف وتحمل السلام وتبليغه للآخرين من الأمور المشروعة، وعلى المبلّغ أن يقوم برد التحية والأكمل في إلقاء التحية أن يبتدئ الصغير بالسلام على الكبير، والماشي على الجالس، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير لأن في ذلك استشعار للمحبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل أدلكم على شيء؟ إن فعلتموه تحاببتم بينكم أفشوا السلام بينكم).

الجدول رقم 20: نوع التحية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
32.41	971	السلام عليكم
19.36	580	أهلا
35.55	1065	صباح ومساء الخير
12.68	380	Salut
100,0	2996	المجموع

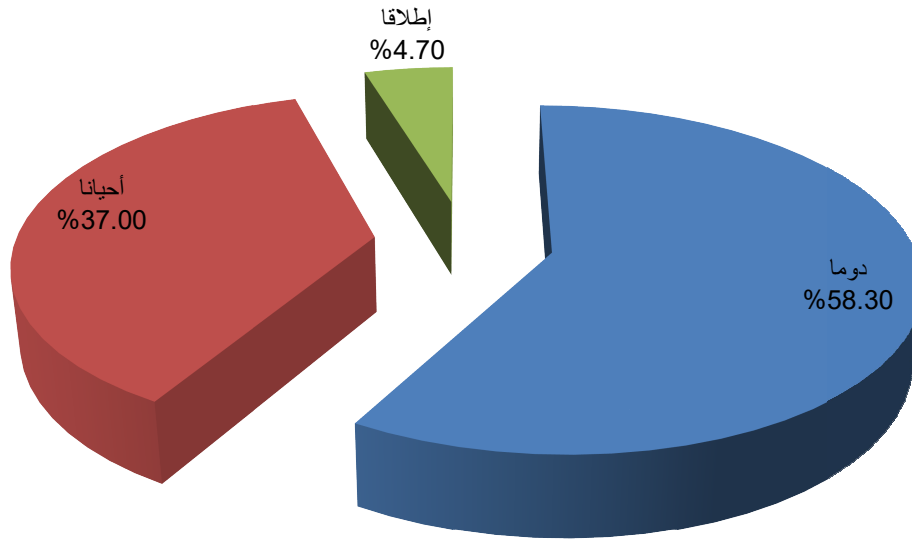


الشكل رقم 20: نوع التحية

من خلال الجدول رقم 20 والشكل رقم 20 واللذان يمثلان نوع التحية بين زملاء أفراد عينة البحث نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 35.55% والتي عبرت على أنها تلقي نوع التحية (صباح الخير أو مساء الخير)، تليها النسبة 32.41% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها تلقي نوع التحية (السلام عليكم) ، تليها النسبة 19.36% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها تلقي نوع التحية (أهلا) على زملائهم الطلبة، بينما عبرت ما نسبته 12.68% من مفردات عينة البحث تلقي نوع التحية (salut) وما نستنتجه هو أن غالبية مفردات العينة تلقي التحية بقول: (صباح الخير، مساء الخير، أهلا، salut) مما يوحي تغيير في صيغة إلقاء التحية عند غالبية مفردات العينة يرجعه الباحث لنمط التنشئة الوالدية في تلقين مختلف المبادئ الإسلامية منذ الصغر، أو قد يكون نتيجة من نتائج الاستعمار القائم على سياسة الهيمنة على حساب الآخر في نفسه وفكره وقيمه أو نتيجة لغزو الثقافة الغربية .

الجدول رقم 21: الاستئذان قبل الدخول

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
58,3	1 775	دوما
37,0	1 124	أحيانا
4,7	143	إطلاقا
100,0	3 042	المجموع



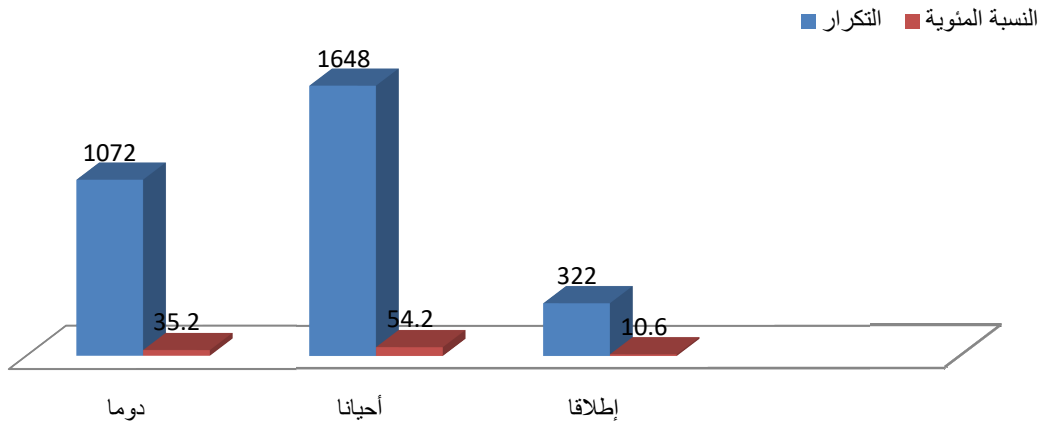
الشكل رقم 21: الاستئذان قبل الدخول على زملاء عينة البحث

من خلال الجدول رقم 21 والشكل رقم 21 وللذان يمثلان الاستئذان قبل الدخول على زملاء أفراد عينة البحث نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 58.30 % والتي عبرت على أنها دوما تستأذن قبل الدخول على زملائهم الطلبة ، تليها النسبة 37.00% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها أحيانا تستأذن قبل الدخول على زملائهم الطلبة ، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 04.70 % والتي عبرت على أنها على الإطلاق لا تستأذن قبل الدخول على زملائهم الطلبة.

و مما سبق نستنتج أن غالبية مفردات العينة تستأذن عند الدخول ذلك أن الاستئذان أدب من الآداب الاجتماعية التي تحفظ خصوصية الإنسان فيما لا يرغب أن يطلع عليه أحد، وذلك لحفظ الأعراض ورعاية الحقوق والحرمان من الانتهاك من قبل الآخرين، وتعني طلب إباحة التصرف ممن له حق الإباحة فلا يدخل عليه أحد بيته إلا بإذنه، ولا يتصرف أحد في حق من حقوقه إلا بعد أن يأذن له.

الجدول رقم 22: هل تلتمس الأعذار لزملائك الطلبة؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
35,2	1 072	دوما
54,2	1 648	أحيانا
10,6	322	إطلاقا
100,0	3 042	المجموع



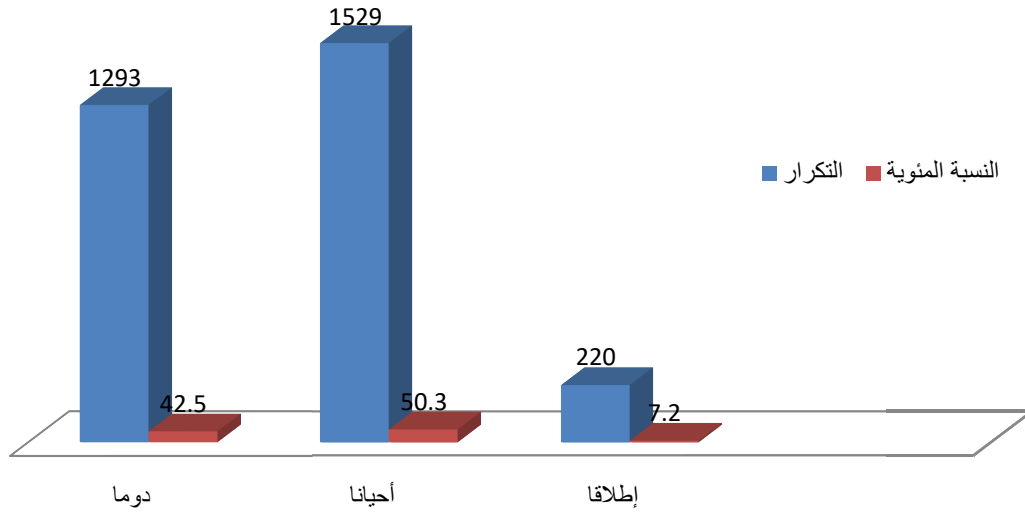
الشكل رقم 22: التماس الطالب الأعذار لزملائه الطلبة

من خلال الجدول رقم 22 والشكل رقم 22 والذان يمثلان التماس الأعذار نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 54.20% والتي عبرت على أنها أحيانا تلتمس الأعذار لزملائها الطلبة، تليها النسبة 35.20% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها على الدوام تلتمس الأعذار لزملائها الطلبة، تليها النسبة الأقل تمثيلاً بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 10.60% لزملائها الطلبة. والتي عبرت على أنها على الإطلاق تلجأ إلى التماس الأعذار و مما سبق نستنتج أن غالبية مفردات العينة أنها أحيانا تلتمس الأعذار مما يؤثر على العلاقات بين الطلبة ومن ثم قطع الصلات فيما بينهم يرجعه الباحث إلى سوء الظن الذي يبدأ بتخيل وتوقع أقوال وأفعال وظروف الآخرين من دون التأكد من مصداقيتها وبالتالي يكون سببا في وجود الأحقاد والعداوة ، وقد يوقع في الإثم يقول الله تعالى: ((يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم)) (الحجرات:12) ومن نتائجه عدم الثقة بالآخرين قال الزمخشري: (قيل لعالم: من أسوأ الناس حالا؟ قال: من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء فعله)¹.

¹ <https://Dorar.net/akhlaq/2281/> أثر سوء الظن consulté 24/11/2021 a 20 :10

الجدول رقم 23: هل تتفقد زملائك الطلبة في أوقات العطل الجامعية؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	1 293	42,5
أحيانا	1 529	50,3
إطلاقا	220	7,2
المجموع	3 042	100,0



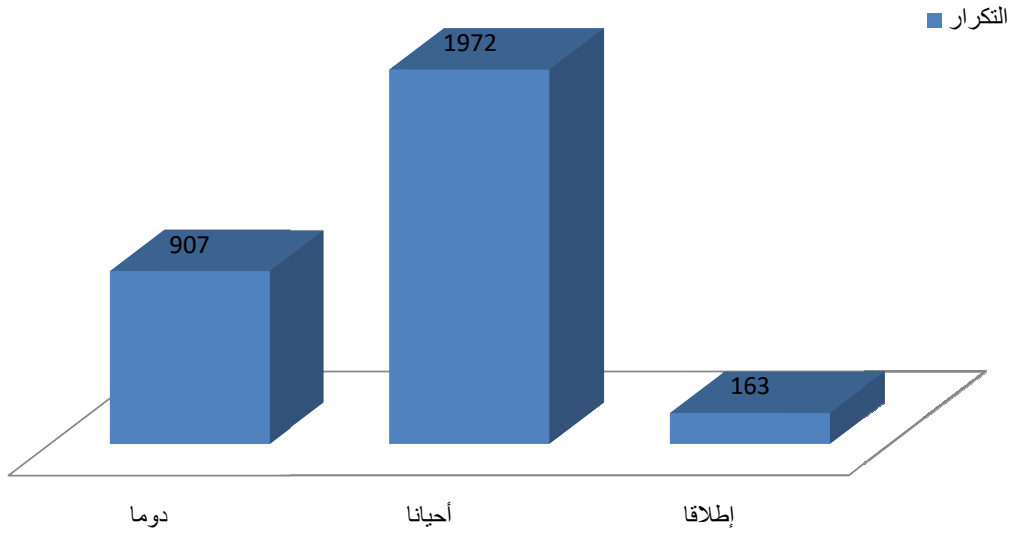
الشكل رقم 23: تفقد الطالب لزملائه الطلبة أثناء العطل الجامعية

من خلال الجدول رقم 23 و الشكل رقم 23 والذان يمثلان تفقد الزملاء من الطلبة أثناء العطل الجامعية نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 50.30% والتي عبرت على أنها أحيانا تتفقد زملائها الطلبة في أوقات العطل الجامعية، تليها النسبة 42.50% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها على الدوام تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 07.20% والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية.

وما نستنتج بأن غالبية الطلبة تتفقد زملائها أحيانا، إذ أن عدم تفقد الزملاء الطلبة أثناء العطل خاصة العطلة الصيفية باعتبار مدتها طويلة زمنيا يخلق شيء من القطيعة و يزيد في رسم هوة بينهم و ينعكس عليهم بالسلب فعند تفقدهم لبعضهم البعض يسهل لهم في التهاور و الانسجام أكثر و خلق أفكار كرسم استراتيجيات المذاكرة في المجال المعرفي و العلمي و يعمق الثقة بينهم إلى غير ذلك من الايجابيات التي تنعكس عن تفقد الطلبة لبعضهم البعض أثناء العطل.

الجدول رقم 24: عندما يستودعك زميلك الطالب أمانة هل تؤديها؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	907	29.80
أحيانا	1972	64.80
إطلاقا	163	05.40
المجموع	3 042	100,0



الشكل رقم 24: تأدية الأمانة

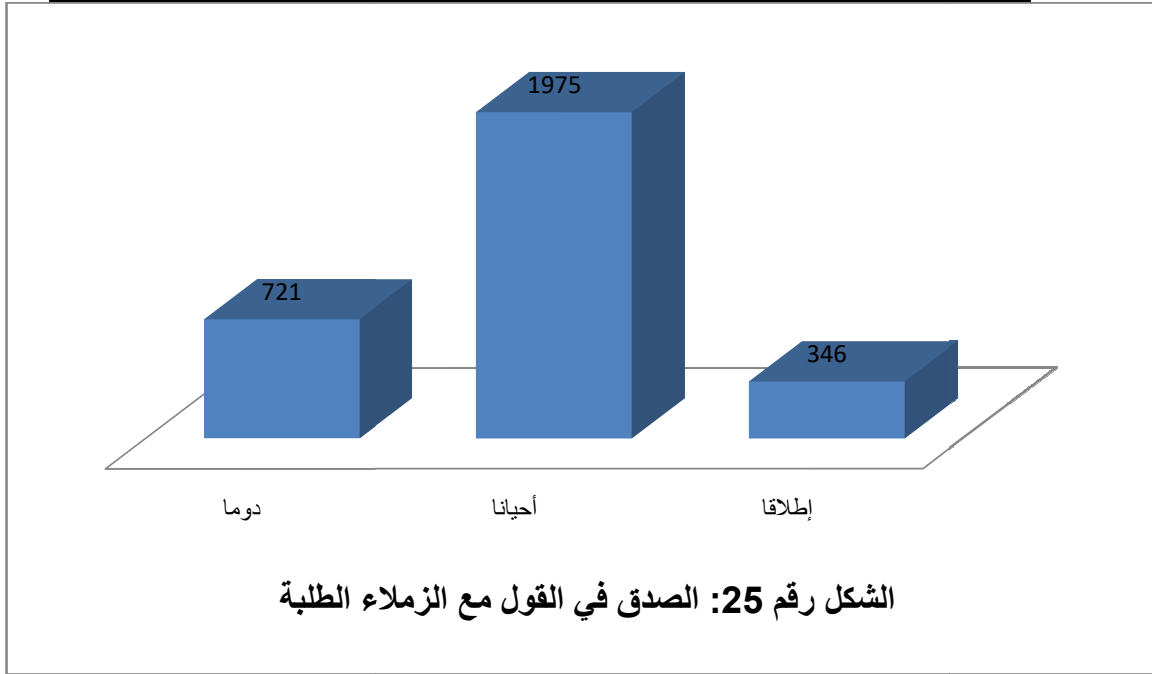
من خلال الجدول رقم 24 والشكل رقم 24 والذان يمثلان استوداع الأمانة للزميل الطالب نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 64.80 % والتي عبرت على أنها أحيانا تؤدي الأمانة ، تليها النسبة 29.80 % من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها دوما تؤدي الأمانة ، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 05.40 % والتي عبرت على أنها لا تؤدي الأمانة إطلاقا.

و مما سبق نستنتج أن غالبية أفراد العينة لا تولي أهمية للأمانة فهي قيمة دينية من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد مسلم نظراً لمكانتها العظيمة في المجتمع الإسلامي بشكل خاص والمجتمع ككل أو بشكل عام و تكمن أهمية الأمانة في كونها صفة اتصف بها الأنبياء والرسل، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى قبل بعثته يُلقب بالصادق الأمين، وقد وصف الله -سبحانه- نبيّه موسى -عليه السلام- بالقويّ الأمين على لسان ابنة الرجل المسن، حيث قال -تعالى- في سورة القصص: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾، وقد بيّن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الارتباط الوثيق بين الأمانة والإيمان في الحديث الصحيح الذي روي عنه: "لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاةَ لمن لا طهورَ له، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له، إنّما موضعُ الصلوةِ من الدّينِ كموضعِ الرأسِ من الجسدِ" هي حفظ الحقوق

الخاصة بالآخرين وحمايتها حتى لا تحدث سرقة أو نهب لممتلكات الآخرين وخاصة حينما يتم ائتمان الشخص على ما يملكه الآخرين، على أن يتم حفظ تلك الأمور حتى يأتي صاحبها ويقوم بطلبها فلا بد وان يحصل عليها تامة وكاملة.

الجدول رقم 25: هل تصدق في قولك مع زملائك الطلبة؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
23.70	721	دوما
64.90	1975	أحيانا
11.40	346	إطلاقا
100,0	3 042	المجموع



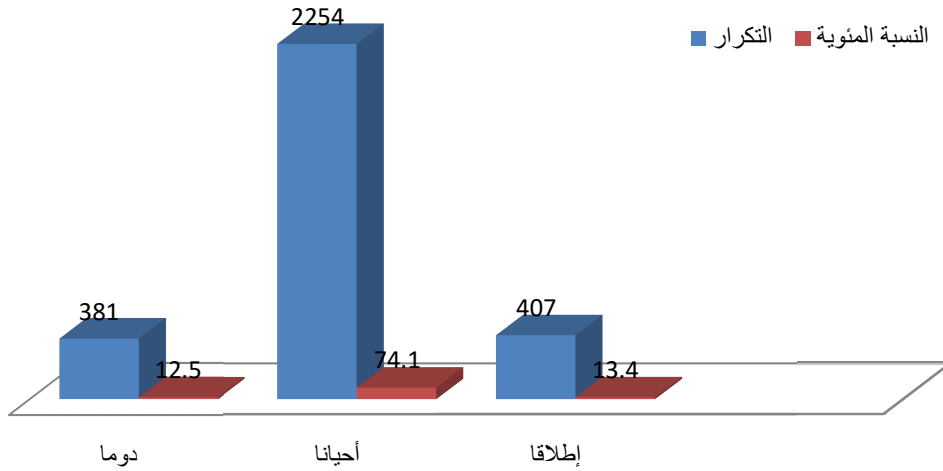
من خلال الجدول رقم 25 والشكل رقم 25 والليذان يمثلان مؤشر الصدق في القول نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 64.90% والتي عبرت على أنها أحيانا تصدق في أقوالها ، تليها النسبة 23.70% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها تصدق في أقوالها دوما، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 11.40% والتي عبرت على أنها لا تصدق في أقوالها إطلاقا.

و نستنتج مما سبق أن أغلب الطلبة عينة البحث لا تتصف بقيمة الصدق ولأنّ الصّدق هو الذي يجعل حياة كل إنسان قويمه مستقيمة، و به تكون كلّ الأعمال صحيحة، وللصدق في الحياة أهمية لا يمكن إنكارها، وهي تتجلى في نواحٍ عدة وجوانب مختلفة في حياة كل إنسان، وفي مسيرة كل مجتمع فهو عبارة عن خلق يتصف به الإنسان من خلال قوله الحق دائما مهما كانت الظروف، وعدم اللجوء إلى النفاق

واختلاق الأكاذيب، لذا يرجع الباحث عدم الصدق مع الطلبة في ما بينهم إلى طغيان عالم المادة والمصالح بين الطلبة لذلك يقول مالك بن نبي ((أن الشباب المسلم اختار طريق الأشياء والحاجات دون أن يبحث عن الأفكار والوسائل عند محاولته التكيف مع الأسلوب الغربي)).

الجدول رقم 26: هل تصوم صوم التطوع؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	381	12,5
أحيانا	2 254	74,1
إطلاقا	407	13,4
المجموع	3 042	100,0



الشكل رقم 26: مؤشر صوم التطوع عند الطلبة

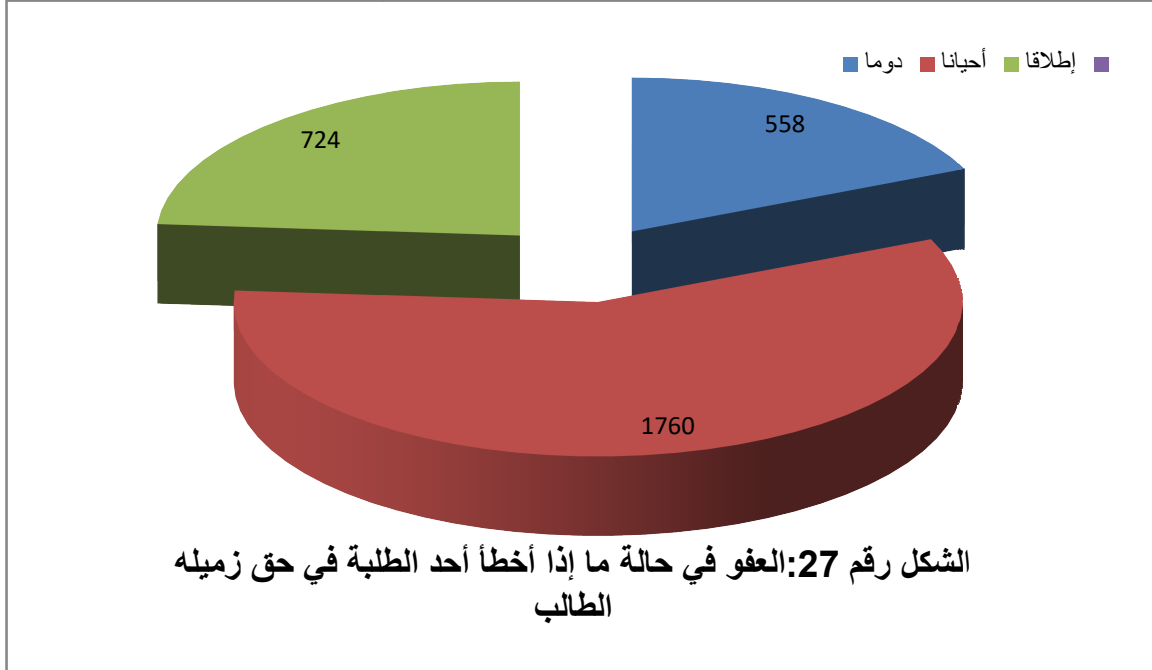
من خلال الجدول رقم 26 والشكل رقم 26 والالذان يمثلان مؤشر صوم التطوع نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 74.01% والتي عبرت على أنها تصوم صوم التطوع أحيانا ، تليها النسبة 13.40% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها لا تصوم صوم التطوع إطلاقا، تليها النسبة الأقل تمثل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 12.50% والتي عبرت على أنها دائما تصوم صوم التطوع.

نستنتج أن غالبية مفردات العينة تصوم أحيانا صوم التطوع، لذا فإن صوم التطوع هو ما يشرع فعله من غير إلزام، أو هو ما ليس بواجب، بمعنى المستحب، سواء كان مقيدا أو مطلقا.

وهو فعل الطاعة التي ليست مفروضة، ويشجع لتحصيل المزيد من الثواب، ورفعاً للدرجات، وجبرا لما قد يحصل في الفريضة من خلل.

الجدول رقم 27: العفو عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ في حق زميله الطالب.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	558	18.30
أحيانا	1760	57.90
إطلاقا	724	23.80
المجموع	3 042	100,0



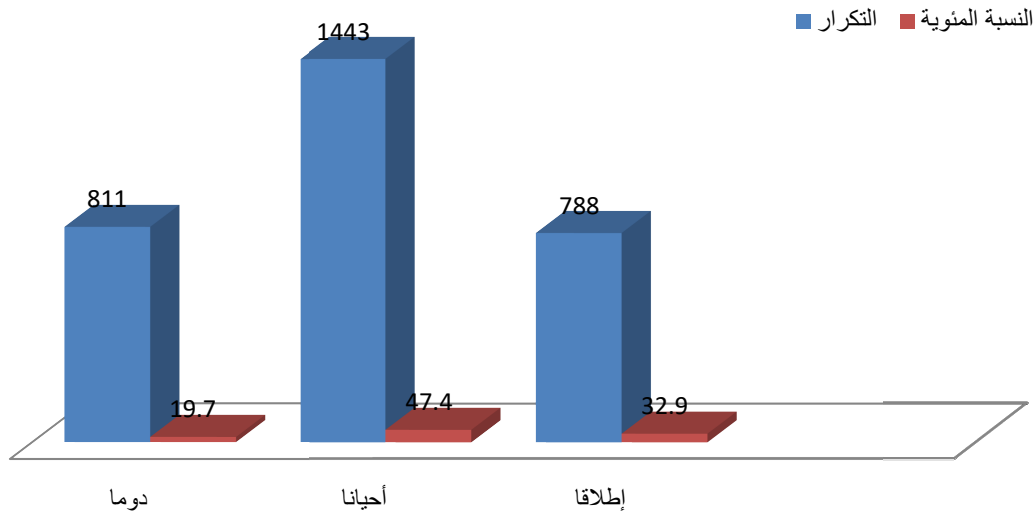
من خلال الجدول رقم 27 والشكل رقم 27 والليذان يمثلان، عفو الزميل في حالة ما إذا أخطأ في حقه زميله الطالب نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 57.90% والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى العفو مع من أخطأ في حقها من زملائها الطلبة، تليها النسبة 23.80% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ إلى العفو في حالة ما إذا أخطأ أحد الزملاء في حقها، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 18.30% والتي عبرت على أنها على الدوام تلجأ إلى العفو مع من أخطأ في حقها من زملائها الطلبة.

و نستنتج مما سبق بأن أغلبية المبحوثين لا تلجأ إلى خلق العفو ذلك لأننا نعيش ضمن مجتمع يتشابه مع العديد من العلاقات الاجتماعية المختلفة، يرجعها الباحث إلى تراجع مستوى القيم لدى الطلبة خاصة وطغيان عالم المادة على حساب التوازن بين عالمي المادة والروح والتي تتطلب التحلي بالأخلاق التي تمكن من التعامل مع الغير بالطرق السليمة، والتي ترفع من شأن المجتمع ورفقيه، والعفو هو إحدى تلك الأخلاق الفاضلة التي رغب فيها الدين الإسلامي، ويخلص العفو الفرد من أخطائه التي قام بها وشعوره بالذنب والإحراج، وذلك من خلال تصحيح أخطائه و يرفع من رقي الشخص الذي يبادل الإساءة بالعفو، وتجعله إنساناً مليئاً بالخير، ويمتلك نفسية سوية، بعيدة عن الحقد والكراهة والأمراض النفسية.

بيد أن العفو لا يعني التنازل بل يعني الكف والرفق بالآخر، ولقد قال الإمام علي كرم الله وجهه "لا يجتمع العنف والرفق"، فالعفو يتضمن القوة والقدرة، فلا يمكن أن يتصف الإنسان بالعافي إلا إذا كان بإمكانه ممارسة العنف أصلاً¹.

الجدول رقم 28: تهجر وتبتعد عن زميلك في حالة ما إذا أخطأ بحقك؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
26.70	811	دوما
47.40	1 443	أحيانا
25.90	788	إطلاقا
100,0	3 042	المجموع



الشكل رقم 28: الهجران والابتعاد عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ بحق زميله الطالب.

من خلال الجدول رقم 28 والشكل رقم 28 واللذان يمثلان في حالة ما إذا شتم أحد الزملاء زميله الطالب هل تكون ردة الفعل بالهجران والابتعاد عنه نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 47.40% والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى الهجران والابتعاد عن من شتمها من زملائها الطلبة، تليها النسبة 32.90% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها على الإطلاق تلجأ إلى الهجران والابتعاد عن من شتمها من زملائها الطلبة، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة

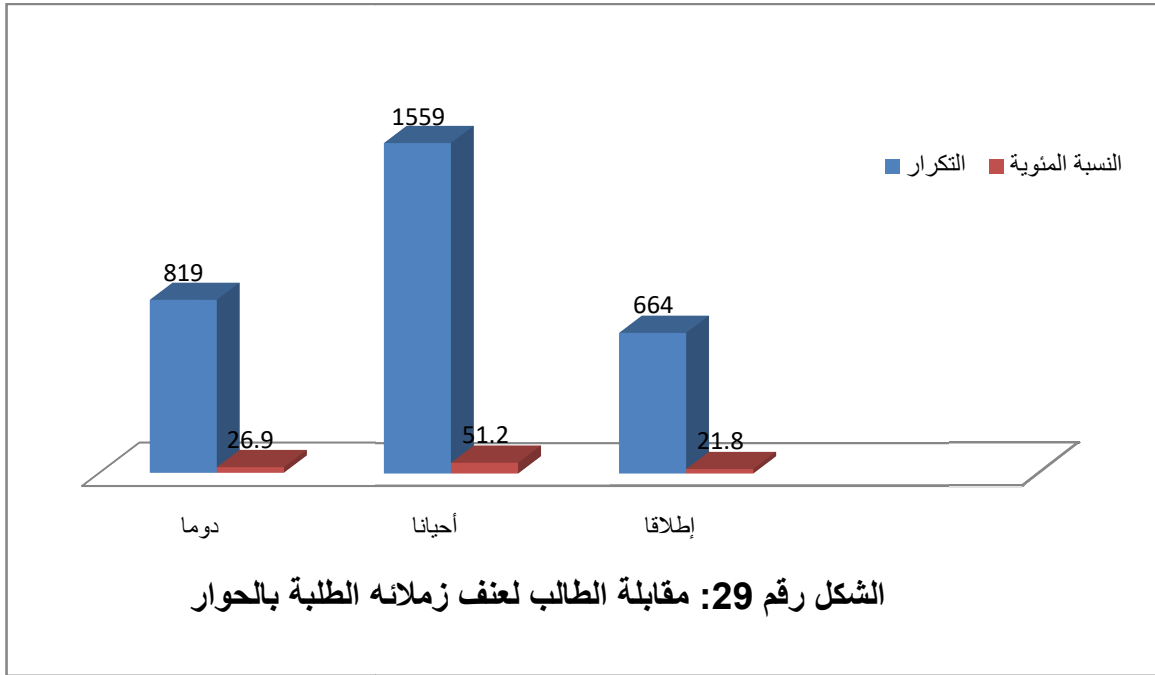
عبدالقادر بوعرفة، العنف والعنف المضاد وإشكالية البدائل الإنسانية، أعمال الملتقى الدولي، الإسلام في مواجهة العنف، تلمسان 6-7-8/مارس 2012¹، الجزائر، ص109.

البحث النسبة 19.70 % والتي عبرت على أنها على الدوام تلجأ إلى الهجران والابتعاد مع من شتمها من زملائها الطلبة.

ونستنتج من ذلك بأن غالبية مفردات العينة تلجأ إلى الهجران وقطع الصلة أحيانا بينها وبين زملائها من الطلبة يرجعه الباحث إلى تعزيز الأنا دون مراعاة الحفاظ على التضامن من خلال كظم الغيظ والعفو، حيث على غرار ما سبق أنه في الدين الإسلامي لا يحق أن يهجر المسلم أخاه فوق ثلاث، أما الثلاث ففيها رخصة، لكن هذا الهجر فيما يتعلق بأمور الدنيا، إذا صار بينه وبين أخيه خصومة، نزاع، دعاوى، فله أن يهجره ثلاثاً فأقل، وليس له أن يهجره فوق ثلاث، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام أما إذا كان الهجر لله، للمعاصي فهذا لا يتقيد بثلاث ولا بأربع ولا بأكثر، بل يجوز الهجر ويشرع الهجر لمن أظهر المعاصي ولو أكثر من ثلاثة أيام، ولو سنة، ولو سنتين، ولو أكثر منه، حتى يتوب العاصي، حتى يقلع عن ضلاله ومعصيته، وقد هجر النبي والصحابة ثلاثة من الصحابة خمسين ليلة، لما تخلفوا عن غزوة تبوك بغير عذر شرعي، هجرهم النبي وأمر الناس بهجرهم حتى مضى عليهم خمسون ليلة ثم تاب الله عليهم فأمر النبي بالسلام عليهم، وأعلن توبتهم عليه الصلاة والسلام والمقصود أن الهجر للمعاصي والبدع لا يتقيد بثلاثة أيام بل ذلك يتقيد بحال صاحب البدعة، صاحب المعصية التي أعلنها، فمتى تاب وأقلع عن معصيته وعن بدعته سلم عليه إخوانه، ومتى أصر على المعصية الظاهرة أو البدعة الظاهرة استحق أن يهجر، وشرع هجره حتى يتوب إلى الله من ذلك، إلا إذا كان هجره يزيد الشر، ويترب عليه مفسد أكثر فإنه لا يهجر حينئذٍ دعفاً للمضرة الكبرى والشر الأكبر، على حسب قاعدة الشريعة في ارتكاب أدنى المفسدتين لتقويت كبراهما، وفي تحصيل أعلى المصلحتين ولو بفوات الدنيا منهما، والحاصل أنه مقام عظيم يتفاوت فيه الناس، فمتى كان الهجر أصلح للمعاصي والمبتدع هجر المدة التي يبقى فيها مصراً على المعصية والبدعة، فإذا تاب وأعلن رجوعه سلم عليه إخوانه المسلمون، ومتى كان الهجر يزيد الشر ويزيد الفتنة ويترب عليه شر أكثر من معصيته وبدعته على المسلمين أو سيزداد شره وبلاؤه فإنه حينئذٍ لا يهجر، ولكن ينصح ويوجه دائماً، لعله يرجع إلى الصواب، ويبين له خطؤه ويظهر له من إخوانه كراهة لعمله والاستنكار لعمله، حتى يرجع عن ذلك مع العناية بما يردع شره ويقلل شره ويسبب سلامة الناس منه.

الجدول رقم 29: هل تقابل عنف زملائك الطلبة بالحوار؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	819	26,9
أحيانا	1 559	51,2
إطلاقا	664	21,8
المجموع	3 042	100,0



من خلال الجدول رقم 29 والشكل رقم 29 واللذان يمثلان مقابلة الزملاء الطلبة بالحوار نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 51.20% والتي عبرت على أنها أحيانا تقابل عنف زملائها الطلبة بالحوار، تليها النسبة 26.90% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها على الدوام تقابل عنف زملائها الطلبة بالحوار، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 21.80% والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ إلى مقابلة زملائها الطلبة بالحوار. نستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة تقابل عنف زملائها من الطلبة أحيانا بالحوار يرجعه الباحث للمحيط الذي يعيش فيه الطالب والتعود على مثل هذه السلوكيات خاصة في الوسط الجامعي الذي هدفه تحصيل المعرفة ولأن الحوار عبارة عن مطلب إنساني وأسلوب حضاري يصل الإنسان من خلاله إلى النضج الفكري، والحوار من أهم أدبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في مجتمعنا المعاصر، لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، بغية إنهاء الخلافات مع الآخرين بروح التسامح والصفاء بعيدا عن العنف والإقصاء.

جدول مركب رقم 30: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية .

الفئات	محبة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم	دوما	أحيانا	إطلاقا
الصدق في القول مع الزميل	دوما %23.70	721 %100	0 %0.00	0 %0.00
	أحيانا %64.90	1975 %100	0 %0.00	0 %0.00
	إطلاقا %11.40	346 %100	0 %0.00	0 %0.00

من خلال الجدول المركب رقم 30 أعلاه نلاحظ أن نسبة 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم أحيانا يصدقون في القول مع زملائهم من الطلبة، تتمركز ما نسبته 100% من مجموع الفئة والذين أدلوا بأنهم دوما يحبون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام للمبحوثين صرحوا بأنهم دوما يصدقون القول مع زملائهم الطلبة، تتمركز ما نسبته 100% من مجموع الفئة والتي عبرت بأنها دوما تحب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، في حين جاءت النسبة الأقل 11.40% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها على الإطلاق لا تصدق في القول مع زملائهم من الطلبة، حيث تتمركز ما نسبته 100% والذين عبروا بأنهم دوما يحبون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

و نستنتج مما سبق أن أغلب طلبة عينة البحث تتصف بقيمة الصدق أحيانا إلا أنهم يحبون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ويقصد بمحبة الرسول ميل قلب المؤمن إليه ميلاً يتحقق فيه إيثار حبه على كل ما سواه، بل إيثار حبه على حب النفس، مما يدفع المسلم لجعل همه وفكره منشغلان بما يُرضي الله ورسوله من أقوالٍ وأفعالٍ

و يعتبر مؤشر حب الرسول من الفطرة الإسلامية باعتبار أن مؤسسات التنشئة التي نشأ فيها أفراد العينة كلها تدعو إلى ذلك سواء الأسرة أو المدرسة أو الحي أو الكتاتيب و غيرها من مؤسسات التنشئة لذا نلاحظ كل أفراد عينة البحث يجمعون على محبة الرسول الكريم، ولأن أي قيمة دينية لا بد أن يكون لها وجود ذهني ووجود مادي في المجتمع، لذلك من عظم القيم في وجودها الذهني وهون من وجودها المادي فهو في الحقيقة يسعى لهدمها وتغييرها، يقول الله تعالى: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) النساء: 69.

إن تغير الوجود الذهني للقيمة الدينية يبدأ بتغير وجوده المادي، لذلك إذا تسامح الأفراد في التعدي عليها هان عليهم تغييرها في أذهانهم.

جدول مركب رقم 31: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية .

الفئات	أداء الصلوات الخمس في أوقاتها	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
الصدق في القول مع الزميل	دوما	404	316	1	175.349
	أحيانا	922	1051	2	0.233=م.ت
	إطلاقا	173	150	23	0.000=م.د
		%56.00	%43.80	%0.10	
		%46.70	%53.20	%0.10	
		%50.00	%43.40	%06.60	

من خلال الجدول المركب نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- الصدق في القول وأداء الصلوات الخمس في أوقاتها :

من خلال الجدول رقم 31 المركب نلاحظ أن نسبة 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم أحيانا يصدقون في القول مع زملائهم من الطلبة، تتمركز ما نسبته 53.20% من مجموع الفئة والذين أدلوا بأنهم أحيانا يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام للمبحوثين صرحوا بأنهم **دوما** يصدقون القول مع زملائهم الطلبة، تتمركز ما نسبته 56.00% من مجموع الفئة والتي عبرت بأنها **دوما** تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، في حين جاءت النسبة الأقل 11.40% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها على الإطلاق لا تصدق في القول مع زملائهم من الطلبة، حيث تتمركز ما نسبته 50.00% والذين يحافظون **دوما** على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها. وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قول الصدق و المحافظة على تأدية الصلاة في أوقاتها.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تساوي (0.233) وهي تنتمي إلى المجال [0.01 - 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين صدق الطلبة في قولهم والمحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها.

و نستنتج مما سبق أن أغلب طلبة عينة البحث لا تتصف بقيمة الصدق ولأنّ الصدق هو الذي يجعل حياة كل إنسان قريمة مستقيمة، لذا فهم لا يلتزمون بالمحافظة على تأدية الصلوات الخمس في أوقاتها، ولذلك يرجع الباحث عدم الصدق مع الطلبة في ما بينهم إلى طغيان عالم المادة والمصالح بين الطلبة لذلك يقول مالك بن نبي " أن الشباب المسلم اختار طريق الأشياء والحاجات دون أن يبحث عن الأفكار والوسائل عند محاولته التكيف مع الأسلوب الغربي".

جدول مركب رقم 32: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية .

الفئات	العفو عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ الزميل في حقه	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
الصدق في القول مع الزميل	دوما	558	4	159	3713.989
	%23.70	%77.40	%0.60	%22.10	م.ت=0.741
	أحيانا	0	1756	219	م.د=0.000
	%64.90	%0.00	%88.90	%11.10	
	إطلاقا	0	0	346	
	%11.40	%0.00	%0.00	%100	

من خلال الجدول المركب رقم 32 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- الصدق في القول والعفو عن الزميل في حالة خطأه:

من خلال الجدول المركب نلاحظ أن نسبة 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم أحيانا يصدقون في القول مع زملائهم من الطلبة، تتمركز ما نسبته 88.90% من مجموع الفئة والذين أدلوا بأنهم أحيانا يلجئون إلى العفو في حالة ما إذا أخطأ الزملاء في حقهم، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام للمبحوثين صرحوا بأنهم دوما يصدقون القول مع زملائهم الطلبة، تتمركز ما نسبته 77.40% من مجموع الفئة والتي عبرت بأنها دوما تلجأ إلى العفو عند خطأ الزملاء في حقهم، في حين جاءت النسبة الأقل 11.40% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها على الإطلاق لا تصدق في القول مع زملائهم من الطلبة، حيث تتمركز ما نسبته 100% والذين لا يلجئون إطلاقا إلى العفو عن من أخطأ في حقها من الزملاء الطلبة.

وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قول الصدق و العفو عن الزميل في حالة خطأه.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تساوي (0.741) وهي تنتمي إلى المجال [0.70 – 0.99] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة قوية بين صدق الطلبة في قولهم والعفو عن من أخطأ في حقهم، بمعنى أنه كلما كان الطالب يتحرى الصدق كلما لجأ إلى العفو عن من أخطأ في حقه من الزملاء و نستنتج مما سبق أن أغلب طلبة عينة البحث لا تتصف بقيمة الصدق إلا أحيانا ولأنّ الصّدق هو الذي يجعل حياة كل إنسان قويمه مستقيمة، لذلك فإن الطلبة يلجئون أحيانا إلى العفو عن من أخطأ في حقهم من الزملاء الطلبة، ولذلك يرجع الباحث ذلك إلى أننا نعيش ضمن مجتمع يتشابهك مع العديد من العلاقات الاجتماعية المختلفة، يرجعها الباحث إلى تراجع مستوى القيم لدى الطلبة خاصة وطغيان عالم المادة على حساب التوازن بين عالمي المادة والروح والتي تتطلب التحلي بالأخلاق التي تمكن من التعامل مع الغير بالطرق السليمة، والتي ترفع من شأن المجتمع ورفيئه، والعفو هو إحدى تلك الأخلاق الفاضلة التي رغب فيها الدين الإسلامي، ويخلص العفو الفرد من أخطائه التي قام بها وشعوره بالذنب والإحراج، وذلك من خلال تصحيح أخطائه و يرفع من رقي الشخص الذي يبذل الإساءة بالعفو، وتجعله إنساناً مليئاً بالخير، ويمتلك نفسية سوية، بعيدة عن الحقد والكراهة والأمراض النفسية.

جدول مركب رقم 33: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية .

الفئات	استوداع أمانة الزميل وتأديتها	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
الصدق في القول مع الزميل	دوما	380	282	59	392.130
		%23.70	%52.70	%08.20	م.ت=0.338
	أحيانا	399	1517	59	م.د=0.000
	%64.90	%20.20	%76.80	%03.00	
	إطلاقا	128	173	45	
	%11.40	%37.00	%50.00	%13.00	

من خلال الجدول المركب رقم 33 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- الصدق في القول وأداء الأمانة:

من خلال الجدول المركب نلاحظ أن نسبة 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم أحيانا يصدقون في القول مع زملائهم من الطلبة، تتمركز ما نسبته 76.80% من مجموع الفئة والذين أدلوا

بأنهم أحيانا يؤدون الأمانة للزملاء من الطلبة، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام للمبحوثين صرحوا بأنهم دوما يصدقون القول مع زملائهم الطلبة، تتمركز ما نسبته 52.70% من مجموع الفئة والتي عبرت بأنها دوما تؤدي الأمانة للزملاء من الطلبة، في حين جاءت النسبة الأقل 11.40% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها على الإطلاق لا تصدق في القول مع زملائهم من الطلبة، حيث تتمركز ما نسبته 50.00% والذين يؤدون الأمانة أحيانا للزملاء من الطلبة.

وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قول الصدق و أداء الأمانة.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تساوي (0.338) وهي تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين صدق الطلبة في قولهم وأداء الأمانة.

و نستنتج مما سبق أن أغلب طلبة عينة البحث لا تتصف بقيمة الصدق إلا أحيانا، بينما يلجئون الطلبة أحيانا إلى أداء الأمانة للزملاء من الطلبة، حيث تكمن أهمية الأمانة في كونها صفة انصفت بها الأنبياء والرسل، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى قبل بعثته يُلقب بالصادق الأمين، وقد وصف الله - سبحانه- نبيه موسى -عليه السلام- بالقوي الأمين على لسان ابنة الرجل المسن، حيث قال -تعالى- في سورة القصص: {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}، وقد بين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الارتباط الوثيق بين الأمانة والإيمان في الحديث الصحيح الذي روي عنه: "لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاةَ لمن لا طهورَ له، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له، إنّما موضعُ الصلاةِ مِنَ الدِّينِ كموضعِ الرأسِ مِنَ الجسدِ" هي حفظ الحقوق الخاصة بالآخرين وحمايتهم حتى لا تحدث سرقة أو نهب لممتلكات الآخرين وخاصة حينما يتم ائتمان الشخص على ما يملكه الآخرين، على أن يتم حفظ تلك الأمور حتى يأتي صاحبها ويقوم بطلبها فلا بد وأن يحصل عليها تامة وكاملة.

جدول مركب رقم 34: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية .

الفئات	العفو عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ الزميل في حقه	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
موقف الطالب من شخص سب الله أمامه	تنصحه %70.50	432 %20.10	1187 %55.40	525 %24.50	30.901 م.ت=0.100 م.د=0.000
	تتشاجر معه %08.70	29 %11.00	169 %64.00	66 %25.00	
	تشتمه وتسبه %06.20	21 %11.10	134 %70.50	35 %18.40	
	تتجاهله %14.60	76 %17.10	270 %60.80	98 %22.10	
موقف الطالب من شخص تهكم على الرسول صلى الله عليه وسلم	تنصحه %77.60	444 %18.80	1348 %57.10	570 %24.10	18.891 م.ت=0.079 م.د=0.001
	تتشاجر معه %15.00	74 %16.20	258 %56.60	124 %27.20	
	تشتمه وتسبه %07.40	40 %17.90	154 %68.80	30 %13.40	
هجران الزميل والابتعاد عن مصاحبه	دوما %26.70	179 %22.10	422 %52.00	210 %25.90	18.239 م.ت=0.077 م.د=0.001
	أحيانا %47.40	250 %17.30	855 %59.30	338 %23.40	
	إطلاقا %25.90	129 %16.40	483 %61.30	176 %22.30	
مقابلة عنف الزميل بال حوار	دوما %26.90	176 %21.50	430 %52.50	213 %26.00	18.239 م.ت=0.077 م.د=0.001
	أحيانا %51.20	265 %17.00	953 %61.10	341 %21.90	
	إطلاقا %21.80	117 %17.60	377 %56.80	170 %25.60	

من خلال الجدول المركب رقم 34 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- موقف الطالب من شخص سب الله أمامه والعفو عن الزميل في حالة خطأه: جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ: %70.50 والتي عبرت عن موقفها من شخص سب الله أمامها بأن

تنصحه بعدم الرجوع إلى ذلك، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في أنها تغفو عن زملائها **أحياناً** في حالة ما إذا أخطئوا في حقها بنسبة تقدر بـ 55.40% من مجموع الفئة، تليها نسبة 14.60% من المبحوثين من المجموع العام والذين صرحوا بأنهم يتجاهلون كل شخص سب الله أمامها، تتمركز بالأغلبية عند النسبة 60.80% والتي عبرت على أنها **أحياناً** تغفو عن من ظلمها من الطلبة، في حين صرحت النسبة 08.70% من المجموع العام للمبحوثين على أنها تغضب وتتشاجر مع من سب الله أمامها تتمركز بأغلبية عند النسبة 64.00% والتي صرحت بأنها تغفو **أحياناً** عن من ظلمها من الطلبة وعبرت ما نسبته 06.20% من المجموع العام للمبحوثين بأن موقفها من شخص سب الله أمامها بأنها تشتمه وتسبه تتمركز بغالبية لمفردات العينة عند النسبة 70.50% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها تلجأ إلى العفو **أحياناً** عندما يخطأ أحد الزملاء في حقها.

موقف الطالب من شخص تهكم على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والعفو عن الزميل في حالة خطأه:

نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول موقف الطالب من التهكم على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بأنها تنصحه وذلك من خلال تبيان بعض الجوانب من سيرته، حيث تتمركز النسبة 57.10% من مجموع الفئة بأنها تغفو في بعض الأحيان عن الزميل حالة خطأه، وجاءت ما نسبته 15.00% من المجموع العام من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم يغضبون ويتشاجرون مع من يتهكم على الرسول، تتمركز ما نسبته 56.60% من مجموع الفئة من المبحوثين والتي أدلت بأنها **أحياناً** تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة تليها النسبة 07.40% من المجموع العام للمبحوثين والتي عبرت على أنها تلجأ إلى الشتم والسب مع من تهكم على الرسول، تتمركز ما نسبته 68.80% والتي تغفو **أحياناً** عن من أخطأ في حقها من الزملاء الطلبة.

هجران الزميل الطالب والابتعاد عن مصاحبته والعفو عنه في حالة خطأه:

نلاحظ من خلال المعطيات متغير هجران الزميل الطالب والابتعاد عنه أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين ما نسبته 47.40% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحياناً** يلجئون إلى هجر والابتعاد عن الزملاء، تتمركز ما نسبته 59.30% من مجموع الفئة من المبحوثين تلجأ **أحياناً** إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة، تليها النسبة 26.70% من المجموع العام للمبحوثين والتي عبرت على أنها **دوماً** تلجأ إلى هجران الزملاء من الطلبة، تتمركز ما نسبته 52.00% من مجموع الفئة عبرت على أنها **أحياناً** تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة، في حين جاءت ما نسبته 25.90% من المجموع العام للمبحوثين والذين أدلوا بأنهم **إطلاقاً** لا يهجرون زملائهم الطلبة، تتمركز ما نسبته 61.30%

من مجموع الفئة من المبحوثين أدلوا بأنهم أحياناً يلجئون إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة.

مقابلة عنف الزميل الطالب بالحوار والعفو عنه في حالة خطاه:

نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول مقابلة عنف الزميل الطالب بالحوار جاءت ما نسبته 51.20% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يقابلون عنف زملائهم بالحوار، تتمركز ما نسبته 61.10% من مجموع الفئة من المبحوثين أدلوا بأنهم أحياناً يعفون عن من ظلمهم من الزملاء الطلبة، تليها النسبة 26.90% من مجموع العام للمبحوثين والتي عبرت على أنها دوماً تلجأ إلى مقابلة عنف الزملاء من الطلبة بالحوار، تتمركز ما نسبته 52.50% تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من مجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 21.80% بأنها إطلاقاً لا تقابل عنف الزملاء بالحوار، تتمركز ما نسبته 56.80% من مجموع الفئة من المبحوثين تلجأ إلى العفو عن الزملاء.

وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين المتغير التابع والتمثل اللجوء إلى العفو عن الزملاء في حالة ظلم أو خطأ.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين هذه المتغيرات مجتمعة والمتغير التابع.

و نستنتج مما سبق أن أغلب طلبة عينة البحث تلتزم أحياناً بالقيم الدينية ولكنها في المقابل أحياناً تعفو عن من ظلمها.

فالعفو سبيل لمرضاة الله و لنشر المحبة والألفة بين أبناء المجتمع، وبه تلين النفوس على عكس المعاقبة الدائمة المتكررة على صغائر الأمور.

والعفو يكسب المجتمع صبغة حسنة، فتكون الطمأنينة مخيمة على الأفراد، فيترفع الطالب عن مواجهة أخيه الطالب بخطئه، ويتخذ من العفو سبيلاً وطريقاً له.

جدول مركب رقم 35: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية .

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقاً	أحياناً	دوماً	العفو عن الزميل في حالة ما إذا أخطأ الزميل في حقه	
77.924 م.ت=0.158 م.د=0.000	356 %23.70	836 %55.80	307 %20.50	دوماً %49.30	أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها
	344 22.70	922 60.80	251 %16.50	أحياناً %49.90	
	24 %92.30	2 %07.70	0 %0.00	إطلاقاً %0.90	
13.271 م.ت=0.066 م.د=0.010	48 %31.80	68 %45.00	35 %23.20	دوماً %05.00	أداء الصلوات الخمسة في جماعة
	349 %22.50	911 %58.60	294 %18.90	أحياناً %51.00	
	327 %24.50	781 %58.40	229 %17.10	إطلاقاً %44.00	
	724 %23.80	1760 %57.90	558 %18.30	دوماً %100	صوم شهر رمضان
21.282 م.ت=0.083 م.د=0.002	6 %35.30	8 %47.10	3 %17.60	كله %0.60	حفظ القرآن الكريم
	396 %21.90	1103 %61.10	306 %17.00	جزء منه %59.30	
	290 %26.40	581 %52.80	229 %20.80	تتلوه فقط %36.20	
	32 %26.70	68 %56.70	20 %16.70	تسمعه فقط %03.90	

من خلال الجدول المركب رقم 35 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها والعفو عن الزميل الطالب في حالة خطأه: جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحياناً، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين من مجموع الفئة في العفو أحياناً عن الزميل الطالب في حالة خطأه بنسبة تقدر بـ 55.80% من مجموع الفئة، تليها النسبة 49.30% من المجموع العام للمبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس في

أوقاتها، تتمركز بالأغلبية عند العفو أحياناً عن الزميل في حالة خطأه بنسبة تقدر بـ 55.80% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند النسبة 92.30% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تعفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة.

أداء الصلوات الخمس في جماعة والعفو عن الزميل الطالب في حالة خطأه:

نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الصلوات الخمس في جماعة جاءت ما نسبته 51.00% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يؤدون الصلوات الخمس في جماعة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 58.60% من مجموع الفئة والتي أحياناً تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة، تليها النسبة 44.00% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة تتمركز بالأغلبية بنسبة 58.40% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تلجأ إلى العفو عن من أخطأ في حقها من الزملاء الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.00% بأنها دوماً تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند العفو أحياناً عن الزملاء في حالة ما إذا أخطئوا في حقهم بنسبة تقدر بـ 45.00%.

صوم رمضان والعفو عن الزميل الطالب في حالة خطأه:

نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول صوم شهر رمضان جاءت ما نسبته 100% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم دوماً يصومون شهر رمضان، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 57.90% من مجموع الفئة التي تعفو أحياناً عن الزملاء في حالة ما إذا أخطئوا في حقهم.

حفظ القرآن الكريم والعفو عن الزميل الطالب في حالة خطأه:

نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول حفظ القرآن جاءت ما نسبته 59.30% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم يحفظون جزء منه حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 61.10% من مجموع الفئة والتي أحياناً تعفو عن من ظلمها أو أخطأ في حقها من الزملاء الطلبة، تليها النسبة 36.20% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على تتلوا القرآن فقط حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 52.80% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تلجأ إلى العفو لزملائها الطلبة عن أخطائهم الصادرة عنهم، في حين صرحت النسبة 03.90% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها تسمع القرآن فقط، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند النسبة 56.70% والتي تعفو أحياناً عن

من ظلمها من زملائها الطلبة، في حين جاءت أقل نسبة بـ 0.60% من المجموع العام للمبحوثين والتي صرحت بأنها تحفظ القرآن كله، حيث تتمركز غالبية المبحوثين من مجموع الفئة في العفو أحيانا عن زملائها الذين أخطئوا في حقها بنسبة تقدر بـ 47.10%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيران المستقلان (صوم التطوع، وحفظ القرآن) والمتغير التابع (الشتم والسب)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية وكذا الشتم والسب الذي يصدر من طرف الطالب غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بقيمها الدينية، يعزى ذلك إلى اختلاف مستوى التدين بين الطلبة، مما قد يولد في بعض الأحيان عنفا يتمثل في الشتم والسب لدى الطلبة.

ويمكن تفسير ذلك إلى اضطراب شخصية الطالب الجامعي بين الحرص على التمسك بالثوابت الدينية والتأثر بالثقافة الغربية، مما تجعلهم يواجهون قيم جديدة غير مألوفة يتوجب أن يتمثلونها، وبذلك تؤدي إلى إحداث الخلل.

إن المجتمع إذا أصابه تغيرا معينا فإنه يصيب ثقافته تباعا لذلك التغير الذي يحدث عن طريق تطور تكنولوجي أو عقيدة دينية، فإن ذلك يؤدي إلى تغير في أشكال تفاعل الأفراد وعليه فإن التغير الذي يحدث في البناء الاجتماعي يتبعه تغيرا في القيم الدينية " إن الشباب الجامعي في المجتمعات العربية يعيش معظمهم حالة تناقض لا مثيل له وحالة صراع بين قيمه وأهداف المجتمع الذي يعيش في إطاره، فقد سادت القيم المادية وعدم تقدير الوقت وأهميته وعدم الرغبة في الدراسة وعدم احترام الكبار والتبعية في سلوكياته وأفكاره وأفعاله لكل ما هو مستورد وغربي"¹. ولعل نقشي هذه الوضعية في حياة الطلبة الجامعيين داخل البيئة الجامعية يؤدي إلى إحساسهم بالصراعات القيمية بسبب التباين والتناقض بين ما هو منشور داخل الجامعة وخارجها وبين الواقع والطموح، حيث تتعرض القيم المعنوية والدينية والأخلاقية إلى الانهيار، وتطغى المصالح المادية على حياة الأفراد ولا تؤخذ القيم الدينية والأخلاقية في الاعتبار فإن الفرد يقع في صراع يولد لديه التمرد على الواقع بسلوك عدواني عن طريق الجريمة والانحراف أو الإدمان أو غيرها من أعراض الأمراض الاجتماعية وظهر هذا الانهيار في القيم على النحو التالي² :

- عدم احترام العادات والتقاليد وأنماط السلوك المتعارف عليه اجتماعيا

¹ سواكري الطاهر، مرجع سابق، ص146.

² المرجع نفسه، ص146-147.

• سيطرة روح الأناية بين الأفراد

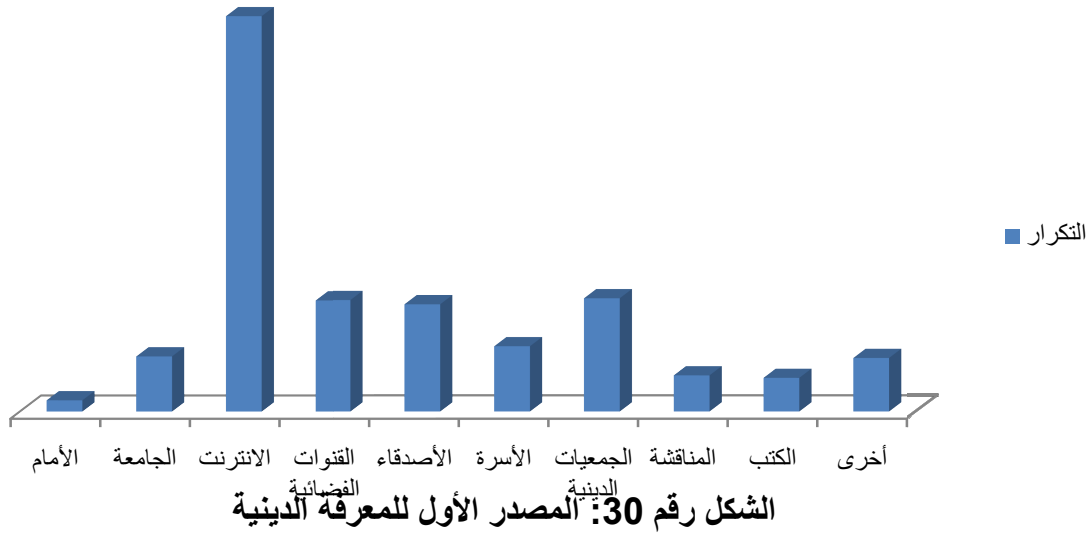
• عدم تأدية الشعائر الدينية

• احتقار نظام الأسرة وعدم التقيد بالضوابط الاجتماعية

يقول إحسان محمد حسن " عندما تكون القيم غير قادرة على ضبط سلوك الفرد بسبب هامشيتها وتختلف توجهاتها وعندما تكون العلاقات متحللة¹ تصبح تتصف بالجمود والتخلف فإن الأجواء الاجتماعية تتحول إلى أجواء متناقضة ومشجعة على الانفعالات و تساعد السلوكيات الإنحرافية والإجرامية. الجدول رقم 36 : المصدر الأول للمعرفة الدينية لدى عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
9.93	302	الإمام
5.13	156	الجامعة
36.72	1117	الانترنت
10.32	314	القنوات الفضائية
9.93	302	الأصدقاء
3.12	95	الكتب
6.05	184	الأسرة
10.49	319	الجمعيات الدينية
3.35	102	أثناء المناقشة
4.96	151	أخرى
100	3042	المجموع

¹ المرجع نفسه، ص147.

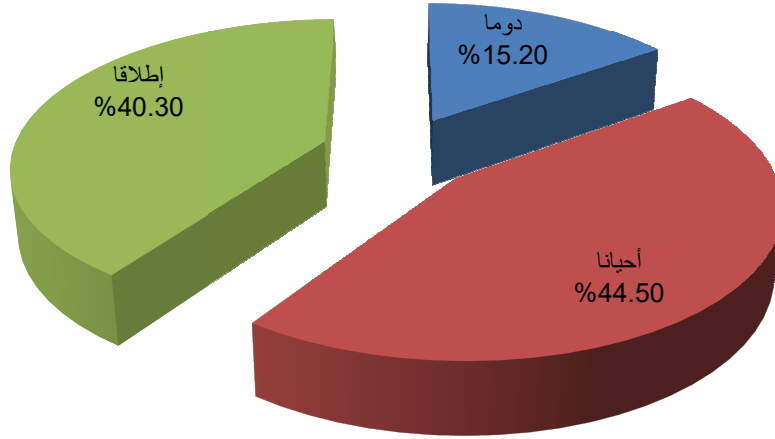


من خلال الجدول رقم 36 والشكل رقم 30 والذان يمثلان المصدر الأول للمعرفة الدينية لدى عينة البحث نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 36.72% والتي عبرت على أن المصدر الأول لمعارفها الدينية هي شبكة الانترنت، تليها النسبة 10.49% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أن المصدر الأول هي الجمعيات الدينية، تليها النسبة 10.32% من مجموع مفردات العينة والتي عبرت بأن مصدرها الأول في المعرفة الدينية يعود إلى القنوات الفضائية، بينما عبرت ما نسبته 9.93% من مجموع مفردات العينة التي أرجعت المصدر الأول لمعارفها الدينية إلى الإمام والأصدقاء و نسبة 6.05% إلى الأسرة و 5.13% إلى الجامعة 4.96% إلى مصادر أخرى و 3.35% إلى المناقشات بينما عبرت ما نسبته 3.12% من مجموع مفردات العينة والتي ترجع المصدر الأول في معارفها الدينية إلى الكتب.

وما نستنتج أن التوجه العام للمبجوثين يؤكد ضعف هذه المعرفة لذلك لم تشر عينة البحث إلى المصدر وهو المذهب الفقهي المتبع في الجزائر (المذهب المالكي)، وهذا يعزز ضعف المعرفة الدينية عند الطلبة الجامعيين، ولكن تبقى المصادر التقليدية للتنشئة الدينية المتمثلة في الأسرة والمسجد أهم مصدر لتلقي المعرفة الدينية إضافة إلى بروز الانترنت كمصدر جديد تغذي الطلب حول المعرفة الدينية لدى الطلبة، فقد ظهر أن هناك تدفقا قويا للمواقع الدينية ذات المرجعيات المتعددة، مما يفسح المجال لإعادة تملك القيم الدينية ونقلها للأجيال المتلاحقة، يضاف إلى ذلك تقديم معارف دينية متعددة ومتناثرة من خلال القنوات ذات الطابع الديني والمصادر المتعددة يتم من خلال كل هذا تشكيل خليط من الأجيال يتسم بالهجانة والتلفيق الدينين ومن ثم تغير في القيم الدينية من خلال نشوء الصراع حول تأويل النص الديني وفرض قراءات حدية على فئة الشباب من الطلبة خاصة في المناطق التي تعاني الأزمات الاجتماعية والسيكولوجية والأمنية والاقتصادية.

الجدول رقم 37: لجوء عينة الدراسة إلى الغش في الامتحان.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	463	15.20
أحيانا	1353	44.50
إطلاقا	1226	40.30
المجموع	3042	100



الشكل رقم 31: الغش أثناء صعوبة الإمتحان

من خلال الجدول رقم 37 والشكل رقم 31 أعلاه والليذان يمثلان إجابة عينة البحث عن ممارسة سلوك الغش في الامتحان في حالة صعوبته، أدلت ما نسبته 44.50% من مجموع المبحوثين بأنها تلجأ إلى الغش في الامتحان أحيانا عندما تواجه صعوبة فيه، تليها النسبة 40.30% من مجموع عينة البحث والتي عبرت على أنها على الإطلاق لا تلجأ إلى الغش في الامتحان في حين عبرت 15.20% من المبحوثين بأنها على دوما تلجأ إلى الغش في حالة صعوبة الامتحان.

نستنتج أن أكثر من 50% من المبحوثين يمارسون الغش في الامتحان، حيث يخلص إلى أن الطالب الجامعي يعيش ازدواجية في تدينه تزيد من نقص الثقة في نفسه، ويولد لديه نوعا من الصراع النفسي الداخلي، يدفع به إلى اللجوء لطرق مختلفة تمكنه من الوصول إلى مستويات أعلى في التحصيل الدراسي دون مراعاة قيمه الدينية ومبادئه.

ولذلك يعد الغش من أخطر مشاكل التعليم بل أنها تعد ظاهرة عالمية، تختلف طريقة التعامل معها من مكان لآخر، والغش له تأثير سلبي ليس على الطالب فقط بل على المجتمع أيضًا. فيصبح شخص غير مبدع وغير منتج، بالإضافة لعدم ثقته بنفسه وعدم قدرته على تحمل المسؤولية، وعندما يبدأ الطالب مقتبل حياته بالغش، تكون حياته عبارة عن حلقة ثلاثية من خيانة الأمانة والسرقة والكذب.

والغش خيانة للنفس وللآخرين فهو يبدأ بالامتحانات وينتهي لكل مناحي الحياة، ويجد البعض أن الغش ما هو إلا نتائج تنشئة اجتماعية غير سوية. وإهمال الطلبة أنفسهم واستهتارهم.
جدول مركب رقم 38: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدوين تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كاي تربيع	الجنس		
				ذكر	أنثى	العدد
0.000	0.116	2	41.573	1408	1634	دوما
				741	758	أداء الصلوات الخمس في أوقاتها
				%49.40	%50.60	%49.30
0.000	0.108	2	36.024	642	875	أحيانا
				25	01	إطلاقا
				%43.30	%57.70	%49.80
0.000	0.112	2	38.324	176	205	دوما
				988	1266	أحيانا
				%46.20	%53.80	%12.50
0.004	0.061	2	11.230	244	163	إطلاقا
				543	750	دوما
				%60.00	%40.00	%13.40
0.000	0.112	2	38.324	724	805	أحيانا
				141	79	إطلاقا
				%47.40	%52.60	%50.30
0.004	0.061	2	11.230	384	523	دوما
				935	1037	أحيانا
				%42.30	%57.70	%29.80
0.004	0.061	2	11.230	89	74	إطلاقا
				%47.40	%52.60	%64.80
				%54.60	%45.40	%05.40

من خلال الجدول المركب رقم 38 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعاً لمتغير الجنس جاءت كالاتي:

- (أداء الصلوات الخمس في أوقاتها)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.80% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين بنسبة تقدر بـ

57.70% من جنس أنثى من مجموع الفئة، تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم **دوما** يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند جنس أنثى بنسبة تقدر بـ 50.60% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها **إطلاقا** لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند جنس ذكر بنسبة 96.20% من مجموع الفئة.

- (**صوم التطوع**)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 74.10% والتي تصوم **أحيانا** صوم التطوع، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين عند جنس أنثى بنسبة تقدر بـ 56.20% من مجموع الفئة، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام للمبحوثين والذين صرحوا بأنهم **إطلاقا** لا يصومون صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية عند جنس ذكر بنسبة تقدر بـ 60.00% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها **دوما** تصوم صوم التطوع بنسبة تقدر بـ 12.50% تتمركز بالأغلبية عند جنس أنثى بنسبة 53.80% من مجموع الفئة.

تفقد الزملاء: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول تفقد الزملاء من الطلبة أثناء العطل الجامعية جاءت ما نسبته 50.30% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحيانا** يتفقدون زملائهم الطلبة أثناء العطل الجامعية حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 52.60% من جنس أنثى من مجموع الفئة، تليها النسبة 42.50% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوما** تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية، حيث تتمركز بالأغلبية عند جنس أنثى بنسبة 58.00% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 07.20% بأنها **إطلاقا** لا تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند جنس ذكر بنسبة 64.10%.

أداء الأمانة: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الأمانة جاءت ما نسبته 64.80% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحيانا** يؤدون الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 52.60% من جنس أنثى من مجموع الفئة، تليها النسبة 29.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوما** تؤدي الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 57.70% من جنس أنثى من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.40% بأنها **إطلاقا** لا تؤدي الأمانة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند جنس ذكر بنسبة 54.60%.

جدول مركب رقم 39: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدين تبعا لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كاي تربيع	الجنس		
				نكر	أنثى	العدد
0.000	0.137	2	58.258	1408	1634	دوما
				1224	1503	%89.60
				%44.90	%55.10	أحيانا
				138	131	%08.80
				%51.30	%48.70	إطلاقا
				46	0	%01.50
				%100	%0.00	
0.000	0.058	2	10.282	803	972	دوما
				%45.20	%54.80	%58.30
				553	571	أحيانا
				%49.20	%50.80	%36.90
				52	91	إطلاقا
				%36.40	%63.60	%04.70
0.000	0.088	2	23.864	343	378	دوما
				%47.60	%52.40	%23.70
				865	1110	أحيانا
				%43.80	%56.20	%64.90
				200	146	إطلاقا
				%57.80	%42.20	%11.40

من خلال الجدول المركب رقم 39 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعا لمتغير الجنس جاءت كالآتي:

إلقاء التحية: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول إلقاء التحية جاءت ما نسبته %89.60 من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **دوما** يقفون التحية على زملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة %57.70 من جنس أنثى من مجموع الفئة، تليها النسبة %08.80 من المجموع العام والتي عبرت على أنها **أحيانا** لا تلقي التحية على الزملاء تتمركز بالأغلبية بنسبة %51.30 من فئة الذكور من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ %01.50 بأنها **إطلاقا** لا تلقي التحية على زملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة الذكور بنسبة %100 من مجموع الفئة.

الاستئذان قبل الدخول: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول إلقاء التحية جاءت ما نسبته 58.30% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **دوماً** يستأذنون قبل الدخول على زملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 54.80% من جنس أنثى من مجموع الفئة، تليها النسبة 36.90% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **أحياناً** تستأذن قبل الدخول على الزملاء تتمركز بالأغلبية بنسبة 50.80% من فئة الذكور من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 04.70% بأنها **إطلاقاً** لا تستأذن قبل الدخول على زملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة الإناث بنسبة 63.60% من مجموع الفئة.

الصدق: نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحياناً** يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 56.20% من فئة الإناث من مجموع الفئة، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوماً** تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 52.40% من فئة الإناث من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 11.40% بأنها **إطلاقاً** لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة الذكور بنسبة 57.80%

يتضح من الجدولين أعلاه أن الفروق بين الذكور والإناث في ممارسات التدين دالة إحصائية عند الدلالة (0.05)، أي بمستوى ثقة (95% مستوى)

أي وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، صوم التطوع وكذا تفقد الزملاء أثناء العطل الجامعية واستوداع الأمانة لدى الزميل من الطلبة) ومتغير جنس عينة الدراسة (ذكور، إناث)، بحيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في ممارسات التدين وكذا جنس عينة البحث غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

ويمكن تفسير وجود فروق في التدين لصالح الإناث كما جاء في الجدول أعلاه يرجعه الباحث

إلى التنشئة الاجتماعية والثقافة الدينية التي يكتسبها الذكور والإناث، وأيضاً إلى الاختلاف في المعاملة والطباع بين الجنسين، إضافة إلى ذلك ومن حيث الواقع يشكل اللباس لكلا الجنسين بؤرة للعديد من النقاشات والتجاذبات، فقد تغير شكله وطبيعته، وتلون بلون لغة ((الماركيتينغ)) والتسليع الإشهاري عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايس بوك، وبدأ يتخذ مسارات متعددة تعكس حجم التوتر التي تحدثه عناصر التحول في المنظومة القيمية في علاقتها بمظاهر الحداثة، مما ولّد ردة فعل تقودها مرجعيات مختلفة لإعادة تقديم هوية جديدة بطقوس أكثر صلابة وفي هذا الإطار يمكن

الحديث عن عناصر التحول من العبادة بلون جزائري إلى القميص بلون أفغاني ومن الحجاب الجزائري إلى الحجاب بشكله الحالي المتمثل في النقاب، والتي يمكن أن تساهم في تغيير المشهد الديني بالجزائر.

جدول مركب رقم 40: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدين تبعا لمتغير السن.

معامل التوافق	قيمة كا ² د.ح=6	< 30	30-26	25-23	22-18	السن	
0.175	96.499 م.د.=0.000	209 %13.90	142 %09.50	223 %14.90	925 %61.70	دوما %49.30	أداء الصلوات الخمس في أوقاتها
		90 %05.90	207 %13.60	325 %21.40	895 %59.00	أحيانا %49.80	
		0 %0.00	0 %0.00	0 %0.00	26 %100	إطلاقا %0.90	
0.225	162.223 م.د.=0.000	2 %0.50	38 %10.00	37 %9.70	304 %79.80	دوما %12.50	صوم التطوع
		280 %12.40	298 %13.20	395 %17.50	1281 %56.80	أحيانا %74.10	
		17 %04.20	13 %03.20	116 %28.50	261 %64.10	إطلاقا %13.40	
0.232	172.293 م.د.=0.000	42 %3.20	127 %9.80	282 %21.80	842 %65.10	دوما %42.50	تفقد الزميل
		228 %14.90	222 %14.50	223 %14.60	856 %56.00	أحيانا %50.30	
		29 %13.20	0 %0.00	43 %19.50	148 %67.30	إطلاقا %7.20	
0.060	10.812 م.د.=0.000	95 %10.50	105 %11.60	135 %14.90	572 %63.10	دوما %29.80	أداء الأمانة
		191 %09.70	222 %11.30	386 %19.60	1173 %59.50	أحيانا %64.80	
		13 %08.00	22 %13.50	27 %16.60	101 %62.00	إطلاقا %05.40	
		45 %13.00	45 %13.00	61 %17.60	195 %56.40	إطلاقا %11.40	

من خلال الجدول المركب رقم 40 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعا لمتغير الجنس جاءت كالاتي:

- (أداء الصلوات الخمس في أوقاتها)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.80% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين بنسبة تقدر بـ 59.00% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم **دوما** يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة تقدر بـ 61.70% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها **إطلاقا** لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة 100% من مجموع الفئة.

- (صوم التطوع)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 74.10% والتي تصوم أحيانا صوم التطوع، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين عند فئة السن (18-22) بنسبة تقدر بـ 56.80% من مجموع الفئة، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام للمبحوثين والذين صرحوا بأنهم **إطلاقا** لا يصومون صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة تقدر بـ 64.10% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها **دوما** تصوم صوم التطوع بنسبة تقدر بـ 12.50% تتمركز بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة 79.80% من مجموع الفئة.

- **تفقد الزملاء**: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول تفقد الزملاء من الطلبة أثناء العطل الجامعية جاءت ما نسبته 50.30% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يتفقدون زملائهم الطلبة أثناء العطل الجامعية حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 56.00% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، تليها النسبة 42.50% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوما** تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية، حيث تتمركز بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة 65.10% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 07.20% بأنها **إطلاقا** لا تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة 67.30%.

- **أداء الأمانة**: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الأمانة جاءت ما نسبته 64.80% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يؤدون الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 59.50% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، تليها النسبة 29.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوما** تؤدي الأمانة حيث

تتمركز بالأغلبية بنسبة 63.10% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.40% بأنها إطلاقاً لا تؤدي الأمانة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة 62.00%.
جدول مركب رقم 41: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات التدخين تبعا لمتغير السن.

معامل التوافق	قيمة كا ² د.ح=6	30 <	30-26	25-23	22-18	السن	
0.175	96.499 م.د.=0.000	288 %10.60	341 %12.50	515 %18.90	1583 %58.00	دوما %89.60	إلقاء التحية
		11 %04.10	8 %03.00	33 %12.30	217 %80.70	أحيانا %08.80	
		0 %0.00	0 %0.00	0 %0.00	46 %100	إطلاقاً %01.50	
0.225	162.223 م.د.=0.000	249 %14.00	207 %11.70	255 %14.40	1064 %59.90	دوما %58.30	الاستئذان قبل الدخول
		50 %04.40	142 %12.60	260 %23.10	672 %59.80	أحيانا %36.90	
		0 %0.00	0 %0.00	33 %23.10	110 %76.90	إطلاقاً %04.70	
0.232	172.293 م.د.=0.000	80 %11.10	104 %14.40	107 %14.80	430 %59.60	دوما %23.7	الصدق
		174 %08.80	200 %10.10	380 %19.20	1221 %61.80	أحيانا %64.90	
		45 %13.00	45 %13.00	61 %17.60	195 %56.40	إطلاقاً %11.40	

من خلال الجدول المركب رقم 41 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعا لمتغير الجنس جاءت كالآتي:

- إلقاء التحية: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول إلقاء التحية جاءت ما نسبته 89.60% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم دوماً يلقون التحية على زملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 58.00% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، تليها النسبة 08.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها أحيانا تلقي التحية على الزملاء تتمركز بالأغلبية بنسبة 80.70% من فئة السن (18-22) من مجموع

الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 01.50% بأنها **إطلاقاً** لا تلقي التحية على زملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة 100% من مجموع الفئة.

- **الاستئذان قبل الدخول:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول إلقاء التحية جاءت ما نسبته 58.30% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **دوماً** يستأذنون قبل الدخول على زملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 59.90% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، تليها النسبة 36.90% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **أحياناً** تستأذن قبل الدخول على الزملاء تتمركز بالأغلبية بنسبة 47.40% من فئة السن (25-30) من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 04.70% بأنها **إطلاقاً** لا تستأذن قبل الدخول على زملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة 76.90% من مجموع الفئة.

- **الصدق:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحياناً** يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 61.80% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوماً** تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 59.60% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 11.40% بأنها **إطلاقاً** لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة السن (18-22) بنسبة تقدر بـ 56.40% من مجموع الفئة.

يتضح من الجدولين أعلاه أن الفروق بين سن عينة البحث في سلوكيات التدين دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي بمستوى ثقة (95%)

أي وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، إلقاء التحية على الزملاء، الاستئذان والتماس الأعذار وكذا تقدر الزملاء أثناء العطل الجامعية واستوداع الأمانة لدى الزميل من الطلبة والصدق في القول معه وكذا صوم التطوع) ومتغير سن عينة البحث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) ، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في ممارسات التدين وسن عينة البحث غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية. ويمكن تفسير وجود فروق في التدين لصالح الفئة الأولى وأقل في الفئات الأخرى، يرجعه الباحث إلى الملل من الدراسة والحياة الروتينية داخل الجامعة، فقد يعاني معظم الطلبة في الفئات الأخرى من التشاؤم والخوف من المستقبل المجهول والإحباط خاصة أن هؤلاء الطلبة قد يكونون مطالبون بانجاز مذكرة التخرج

مما قد يعانون حالة من التوتر والقلق يكون له انعكاس يتمثل في انخفاض مستوى التدين من خلال ممارسة الشعائر الدينية وكذا المعاملة فيما بين الطلبة، وقد يكون نظرا لطول فترة تواجدهم في الجامعة ومن خلال معاملاتهم وتجاربيهم وخبراتهم أكسبتهم أسلوبا ونمطا مختلفا عن فئات الطلبة الجدد، إضافة إلى ذلك قد نرجعها إلى تراجع الثقة في القادة الدينيين على المستوى السياسي والانتكاسة التي منيت بها بعض الأحزاب والحركات ذات المرجعية الإسلامية بعد وصولها للحكم قد أثرت بشكل واضح على ثقة الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة ومن ثم على قيمه ومبادئه.

جدول مركب رقم 42: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات وشعائر التدين تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث.

مستوى الدلالة	معامل التوافق	قيمة كاي تربيع	ضعيف	متوسط	جيد	المستوى الاقتصادي	
0.000	0.571	1472.94 د.ح=4	19 %1.30	1325 %88.40	155 %10.30	دوما %49.30	أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها
			0 %0.00	1325 %87.30	192 %12.70	أحيانا %49.80	
			23 %88.50	3 %11.50	0 %0.00	إطلاقا %0.90	
0.000	0.213	144.628 د.ح=4	19 %5.00	322 %84.50	40 %10.50	دوما %12.50	صوم التطوع
			0 %0.00	1964 %87.10	290 %12.90	أحيانا %74.10	
			23 %5.70	367 %90.20	17 %4.20	إطلاقا %13.40	
0.000	0.237	181.013 د.ح=4	0 %0.00	478 %100	0 %0.00	دوما %15.70	التصدق على الآخرين
			19 %0.90	1856 %84.10	330 %15.00	أحيانا %72.50	
			23 %6.40	319 %88.90	17 %4.70	إطلاقا %11.80	

من خلال الجدول المركب رقم 42 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت كالآتي:

- (أداء الصلوات الخمس في أوقاتها)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.80% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين بنسبة تقدر بـ 87.30% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها نسبة

معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم **دوما** يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ذات الاقتصاد المتوسط بنسبة تقدر بـ 88.40% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها **إطلاقا** لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ضعيفة المستوى الاقتصادي بنسبة 88.50% من مجموع الفئة.

- (**صوم التطوع**)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 74.10% والتي تصوم **أحيانا** صوم التطوع، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة تقدر بـ 87.10% من مجموع الفئة، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام للمبحوثين والذين صرحوا بأنهم **إطلاقا** لا يصومون صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة تقدر بـ 90.20% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها **دوما** تصوم صوم التطوع بنسبة تقدر بـ 12.50% تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 84.50% من مجموع الفئة.

- (**التصدق**)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 72.50% والتي تتصدق **أحيانا** على الزملاء من الطلبة، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة تقدر بـ 84.10% من مجموع الفئة، تليها النسبة 15.70% من المجموع العام للمبحوثين والذين صرحوا بأنهم **دوما** يتصدقون على زملائهم من الطلبة، تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة تقدر بـ 100% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها **إطلاقا** لا تتصدق على الآخرين من الزملاء بنسبة تقدر بـ 11.80% تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 88.90% من مجموع الفئة.

يتضح من الجدول أعلاه أن الفروق المستوى الاقتصادي لعينة البحث في سلوكيات التدين دالة إحصائية الدلالة (0.05)، أي بمستوى ثقة (95% عند مستوى)

أي وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، وصوم التطوع، والتصدق على الزملاء) ومتغير المستوى الاقتصادي لعينة البحث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) ، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في ممارسات التدين والمستوى الاقتصادي لعينة البحث غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية.

ويمكن تفسير وجود فروق في الالتزام بالقيم الدينية من خلال المحافظة على أداء الممارسات الدينية لصالح فئة عينة الدراسة والتي تنتمي لأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط ، يرجعه الباحث إلى أن أغلب مفردات العينة تنتمي إلى الطبقة الوسطى التي تحوز على ضروريات الحياة الكريمة تتوافر لهم ظروف سوسيو-اقتصادية مريحة نسبياً، ويحوزون على درجات محترمة من التعليم ويساهمون بمقدار ما في الحركية الثقافية، كما أنهم متحررون نفسياً من قلق الاحتياج وبالتالي تنعكس ظروفها الاقتصادية ونشاطاتها المختلفة على أبنائها في الممارسة الدينية

جدول مركب رقم 43: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات وشعائر التدين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث.

الفئات	المستوى الاقتصادي	جيد	متوسط	ضعيف	قيمة كاي تربيع	معامل التوافق	مستوى الدلالة
إلقاء التحية على الزملاء	دوما	334 %12.20	2374 %87.10	19 %0.70	826.910 د.ح=4	0.462	0.000
	أحيانا	13 %4.80	256 %95.20	0 %0.00			
	إطلاقا	0 %0.00	23 %50.00	23 %50.00			
الاستئذان	دوما	185 %10.40	1590 %89.60	0 %0.00	318.729 د.ح=4	0.308	0.000
	أحيانا	118 %10.50	987 %87.80	19 %1.70			
	إطلاقا	44 %30.80	76 %53.10	23 %16.10			
التماس الأعذار	دوما	175 %16.30	878 %81.90	19 %1.80	158.104 د.ح=4	0.222	0.000
	أحيانا	126 %7.60	1522 %92.40	0 %0.00			
	إطلاقا	46 %14.30	253 %78.60	23 %7.10			

من خلال الجدول المركب رقم 43 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت كالآتي:
إلقاء التحية: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول إلقاء التحية جاءت ما نسبته 89.60% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم دوماً يلقون التحية على

زملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 87.10% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها النسبة 08.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلقي التحية على الزملاء تتمركز بالأغلبية بنسبة 95.20% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 01.50% بأنها **إطلاقا** لا تلقي التحية على زملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني بنسبة 50% من مجموع الفئة.

الاستئذان قبل الدخول: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول إلقاء التحية جاءت ما نسبته 58.30% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **دوما** يستأذنون قبل الدخول على زملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 89.60% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها النسبة 36.90% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **أحيانا** تستأذن قبل الدخول على الزملاء تتمركز بالأغلبية بنسبة 87.80% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 04.70% بأنها **إطلاقا** لا تستأذن قبل الدخول على زملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 53.10% من مجموع الفئة.

التماس الأعدار: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول متغير التماس الأعدار جاءت ما نسبته 54.20% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحيانا** يلتمسون الأعدار لزملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 92.40% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها النسبة 35.20% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوما** تلتمس الأعدار لزملائه الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 81.90% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 10.60% بأنها **إطلاقا** لا يلتمسون الأعدار لزملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 78.60% من مجموع الفئة.

يتضح من الجدول أعلاه أن الفروق المستوى الاقتصادي لعينة البحث في سلوكيات التدين دالة إحصائية

(الدلالة (0.05)، أي بمستوى ثقة (95% عند مستوى)

أي وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (إلقاء التحية على الزملاء والاستئذان، والتماس الأعدار) ومتغير المستوى الاقتصادي لعينة البحث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) ، وبناء على ما

تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في ممارسات التدين والمستوى الاقتصادي لعينة البحث غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية.

جدول مركب رقم 44: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في ممارسات وشعائر التدين تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث.

الفئات	المستوى الاقتصادي	جيد	متوسط	ضعيف	قيمة كاي تربيع	معامل التوافق	مستوى الدلالة
تفقد الزميل	دوما	259	1034	0	314.351	0.306	0.000
	أحيانا	71	1439	19	د.ح=4		
	إطلاقا	17	180	23			
أداء الأمانة	دوما	106	796	5	167.825	0.229	0.000
	أحيانا	226	1730	16	د.ح=4		
	إطلاقا	15	127	21			
الصدق في القول	دوما	101	609	11	119.534	0.194	0.000
	أحيانا	195	1774	6	د.ح=4		
	إطلاقا	51	270	25			

من خلال الجدول المركب رقم 44 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت كالآتي:

- **تفقد الزملاء:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول تفقد الزملاء من الطلبة أثناء العطل الجامعية جاءت ما نسبته 50.30% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحيانا** يتفقدون زملائهم الطلبة أثناء العطل الجامعية حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 94.10% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها النسبة 42.50% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوما** تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية، حيث تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط

بنسبة 80.00% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 07.20% بأنها **إطلاقاً** لا تتفقد زملائها الطلبة أثناء العطل الجامعية، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة الأسر متوسطة الاقتصاد بنسبة 81.80% من مجموع الفئة.

- **أداء الأمانة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الأمانة جاءت ما نسبته 64.80% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحياناً** يؤدون الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 87.70% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها النسبة 29.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوماً** تؤدي الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 87.80% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.40% بأنها **إطلاقاً** لا تؤدي الأمانة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 77.90% من مجموع الفئة.

- **الصدق:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحياناً** يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 89.80% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوماً** تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 84.50% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 11.40% بأنها **إطلاقاً** لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة تقدر بـ 78.00% من مجموع الفئة.

يتضح من الجداول أعلاه أن الفروق في المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث في سلوكيات التدين، دالة إحصائية، % عند مستوى الدلالة (0.05)، أي بمستوى ثقة (95%)، أي وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (تفقد الزملاء أثناء العطل الجامعية واستوداع الأمانة لدى الزميل من الطلبة والصدق في القول معه وكذا صوم التطوع والتصديق على الآخرين) ومتغير المستوى الاقتصادي لعينة أسر الدراسة جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في سلوكيات التدين والمستوى الاقتصادي لعينة أسر البحث غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

ويمكن تفسير وجود فروق في التدين لصالح فئة عينة الدراسة والتي تنتمي لأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط يرجعه الباحث إلى نمط التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها ابتداء من الأسرة والمدرسة وكذا المسجد وجماعة الرفاق.

1-1- النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

- 1 - أكدت الدراسة أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم لا يصدقون في القول مع زملائهم إلا أحيانا ولكنهم يحبون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 30.
- 2 - توصلت الدراسة بأن غالبية المبحوثين لا يداومون على التمسك بقيمهم الدينية من خلال عدم تحري الصدق في أقوالهم لكنهم أحيانا لا يداومون على المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 31.
- 3 - أكدت الدراسة أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم لا يصدقون في القول مع زملائهم إلا أحيانا ولكنهم أحيانا يلجئون إلى خلق العفو عن زملائهم الطلبة في حالة خطئهم، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 32.
- 4 - أكدت الدراسة أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم لا يصدقون في القول مع زملائهم إلا أحيانا ولكنهم لا يلتزمون بأداء الأمانة لأصحابها من الزملاء، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 33.
- 5 - توصلت الدراسة أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم يلجئون إلى نصح من سب الله بعدم الرجوع إلى ذلك، لكنهم لا يعفون على من أخطأ في حقهم من الزملاء إلا أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 34.
- 6 - توصلت الدراسة أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم يلجئون إلى نصح على من تهكّم على الرسول بعدم الرجوع إلى ذلك وتبيان جانب من جوانب سيرته، لكنهم لا يلتزمون بالعفو على من أخطأ في حقهم من الزملاء إلا أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 34.
- 7 - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين تقابل عنف زملائها من الطلبة بالحوار، لكنها لا تلتزم بالعفو عن من ظلمها إلا أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 34.
- 8 - توصلت الدراسة من خلال إجابات المبحوثين بأن عينة البحث لا تلتزم بالمحافظة على أداء الصلوات الخمس ولا تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة إلا أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 35.

- 9 - توصلت الدراسة من خلال إجابات المبحوثين بأن عينة البحث لا تلتزم بالمحافظة على أداء الصلوات الخمس في جماعة ولا تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة إلا أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 35.
- 10 - توصلت الدراسة من خلال إجابات المبحوثين بأن عينة البحث تلتزم بصوم شهر رمضان ولا تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة إلا أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 35.
- 11 - توصلت الدراسة من خلال إجابات المبحوثين بأن عينة البحث تلتزم بحفظ جزء من القرآن الكريم ولا تلجأ إلى العفو عن من ظلمها من الزملاء الطلبة إلا أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 35.
- 12 - توصلت الدراسة من خلال إجابات المبحوثين بأن شبكات الانترنت تعتبر المصدر الأول لمعارفها الدينية، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 36.
- 13 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 57.70% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 38.
- 14 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة تصوم أحيانا صوم التطوع، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 56.20% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 38.
- 15 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تتفقد زملائها من الطلبة خلال العطل الجامعية، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 52.60% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 38.
- 16 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا يؤدون الأمانة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 52.60% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 38.
- 17 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تلقي التحية على زملائها من الطلبة خلال، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 57.70% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 39.
- 18 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة دوما يستأذنون قبل دخولهم على زملائهم من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 54.80% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 39.

- 19 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تصدق في قولها مع زملائها من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 56.20% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 39.
- 20 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة تتهاون أحيانا في المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 59.00% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 40.
- 21 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة تصوم أحيانا صوم التطوع، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 56.80% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 40.
- 22 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تتفقد زملائها من الطلبة خلال العطل الجامعية، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 56.00% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 40.
- 23 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة يتهاونون أحيانا في أداء الأمانة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 59.50% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 40.
- 24 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تلقي التحية على زملائها من الطلبة خلال، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 80.70% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 41.
- 25 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة دوما يستأذنون قبل دخولهم على زملائهم من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 59.90% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 41.
- 26 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تصدق في قولها مع زملائها من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 61.80% من فئة السن (18-22) من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 41.
- 27 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 87.10% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 42.

- 28 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة تصوم أحيانا صوم التطوع، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 87.10% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 42.
- 29 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تتصدق على زملائها من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 84.10% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 42.
- 30 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تلقي التحية على زملائها من الطلبة خلال، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 87.10% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 43.
- 31 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة دوما يستأذنون قبل دخولهم على زملائهم من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 89.60% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 43.
- 32 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا يلتصمون الأعدار لزملائهم من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 92.40% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 43.
- 33 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تتفقد زملائها من الطلبة خلال العطل الجامعية، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 94.10% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 44.
- 34 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا يؤدون الأمانة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 87.70% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 44.
- 35 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تلقي التحية على زملائها من الطلبة خلال، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 57.70% من جنس أنثى من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 44.
- 36 - أكدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة أحيانا تصدق في قولها مع زملائها من الطلبة، تتمركز بأغلبية المبحوثين بنسبة 89.90% من فئة أسر عينة البحث ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 44.

1-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال ما سبق نستنتج أنه ومن خلال الاتجاهات العامة التي عبر عنها الطلبة الجامعيين في موضوع الاعتقاد بالله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم واتخاذة كقدوة في حياتهم، فإنه لا يساورنا شك في صدق المعتقد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حداب سليم، غضبان أحمد حمزة، (2009)، والتي أبانت على أن شخصية الأستاذ وما تحمله من قيم خلقية ودينية لها الدور الكبير في تعديل من السلوكيات العدوانية لدى الشباب.

أما في ما يخص مستوى أداء الممارسات الدينية لدى الطلبة الجامعيين، فالصلاة كمؤشر هام يعكس مدى الارتباط بين المعتقدات والممارسات الدينية تبين أن هناك اتجاها يسير نحو عدم الالتزام والمحافظة عليها في أوقاتها بالرغم أنها تعتبر الركن الثاني في الإسلام قال الله تعالى: قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا¹). ، بينما يتخذها اتجاه آخر في المواسم فقط بالمقابل نجد الحرص على ممارسة الصوم في شهر رمضان وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة باهي صارة (2016)، التي أظهرت عدة نتائج تعكس ضعف التزام الطلبة بالقيم الدينية، وقد شمل التغيير جميع القيم الدينية التي تم التركيز عليها وهي قيم التدين كالتهاون في أداء الصلاة .

أما على مستوى المعاملة فنجد تراجع في مستوى القيم إذ توجد قيم مرتفعة كالتزام بالاستئذان والتماس الأعذار وإلقاء التحية وانخفاض في مستواها الآخر في قيم الأمانة والمحافظة عليها وقيمة الصدق، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة باهي صارة (2016)، وذلك من خلال:
تراجع قيمة الصدق وقيمة الأمانة والتغيير والاضطراب في قيم التدين.

كما تتفق مع دراسة جابر عبد الحميد جابر (1968)، والذي خلص أن اتجاه التغيير لدى الطلاب والطالبات القطريين في المرحلة النهائية من الجامعة يميلون نحو القيم العصرية، كما تتفق مع دراسة حسان تريكي

¹القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 103.

(2017)، الذي أظهر من خلال نتائج دراسته أن منظومة القيم في الأسرة الجزائرية تميل إلى التغيير في اتجاه التخلص من القيم التقليدية واكتساب القيم الحديثة المصاحبة للتحديث والعولمة.

أما على مستوى المعرفة الدينية فبينت النتائج ضعف هذه المعرفة لدى الطلبة الجامعيين، يرجعها الباحث إلى ضعف فعالية الأئمة والعلماء وكذا نمط التنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق، أدى إلى وجود تصدعات في إنتاج المعرفة الدينية وإعادة إنتاجها، ولهذا فإن التدفق الذي تشهده شبكات الانترنت في المواقع ذات الطابع الديني بخلفيات متعددة، يضاف إلى ذلك ما تقوم به الحركات المتعددة الإيدولوجيات والتي تبحث عن تموقعها من خلال الحقل الديني عبر المدخل المعرفي للدين حيث تعتبر أن مبرر وجودها يتأسس على فراغ من خلال التأطير الديني عبر جسر مواقع التواصل الاجتماعي مع استغلال ما تعانيه فئات الشباب الجامعي هذه الشريحة الكبيرة في المجتمع من أزمات اجتماعية واقتصادية وتنموية، وعليه يتشكل خليط من الأجيال يتسم بالهجانة والتلفيق الدينيين متعدد المرجعية الدينية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد اللطيف خليفة (1995)، حيث بينت نتائجها أن نسق القيم لدى طلاب السنة الأولى ينتظم حول ثلاثة عوامل هي: التوجه نحو الاستقلال والإنجاز، وإقامة العلاقات مع الآخرين، كما تتفق مع دراسة سامية بن رمضان (2013)، والتي خلصت إلى جملة من النتائج تتمحور حول وجود تأثيرات متباينة بين ما هو إيجابي وسلبي، يتمثل في أن الشباب يعيش تناقضا بين ما يتعلمه من مجتمعه وبين ما يزينه له الغرب، إضافة إلى دراسة باهي صارة (2016)، والتي توصلت إلى أن التغيير والاضطراب في قيم الدين كان من خلال قلة الاهتمام برفع الثقافة الدينية مقابل اهتمام الطلبة بالانشغالات والطموحات الدنيوية.

أما في ما يخص تغير القيم الدينية حسب جنس الطالب فقد سجلنا مفارقة في التدين لصالح الإناث، وما يجب الإشارة إليه في هذا الموضوع هو اعتبار المرأة ووضعيته في المجتمع مؤشر أساسي وهام في تحديد ليس فقط طبيعة التغيير في القيم الدينية بل أيضا اتجاهه، فمنع الأنثى سابقا من التمدرس والحد من حريتها والمراقبة الدائمة لها وهو تعبير عما تحمله من قيمة عظيمة في نظر الأسرة و المجتمع وهو شرفها وشرف

عائلتها، وبالتالي فإن التزامها بقيمها الدينية أثناء خروجها التزاما إراديا وليس قهريا، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد إبراهيم كاظم (1962)، والتي توصلت إلى أن اتجاه التغيير في القيم يختلف بين الطلاب، أي أن متغير الجنس يمكن أن يؤدي دورا في هذا التغيير.

وخلصت الدراسة بأن التغيير في القيم الدينية يعزى إلى متغير السن، بمعنى وجود علاقة بين المتغير المستقل ممثلة في المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها وأداء الأمانة وكذا الصدق في الأقوال والمتغير التابع ألا وهو متغير السن، فوجود فروق في التدين لصالح الطلبة الجدد، وتراجع في قيم التدين لصالح الطلبة الذين لهم فترات تواجد أطول في الجامعة، يرجعه الباحث إلى معاناة معظم الطلبة المقبلين على التخرج من التشاؤم والخوف من المستقبل المجهول والإحباط خاصة أن هؤلاء الطلبة قد يكونون مطالبون بانجاز مذكرة التخرج مما قد يعانون حالة من التوتر والقلق يكون له انعكاس يتمثل في انخفاض مستوى التدين من خلال ممارسة الشعائر الدينية وكذا المعاملة فيما بين الطلبة، وقد يكون نظرا لطول فترة تواجدهم في الجامعة ومن خلال معاملاتهم وتجاربهم وخبراتهم أسلوبا ونمطا مختلفا عن فئات الطلبة الجدد.

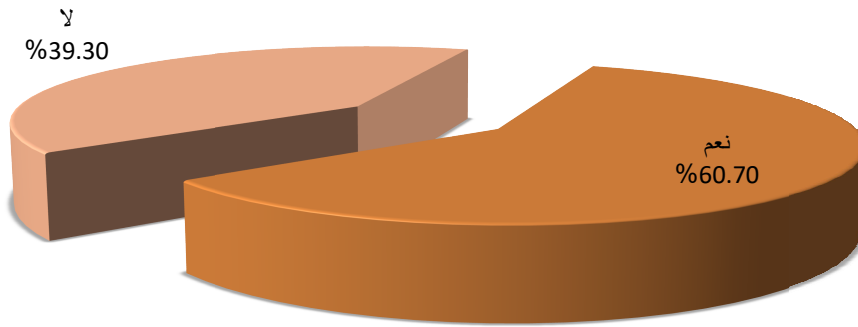
كما أن المؤشرات توحى كذلك بأن تغيير القيم الدينية يعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، ويمكن تفسير وجود فروق في التدين لصالح فئة عينة الدراسة والتي تنتمي لأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط يرجعه الباحث إلى نمط التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها ابتداء من الأسرة والمدرسة وكذا المسجد وجماعة الرفاق، وعليه يمكن القول بأن مفردات العينة تنتمي إلى الطبقة الوسطى التي تحوز على ضروريات الحياة الكريمة تتوافر لهم ظروف سوسيو-اقتصادية مريحة نسبيا، ويحوزون على درجات محترمة من التعليم ويساهمون بمقدار ما في الحركة الثقافية، كما أنهم متحررون نفسيا من قلق الاحتياج وبالتالي تنعكس ظروفها الاقتصادية ونشاطاتها المختلفة على أبنائها في الممارسة الدينية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حصة عبد الرحمان (1995)، حيث أظهرت نتائج الدراسة الاختلافات في النسق القيمي عبر المستويات والسنوات الدراسية في القيمة الاقتصادية فقط.

وبالتالي فجل المؤشرات التي توصلنا إليها من خلال تكوين الجداول المركبة في جمع وترتيب بياناتها ثم تحليلها وتفسيرها، واستجلاء العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع توصلنا إلى وجود علاقة بين المتغيرين المكونين للفرضية الأولى و التي كان مفادها أن هناك مفارقة في مستوى القيم الدينية لدى الطالب الجامعي بين مواقفه وأقواله وأفعاله، لذا نستطيع القول بعد التحقق الميداني أن هذه الفرضية تعتبر فرضية محققة وهذا ما توضحه جميع المؤشرات المكونة للجداول.

2- الفرضية الثانية : عدم التزام الطالب بقيمه الدينية له انعكاس على ممارسة العنف المعنوي والمادي في الجامعة.

الجدول رقم 45: هل تخصصك في الجامعة يوافق رغبتك في الدراسة؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1847	%60.70
لا	1195	%39.30
المجموع	3042	%100



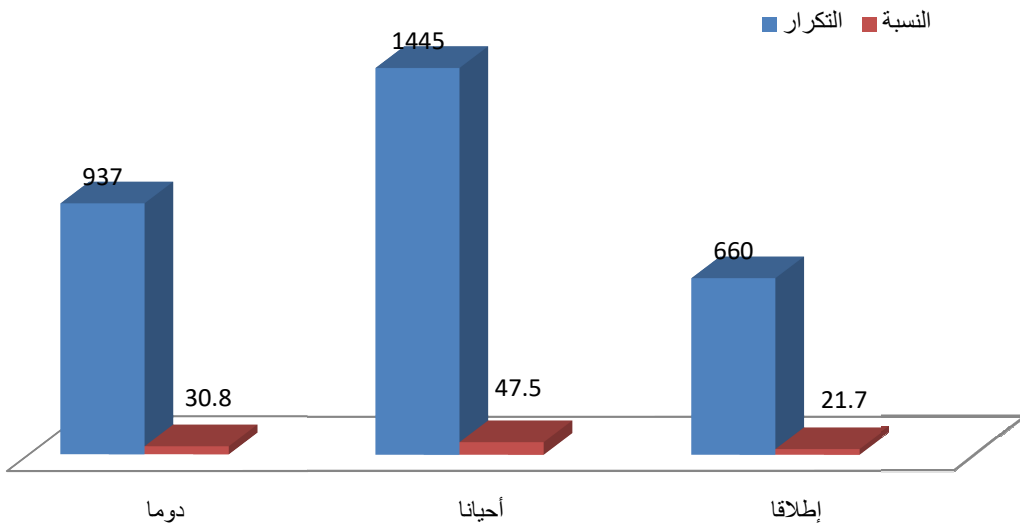
الشكل رقم 32: موافقة التخصص رغبة الطالب في الدراسة

من خلال الجدول البسيط رقم 45 والشكل رقم 32 اللذان يمثلان متغير موافقة التخصص رغبة الطالب في الدراسة نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 60.70% والتي عبرت بـ(نعم) أي أن التخصص يوافق رغبتهم في الدراسة، في حين عبرت فئة (لا) بأن التخصص في الجامعة لا يوافق رغبتهم في الدراسة.

وما نستنتجه بأن غالبية المبحوثين يوافق التخصص رغبتهم في الدراسة الجامعية، إلا أنه يجب أن ننتبه إلى أن هناك نسبة معتبرة من الطلبة الذين لا توافق تخصصاتهم الرغبة في الدراسة، يرجعه الباحث إلى شعور الطلبة بأهمية التخصص في سوق العمل وقلة مناصب الشغل بهذه التخصصات عند تخرجهم، إضافة إلى شعورهم بالتهميش من خلال دراسة تلك التخصصات، أو لعدم قدرتهم على التحصيل العلمي في هذه التخصصات.

الجدول رقم 46: عندما يستفزك زميلك الطالب هل تصرخ بصوت عال؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	937	30.8%
أحيانا	1445	47.5%
إطلاقا	660	21.7%
المجموع	3042	100%



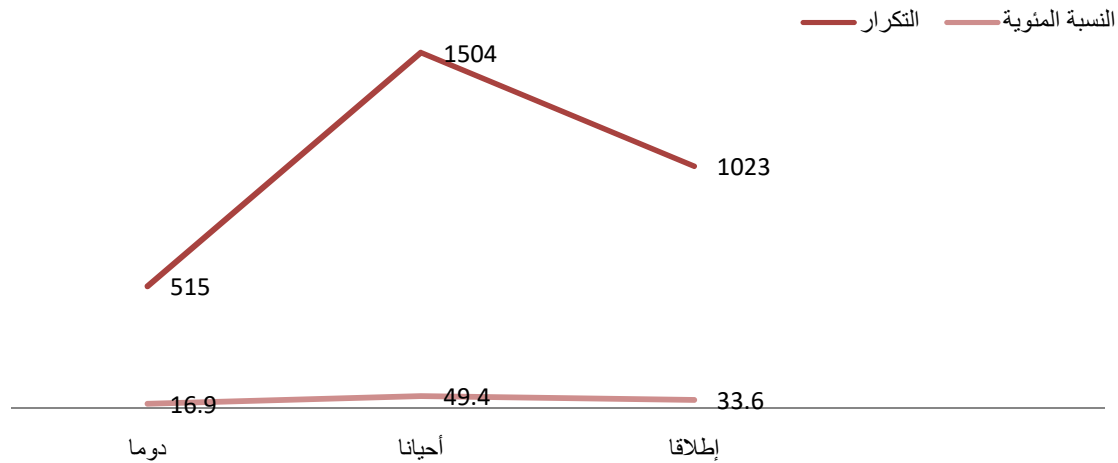
الشكل رقم 33: الصراخ بصوت عال في حالة الإستفزاز

من خلال الجدول البسيط رقم 46 والشكل رقم 33 اللذان يمثلان متغير الصراخ بصوت عال في حالة ما إذا استقره زميله الطالب نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 47.50 % والتي عبرت على أنها على أحيانا تصرخ بصوت عال في وجهه من يستقرها من الزملاء الطلبة، تليها النسبة 30.80 % من مجموع أفراد عينة البحث والتي أدلت بأنها دوما تلجأ إلى الصراخ بصوت عال في وجهه من يستقرها من الزملاء، في حين عبرت ما نسبته 21.70 % من أفراد عينة البحث على أنها إطلاقاً لا تلجأ إلى الصراخ في وجهه من يستقره من الطلبة.

وما نستنتجه بأن غالبية المبحوثين تلجأ إلى الصراخ بصوت عال في وجهه من يستقرها من الطلبة، يرجعه الباحث إلى عدم التحلي بالصبر والرزانة وكظم الغيظ ومن جهة أخرى إلى أسلوب التنشئة الأسرية، إذ يعد أسلوب التنشئة المتبع داخل الأسرة من أهم وأخطر العوامل في ظهور السلوك العنيف، إذ التربية العائلية مسئولة بشكل رئيسي عن شخصية الفرد، وطرق تكثيره وتصرفاته وأعماله المنحرفة كالعنف أو غيره، فالأسلوب الاستبدادي والتسلطي للوالدين، وتذبذب آراء الوالدين، وأسلوب التفضيل لديهم أو أسلوب التعصب والإشراف الوالدي الضعيف، والانضباط القاسي لديهم، وكذا اتجاهات الوالدين التي تتسم بالسلبية والتساهل مع العنف الصادر عن الأفراد البالغين في الأسرة يؤدي إلى التشجيع على ممارسة العنف بأشكاله المختلفة.

الجدول رقم 47 : هل تتلفظ بالألفاظ النابية لتحقير زميلك الطالب؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	515	16.90%
أحيانا	1504	49.40%
إطلاقاً	1023	33.60%
المجموع	3042	100%



الشكل رقم 34 : التلغظ بالألفاظ النابية لتحقير زملاء من الطلبة

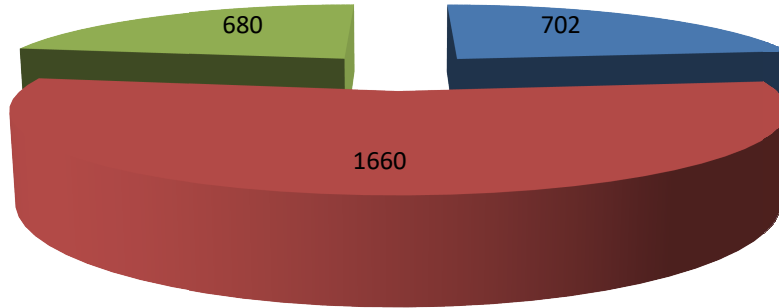
من خلال الجدول البسيط رقم 47 والشكل رقم 34 اللذان يمثلان متغير التلغظ بالألفاظ النابية لتحقير زملاء من الطلبة، نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 49.40% والتي عبرت على أنها على أحيانا تتلغظ بالألفاظ النابية لتحقير زملاء من الطلبة، تليها النسبة 33.60% من مجموع أفراد عينة البحث والتي أدلت بأنها إطلاقا لا تتلغظ بالألفاظ النابية لتحقير زملاء من الطلبة، في حين عبرت ما نسبته 16.90% من أفراد عينة البحث على أنها دوما تتلغظ بالألفاظ النابية لتحقير زملاء من الطلبة.

وما نستنتجه بأن غالبية المبحوثين تلجأ إلى التلغظ بالألفاظ النابية لتحقير زملائهم من الطلبة، يرجعه الباحث إلى عدم التحلي بالقيم الدينية والأخلاق الحميدة التي أوصى بها الدين الإسلامي، أو قد تكون ممارسة العنف اللفظي من طرف الطلبة والمتمثل في التلغظ بالألفاظ النابية هو فعل تعويضي عن ما يشعر به من التهميش والإقصاء، وعليه يتخذ هذا الفعل لإثبات مكانته داخل الجامعة، ومن جهة أخرى قد يرجع إلى أسلوب التنشئة الأسرية.

الجدول رقم 48 : هل تفقد السيطرة على غضبك؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	702	23.10%
أحيانا	1660	54.60%
إطلاقا	680	22.40%
المجموع	3042	100%

■ إطلاقاً ■ أحيانا ■ دوماً



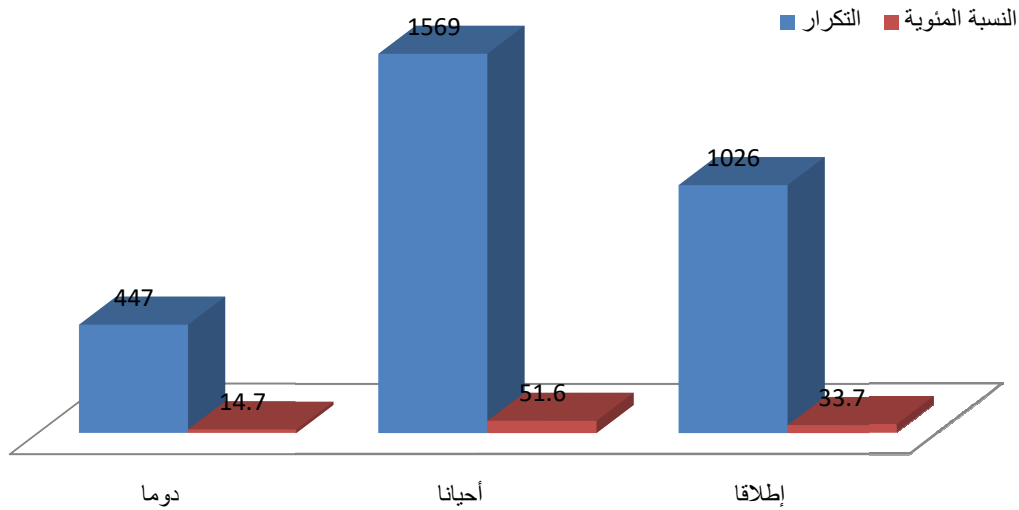
الشكل رقم 35 : فقد السيطرة عند الغضب

من خلال الجدول البسيط رقم 48 والشكل رقم 35 للذان يمثلان متغير فقد السيطرة عند الغضب نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 54.60% والتي عبرت على أنها على أحيانا تفقد السيطرة عند الغضب، تليها النسبة 23.10% من مجموع أفراد عينة البحث والتي أدلت بأنها دوماً تفقد السيطرة عند الغضب، في حين عبرت ما نسبته 22.40% من أفراد عينة البحث على أنها إطلاقاً لا تفقد سيطرتها عند الغضب.

وما نستنتج به أن غالبية المبحوثين تفقد سيطرتها عند الغضب، يرجعه الباحث إلى عدم التحلي بالحلم وكظم الغيظ، فقد يكون الفرد قادراً على الانتقام لكن حسن الخلق يفرض عليه كظم غضبه، وقد وصف الله المتقين فقال عز وجل: ((الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين))، لذلك يلجأ الفرد المسلم الغاضب إلى الوضوء وتغيير من حالته التي يكون عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الغضب من الشيطان، والشيطان خلق من نار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ))،

الجدول رقم 49 : هل تتهم أو تظن ظن السوء بزمالك الطالب؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوماً	447	14.70%
أحيانا	1569	51.60%
إطلاقاً	1026	33.70%
المجموع	3042	100%



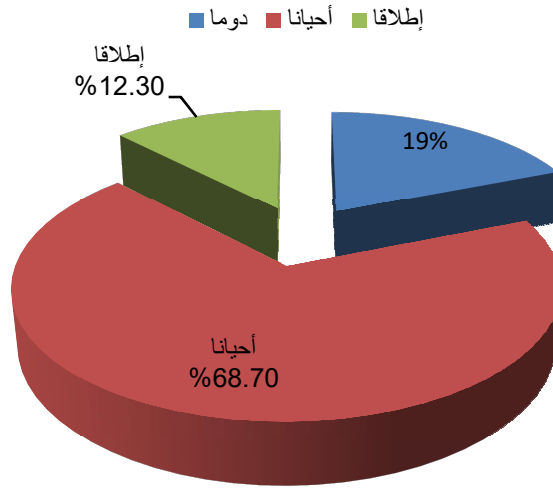
الشكل رقم 36: اتهام وظن السوء بالزملاء من الطلبة

من خلال الجدول البسيط رقم 49 والشكل رقم 36 اللذان يمثلان متغير سوء الظن واتهام الزملاء من الطلبة نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 51.60% والتي عبرت على أنها على أحيانا تتهم الزملاء من الطلبة وتسيء الظن بهم، تليها النسبة 33.70% من مجموع أفراد عينة البحث والتي أدلت بأنها إطلاقا لا تلجأ إلى اتهام الزملاء من الطلبة أو إساءة الظن بهم، في حين عبرت ما نسبته 14.70% من أفراد عينة البحث على أنها دوما تسيء الظن وتتهم الزملاء من الطلبة. وما نستنتجه بأن غالبية المبحوثين تلجأ إلى اتهام الزملاء من الطلبة وإساءة الظن بهم، يرجعه الباحث إلى الأمراض النفسية التي تصاحب الفرد عند عدم تمسكه بقيمه الدينية ومن بينها التباغض والتحاسد والحدق لذلك يتأول أفعال من يبغضه ويحسده على أسوأ التأويل، مما يزرع الفرقة والشقاق بين الطلبة ويقطع حبال الأخوة ويزرع العداوة والبغضاء والشحناء، قال ابن القيم: "أما سوء الظن فهو امتلاء قلبه بالظنون السيئة بالناس، حتى يطفح على لسانه وجوارحه فهم معه أبدا في الهمز واللمز والطعن والعيب والبغض، يبغضهم ويبغضونه ويلعنهم ويلعنونه ويحذرونهم ويحذرون منه..."¹

الجدول رقم 50 : هل تتحرش بالجنس الآخر من زملائك الطلبة؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	578	19.00%
أحيانا	2090	68.70%
إطلاقا	374	12.30%
المجموع	3042	100%

¹ ابن القيم الجوزية، الروح، دار الأرقم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص238



الشكل رقم 37: التحرش بالجنس الآخر

من خلال الجدول البسيط رقم 50 والشكل رقم 37 للذان يمثلان متغير التحرش بالجنس الآخر من الطلبة نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 68.70% والتي عبرت على أنها على أحياناً تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، تليها النسبة 19.00% من مجموع أفراد عينة البحث والتي أدلت بأنها دوماً تلجأ إلى التحرش بالجنس الآخر من الزملاء الطلبة، في حين عبرت ما نسبته 12.30% من أفراد عينة البحث على أنها إطلاقاً لا تلجأ إلى التحرش بالجنس الآخر من الطلبة.

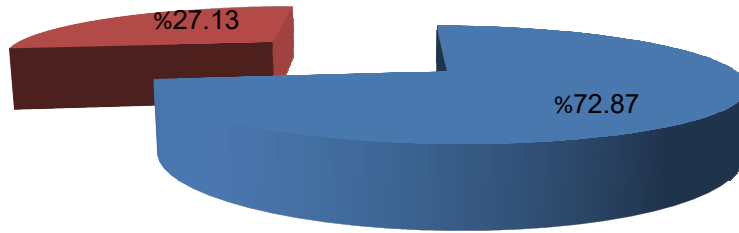
وما نستنتجه بأن غالبية المبحوثين تلجأ إلى التحرش بالجنس الآخر من الطلبة، يرجعه الباحث إلى عدم تمسك الطالب بقيمه الدينية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي ومن جهة أخرى أن الطلبة لا يشعرون بالانسجام مع عالمهم بصورة عامة، فلا يتقبلون قيمهم، حيث هناك عوامل نفسية واجتماعية تجعلهم يعيشون حالة من الصراع مع أنفسهم مما يعيق نموهم وخبرتهم بالواقع ومصادر حريتهم حيث توصل (Lawson) إلى ارتباط سوء معاملة الأطفال في طفولتهم بارتفاع مستوى الاغتراب لديهم وتبنيهم في المراحل العمرية التالية لعدد من القيم السلبية، فيقعون في حالة من التناقض¹.

¹ ماجد الزبيد، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص104.

الجدول رقم 51 : اللجوء إلى معاكسة الطالبات باستخدام القوة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	1026	%72.87
أحيانا	382	%27.13
المجموع	1408	%100

■ أحيانا ■ دوما

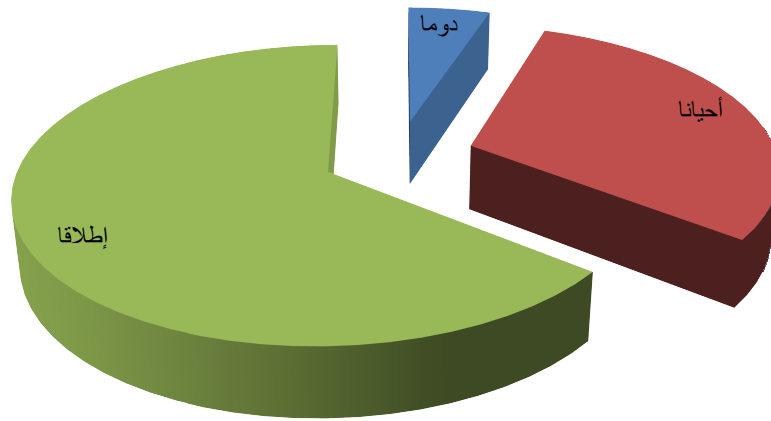


الشكل رقم 38: معاكسة الطالبات باستخدام القوة

من خلال الجدول البسيط رقم 51 والشكل رقم 38 اللذان يمثلان متغير معاكسة الفتيات من الطالبات باستخدام القوة نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث من الذكور هي النسبة %72.87 والتي عبرت على أنها دوما تلجأ إلى معاكسة الطالبات باستخدام القوة، تليها النسبة %27.13 من مجموع أفراد عينة الذكور والتي أدلت بأنها أحيانا تلجأ إلى معاكسة الطالبات باستخدام القوة. وما نستنتجه بأن غالبية المبحوثين تلجأ إلى معاكسة الطالبات باستخدام القوة، يرجعه الباحث إلى عدم تمسك الطالب بقيمه الدينية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي ومن جهة أخرى أن هناك عوامل نفسية واجتماعية أنتجت العنف بأشكاله المختلفة لدى الشباب، وقد يرجع ذلك إلى تأثيرات العولمة الثقافية وسيطرتها على وسائل الإعلام، فالمواد التي تبثها تثير العنف في نفوس الشباب.

الجدول رقم 52: عرقلة المحاضرة وتعطيل الدرس

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	155	%05.10
أحيانا	926	%30.40
إطلاقاً	1961	%64.50
المجموع	3042	%100

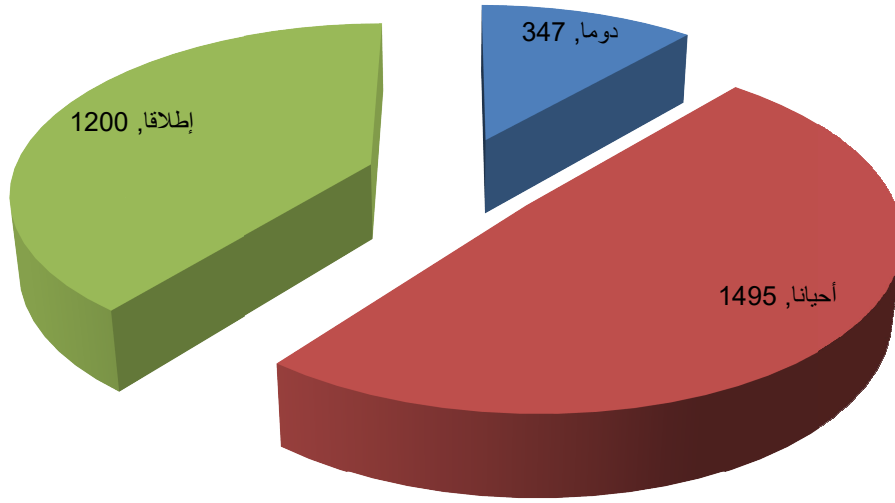


الشكل رقم 39: عرقلة المحاضرة وتعطيل الدرس

من خلال الجدول البسيط رقم 52 والشكل رقم 39 اللذان يمثلان متغير عرقلة المحاضرة وتعطيل الدرس لدى أفراد العينة نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 64.50% والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تعرقل المحاضرة المقدمة من الأستاذ أو تعطل سير الدروس، تليها النسبة الأقل تمثيل بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 30.40% من أفراد عينة البحث التي أدلت بأنها أحياناً تلجأ إلى عرقلة المحاضرة وتعطيل سير الدروس، في حين عبرت ما نسبته 05.10% من أفراد عينة البحث أنها دوماً تعرقل المحاضرة وتقوم دوماً بتعطيل سير الدروس. وما نستنتجه أن غالبية مفردات العينة لا تعرقل سير الدرس أو المحاضرة، ومن جهة أخرى يتضح أنه من الطلبة من يلجئون إلى عرقلة المحاضرة وسير الدرس، يرجعه الباحث إلى أنه قد يكون اختيار الطالب لتخصص غير مرغوب فيه وفقاً لمعطيات معينة كمعدل القبول في التخصص أو نتيجة لرغبة أسرته أدى إلى عرقلة أو سير الدرس، أو نتيجة لظروف صحية خارجة عن إرادة الطالب تتوافق مع حرصه على التحصيل، فالإصابة ببعض الأمراض تحول دون العملية التعليمية التي تربط الأستاذ بالطالب.

الجدول رقم 53: إذا شتمك أحد زملائك الطلبة هل تشتمه ونسبه؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوماً	347	11,4
أحياناً	1 495	49,2
إطلاقاً	1 200	39,4
المجموع	3 042	100,0



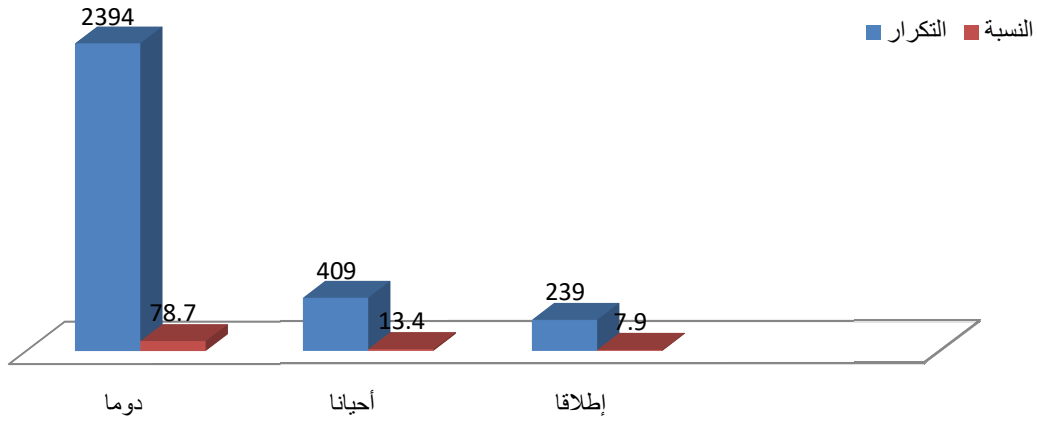
الشكل رقم 40: في حالة ما إذا شتم أحد زملاء الطلبة، هل يشتمونه ويسبونونه؟

من خلال الجدول رقم 53 والشكل رقم 40 واللذان يمثلان، في حالة ما إذا شتم أحد الزملاء زميله الطالب هل تكون ردة الفعل بالشتم والسب نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 49.20% والتي عبرت على أنها أحيانا ترد بالشتم والسب، تليها النسبة 39.40% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها لا ترد بالشتم والسب على الإطلاق، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث النسبة 11.40% والتي عبرت على أنها على الدوام ترد بالشتم والسب في حالة ما إذا شتمها أحد الزملاء من الطلبة.

و نستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة ترد بالشتم والسب في حالة ما إذا تم شتمها من طرف الزملاء من الطلبة، يرجعه الباحث إلى نمط التنشئة الاجتماعية والوسط الذي كان يعيش فيه الفرد أو إلى التعود على التلفظ بالشتم والكلام البذيء والذي لا يمت إلى قيم الدين الإسلامي بصلة، حيث أنه من محاسن الأخلاق التي رغب فيها ديننا الحنيف صونُ اللسان عن القبائح والمنكرات، وعن المعاصي والزلات؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخلُ الناس الجنة، فقال: تقوى الله وحسن الخلق، وسئل عن أكثر ما يدخلُ الناس النار، فقال: الفمُ والفَرْجُ))؛ وذلك لأن الفم يصدر منه الكفر والغيبة والنميمة، ورمي الغير في المهالك، وإبطال الحق، وإبداء الباطل وغير ذلك مما أشار إليه الشارع بقوله: ((وهل يُكبُّ الناس على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائدُ ألسنتهم؛ فعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما شيء أثقلُ في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء))، وهو الذي يتلفظ بالكلام الذي يقبح ذكره ويُستحى منه.

الجدول رقم 54: تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب النزعة القبلية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	2394	%78.70
أحيانا	409	%13.40
إطلاقا	239	%07.90
المجموع	3042	%100



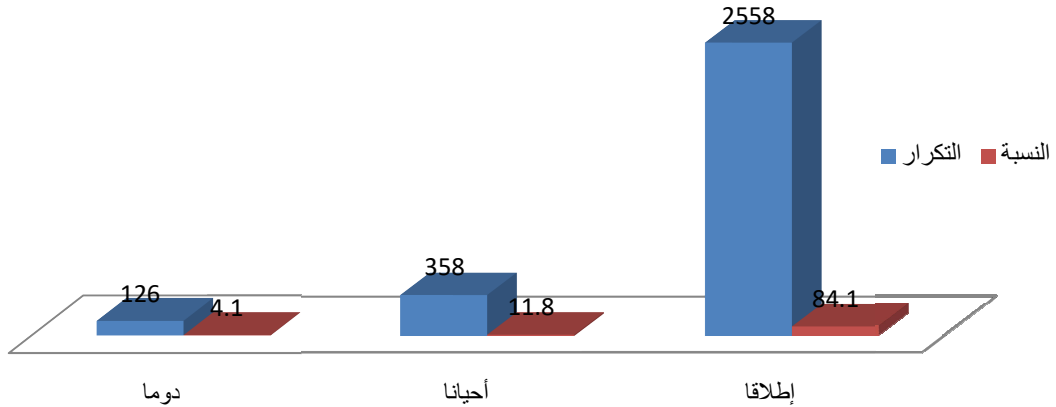
الشكل رقم 41: تشاجر الطلبة بسبب النزعة القبلية

من خلال الجدول رقم 54 والشكل رقم 41 والليدان يمثلان، تشاجر الطلبة فيما بينهم بسبب النزعة القبلية نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة % 78.70 والتي عبرت على أنها دوما تتشاجر مع زملائها الطلبة بسبب النزعة القبلية، تليها النسبة %13.40 من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها أحيانا تتشاجر مع زملائها الطلبة بسبب النزعة القبلية، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث بنسبة % 07.90 والتي عبرت على أنها على الإطلاق لا تلجأ إلى التشاجر بسبب النزعة القبلية.

و نستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة تلجأ إلى التشاجر بسبب النزعة القبلية، يرجعه الباحث إلى نمط التنشئة الاجتماعية والوسط الذي يعيش فيه الفرد.

الجدول رقم 55: تقوم أثناء المشاجرة بتهديد زميلك الطالب باستعمال آلات حادة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	126	%04.10
أحيانا	358	%11.80
إطلاقا	2558	%84.10
المجموع	3042	%100



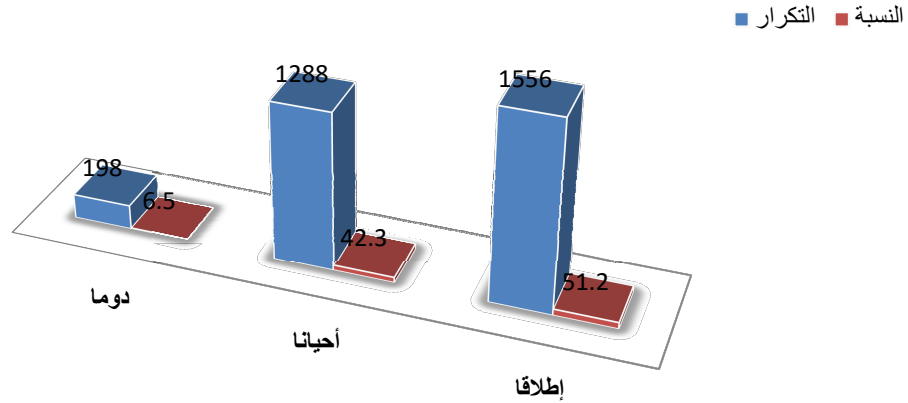
الشكل رقم 42: التشاجر بين الطلبة والتهديد باستعمال آلات حادة

من خلال الجدول رقم 55 والشكل رقم 42 والذان يمثلان، المشاجرة بين الطلبة والتهديد باستعمال آلات حادة حيث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 84.10% والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ إلى التهديد بالوسائل الحادة أثناء التشاجر مع الزملاء من الطلبة، تليها النسبة 11.80% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى تهديد الزملاء من الطلبة باستعمال آلات حادة، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث بنسبة 04.10% والتي عبرت على أنها على دوما تلجأ إلى التهديد باستعمال آلات حادة أثناء التشاجر مع الزملاء من الطلبة.

و نستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة لا تلجأ إلى التهديد أثناء التشاجر باستعمال آلات حادة، فالتشاجر بين الطلبة في أغلبه يكون باللكم والركل واستعمال اليد والرجل، يرجعه الباحث إلى تعود واعتقاد الطلبة أن إثبات وجودهم في الجامعة و الحصول على حقوقهم لا تأتي إلا بانتهاج أسلوب الخشونة.

الجدول رقم 56: تلجأ إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	198	06.50%
أحيانا	1288	42.30%
إطلاقا	1556	51.20%
المجموع	3042	100%



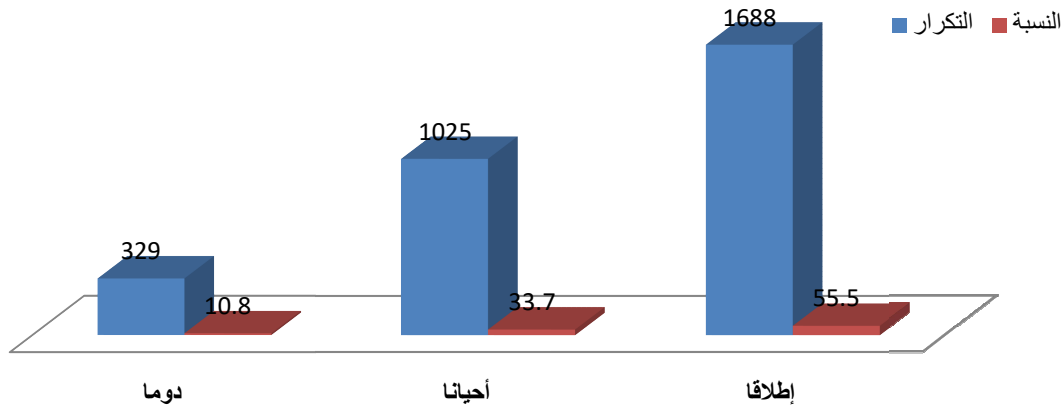
الشكل رقم 43: لجوء الطلبة إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية

من خلال الجدول رقم 56 والشكل رقم 43 واللذان يمثلان، لجوء الطلبة إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية، نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 51.20% والتي عبرت على أنها **إطلاقا** لا تلجأ إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية، تليها النسبة 42.30% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلجأ إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث بنسبة 06.50% والتي عبرت على أنها على **دوما** تلجأ إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة.

و نستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة لا تلجأ إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة.

الجدول رقم 57: تعرض وتلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض الإجراءات.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	329	10.80%
أحيانا	1025	33.70%
إطلاقا	1688	55.50%
المجموع	3042	100%



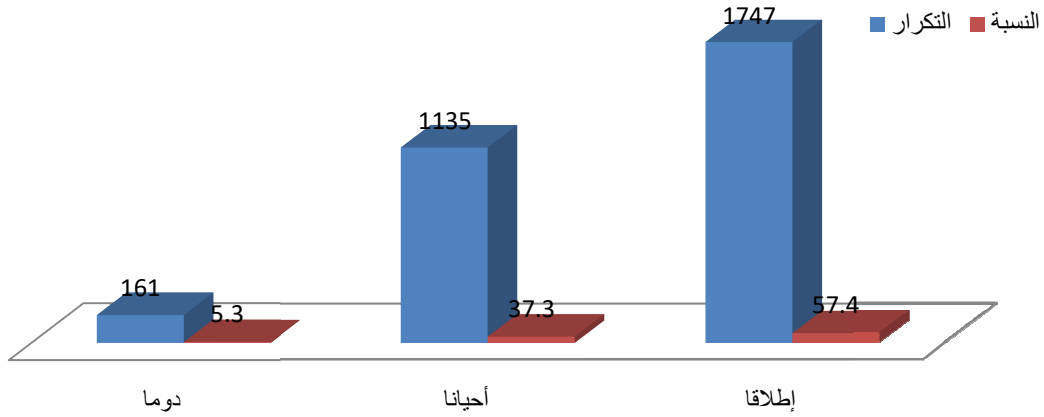
الشكل رقم 44: التحريض واللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة

من خلال الجدول رقم 57 والشكل رقم 44 والذان يمثلان، التحريض واللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض الإجراءات، نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 55.50% والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ أو تحرض على تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض الإجراءات، تليها النسبة 33.70% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها أحيانا تحرض وتلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض الإجراءات المتخذة من طرف الإدارة، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث بنسبة 10.80% والتي عبرت على أنها على دوما تلجأ إلى تحريض وتخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض الإجراءات المتخذة من طرف إدارة الجامعة.

و نستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة لا تلجأ إلى التحريض وتخريب ممتلكات الجامعة، لكن هناك نسبة لا يستهان به من الطلبة والتي تقوم بتحريض وتخريب ممتلكات الجامعة وهذا اعتراضا على بعض الإجراءات القانونية والتي تصدر عن إدارة الجامعة، ويعني تعمد قيام بعض جماعات من الطلاب باعتداءات وتخريب وشغب وفرض الرأي بالقوة تعبيرا عن رفضهم واعتراضا على بعض قرارات الإدارة، وهي أعمال قد تعرض القائمين بها من الشباب الجامعي إلى المساءلة القانونية أو الاحتجاز وهذا ما يخشاه الشباب من الطبقة الأدنى اجتماعيا واقتصاديا ويقدم عليه السباب الأكثر رفاهية تعبيرا عن رفضهم ومتخذين من وضعهم المادي قوة أو سلطة أو غير مبالين بما يترتب عن أعمالهم العنيفة وتمردهم، فعلى الرغم مما حققته الجامعة من تنمية علمية واجتماعية إلى حد ما، إلا أنها ما زالت مقصرة في متابعة إنتاج المعارف المتجددة وإنتاج مواطنين واعيين يتحمل مسؤولياتهم، يلتزمون بالواقع ويحددون مساره بدلا من المسايرة والتكيف السلبي معه.

الجدول رقم 58: تلجأ إلى دعوة الزملاء بإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها في حالة التوبيخ أو الرسوب

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	161	05.30%
أحيانا	1134	37.30%
إطلاقا	1747	57.40%
المجموع	3042	100%



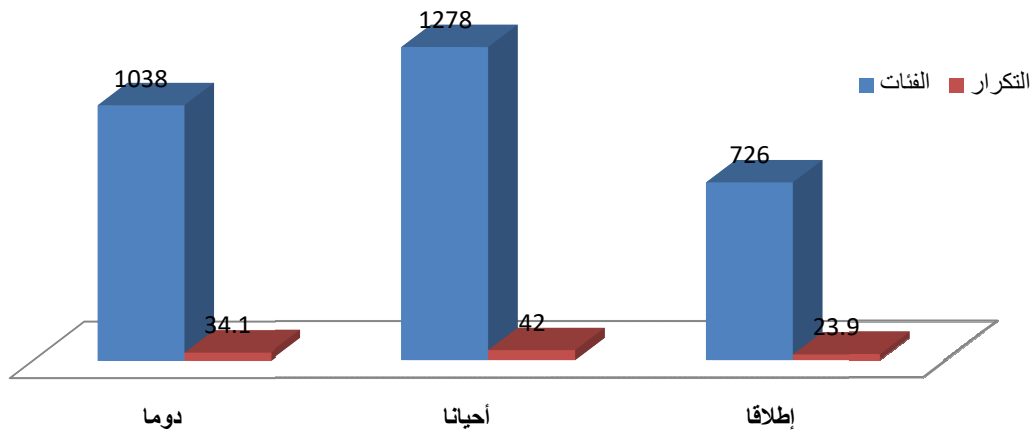
الشكل رقم 45: اللجوء ودعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها

من خلال الجدول رقم 58 والشكل رقم 45 واللذان يمثلان، اللجوء ودعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها في حالة رسوبها أو توبيخها، نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة 57.40% والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ أو تدعو إلى إلحاق الأذى بإدارة الكلية أو أساتذتها في حالة توبيخ هذه الأخيرة لها أو في حالة رسوبها، تليها النسبة 37.30% من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ وتدعو زملائها من الطلبة إلى إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها وهذا في حالة توبيخها أو رسوبها، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث بنسبة 05.30% والتي عبرت على أنها دوما تلجأ وتدعو زملائها من الطلبة إلى إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها وهذا في حالة توبيخها أو رسوبها.

و نستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة لا تلجأ أو تدعو زملائها من الطلبة إلى إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها وهذا في حالة توبيخها أو رسوبها.

الجدول رقم 59: تلجأ في بعض الحالات إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء أثناء المشاجرة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دوما	1038	%34.10
أحيانا	1278	%42.00
إطلاقا	726	%23.90
المجموع	3042	%100



الشكل رقم 46: اللجوء إلى إتلاف وتكسير أدوات الزميل

من خلال الجدول رقم 59 والشكل رقم 46 واللذان يمثلان، متغير اللجوء في بعض الحالات إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء أثناء المشاجرة، نلاحظ أكبر نسبة تمثيلية لمجموع أفراد عينة البحث هي النسبة % 42.00 والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء أثناء المشاجرة، تليها النسبة %34.10 من مجموع أفراد عينة البحث والتي عبرت على أنها دوما تلجأ إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء أثناء المشاجرة، تليها النسبة الأقل تمثيلا بالنسبة لمجموع أفراد عينة البحث بنسبة % 23.90 والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء أثناء المشاجرة. ونستنتج مما سبق أن غالبية مفردات العينة تلجأ أحيانا إلى إتلاف وتكسير أدوات الزملاء أثناء المشاجرة

جدول مركب رقم 60: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير الشتم والسب بين الطلبة

رد الطالب بالنسب والشتم في حالة شتمه زميله	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
أداء الصلوات الخمس في أوقاتها	دوما %49.30	636 %42.40	699 %46.60	219.937 م.ت=0.260 م.د=0.000
	أحيانا %49.90	856 %56.40	501 %33.00	
	إطلاقا %0.90	3 %11.50	0 %0.00	
أداء الصلوات الخمس في جماعة	دوما %05.00	83 %55.00	31 %20.50	96.001 م.ت=0.175 م.د=0.000
	أحيانا %51.00	662 %42.60	720 %46.30	
	إطلاقا %44.00	750 %56.10	449 %33.60	
أداء صلاة الجمعة	دوما %33.70	481 %46.90	421 %41.00	39.707 م.ت=0.114 م.د=0.000
	أحيانا %12.60	171 %44.80	135 %35.30	
	إطلاقا %53.70	843 %51.60	644 %39.40	
إلقاء التحية	دوما %89.60	1305 %47.90	1121 %41.10	423.300 م.ت=0.350 م.د=0.000
	أحيانا %08.80	190 %70.60	79 %29.40	
	إطلاقا %01.50	46 %100	0 %0.00	

من خلال الجدول المركب رقم 60 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في ممارسة العنف

اللفظي أحيانا بنسبة عالية تقدر بـ 56.40% من مجموع الفئة التي ترد بالسب والشتم في حالة ما إذا تعرضت هذه الأخيرة للشتم والسب من طرف زملائهم من الطلبة، تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند عدم ممارستهم العنف اللفظي بنسبة تقدر بـ 46.60% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند ممارستهم دوما العنف اللفظي في الجامعة بنسبة 88.50% من مجموع الفئة.

- **أداء الصلوات الخمس في جماعة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الصلوات الخمس في جماعة جاءت ما نسبته 51.00% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يؤديون الصلوات الخمس في جماعة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 46.30% من مجموع الفئة والتي إطلاقا لا ترد بالشتم والسب على من سبها أو شتمها من الزملاء من الطلبة، تليها النسبة 44.00% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة تتمركز بالأغلبية بنسبة 56.10% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى الشتم والسب في حالة ما إذا تعرضت هذه الفئة إلى الشتم والسب من طرف زملائهم من الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.00% بأنها دوما تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم العنف اللفظي أحيانا بنسبة 55.00%.

- **أداء صلاة الجمعة في المسجد:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير أداء صلاة الجمعة أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء صلاة الجمعة جاءت ما نسبته 53.70% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **إطلاقا** لا يؤديون صلاة الجمعة في المسجد حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 51.60% من مجموع الفئة والتي ترد بالشتم والسب أحيانا على من سبها أو شتمها من الزملاء من الطلبة، تليها النسبة 33.70% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **دوما** تحافظ على أداء صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.80% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى الشتم والسب في حالة ما إذا تعرضت هذه الفئة إلى الشتم والسب من طرف زملائهم من الطلبة، في حين جاءت ما نسبته 12.60% من المبحوثين والذين أدلوا بأنهم أحيانا يؤديون صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بنسبة 44.80% من المبحوثين لمجموع الفئة التي تلجأ أحيانا للشتم وسب الزملاء من الطلبة.

- **إلقاء التحية:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول إلقاء التحية جاءت ما نسبته 89.60% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **دوماً** يلقون التحية على زملائهم الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 47.90% من مجموع الفئة والتي **أحياناً** ترد بالشتم والسب على من سبها أو شتمها من الطلبة، تليها النسبة 08.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **أحياناً** لا تلقي التحية على الزملاء تتمركز بالأغلبية بنسبة 70.60% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحياناً** تلجأ إلى الشتم والسب في حالة ما إذا تعرضت هذه الفئة إلى الشتم والسب من طرف زملائهم من الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 01.50% بأنها **إطلاقاً** لا تلقي التحية على زملائهم الطلبة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم العنف اللفظي **دوماً** بنسبة 100%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة ، أداء صلاة الجمعة وإلقاء التحية على الزملاء) والمتغير التابع (الشتم والسب)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في الالتزام بالقيم الدينية من خلال أداء الصلوات الخمس في أوقاته وأدائها في جماعة وكذا أداء صلاة الجمعة وإلقاء التحية على الزملاء من الطلبة والمتغير التابع المتمثل في الشتم والسب الذي يصدر من طرف الطالب غير مستقلاً بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بأداء الممارسات الدينية على الدوام، ويظهر التغير والاضطراب في قيمة التدين من خلال التهاون في أداء الصلاة مما قد يلجئون في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف اللفظي.

ويمكن تفسير ذلك إلى وجود الطلبة في الجامعة وكذا المحيط العام الذي يعيش فيه، وقلة الاهتمام برفع الثقافة الدينية مقابل اهتمام الطلبة بالانشغالات والطموحات الدنيوية، مما يعكس تغير في قيمه الدينية تؤدي إلى طغيان القيم المادية والشخصية المرتبطة بالمصالح الذاتية على حساب القيم الدينية. فمن حيث الواقع العملي، يشعر الطالب بنوع من التحرر من القيود الاجتماعية وباستقلالية شخصيته وبذلك يرفض بعض القيم ويتهاون في أداء بعض الممارسات الدينية، مما قد يولد لديه العنف اللفظي لأسباب قد تعود إلى نمط

التنشئة الأسرية من خلال أسلوب التلقين أو القهر، وبالتالي يتأرجح مستوى هذه القيم، أو نتيجة للتغيرات الاجتماعية المفاجئة حسب ما ذهب إليه (وديع خليل الشكور)، هذه التغيرات الاجتماعية تجعل الفرد يعيش نوع من الاضطرابات حين يجد نفسه في فجوة بين القيم المثلى التي يتعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية وبين الواقع الذي يتناقض لما تعلمه، فهو يتعلم بعض القيم المرتبطة بالأمانة ولكن في الواقع يرى صورا عديدة للخيانة وعدم صيانة الأمانة وحين تختل أمامه الموازين و تهتز القيم يتسرب الشك إليه وتتهار ثقته وتتكون لديه مشاعر النقمة والعدوان¹. مما قد تدفعه إلى دخول عالم العنف.

جدول مركب رقم 61: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير

الشتم والسب

الصفات	رد الطالب بالسب والشتم في حالة شتمه زميله	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
التماس الأعذار	دوما %35.20	107 %10.00	568 %53.00	397 %37.00	14.921 م.ت=0.070
	أحيانا %54.20	197 %12.00	793 %48.10	658 %39.90	م.د=0.005
	إطلاقا %10.60	43 %13.40	134 %41.60	145 %45.00	
أداء الأمانة	دوما %29.80	98 %10.80	399 %44.00	410 %45.20	41.992 م.ت=0.117
	أحيانا %64.80	211 %10.70	1024 %51.90	737 %37.40	م.د=0.000
	إطلاقا %05.40	38 %23.30	72 %44.20	53 %32.50	
الصدق في القول	دوما %23.70	80 %11.10	305 %42.30	336 %46.60	40.840 م.ت=0.115
	أحيانا %64.90	204 %10.30	1035 %52.40	736 %37.30	م.د=0.000
	إطلاقا %11.40	63 %18.20	155 %44.80	128 %37.00	

سوكري طاهر، تصدع القيم وأثره في ظهور السلوكيات المنحرفة والإجرامية في المجتمع الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، عدد خاص، جامعة سطيف، الجزائر، 2004، ص 145.

من خلال الجدول المركب رقم 61 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- (التماس الأعذار)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 54.20% والتي تلتمس الأعذار أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في ممارسة العنف اللفظي أحيانا بنسبة تقدر بـ 48.10% من مجموع الفئة التي ترد بالسب والشتم في حالة ما إذا تعرضت هذه الأخيرة للشتم والسب من طرف زملائهم من الطلبة، تليها النسبة 35.20% من المجموع العام للمبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يلتمسون الأعذار لزملائهم الطلبة تتمركز بالأغلبية عند ممارستهم العنف اللفظي أحيانا بنسبة تقدر بـ 53.00% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تلتمس الأعذار بنسبة تقدر بـ 10.60% تتمركز بالأغلبية عند عدم ممارستهم إطلاقا العنف اللفظي المتمثل في الشتم والسب بنسبة 45.00% من مجموع الفئة.

- أداء الأمانة: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الأمانة جاءت ما نسبته 64.80% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يؤدون الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 51.90% من مجموع الفئة والتي أحيانا ترد بالشتم والسب على من سبها أو شتمها من الزملاء من الطلبة، تليها النسبة 29.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على الدوام تؤدي الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 45.20% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ إلى الشتم والسب في حالة ما إذا تعرضت هذه الفئة إلى الشتم والسب من طرف زملائهم من الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.40% بأنها على الإطلاق لا تؤدي الأمانة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم العنف اللفظي أحيانا بنسبة 44.20%.

- الصدق: نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 52.40% من مجموع الفئة والتي ترد بالشتم والسب أحيانا على من سبها أو شتمها من الزملاء من الطلبة، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها دوما تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 46.60% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها على الإطلاق لا تلجأ إلى الشتم والسب في حالة ما إذا تعرضت هذه الفئة إلى الشتم والسب من طرف زملائهم من الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين

والمقدرة بـ 11.40% بأنها على الإطلاق لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم العنف اللفظي أحيانا بنسبة 44.80%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (التماس الأعدار، أداء الأمانة، الصدق في القول) والمتغير التابع (الشتم والسب)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية وكذا الشتم والسب الذي يصدر من طرف الطالب غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما. وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ومنه نستج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بالقيم الدينية على الدوام، مما قد يولد في بعض الأحيان عنفا لدى الطلبة.

ويمكن تفسير ذلك إلى تغير قيم الطالب الجامعي من خلال الحرص على التمسك بالثوابت الدينية والتأثر بالثقافة الغربية، مما يجعلهم يواجهون قيم جديدة غير مألوفاً يتوجب أن يتمثلونها، وبذلك تؤدي إلى إحداث الخلل. إن المجتمع إذا أصابه تغيراً معيناً فإنه يصيب ثقافته تبعاً لذلك التغير الذي يحدث عن طريق تطور تكنولوجي أو عقيدة دينية، فإن ذلك يؤدي إلى تغير في أشكال تفاعل الأفراد وعليه فإن التغير الذي يحدث في البناء الاجتماعي يتبعه تغيراً في القيم الدينية " إن الشباب الجامعي في المجتمعات العربية يعيش معظمهم حالة تناقض لا مثيل له وحالة صراع بين قيمه وأهداف المجتمع الذي يعيش في إطاره، فقد سادت القيم المادية وعدم تقدير الوقت وأهميته وعدم الرغبة في الدراسة وعدم احترام الكبار والتبعية في سلوكياته وأفكاره وأفعاله لكل ما هو مستورد وغربي"¹. ولعل تفشي هذه الوضعية في حياة الطلبة الجامعيين داخل البيئة الجامعية يؤدي إلى إحساسهم بالصراعات القيمية بسبب التباين والتناقض بين ما هو منشور داخل الجامعة وخارجها وبين الواقع والطموح، حيث تتعرض القيم المعنوية والدينية والأخلاقية إلى الانهيار، وتطغى المصالح المادية على حياة الأفراد ولا تؤخذ القيم الدينية والأخلاقية في الاعتبار فإن الفرد يقع في صراع يولد لديه التمرد على الواقع بسلوك عدواني عن طريق الجريمة والانحراف أو الإدمان أو غيرها من أعراض الأمراض الاجتماعية وظهر هذا الانهيار في القيم على النحو التالي²:

- عدم احترام العادات والتقاليد وأنماط السلوك المتعارف عليه اجتماعياً
- سيطرة روح الأنانية بين الأفراد

¹ سواكري الطاهر، مرجع سابق، ص146.

² المرجع نفسه، ص146-147.

• عدم تأدية الشعائر الدينية

• احتقار نظام الأسرة وعدم التقيد بالضوابط الاجتماعية

يقول إحسان محمد حسن " عندما تكون القيم غير قادرة على ضبط سلوك الفرد بسبب هامشيتها وتختلف توجهاتها وعندما تكون العلاقات متحللة¹ تصبح تتصف بالجمود والتخلف فإن الأجواء الاجتماعية تتحول إلى أجواء متناقضة ومشجعة على الانفعالات و تساعد السلوكيات الانحرافية والإجرامية.

جدول مركب رقم 62: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية وكذا متغير الشتم والسب .

رد الطالب بالسب والشتم في حالة شتمه زميله	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
دوما %12.50	37 %09.70	192 %50.40	152 %39.90	176.354 م.ت=0.234 م.د=0.000
أحيانا %74.10	189 %08.40	1106 %49.10	959 %42.50	
إطلاقا %13.40	121 %29.70	197 %48.40	89 %21.90	
كله %0.60	6 %35.30	11 %64.70	0 %0.00	119.694 م.ت=0.195 م.د=0.000
جزء منه %59.30	121 %06.70	968 %53.60	716 %39.70	
تتلوه فقط %36.20	202 %18.40	469 %42.60	429 %39.00	
تسمعه فقط %03.90	18 %15.00	47 %39.20	55 %45.80	

من خلال الجدول المركب رقم 62 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- (صوم التطوع)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 74.10% والتي تصوم صوم التطوع أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في ممارسة العنف اللفظي أحيانا بنسبة تقدر بـ 49.10% من مجموع الفئة التي ترد بالسب والشتم في حالة ما إذا تعرضت هذه الأخيرة

¹ المرجع نفسه، ص147.

للشتم والسب من طرف زملائهم من الطالبة، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام للمبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الإطلاق لا يصومون صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية عند ممارستهم العنف اللفظي أحيانا بنسبة تقدر بـ 48.40% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الدوام تصوم صوم التطوع بنسبة تقدر بـ 12.50% تتمركز بالأغلبية عند عدم ممارستهم العنف اللفظي المتمثل في الشتم والسب بنسبة 50.40% من مجموع الفئة.

- **حفظ القرآن:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول حفظ القرآن جاءت ما نسبته 59.30% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم يحفظون جزء منه حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 53.60% من مجموع الفئة والتي أحيانا ترد بالشتم والسب على من سبها أو شتمها من الزملاء من الطالبة، تليها النسبة 36.20% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على تتلوا القرآن فقط حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 42.60% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى الشتم والسب في حالة ما إذا تعرضت هذه الفئة إلى الشتم والسب من طرف زملائهم من الطالبة، في حين صرحت النسبة 03.90% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها تسمع القرآن فقط، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند عدم ممارستهم العنف اللفظي على الإطلاق بنسبة 44.20%، في حين جاءت أقل نسبة بـ 0.60% من المجموع العام للمبحوثين والتي صرحت بأنها تحفظ القرآن كله، حيث تتمركز غالبية المبحوثين في ممارسة العنف اللفظي أحيانا بنسبة تقدر بـ 64.70%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيران المستقلان (صوم التطوع، وحفظ القرآن) والمتغير التابع (الشتم والسب)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية وكذا الشتم والسب الذي يصدر من طرف الطالب غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بقيمها الدينية، يعزى ذلك إلى اختلاف مستوى التدين بين الطلبة، مما قد يؤدي في بعض الأحيان عنفا يتمثل في الشتم والسب لدى الطلبة.

ويمكن تفسير ذلك إلى اضطراب شخصية الطالب الجامعي بين الحرص على التمسك بالثوابت الدينية والتأثر بالثقافة الغربية، مما يجعلهم يواجهون قيم جديدة غير مألوفاً يتوجب أن يتمثلونها، وبذلك تؤدي إلى

إحداث الخلل. إن المجتمع إذا أصابه تغييراً معيناً فإنه يصيب ثقافته تبعاً لذلك التغيير الذي يحدث عن طريق تطور تكنولوجيا أو عقيدة دينية، فإن ذلك يؤدي إلى تغيير في أشكال تفاعل الأفراد وعليه فإن التغيير الذي يحدث في البناء الاجتماعي يتبعه تغييراً في القيم الدينية " إن الشباب الجامعي في المجتمعات العربية يعيش معظمهم حالة تناقض لا مثيل له وحالة صراع بين قيمه وأهداف المجتمع الذي يعيش في إطاره، فقد سادت القيم المادية وعدم تقدير الوقت وأهميته وعدم الرغبة في الدراسة وعدم احترام الكبار والتبعية في سلوكياته وأفكاره وأفعاله لكل ما هو مستورد وغربي"¹. ولعل تفشي هذه الوضعية في حياة الطلبة الجامعيين داخل البيئة الجامعية يؤدي إلى إحساسهم بالصراعات القيمية بسبب التباين والتناقض بين ما هو منشور داخل الجامعة وخارجها وبين الواقع والطموح، حيث تتعرض القيم المعنوية والدينية والأخلاقية إلى الانهيار، وتطغى المصالح المادية على حياة الأفراد ولا تؤخذ القيم الدينية والأخلاقية في الاعتبار فإن الفرد يقع في صراع يولد لديه التمرد على الواقع بسلوك عدواني عن طريق الجريمة والانحراف أو الإدمان أو غيرها من أعراض الأمراض الاجتماعية وظهر هذا الانهيار في القيم على النحو التالي² :

- عدم احترام العادات والتقاليد وأنماط السلوك المتعارف عليه اجتماعياً
 - سيطرة روح الأنانية بين الأفراد
 - عدم تأدية الشعائر الدينية من خلال التهاون في بعضها وتحبيذ تأدية بعض العبادات دون بعض العبادات والشعائر الدينية الأخرى، فقد نجد صور التراحم والتآزر في مناسبات دينية دون أخرى، فمثلاً نجد في شهر الصيام ما يدل القرآن والسنة عن الحكمة من مشروعية الصوم وهو الصبر والتعويد على كبح النفس وتزكيتها، لكن ما نجده في هذه المناسبة الدينية من انتشار لسلوكيات غير محبذة تنتهك حرمة الصوم.
 - احتقار نظام الأسرة وعدم التقيد بالضوابط الاجتماعية، وتتمثل في التمرد على نظام الأسرة من خلال شعور بعض الشباب بالاستقلال عن نظام الأسرة في تسيير كل شؤونهم واعتقادهم بأن دور الوالدين في التوجيه والمراقبة قد ولى.
- يقول إحسان محمد حسن " عندما تكون القيم غير قادرة على ضبط سلوك الفرد بسبب هامشيتها وتختلف توجهاتها وعندما تكون العلاقات متحللة"³ تصبح تنتصف بالجمود والتخلف فإن الأجواء الاجتماعية تتحول إلى أجواء متناقضة ومشجعة على الانفعالات و تساعد السلوكيات الانحرافية والإجرامية.

¹ سواكري الطاهر، مرجع سابق، ص146.

² المرجع نفسه، ص146-147.

³ المرجع نفسه، ص147.

جدول مركب رقم 63: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير التحرش بالجنس الآخر

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقا	أحيانا	دوما	التحرش بالجنس الأخر	
170.720 م.ت.=0.231 م.د.=0.000	189 %12.60	989 %66.00	321 %21.40	دوما %49.30	أداء الصلوات الخمس في أوقاتها
	161 %10.60	1099 %72.40	257 %16.90	أحيانا %49.90	
	24 %92.30	2 %07.70	0 %0.00	إطلاقا %0.90	
30.021 م.ت.=0.099 م.د.=0.000	30 %19.90	76 %50.30	45 %29.80	دوما %05.00	أداء الصلوات الخمس في جماعة
	170 %10.90	1079 %69.40	305 %19.60	أحيانا %51.00	
	174 %13.00	935 %69.90	228 %17.10	إطلاقا %44.00	
56.036 م.ت.=0.134 م.د.=0.000	154 %15.00	715 %69.70	157 %15.30	دوما %33.70	أداء صلاة الجمعة
	61 %16.00	214 %56.00	107 %28.00	أحيانا %12.60	
	159 %09.70	1161 %71.10	314 %19.20	إطلاقا %53.70	
4.207 م.ت.=0.037 م.د.=0.000	53 %13.90	253 %66.40	75 %19.70	دوما %12.50	صوم التطوع
	262 %11.60	1567 %69.50	425 %18.90	أحيانا %74.10	
	59 %14.50	270 %66.30	78 %19.20	إطلاقا %13.40	

من خلال الجدول المركب رقم 63 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- (أداء الصلوات الخمس في أوقاتها)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في ممارسة

التحرش بالجنس الآخر أحيانا بنسبة عالية تقدر بـ 72.40% من مجموع الفئة تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند ممارستهم التحرش بالجنس الآخر بنسبة تقدر بـ 66.00% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند عدم ممارستهم التحرش **إطلاقا** بالجنس الآخر في الجامعة بنسبة 92.30% من مجموع الفئة.

- أداء الصلوات الخمس في جماعة: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الصلوات الخمس في جماعة جاءت ما نسبته 51.00% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يؤدون الصلوات الخمس في جماعة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 69.40% من مجموع الفئة والتي **أحيانا** تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، تليها النسبة 44.00% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة تتمركز بالأغلبية بنسبة 69.90% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها على **أحيانا** تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.00% بأنها دوما تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم **أحيانا** التحرش بالجنس الآخر بنسبة 50.30% من مجموع الفئة.

- أداء صلاة الجمعة في المسجد: نلاحظ من خلال المعطيات متغير أداء صلاة الجمعة نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء صلاة الجمعة جاءت ما نسبته 53.70% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **إطلاقا** لا يؤدون صلاة الجمعة في المسجد حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 71.10% من مجموع الفئة والتي **أحيانا** تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، تليها النسبة 33.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوما** تحافظ على أداء صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بالأغلبية بنسبة 69.70% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحيانا** تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، في حين عبرت ما نسبته 12.60% من المبحوثين من المجموع العام لعينة البحث، والتي أحيانا تؤدي صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بالأغلبية بنسبة 56.00% من مجموع الفئة والتي **أحيانا** تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة.

- صوم التطوع: نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول متغير صوم التطوع جاءت ما نسبته 74.10% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يصومون صوم التطوع، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 69.50% من مجموع الفئة والتي

عبرت على أنها أحياناً تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تصوم صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية بنسبة 66.30% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تتحرش بالجنس الآخر من لطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 12.50% بأنها دوماً تصوم صوم التطوع، وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم للتحرش بالجنس الآخر بنسبة 66.40% من مجموع الفئة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة ، أداء صلاة الجمعة وصوم التطوع) والمتغير التابع (التحرش بالجنس الآخر)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناءً على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب بقيمه الدينية وكذا التحرش بالجنس الآخر الذي يصدر من طرف الطالب، أنهما غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، بمعنى كلما التزم الطالب بقيمه الدينية كلما قلت ممارسته للعنف اللفظي. وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 - 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بأداء الممارسات الدينية على الدوام، ويظهر التغير والاضطراب في قيمة التدين من خلال التهاون في أداء الصلاة في أوقاتها وكذا عدم الالتزام بحرمة الصوم مما قد يلجئون في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف اللفظي يتمثل في التحرش بالجنس الآخر

ويمكن تفسير ذلك إلى هشاشة المعايير ويرجع ذلك إلى نمط التنشئة الاجتماعية الصحيحة من عدمها، أي الاقتناع الديني وليس الإلزام، والاقتناع بالحجاب وليس الإجبار، وترسيخ القيم بقناعة وليس وفق الاملاءات الاجتماعية، وترك حرية التعبير والحوار والتفتح الفكري وليس التعصب، والاهتمام برفع الثقافة الدينية، وقد يرجعها كذلك إلى ظاهرة العولمة التي تتبنى فكرة ثقافة بلا حدود والتي فرضت نفسها على الحياة المعاصرة وعلى جميع الأصعدة، أدت إلى طغيان القيم المادية والشخصية المرتبطة بالمصالح الذاتية على حساب القيم الدينية. حيث يشعر الطالب بنوع من التحرر من القيود الاجتماعية وباستقلالية شخصيته وبذلك يرفض بعض القيم ويتهاون في أداء بعض الممارسات الدينية، مما يولد لديه القابلية لتغيير قيمه الدينية ومن ثم ممارسة العنف بأشكاله.

جدول مركب رقم 64: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير التحرش بالجنس الآخر

التحرش بالجنس الآخر	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	كم تحفظ من القرآن
كله	3	9	5	22.748	
%0.60	%17.60	%52.90	%29.40	م.ت=0.086	
جزء منه	310	1291	204	م.د=0.000	
%59.30	%17.20	%71.50	%11.30		
تتلوه فقط	244	705	151		
%36.20	%22.20	%64.10	%13.70		
تسمعه فقط	21	85	14		
%03.90	%22.20	%70.80	%11.70		

من خلال الجدول المركب رقم 64 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- **حفظ القرآن:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول حفظ القرآن جاءت ما نسبته 59.30% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم يحفظون جزء منه حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 71.50% من مجموع الفئة والتي **أحيانا** تتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، تليها النسبة 36.20% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على تتلوا القرآن فقط حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 64.10% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلجأ إلى التحرش بالجنس الآخر من الطلبة، في حين صرحت النسبة 03.90% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها تسمع القرآن فقط، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم **أحيانا** التحرش بالجنس الآخر بنسبة 70.80%، في حين جاءت أقل نسبة بـ 0.60% من المجموع العام للمبحوثين والتي صرحت بأنها تحفظ القرآن كله، حيث تتمركز غالبية المبحوثين في ممارسة **أحيانا** التحرش بالجنس الآخر بنسبة تقدر بـ 52.90%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقل (حفظ القرآن) والمتغير التابع (التحرش بالجنس الآخر)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وبناءا على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران

المتمثلان في التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية و المتمثل في حفظ القرآن الكريم وكذا التحرش بالجنس الآخر الذي يصدر من طرف الطالب غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بالقيم الدينية على الدوام، مما قد يؤدي في بعض الأحيان عنفا لدى الطلبة، يتمثل في التحرش بالجنس الآخر بمحاولات الإغراء والإخضاع والخداع والإفساد والتهيج، والحمل على الفتن، وإثارة الغضب

ويمكن تفسير ذلك إلى اضطراب شخصية الطالب الجامعي بين الحرص على التمسك بالثوابت الدينية والتأثر بالثقافة الغربية، مما يجعلهم يواجهون قيم جديدة غير مألوفة يتوجب أن يتمثلونها، وبذلك تؤدي إلى إحداث الخلل القيمي ومن ثم تغير قيمه الدينية. من خلاله يتجه الشباب الجامعي إلى العنف كالتحرش بالجنس الآخر كعمل مقصود للفت نظر الطرف الآخر وإثارته، ويتخذ التحرش بالجنس الآخر عدة صور منها اللفظي وغير اللفظي ينم عن سوء النية وإضرار بالطرف الآخر، وهو ما يبرر تحريمه من الناحية الدينية فضلا عن تجريمه من الناحية القانونية واستهجانته من قبل المجتمع.

جدول مركب رقم 65: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير الغش في الامتحان

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقا	أحيانا	دوما	الغش في الامتحان	
327.839 م.ت=0.312 م.د=0.000	772 %51.50	471 %31.40	256 %17.10	دوما %49.30	أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها
	454 %29.90	879 %57.90	184 %12.10	أحيانا %49.90	
	0 %0.00	3 %11.50	23 %88.50	إطلاقا %0.90	
57.123 م.ت=0.136 م.د=0.000	100 %66.20	27 %17.90	24 %15.90	دوما %05.00	أداء الصلوات الخمسة في جماعة
	576 %37.10	740 %47.60	238 %15.30	أحيانا %51.00	
	550 %41.10	586 %43.80	201 %15.00	إطلاقا %44.00	
90.371 م.ت=0.170 م.د=0.000	431 %42.00	422 %41.10	173 %16.90	دوما %72.90	أداء صلاة الجمعة
	95 %24.90	203 %53.10	84 %22.00	أحيانا %12.60	
207.351 م.ت=0.253 م.د=0.000	215 56.40	51 %13.40	115 %30.20	دوما %12.50	صوم التطوع
	877 %38.90	1112 %49.30	265 %11.80	أحيانا %74.10	
	134 %32.90	190 %46.70	83 %20.40	إطلاقا %13.40	

من خلال الجدول المركب رقم 65 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- (أداء الصلوات الخمس في أوقاتها)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في ممارسة الغش في الامتحان أحيانا بنسبة عالية تقدر بـ 57.90% من مجموع الفئة تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس

في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند عدم ممارستهم الغش في الامتحان بنسبة تقدر بـ 51.50% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند ممارستهم **دوما** الغش في الامتحان في الجامعة بنسبة 88.50% من مجموع الفئة.

- **أداء الصلوات الخمس في جماعة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الصلوات الخمس في جماعة جاءت ما نسبته 51.00% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يؤديون الصلوات الخمس في جماعة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 47.60% من مجموع الفئة والتي أحيانا تلجأ إلى الغش في الامتحان، تليها النسبة 44.00% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة تتمركز بالأغلبية بنسبة 43.80% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها على أحيانا تمارس الغش في الامتحان، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.00% بأنها **دوما** تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند عدم ممارستهم **دوما** الغش في الامتحان بنسبة 66.20% من مجموع الفئة.

- **أداء صلاة الجمعة:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير أداء صلاة الجمعة نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء صلاة الجمعة جاءت ما نسبته 72.90% من المبحوثين من فئة الذكور الذين أدلوا بأنهم **دوما** يؤديون صلاة الجمعة في المسجد، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 42.00% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تلجأ إلى الغش في الامتحان، تليها النسبة 27.10% من المجموع العام لفئة الذكور والتي عبرت على أنها أحيانا تؤدي صلاة الجمعة في المسجد، تتمركز بالأغلبية بنسبة 53.10% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى الغش في الامتحان.

- **صوم التطوع:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول متغير صوم التطوع جاءت ما نسبته 74.10% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يصومون صوم التطوع، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 49.30% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى الغش في الامتحان، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تصوم صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية بنسبة 46.70% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تمارس الغش في الامتحان، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 12.50% بأنها **دوما**

تصوم صوم التطوع، وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند عدم ممارستهم للغش في الامتحان بنسبة 46.70% من مجموع الفئة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة ، أداء صلاة الجمعة وصوم التطوع) والمتغير التابع (الغش في الامتحان)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناءا على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب بقيمه الدينية وكذا الغش في الامتحان، أنهما غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، بمعنى كلما التزم الطالب بقيمه الدينية كلما قلت ممارسته للغش في الامتحان.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ومنه نستنتج بأن غالبية الباحثين لا تلتزم بأداء الممارسات الدينية على الدوام، ويظهر التغير والاضطراب في قيمة التدين من خلال التهاون في أداء الصلاة في أوقاتها وكذا عدم الالتزام بحرمة الصوم مما قد يلجئون في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف يتمثل في الغش في الامتحان.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطالب الجامعي يعيش ازدواجية في تدينه تزيد من نقص الثقة في نفسه، ويولد لديه نوعا من الصراع النفسي الداخلي، يدفع به إلى اللجوء لطرق مختلفة تمكنه من الوصول إلى مستويات أعلى في التحصيل الدراسي دون مراعاة قيمه الدينية ومبادئه

جدول مركب رقم 66: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير الغش في الامتحان.

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقا	أحيانا	دوما	الغش في الامتحان	
78.033 م.ت=0.158 م.د=0.000	14	0	3	كله	كم تحفظ من القرآن
	%82.40	%0.00	%17.60	%0.60	
	703	826	276	جزء منه	
	%38.90	%45.80	%59.60	%59.30	
	488	435	177	تتلوه فقط	
	%44.40	%39.50	%16.10	%36.20	
	21	92	7	تسمعه فقط	
	%17.50	%76.70	%05.80	%03.90	
46.828 م.ت=0.123 م.د=0.000	383	403	121	دوما	أداء الأمانة
	%42.20	%44.40	%13.30	%29.80	
	801	883	288	أحيانا	
	%40.60	%44.80	%14.60	%64.80	
	42	67	54	إطلاقا	
	%25.80	%41.10	%33.10	%05.40	
106.082 م.ت=0.184 م.د=0.000	370	249	102	دوما	الصدق في القول
	%51.30	%34.50	%14.10	%23.70	
	679	1003	293	أحيانا	
	%34.40	%50.80	%14.80	%64.90	
	177	101	68	إطلاقا	
	%51.20	%29.20	%19.70	%11.40	

من خلال الجدول المركب رقم 66 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- **حفظ القرآن:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول حفظ القرآن جاءت ما نسبته 59.30% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم يحفظون جزء منه حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 59.60% من مجموع الفئة والتي **دوما** تغش في الامتحان، تليها النسبة 36.20% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على تتلوا القرآن فقط حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.40% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها

إطلاقاً لا تلجأ إلى ممارسة الغش في الامتحان ، في حين صرحت النسبة 03.90% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها تسمع القرآن فقط، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم أحياناً الغش في الامتحان بنسبة 76.70%، في حين جاءت أقل نسبة بـ 0.60% من المجموع العام للمبحوثين والتي صرحت بأنها تحفظ القرآن كله، حيث تتمركز غالبية المبحوثين في عدم ممارسة الغش في الامتحان على الإطلاق بنسبة تقدر بـ 52.90%.

- **أداء الأمانة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الأمانة جاءت ما نسبته 64.80% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يؤدون الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.80% من مجموع الفئة والتي أحياناً تلجأ إلى ممارسة الغش في الامتحان، تليها النسبة 29.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على الدوام تؤدي الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.40% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تلجأ إلى الغش في الامتحان، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.40% بأنها على الإطلاق لا تؤدي الأمانة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم أحياناً العنف المتمثل في الغش في الامتحان بنسبة 41.10%.

- **الصدق في القول:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 50.80% من مجموع الفئة والتي تلجأ أحياناً إلى الغش في الامتحان، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها دوماً تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 51.30% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تلجأ إلى الغش في الامتحان، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 11.40% بأنها على الإطلاق لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند عدم ممارستهم الغش في الامتحان بنسبة 51.20%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (حفظ القرآن، أداء الأمانة، الصدق في القول) والمتغير التابع (الغش في الامتحان)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (ك²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناءً على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية وكذا الغش في الامتحان مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في حفظ القرآن وأداء الأمانة والصدق وكذا المتغير التابع الغش في الامتحان. ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بالقيم الدينية على الدوام، مما قد يؤدي في بعض الأحيان عنفا لدى الطلبة، يتمثل في الغش في الامتحان. ويمكن تفسير ذلك إلى تراجع منظومة القيم والأخلاق لدى الطالب الجامعي، وسادت قيم الشطارة كاسم ملطف للمراوغة والتحايل والكذب، حيث نجد الغش في الامتحان استقل وبات مقبولا كسلوك، وهذا بدوره ولد حالة من الشك وعدم الثقة من قبل الطلبة ببعضهم، لذلك حلت ثقافة المعارف والعلاقات التي أصبحت ضرورية عند الطالب الجامعي نظرا لتراجع القيم الدينية.

الجدول المركب رقم 67: معرفة الفروق في التلفظ بالألفاظ النابية وفقا لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كاي تربيع	الجنس		
				ذكر	أنثى	العدد
0.046	0.045	2	6.177	1408	1634	دوما
				259	256	التلفظ بالألفاظ النابية
				702	802	إطلاقا
				%50.30	%49.70	%16.90
				%46.70	%53.30	%49.40
				%46.70	%56.30	%33.60

يتضح من الجدول رقم 67 أعلاه بأن قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.046) وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ لذا يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلفظ بالألفاظ النابية وجنس عينة الدراسة.

وبالنظر إلى قيمة معامل التوافق نجد أنها تساوي (0.045) وهي تنتمي إلى المجال [0.01 – 0.49] وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة بين التلفظ بالألفاظ النابية وجنس عينة البحث. وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق في التلفظ بالألفاظ النابية لتحقير الزملاء من الطلبة وفق لمتغير الجنس، أي من الذكور والإناث كلاهما يمارسان هذا النوع من العنف من خلال الاستهزاء والسخرية أو التقليل من قيمة الآخر، لكن يختلف من الذكر إلى الأنثى وهذا حسب الثقافة السائدة لدى الجنسين، فالذكور يمارسون العنف اللفظي من خلال التلفظ بالكلمات المخلة بالحياء أحيانا على غرار الإناث في استخدامهن إشارات اليد وتعابير الوجه في تعاملهن مع الآخرين.

الجدول المركب رقم 68: معرفة الفروق في التلفظ بالألفاظ النابية وفقا لمتغير السن.

السن	22-18	25-23	30-26	30 <	قيمة كا ² د.ح=6
دوما	275 %53.40	108 %21.00	83 %16.10	49 %09.50	56.049
أحيانا	909 %60.40	315 %20.90	153 %10.20	127 %08.40	0.135
إطلاقا	662 %64.70	125 %12.20	113 %11.00	123 %12.00	0.000

من خلال الجدول المركب رقم 68 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات تبعا لمتغير الجنس جاءت كالآتي:

نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول التلفظ بالألفاظ النابية جاءت ما نسبته 49.40% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يتلفظون بالألفاظ النابية لتحقير زملائهم الطلبة، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 60.40% من فئة السن (22-18) من مجموع الفئة، تليها النسبة 33.60% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تتلفظ بالألفاظ النابية لتحقير زملائهم من الطلبة، حيث تتمركز بالأغلبية عند فئة السن (22-18) بنسبة تقدر بـ 64.70% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 16.90% بأنها دوما تتلفظ بالألفاظ النابية لتحقير الزملاء من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية في فئة السن (22-18) بنسبة 53.40% من مجموع الفئة.

يتضح من الجداول أعلاه أن الفروق في سن عينة البحث ومتغير التلفظ بالألفاظ النابية أنها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي بمستوى ثقة (95%)، بمعنى وجود علاقة بين المتغير المستقل التلفظ بالألفاظ النابية وكذا متغير سن عينة البحث كمتغير تابع، جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التلفظ بالألفاظ النابية سن عينة البحث غير مستقلان.

ويمكن تفسير وجود فروق في التلفظ بالألفاظ النابية لفئة عينة الدراسة والتي تنتمي لفئة السن (22-18)، يرجعه الباحث إلى أن الطالب لا يتكيف مع واقعه المعاش وما يحمله من مبادئ، إذ أنه يعيش نوعا من التناقض من خلال إجاباتهم والتي توحى بتقبل بعض القيم ورفض أخرى

جدول مركب رقم 69: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في التلطف بالألفاظ النابية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث.

الفئات	المستوى الاقتصادي	جيد	متوسط	ضعيف	قيمة كاي تربيع	معامل التوافق	مستوى الدلالة
التهنئة بالألفاظ النايبة	دوما	26 %05.00	419 %81.40	70 %13.60	73.282 د.ح=4	0.153	0.000
	أحيانا	7 %0.50	1311 %87.20	186 %12.40			
	إطلاقا	9 %21.40	923 %90.20	91 %08.90			

من خلال الجدول المركب رقم 69 أعلاه لمتغير التلطف بالألفاظ النابية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت كالاتي:

نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول التلطف بالألفاظ النابية جاءت ما نسبته 49.40% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يتلفظون بالألفاظ النابية لتحقير زملائهم الطلبة، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 87.20% من فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط من مجموع الفئة، تليها النسبة 33.60% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تتلفظ بالألفاظ النابية لتحقير زملائهم من الطلبة، حيث تتمركز بالأغلبية عند فئة أسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 90.20% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 16.90% بأنها دوماً تتلفظ بالألفاظ النابية لتحقير زملاء من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند فئة الأسر متوسطة الاقتصاد بنسبة 81.40% من مجموع الفئة.

يتضح من الجداول أعلاه أن الفروق في المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث في التلطف بالألفاظ النابية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث أنها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي بمستوى ثقة (95%)، بمعنى وجود علاقة بين المتغيرات المستقل التلطف بالألفاظ النابية وكذا المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث كمتغير تابع، جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التلطف بالألفاظ النابية والمستوى الاقتصادي لعينة أسر البحث غير مستقلان.

ويمكن تفسير وجود فروق في التلفظ بالألفاظ النابية لفئة عينة الدراسة والتي تنتمي لأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط ، يرجعه الباحث إلى حالة الطالب في الواقع لا تتوافق مع ما يحمله من مبادئ، إذ أنه يعيش نوعاً من التناقض من خلال إجاباتهم والتي توحى بتقبل بعض القيم ورفض أخرى

جدول مركب رقم 70: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير اللجوء إلى الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف والطموحات.

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقاً	أحياناً	دوماً	اللجوء إلى الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف	
1.358 م.د.=0.851	363 %24.20	624 %41.60	512 %34.20	دوماً %49.30	أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها
	359 %23.70	641 %42.30	517 %34.10	أحياناً %49.90	
	4 %15.40	13 %50.00	9 %34.60	إطلاقاً %0.90	
4.807 م.د.=0.308	37 %24.50	57 %37.70	57 %37.70	دوماً %05.00	أداء الصلوات الخمسة في جماعة
	350 %22.50	674 %43.40	530 %34.10	أحياناً %51.00	
	339 %25.40	547 %40.90	451 %33.70	إطلاقاً %44.00	
4.235 م.د.=0.375	227 %22.10	431 %42.00	368 %35.90	دوماً %33.70	أداء صلاة الجمعة
	101 %26.40	154 %40.30	127 %33.20	أحياناً %12.60	
	726 %23.90	1278 %42.00	1038 %34.10	دوماً %100	صوم شهر رمضان

من خلال الجدول المركب رقم 70 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحياناً، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في اللجوء أحياناً للأساليب غير الشرعية لتحقيق الأهداف والطموحات بنسبة تقدر بـ 42.30% من مجموع الفئة، تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يحافظون على أداء

الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند لجوئهم **أحيانا** للأساليب غير الشرعية في تحقيق الطموحات والأهداف بنسبة تقدر بـ 41.60% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند لجوئهم **أحيانا** للأساليب غير الشرعية في تحقيق أهدافهم للوصول إلى طموحاتهم بنسبة 50.00% من مجموع الفئة.

- **أداء الصلوات الخمس في جماعة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الصلوات الخمس في جماعة جاءت ما نسبته 51.00% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يؤديون الصلوات الخمس في جماعة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 43.40% من مجموع الفئة والتي أدلت بأنها **أحيانا** تلجأ إلى الأساليب غير الشرعية لتحقيق أهدافها، تليها النسبة 44.00% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة تتمركز بالأغلبية بنسبة 40.90% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلجأ إلى الأساليب غير الشرعية لبلوغ أهدافها، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.00% بأنها **دوما** تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند انتهاجها للأساليب غير الشرعية **أحيانا** بنسبة 37.70%.

- **أداء صلاة الجمعة في المسجد:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير أداء صلاة الجمعة أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء صلاة الجمعة جاءت ما نسبته 72.90% من مجموع فئة الذكور والتي عبرت على أنها **دوما** تحافظ على أداء صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بالأغلبية بنسبة 42.00% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلجأ إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق مبتغياتها، في حين جاءت ما نسبته 27.10% من المبحوثين والذين أدلوا بأنهم **أحيانا** يؤديون صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بنسبة 40.30% من المبحوثين لمجموع الفئة التي تلجأ **أحيانا** إلى انتهاج الأساليب غير الشرعية في تحقيق أهدافها.

- **صوم شهر رمضان:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول صوم شهر رمضان جاءت ما نسبته 100% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **دوما** يصومون شهر رمضان، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 42.00% من مجموع الفئة والتي **أحيانا** تنتهج أساليب غير شرعية للوصول إلى تحقيق أهدافها.

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة ، أداء صلاة الجمعة وصوم شهر

رمضان) والمتغير التابع (الأساليب غير الشرعية)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجدها أكبر من $(\alpha = 0.05)$ لذا يمكننا القول بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض الصفري القائم على أن المتغيران المتمثلان في الالتزام بالقيم الدينية من خلال أداء الصلوات الخمس في أوقاتها وأدائها في جماعة وكذا أداء صلاة الجمعة وصوم شهر رمضان والمتغير التابع المتمثل في الأساليب غير الشرعية المنتهجة من طرف الطالب مستقلاً.

ويمكن تفسير ذلك من حيث الواقع العملي، يشعر الطالب بنوع من التحرر من القيود الاجتماعية وباستقلالية شخصيته وشعوره بنوع من الاغتراب يتمثل في العزلة عن المجتمع و اللا معيارية، إضافة إلى ذلك يتأثر الطالب بالعوامل الأسرية والمجتمعية كافتقاده للقدوة الحسنة، والخوف من المستقبل، وكذا الشعور بالنقص والدونية فضلا عن سلبية الوسائل التكنولوجية ممثلة في الهاتف النقال وما يتميز به من تطبيقات جد متطورة، إضافة إلى نقص ثقافته الدينية لذلك يجد في هذه الوسائل إشباعا لرغباته وتحقيقا لأهدافه والتأثر بثقافات أخرى مما قد يتيح له انتهاج الأساليب غير الشرعية في تحقيق طموحاته، كما قد تعود إلى نمط التنشئة الأسرية من خلال أسلوب التلقين أو القهر، أو نتيجة للتغيرات الاجتماعية المفاجئة والضغط النفسية والاجتماعية والأسرية والدراسية، ومن ثم تأتي بعض السلوكيات الغير سوية كردود أفعال.

جدول مركب رقم 71: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في عدم الالتزام بالقيم الدينية ومتغير اللجوء إلى الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف والطموحات.

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقا	أحيانا	دوما	اللجوء إلى الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف	
3.142 م.د.=0.791	5	5	7	كله %0.60	كم تحفظ من القرآن
	442 %24.50	744 %41.20	619 %34.30	جزء منه %59.30	
	252 %22.90	474 %43.10	374 %34.00	تتלוه فقط %36.20	
	27 %22.50	55 %45.80	38 %31.70	تسمعه فقط %03.90	
1.417 م.د.=0.841	88 %23.10	162 %42.50	131 %34.40	دوما %12.50	صوم التطوع
	544 %24.10	935 %41.50	775 %74.70	أحيانا %74.10	
	94 %23.10	181 %44.50	132 %32.40	إطلاقا %13.40	
30.407 م.د.=0.000	225 %24.80	360 %39.70	322 %35.50	دوما %29.80	أداء الأمانة
	455 %23.10	879 %44.60	638 %32.40	أحيانا %64.80	
	46 %28.20	39 %23.90	78 %47.90	إطلاقا %05.40	
16.225 م.د.=0.003	174 %24.10	287 %39.80	260 %36.10	دوما %23.70	الصدق في القول
	449 %22.70	873 %44.20	653 %33.10	أحيانا %64.90	
	103 %29.80	118 %34.10	125 %36.10	إطلاقا %11.40	

من خلال الجدول المركب رقم 71 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- **حفظ القرآن:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول حفظ القرآن جاءت ما نسبته 59.30% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم يحفظون جزء منه حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 41.20% من مجموع الفئة والتي أحياناً تلجأ إلى انتهاج الأساليب الغير شرعية في تحقيق أهدافها، تليها النسبة 36.20% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على تتلوا القرآن فقط حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 43.10% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تلجأ إلى الأساليب الغير شرعية في تحقيق الطموحات، في حين صرحت النسبة 03.90% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها تسمع القرآن فقط، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم أحياناً للأساليب الغير شرعية في تحقيق الأهداف بنسبة تقدر بـ: 45.80%، في حين جاءت أقل نسبة بـ 0.60% من المجموع العام للمبحوثين والتي صرحت بأنها تحفظ القرآن كله، حيث تتمركز غالبية المبحوثين في ممارستهم **دوماً** للأساليب الغير شرعية في تحقيق أهدافها بنسبة تقدر بـ 41.20%.

- **صوم التطوع:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول متغير صوم التطوع جاءت ما نسبته 74.10% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يصومون صوم التطوع، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 74.70% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **دوماً** تلجأ إلى الأساليب الغير شرعية في تحقيق أهدافها، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تصوم صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.50% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تلجأ إلى الأساليب الغير شرعية في تحقيق أهدافها، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 12.50% بأنها **دوماً** تصوم صوم التطوع، وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند لجوئهم إلى الأساليب الغير شرعية في تحقيق طموحاتها بنسبة 42.50% من مجموع الفئة.

- **أداء الأمانة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الأمانة جاءت ما نسبته 64.80% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يؤدون الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.60% من مجموع الفئة والتي أحياناً تلجأ إلى انتهاج الأساليب الغير شرعية في تحقيق الأهداف، تليها النسبة 29.80% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على الدوام تؤدي الأمانة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 39.70% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تلجأ إلى الأساليب الغير مشروعة في تحقيق طموحاتها في الامتحان، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين

والمقدرة بـ 05.40% بأنها على الإطلاق لا تؤدي الأمانة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند انتهاجها الأساليب الغير شرعية أحيانا في تحقيق أهدافها بنسبة 47.90%.

- **الصدق في القول:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.20% من مجموع الفئة والتي تلجأ أحيانا إلى الأساليب الغير شرعية في تحقيق طموحاتها، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها دوما تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 39.80% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى اتخاذ الأساليب الغير شرعية في تحقيق أهدافها، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 11.40% بأنها على الإطلاق لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند انتهاج الأساليب الغير شرعية دوما في تحقيق الأهداف بنسبة 36.10%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا وجود لعلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (حفظ القرآن الكريم صوم التطوع، أداء الأمانة والصدق في القول) والمتغير التابع المتمثل في (انتهاج الأساليب غير الشرعية من طرف الطالب لتحقيق أهدافه)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها أكبر من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه لا وجود لعلاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض الصفري القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب بقيمه الدينية وكذا المتغير التابع (انتهاج الأساليب غير الشرعية)، أنهما مستقلان.

ويمكن تفسير ذلك إلى أنه من الإمكان أن يقف وراء اقتراف سلوكيات العنف عوامل أخرى قد تتمثل في الشعور بالحرمان والغربة وفقدان الأمن والأمان والعزيمة، وقد ترجع إلى تدني مستوى الخدمات المقدمة للطالب في الوسط الجامعي وكذا انعدام التفاعل السوي مع أساتذتهم وشعور الطالب بقلقه الدائم حيال مستقبله، جميعها تدفعه إلى انتهاج الأساليب غير الشرعية في تحقيق طموحاته وأهدافه.

جدول مركب رقم 72: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في قياس الالتزام بالقيم الدينية والمتغير التحريض و اللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض إجراءات الإدارة.

التحريض واللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	
أداء الصلوات الخمس في أوقاتها	دوما %49.30	618 %41.20	484 %32.30	4.376 د.ح=4	0.357=د.م
	أحيانا %49.90	638 %42.10	499 %32.90		
	إطلاقا %0.90	13 %50.00	4 %15.40		
أداء الصلوات الخمس في جماعة	دوما %05.00	57 %37.70	54 %35.80	5.713 د.ح=4	0.222=د.م
	أحيانا %51.00	671 %43.20	475 %30.60		
أداء صلاة الجمعة	إطلاقا %44.00	541 %40.50	458 %34.30	5.987 د.ح=4	0.200=د.م
	دوما %72.90	432 %42.10	330 %32.20		
	أحيانا %27.10	153 %40.10	112 %29.30		
صوم التطوع	دوما %12.50	161 %42.30	118 %31.00	1.793 د.ح=4	0.774=د.م
	أحيانا %74.10	928 %41.20	742 %32.90		
	إطلاقا %13.40	180 %44.20	127 %31.20		

من خلال الجدول المركب رقم 72 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في اللجوء أحيانا على التحريض واللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض إجراءات الإدارة بنسبة تقدر بـ 42.10% من مجموع الفئة، تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم

على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند لجوئهم **أحيانا** إلى التحريض من أجل تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض الإجراءات الإدارية بنسبة تقدر بـ 41.20% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية بنسبة 50.00% من مجموع الفئة والتي صرحت بأنها لا تلجأ على الدوام إلى التحريض على تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على إجراءات الإدارة.

- **أداء الصلوات الخمس في جماعة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الصلوات الخمس في جماعة جاءت ما نسبته 51.00% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم **أحيانا** يؤدون الصلوات الخمس في جماعة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 43.20% من مجموع الفئة والتي أدلت بأنها **أحيانا** تلجأ إلى التحريض على تخريب ممتلكات الجامعة، وهذا اعتراضا على بعض الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة، تليها النسبة 44.00% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة تتمركز بالأغلبية بنسبة 40.50% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلجأ إلى التحريض على تخريب ممتلكات الجامعة وهذا بسبب الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.00% بأنها **دوما** تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند اللجوء **أحيانا** على تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية بنسبة تقدر بـ 37.70%.

- **أداء صلاة الجمعة في المسجد:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير أداء صلاة الجمعة أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء صلاة الجمعة جاءت ما نسبته 72.90% من مجموع فئة الذكور والتي عبرت على أنها **دوما** تحافظ على أداء صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بالأغلبية بنسبة 41.20% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، في حين جاءت ما نسبته 27.10% من المبحوثين والذين أدلوا بأنهم **أحيانا** يؤدون صلاة الجمعة في المسجد تتمركز نسبة 40.10% من المبحوثين لمجموع الفئة التي تلجأ **أحيانا** إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية. **صوم التطوع:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول متغير صوم التطوع جاءت ما نسبته 74.10% من المبحوثين الذين أدلوا

بأنهم أحيانا يصومون صوم التطوع، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 41.20% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تصوم صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية بنسبة 44.20% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 12.50% بأنها دوما تصوم صوم التطوع، وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند لجوئهم إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية بنسبة 42.30% من مجموع الفئة.

جدول مركب رقم 73: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في قياس الالتزام بالقيم الدينية والمتغير التحريض و اللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على بعض إجراءات الإدارة.

التحريض واللجوء إلى تخريب ممتلكات الجامعة	دوما	أحيانا	إطلاقا	قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4
تقابل عنف زملائك الطلبة بالحوار	دوما 229 %26.90	336 %41.00	254 %31.00	4.376 د.ح=4
	أحيانا 387 %51.20	661 %42.40	511 %32.80	م.د.=0.357
	إطلاقا 170 %21.80	272 %41.00	222 %33.40	
تصدق في القول مع زملائك الطلبة	دوما 258 %23.70	286 %39.70	177 %24.50	1.793 د.ح=4
	أحيانا 424 %64.90	865 %43.80	686 %34.70	م.د.=0.774
	إطلاقا 104 %11.40	118 %34.10	124 %35.80	

من خلال الجدول المركب رقم 73 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- مقابلة عنف الزملاء من الطلبة بالحوار: نلاحظ من خلال المعطيات متغير الحوار أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الحوار كأسلوب متبع جاءت ما نسبته

51.20% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يقابلون عنف زملائهم من الطلبة بالحوار، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 42.40% من مجموع الفئة والتي تلجأ أحيانا إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، تليها النسبة 26.90% من المجموع العام والتي عبرت على أنها دوما تقابل عنف زملائهم الطلبة بالحوار، تتمركز بالأغلبية بنسبة 41.00% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 21.80% بأنها على الإطلاق لا تقابل عنف زملاء من الطلبة بالحوار، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند النسبة 41.00% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها إطلاقا لا تلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية.

- **الصدق في القول:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 43.80% من مجموع الفئة والتي تلجأ أحيانا إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها دوما تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 39.70% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحيانا تلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 11.40% بأنها على الإطلاق لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند النسبة 35.80% من مجموع الفئة والتي أدلت بأنها إطلاقا لا تلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية.

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا وجود لعلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة، أداء صلاة الجمعة وصوم التطوع) والمتغير التابع المتمثل في (تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها أكبر من $(\alpha = 0.05)$ لذا يمكننا القول بأنه لا وجود لعلاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناءا على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض الصفري القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب بقيمه

الدينية وكذا المتغير التابع المتمثل في تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة أو الكلية، أنهما مستقلان.

ويمكن تفسير ذلك إلى أنه من الإمكان أن يقف وراء اقتراف سلوكيات العنف عوامل أخرى قد تتمثل في الشعور بالحرمان والغربة وفقدان الأمن والأمان والعزيمة، وقد ترجع إلى تدني مستوى الخدمات المقدمة للطالب في الوسط الجامعي وكذا انعدام التفاعل السوي مع أساتذتهم وشعور الطالب بالتهميش والدونية، وكذا قلقه على الدوام حيال مستقبله المهني وكذا الاقتصادي والاجتماعي، جميعها تدفعه إلى انتهاج أسلوب العنف كحل للحصول على حقوقه كاملة.

وفي هذا السياق فإن عدم توفير فرص للعمل مما يصيب بالشعور بالإحباط وخيبة الأمل واليأس من المستقبل، وعدم القدرة على فتح بيت وتكوين أسرة، ومن ضمن الأسباب قد يكون هناك ضلال في فهم الطالب، كما في بعض الجماعات المتطرفة والتي تتخذ من العنف وسيلة للتعبير عن أفكارها وآرائها، وقد يكون عنف الخطاب الديني عند بعض المتصدين والمتحدثين باسم الدين، والشحن الزائد عن الحد، أو مطالبة المدعويين بما لا يطيقونه، وعدم مراعاة حال الناس وواقعهم وحدود إمكانياتهم.. هذا كله مما يزيد التوتر عند السامعين وينعكس عليهم في ممارسة العنف بأشكاله المختلفة.

إضافة إلى الغياب المستمر والتزمر من الإعياء الصحي، والرسوب في الامتحانات والتخلف عن معدل التحصيل العام مقارنة مع الزملاء من الطلبة، وعدم المشاركة في النشاطات الجموعية كالمناقشة أو إبداء الرأي، وتفكير المشوش وغير المتناسق، يؤدي حتما إلى سلوكيات غير متزنة وعدوانية، قد تكون في الإدمان على تعاطي (المخدرات بأنواعها أو تناول الكحول).

جدول مركب رقم 74: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية ومتغير اللجوء إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها في حالة الرسوب.

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقا	أحيانا	دوما	اللجوء و دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها	
145.092 م.د.=0.000 م.ت.=0.213 د.ح.=6	6	0	11	كله %0.60	كم تحفظ من القرآن
	%35.30	%0.00	%64.70	جزء منه %59.30	
	1011	704	90	تتלוه فقط %36.20	
	%56.00	%39.00	%05.00	تسمعه فقط %03.90	
20.573 م.د.=0.000 د.ح.=4	438	262	21	دوما %23.70	الصدق في القول
	%60.70	%36.30	%02.90	أحيانا %64.90	
	1122	745	108	إطلاقا %11.40	
404.213 م.د.=0.000 م.ت.=0.342 د.ح.=4	953	496	50	دوما %49.30	أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها
	%63.60	%33.10	%03.30	أحيانا %49.90	
	791	638	88	إطلاقا %0.90	
125.140 م.د.=0.000 م.ت.=0.199 د.ح.=4	215	121	45	دوما %12.50	صوم التطوع
	%56.40	%31.80	%11.80	أحيانا %74.10	
	1383	785	86	إطلاقا %13.40	
	149	228	30		
	%36.60	%56.00	%07.40		

من خلال الجدول المركب رقم 74 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- **حفظ القرآن:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول حفظ القرآن جاءت ما نسبته 59.30% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم يحفظون جزء منه حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 56.00% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تلجأ إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها، تليها النسبة 36.20% من المجموع العام والتي عبرت على أنها على تتلوا القرآن فقط حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 61.60% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تلجأ إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها، في حين صرحت النسبة 03.90% من المجموع العام للمبحوثين والتي أدلت بأنها تسمع القرآن فقط، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية والتي تدعو الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها **أحياناً** بنسبة تقدر ب: 53.30%، في حين جاءت أقل نسبة ب 0.60% من المجموع العام للمبحوثين والتي صرحت بأنها تحفظ القرآن كله، حيث تتمركز غالبية المبحوثين في دعوة الزملاء **دوماً** بإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها بنسبة تقدر ب 64.70%.

- **الصدق في القول:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير الصدق أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول قيمة الصدق جاءت ما نسبته 64.90% من المجموع العام للمبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يصدقون مع زملائهم من الطلبة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 56.80% من مجموع الفئة والتي لا تلجأ **إطلاقاً** إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها، تليها النسبة 23.70% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **دوماً** تصدق مع زملائها الطلبة تتمركز بالأغلبية بنسبة 60.70% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تلجأ إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة ب 11.40% بأنها على الإطلاق لا تصدق مع زملائها من الطلبة، حيث تتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند عدم دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها بنسبة 54.00%.

- **أداء الصلوات الخمس في أوقاتها،** جاءت أكبر نسبة تمثيلية ب 49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحياناً، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في عدم دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها بنسبة تقدر ب 52.10% من مجموع الفئة، تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر ب 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند عدم دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها بنسبة تقدر ب 63.60% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق

لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها بنسبة 88.50% من مجموع الفئة.

- **صوم التطوع:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول متغير صوم التطوع جاءت ما نسبته 74.10% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحيانا يصومون صوم التطوع، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 61.40% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تلجأ إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تصوم صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية بنسبة 56.00% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **أحيانا** تلجأ إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 12.50% بأنها دوماً تصوم صوم التطوع، وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند عدم اللجوء إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها بنسبة 56.40% من مجموع الفئة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (حفظ القرآن، الصدق في القول، أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، صوم التطوع) والمتغير التابع (إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية وكذا المتغير المتمثل في إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بالقيم الدينية على الدوام، مما قد يوّلد في بعض الأحيان عنفاً لدى الطلبة، يتمثل في إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها ومنها ترصد لبعض الإداريون والأساتذة خارج الجامعة لإلحاق الأذى بهم أو اللجوء إلى تكسير سياراتهم.

ويمكن تفسير ذلك إلى تراجع منظومة القيم والأخلاق لدى الطالب الجامعي، بحيث انتشرت الانحرافات وأصبح منطق تغليب لغة العنف والتهديد على الحوار، حيث نجد ظاهرة إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها استقبلت وبنات سلوكاً مقبولاً في أوساط الطلبة.

جدول مركب رقم 75: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في قياس الالتزام بالقيم الدينية ومتغير اللجوء إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء.

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقاً	أحياناً	دوماً	للجوء إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية	
330.043 د.ح=4 م.د.=0.000	856 %57.10	578 %38.60	65 %04.30	دوماً %49.30	أداء الصلوات الخمس في أوقاتها
	697 %45.90	710 %46.80	110 %07.30	أحياناً %49.90	
	3 %11.50	0 %0.00	23 %88.50	إطلاقاً %0.90	
79.070 د.ح=4 م.د.=0.000	71 %47.00	76 %50.30	4 %02.60	دوماً %05.00	أداء الصلوات الخمس في جماعة
	894 %57.50	539 %34.70	121 %07.80	أحياناً %51.00	
	591 %44.20	673 %50.30	73 %05.50	إطلاقاً %44.00	
26.508 د.ح=4 م.د.=0.000	505 %49.20	462 %45.00	59 %05.80	دوماً %72.90	أداء صلاة الجمعة
	163 %42.70	179 %46.90	40 %10.50	أحياناً %27.10	
84.590 د.ح=4 م.د.=0.000	189 %49.60	146 %38.30	46 %12.10	دوماً %12.50	صوم التطوع
	1231 %54.60	904 %40.10	119 %05.30	أحياناً %74.10	
	136 %33.40	238 %58.50	33 %08.10	إطلاقاً %13.40	

من خلال الجدول المركب رقم 75 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين في المتغيرات التالية:

- (أداء الصلوات الخمس في أوقاتها)، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.90% والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحياناً، حيث تتمركز بغالبية المبحوثين في النسبة 46.80% من مجموع الفئة والتي صرحت بأنها إطلاقاً لا تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة، تليها نسبة معتبرة من المبحوثين والذين صرحوا

بأنهم على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للمبحوثين تتمركز بالأغلبية عند عم تعاطى الممنوعات **إطلاقاً** أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة، بنسبة تقدر بـ 57.10% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية عند تعاطى الممنوعات **دوماً** أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة في الجامعة بنسبة 88.50% من مجموع الفئة.

- **أداء الصلوات الخمس في جماعة:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء الصلوات الخمس في جماعة جاءت ما نسبته 51.00% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً يؤدون الصلوات الخمس في جماعة حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 57.50% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة، تليها النسبة 44.00% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة تتمركز بالأغلبية بنسبة 50.30% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها على أحياناً تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة في الجامعة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 05.00% بأنها **دوماً** تحافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية عند ممارستهم أحياناً لتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة في الجامعة، بنسبة 50.30% من مجموع الفئة.

- **أداء صلاة الجمعة في المسجد:** نلاحظ من خلال المعطيات متغير أداء صلاة الجمعة نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول أداء صلاة الجمعة جاءت ما نسبته 72.90% من المبحوثين من فئة الذكور الذين أدلوا بأنهم **دوماً** يؤدون صلاة الجمعة في المسجد حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 49.20% من مجموع الفئة والتي أدلت بأنه على الإطلاق لا تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة في الجامعة، تليها النسبة 27.10% من المجموع العام لفئة الذكور والتي عبرت على أنها أحياناً تحافظ على أداء صلاة الجمعة في المسجد تتمركز بالأغلبية بنسبة 49.20% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها **إطلاقاً** لا تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة في الجامعة.

- **صوم التطوع:** نلاحظ من خلال المعطيات أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين حول متغير صوم التطوع جاءت ما نسبته 74.10% من المبحوثين الذين أدلوا بأنهم أحياناً

يصومون صوم التطوع، حيث تتمركز بالأغلبية بنسبة 54.60% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة، تليها النسبة 13.40% من المجموع العام والتي عبرت على أنها إطلاقاً لا تصوم صوم التطوع، تتمركز بالأغلبية بنسبة 58.50% من مجموع الفئة والتي عبرت على أنها أحياناً تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للمبحوثين والمقدرة بـ 12.50% بأنها دوماً تصوم صوم التطوع، وتتمركز هذه الفئة بالأغلبية بنسبة 58.50% من مجموع الفئة والتي صرحت بأنها إطلاقاً لا تتعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية مع الزملاء من الطلبة في الجامعة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة ، أداء صلاة الجمعة وصوم التطوع) والمتغير التابع (تعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناءً على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب بقيمه الدينية وكذا تعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية، أنهما غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، بمعنى كلما التزم الطالب بقيمه الدينية كلما قلت ممارسته للعنف.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين لا تلتزم بأداء الممارسات الدينية على الدوام، ويظهر التغير والاضطراب في قيمة التدين من خلال التهاون في المحافظة على أداء الصلاة في أوقاتها وكذا عدم الالتزام بحرمة الصوم مما قد يلجئون في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف يتمثل في تعاطى الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية.

ويمكن تفسير ذلك إلى تراجع وانخفاض مستوى الالتزام بالقيم الدينية وقد يرجع إلى عدم الاهتمام برفع الثقافة الدينية، وقد يرجعها كذلك إلى ظاهرة العولمة التي تتبنى فكرة ثقافة بلا حدود والتي فرضت نفسها على الحياة المعاصرة وعلى جميع الأصعدة، أدت إلى طغيان القيم المادية والشخصية المرتبطة بالمصالح الذاتية على حساب القيم الدينية. حيث يشعر الطالب بنوع من التحرر من القيود الاجتماعية وباستقلالية شخصيته وبذلك يرفض بعض القيم ويتهاون في أداء بعض الممارسات الدينية، مما يولد لديه القابلية لتغيير قيمه الدينية ومن ثم ممارسة العنف بأشكاله المختلفة.

جدول مركب رقم 76: نتائج اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في الالتزام بالقيم الدينية و اللجوء إلى معاكسة الطالبات باستخدام القوة.

قيمة كاي تربيع درجة الحرية=4	إطلاقا	أحيانا	دوما	معاكسة الطالبات باستخدام القوة	
640.250 م.ت=0.416	0 %0.00	253 %24.70	773 %75.30	دوما %55.00	هل تصلي
0.000 د.د=2	0 %0.00	380 %99.50	2 %0.50	أحيانا %45.00	
625.670 م.ت=0.413	0 %0.00	2 %0.27	739 %99.73	دوما %49.30	أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها
0.000 م.د=4	0 %0.00	364 %56.70	278 %43.30	أحيانا %49.90	
	0 %0.00	16 %64.00	9 %36.00	إطلاقا %0.90	

من خلال الجدول المركب رقم 76 نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات الباحثين في المتغيرات التالية:

- أداء الصلاة، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 55.00% من مجموع فئة الذكور والتي تؤدي دوما الصلاة، حيث تتمركز بغالبية الباحثين من مجموع الفئة في معاكسة الطالبات دوما باستخدام القوة كاعتراض الطريق أو اللمس أو تعمد الاحتكاك في مواقع الاختلاط بنسبة تقدر بـ 75.30% من مجموع الفئة، تليها النسبة 45.00% من الباحثين والذين صرحوا بأنهم أحيانا يؤدون الصلاة تتمركز بالأغلبية في معاكسة الطالبات أحيانا باستخدام القوة بنسبة تقدر بـ 99.50%.

- أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، جاءت أكبر نسبة تمثيلية بـ 49.90% من المجموع العام والتي تحافظ على أداء الصلوات الخمس أحيانا، حيث تتمركز بغالبية الباحثين في معاكسة الطالبات أحيانا باستخدام القوة بنسبة تقدر بـ 56.70% من مجموع الفئة، تليها نسبة معتبرة من الباحثين والذين صرحوا بأنهم على الدوام يحافظون على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 49.30% من المجموع العام للباحثين تتمركز بالأغلبية في معاكسة الطالبات دوما باستخدام القوة بنسبة تقدر بـ 99.73% من مجموع الفئة، في حين صرحت النسبة الأقل من المجموع العام للباحثين على أنها على الإطلاق لا تحافظ

على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بنسبة تقدر بـ 0.90% تتمركز بالأغلبية في معاكسة الطالبات أحيانا باستخدام القوة بنسبة 64.00% من مجموع الفئة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (أداء فريضة الصلاة، والمحافظة عليها في أوقاتها) والمتغير التابع (معاكسة الطالبات باستخدام القوة)، وبالنظر إلى قيمة المعنوية لاختبار (كا²) نجد أنها تساوي (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) لذا يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل بالفرض البديل القائم على أن المتغيران المتمثلان في التزام الطالب بقيمه الدينية وكذا معاكسة الطالبات باستخدام القوة ، أنهما غير مستقلان بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

ومنه نستنتج بأن غالبية المبحوثين تنهون في أداء الممارسات الدينية على الدوام، ويظهر التغير والاضطراب في قيمة التدين من خلال التهاون في المحافظة على أداء وإقامة الصلاة في أوقاتها وعلى وجهها الصحيح من استحضار للخشوع والخضوع والتدبر

قال تعالى: (فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا¹).

وقال الله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ²).

مما قد يلجئون في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف يتمثل في معاكسة الطالبات باستخدام القوة كاعتراض الطريق أو اللمس أو تعمد الاحتكاك في مواقع الاختلاط ويمكن تفسير ذلك إلى نمط التنشئة الاجتماعية الصحيحة من عدمها، أي الاقتناع الديني وليس الإلزام، وترسيخ القيم بقناعة وليس وفق الاملاءات الاجتماعية، وترك حرية التعبير والحوار والتفتح الفكري وليس التعصب، والاهتمام برفع الثقافة الدينية، وقد يرجعها كذلك إلى ظاهرة العولمة التي تتبنى فكرة ثقافة بلا حدود والتي فرضت نفسها على الحياة المعاصرة وعلى جميع الأصعدة، أدت إلى طغيان القيم المادية والشخصية المرتبطة بالمصالح الذاتية على حساب القيم الدينية. حيث يشعر الطالب بنوع من التحرر من القيود الاجتماعية وباستقلالية شخصيته وبذلك يرفض بعض القيم ويتهاون في أداء بعض الممارسات الدينية، مما يولد لديه القابلية لتغيير قيمه الدينية ومن ثم ممارسة العنف بأشكاله المختلفة.

¹ قرآن الكريم، سورة النساء، الآية 103.
² القرآن الكريم، سورة المؤمنون، الآية 1-2.

1-2- النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

1. أوضحت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يتشاجرون بسبب النزعة القبلية وهذا ما يؤكد الجدول رقم 54.
2. أوضحت الدراسة بأن غالبية المبحوثين لا يلجئون إلى استعمال الآلات الحادة أثناء المشاجرة وهذا ما يؤكد الجدول رقم 55.
3. أوضحت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يلجئون إلى إتلاف وتكسير ممتلكات الزملاء أثناء المشاجرة وهذا ما يؤكد الجدول رقم 59.
4. أوضحت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يلتزمون أحيانا بأداء الصلوات الخمس في أوقاتها، لكنهم يلجئون في الوقت نفسه إلى ممارسة العنف اللفظي المتمثل في الشتم وسب الزملاء من الطلبة وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 60.
5. أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يلتزمون أحيانا بأداء الصلوات الخمس في جماعة، لكنهم إطلاقا لا يلجئون إلى الشتم أو السب في حالة ما إذا تعرضوا إلى الشتم أو السب من طرف زملائهم من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 60.
6. أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين من فئة الذكور والذين يؤدون صلاة الجمعة في المسجد دوماً، ويلجئون أحيانا إلى ممارسة العنف اللفظي المتمثل في الشتم وسب الزملاء من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 60.
7. أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين أدلوا بأنهم يلقون التحية على زملائهم الطلبة، لكنهم أحيانا يلجئون إلى ممارسة العنف اللفظي المتمثل في الشتم وسب الزملاء من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 60.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة، أداء صلاة الجمعة، إلقاء التحية على الزملاء من الطلبة) والمتغير التابع المتمثل في (الشتم والسب)، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 60.
8. أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين تلتزم الأعدار أحيانا لزملائهم من الطلبة، إلا أنه تتمركز بغالبية المبحوثين في ممارسة العنف اللفظي المتمثل في الشتم وكذا سب الزملاء من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 61.

9. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين أدلوا بأنهم أحيانا يلتزمون بأداء الأمانة، لكنهم أحيانا يلجئون إلى ممارسة العنف اللفظي وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 61.
 10. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين تصدق أحيانا مع زملائها من الطلبة، لكنها ترد بالشم والسب أحيانا في حالة ما إذا تعرضت لذلك، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 61.
 11. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يصومون صوم التطوع أحيانا، ويلجئون إلى ممارسة العنف المتمثل في الشتم والسب أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 62.
 12. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين تحفظ جزء من القرآن الكريم، لكنها تلجأ في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف المتمثل في الشتم وسب زملاء من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 62.
 13. - توصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين لا تلتزم بقيمها الدينية من خلال التهاون في المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، في حين تتحرش بالجنس الآخر، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 63.
 14. - أكدت الدراسة من خلال إجابات المبحوثين على أنها أحيانا تؤدي الصلوات الخمس في جماعة، حيث تتمركز بغالبية في ممارسة التحرش بالجنس الآخر أحيانا، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 63.
 15. - توصلت الدراسة بأن غالبية المبحوثين من فئة الذكور والذين يؤدون صلاة الجمعة في المسجد دوماً، يلجئون أحيانا إلى ممارسة العنف المتمثل في التحرش بالجنس الآخر من زملاء الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 63.
 16. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين والذين يصومون صوم التطوع أحيانا، يتحرشون أحيانا بالجنس الآخر من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 63.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة، أداء صلاة الجمعة في المسجد، صوم التطوع) والمتغير التابع المتمثل في (التحرش بالجنس الآخر)، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 63.

وبالتالي:

عدم التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية من خلال الممارسات الدينية ليس له علاقة بالعنف المعنوي كالسب والشتم والتحرش بالجنس الآخر.

17. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يحفظون جزءا من القرآن الكريم وأداء الأمانة والصدق في القول أحيانا ولا يلتزمون بما أمر الله به ونهى عنه من خلال التحرش أحيانا بالجنس الآخر من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 64.
18. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يلتزمون أحيانا بأداء الأمانة لكنهم يتحرشون أحيانا بالجنس الآخر من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 64.
19. - أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين يلتزمون أحيانا بقول الصدق لكنهم يتحرشون في أغلب الأحيان بالجنس الآخر من الطلبة، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 64.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (حفظ القرآن الكريم، أداء الأمانة) والمتغير التابع المتمثل في (التحرش بالجنس الآخر)، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 65.
20. - أكدت الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة، أداء صلاة الجمعة في المسجد، صوم التطوع) والمتغير التابع المتمثل في (الغش أثناء الامتحان)، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 66.
21. - أكدت الدراسة بأن تغير القيم الدينية لدى الطالب الجامعي تعزى إلى متغير الجنس وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 67.
22. - أكدت الدراسة بأن تغير القيم الدينية لدى الطالب الجامعي تعزى إلى متغير السن وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 68.
23. - أكدت الدراسة بأن تغير القيم الدينية لدى الطالب الجامعي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي لأسر عينة البحث وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 69.
24. أكدت الدراسة بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في جماعة ، أداء صلاة الجمعة وصوم شهر رمضان) والمتغير التابع المتمثل في (الأساليب غير الشرعية كأسلوب ينتهجه الطالب لتحقيق طموحاته وأهدافه)، وهذا ما يؤكد الجدولين المركبين رقم 70 و 71 .
25. أكدت الدراسة بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس

- في جماعة ، أداء صلاة الجمعة وصوم التطوع) والمتغير التابع المتمثل في
(تخريب ممتلكات الجامعة اعتراضا على الإجراءات الإدارية الصادرة عن الجامعة
أو الكلية)، وهذا ما يؤكد الجدولين المركبين رقم 72 و 73.
26. أكدت الدراسة بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة
مجتمعة (حفظ القرآن، الصدق في القول، أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، صوم
التطوع) والمتغير التابع (إلحاق الأذى بإدارة الكلية وأساتذتها)، وهذا ما يؤكد الجدولين
المركبين رقم 74.
27. أكدت الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة
(المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، أداء الصلوات الخمس في
جماعة ، أداء صلاة الجمعة وصوم التطوع) والمتغير التابع (تعاطى الممنوعات
أثناء الجلسات الجماعية)، وهذا ما يؤكد الجدول المركب رقم 75.
28. أكدت الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة
(أداء فريضة الصلاة، والمحافظة عليها في أوقاتها) والمتغير التابع (معاكسة
الطالبات باستخدام القوة)، وهذا ما يؤكد الجدول رقم 76.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال ما سبق نستنتج أن رغبة الطالب في دراسة تخصص دون آخر، يرجع إلى أهمية التخصص في سوق العمل، فشعور الطلبة بالتهميش من خلال دراسة التخصصات غير المرغوب فيها لها انعكاس على تغيير القيم الدينية ومن ثم ممارسة العنف بنوعيه المعنوي والمادي في الجامعة، إذ يعتبر هذا الفعل تعويضي عن ما يشعر به بالتهميش والإقصاء كعرقلة المحاضرة وتعطيل سير الدرس، وعليه يتخذ هذا الفعل لإثبات مكانته داخل الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة برغوتي توفيق (2013)، أن الاستجابة للعنف لدى الشباب الجامعي يتوقف حسب التخصص العلمي.

إن عدم تمسك الطلبة بالقيم الدينية والأخلاق الحميدة كالصبر وكظم الغيظ والتي جاء بها الدين الإسلامي، تتدخل فيها عدة عوامل منها نمط التنشئة الأسرية، إذ يعد أسلوب التنشئة المتبع داخل الأسرة من أهم وأخطر العوامل في ظهور السلوك العنيف من خلال أسلوب التلقين أو القهر، كالتلفظ بالألفاظ النابية والشتم والسب وفقد السيطرة على الغضب واتهام الزملاء من الطلبة وإساءة الظن بهم والتحرش بالجنس الآخر من الطلبة، ومعاكسة الطالبات باستخدام القوة كاعتراض الطريق أو اللمس أو تعمد الاحتكاك في مواقع الاختلاط.

والغش في الامتحانات وكذا تخريب وتكسير ممتلكات الغير وترصد الموظفين وأعضاء هيئة التدريس لإلحاق الأذى بها من تكسير للسيارات واستخدام للقوة العضلية ضدهم اعتراضاً على عدم تقبل نتائجهم الدراسية أو نتيجة لاعتراضهم على بعض الإجراءات الإدارية التنظيمية والتي لا توافق ميولاً تهم الشخصية، إضافة إلى اللجوء إلى انتهاج الأساليب غير الشرعية لتحقيق الطموحات والأهداف، كل هذا أنتج أمراضاً نفسية تصاحب الفرد عند عدم تمسكه بقيمه الدينية ومن بينها التباغض والتحاسد والحقد والكرهية، مما يزرع الفرقة والشقاق بين الطلبة ويقطع حبال الأخوة ويزرع العداوة والشحناء، والتي لا تمت إلى قيم الدين الإسلامي بصلة، حيث أنه من محاسن الأخلاق التي رغب فيها ديننا الحنيف صون اللسان عن القبايح والمنكرات، وعن المعاصي والزلات، ومن جهة أخرى أن الطلبة لا يشعرون بالانسجام مع عالمهم بصورة عامة، فلا يتقبلون قيم مجتمعهم، حيث أن هناك عوامل نفسية واجتماعية تجعلهم يعيشون حالة من الصراع بين قيمهم وأهداف المجتمع الذي يعيشون في إطاره، فقد سادت القيم المادية وعدم الرغبة في الدراسة والتبعية في السلوكيات والأفكار والأفعال لكل ما هو مستورد، ولعل تفشي هذه الوضعية في حياة الطلبة الجامعيين داخل البيئة الجامعية يؤدي إلى إحساسهم بالصراعات القيمية بسبب التناقض بين ما هو داخل الجامعة وخارجها وبين الواقع والطموح، فهو يتعلم بعض القيم المرتبطة بالأمانة ولكن في الواقع يرى صوراً عديدة للخيانة وعدم صيانة الأمانة، وحين تختل أمامه الموازين وتهتر القيم يتسرب الشك إليه وتتهار ثقته وتتكون لديه مشاعر

النقمة والعدوان وبذلك يشعر الطالب بنوع من التحرر من القيود الاجتماعية وباستقلالية شخصيته، وبالتالي يرفض بعض القيم ويتهاون في أداء الممارسات والشعائر الدينية وقلة الاهتمام برفع الثقافة الدينية مقابل اهتمامه بانشغالات والطموحات المادية المرتبطة بالمصالح الذاتية ولا تؤخذ القيم الدينية والأخلاقية في الاعتبار مما قد ينتج عنه:

- ✓ عدم احترام العادات والتقاليد وأنماط السلوك المتعارف عليها اجتماعيا.
- ✓ التهاون في تأدية الشعائر الدينية.
- ✓ عدم التقيد بالضوابط الاجتماعية.
- ✓ سيطرة روح الأنانية بين الأفراد.
- ✓ انتشار ظاهرة العنف بصوره المتعددة
- ✓ تراجع منظومة القيم والأخلاق لدى الطالب الجامعي
- ✓ سيادة قيم الشطارة كاسم ملطف للمراوغة والتحايل والكذب
- ✓ استفحال ظاهرة الغش في الامتحان والتي باتت سلوكا مقبولا
- ✓ انتشار ظاهرة التحرش الجنسي واللجوء إلى استعمال القوة
- ✓ بروز ظاهرة تخريب وتكسير ممتلكات الجامعة.
- ✓ ترصد الموظفين الإداريين وهيئة التدريس لإلحاق الأذى بهم خارج الجامعة.

كل هذا ولّد حالة من الشك وعدم الثقة من قبل الطلبة ببعضهم، وبذلك حلت ثقافة العنف، وتتفق هذه النتائج مع توصلت إليه دراسة محمود عطا حسين بجامعة بترا بالأردن، فقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج وهي:

* وجود خلل في النسق القيمي للطالب، ومن ذلك ضعف الوازع الديني

* وجود ثقافة مجتمعية تمجد العنف وتعززه، وترفض الآخر والتعالي عليه، ومن ثم انتشار ثقافة أن البطل يأخذ حقه بيده، وثقافة عدم تقبل الاختلاف الفكري والثقافي داخل الجامعة وانتشار ثقافة الولاء للعصبية والقبيلة

كما قد يرجع ذلك إلى نمط التنشئة الاجتماعية الصحيحة من عدمها، أي الاقتناع الديني وليس الإلزام، وترسيخ القيم بقناعة وليس وفق الاملاءات الاجتماعية، وترك حرية التعبير والحوار والتفتح الفكري وليس التعصب، والاهتمام برفع الثقافة الدينية، وقد يرجعها كذلك إلى ظاهرة

العولمة التي تتبنى فكرة ثقافة بلا حدود والتي فرضت نفسها على الحياة المعاصرة وعلى جميع الأصعدة، أدت إلى طغيان القيم المادية والشخصية المرتبطة بالمصالح الذاتية على حساب القيم الدينية. حيث يشعر الطالب بنوع من التحرر من القيود الاجتماعية وباستقلالية شخصيته وبذلك يرفض بعض القيم ويتهاون في أداء بعض الممارسات الدينية، مما يولد لديه القابلية لتغيير قيمه الدينية ومن ثم ممارسة العنف بأشكاله المختلفة.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن جل المؤشرات التي تكوّن الجداول المركبة تدل على وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع المكونين للفرضية الثانية والتي كان مفادها أن **عدم التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية له انعكاسا على ممارسته للعنف المعنوي والمادي في الجامعة.**

لذا نستطيع القول بعد التحقق الميداني أن هذه الفرضية تعتبر فرضية محققة نسبيا، وهذا يرجع لضعف العلاقة الطردية بين المتغير المستقل المتمثل في عدم الالتزام بالقيم الدينية والمتغير التابع المتمثل في العنف المعنوي والمادي، وهذا ما توضحه جميع المؤشرات المكونة للجداول المركبة، كما أن عدم وجود علاقة قوية بين السبب والنتيجة أي بين المتغير المستقل والمتغير التابع قد ترجع إلى أسباب وعوامل أخرى ينتج عنها العنف بأشكاله، وليس بالضرورة الالتزام بالقيم الدينية يمنع اللجوء إلى العنف، فقد تكون الظروف التي مر بها المجتمع الجزائري على الخصوص هي من الأسباب التي أنتجت العنف بأشكاله، من بينها الاستعمار الفرنسي الذي عمل على طمس الهوية أكثر من قرن من الزمن، فهو بذلك كفيل بإنتاج مثل هذه الظواهر، إضافة إلى العشرية السوداء وما عرفه المجتمع من إرهاب وعنف والتي تكون لها أثار الوخيمة على خلق مثل هذه الممارسات العنيفة، لذلك نترك المجال أمام الباحثين للتحقق و توظيف جميع المتغيرات التي تكون سببا مباشرا في إنتاج العنف المعنوي والمادي.

الاستنتاج العام:

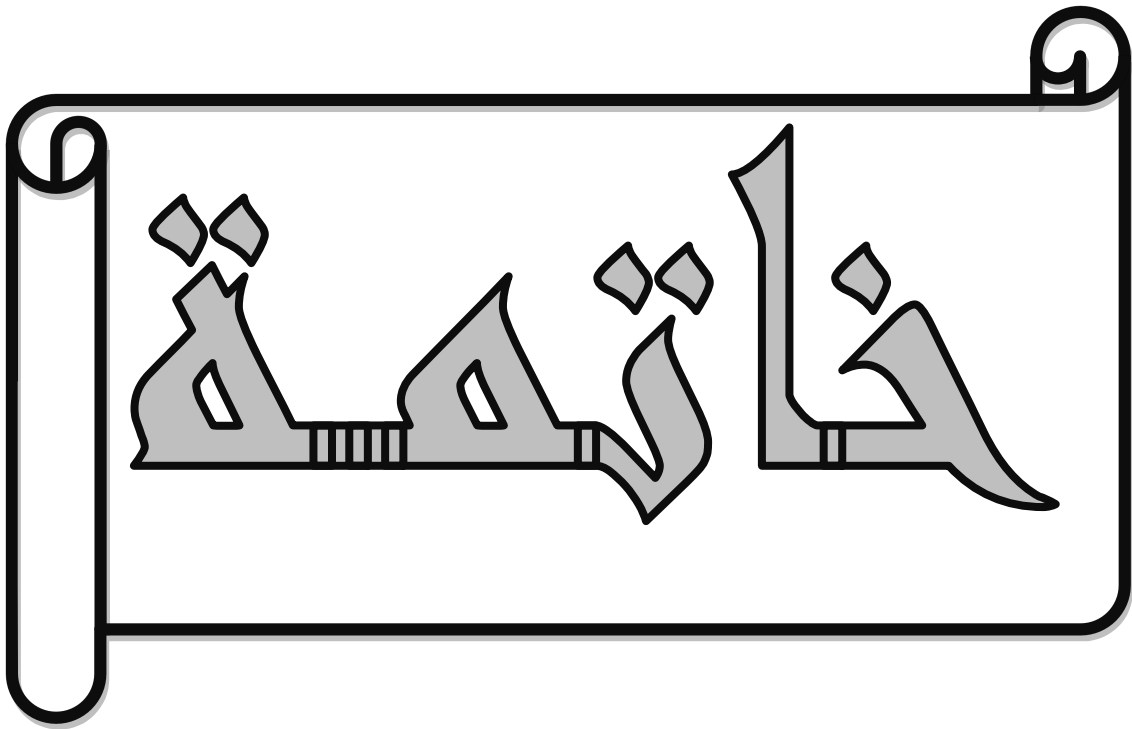
من خلال الدراسة التي قمنا بها تحصلنا على النتائج التالية:

يتضح من واقع البيانات في هذه الدراسة، ومن طبيعة الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج أن تغيّر القيم الدينية لدى الطالب الجامعي وحسب معطيات هذه النتيجة ونتائج الدراسات المماثلة، يعزز الاعتقاد بتغيّرها نسبياً كما طرحها أنصار النظرية البنائية الوظيفية على يد ميرتون و دوركايم وغيرهم من الباحثين، وبالرغم من الاختلافات الجزئية بين هذه الدراسات في قياس مؤشرات التغيّر في القيم الدينية وكذا مؤشرات العنف المعنوي والمادي، إلا أنها لا تخرج في مجملها عن محاولة الكشف عن العلاقة بين المتغيرين.

إضافة إلى ما سبق نستنتج أن جل المؤشرات، تدل على وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع المكونين للفرضية الثانية والتي كان مفادها أن عدم التزام الطالب الجامعي بقيمه الدينية له انعكاساً على ممارسته للعنف المعنوي والمادي في الجامعة.

لذا نستطيع القول بعد التحقق الميداني أن هذه الفرضية تعتبر فرضية محققة نسبياً، وهذا يرجع لضعف العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في عدم الالتزام بالقيم الدينية والمتغير التابع المتمثل في العنف المعنوي والمادي، وهذا ما توضحه جميع المؤشرات المكونة للجداول المركبة، كما أن عدم وجود علاقة قوية بين السبب والنتيجة أي بين المتغير المستقل والمتغير التابع قد ترجع إلى أسباب وعوامل أخرى ينتج عنها العنف بأشكاله، وليس بالضرورة الالتزام بالقيم الدينية يمنع اللجوء إلى العنف.

وفي نفس الاتجاه البحثي أظهرت نتائج هذه الدراسة، دور الجامعة في تعزيز بعض القيم والمحافظة عليها بين طلابها من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية والمسخرة ضمن توفير الجو الجيد لتكوين الطالب الجامعي وعلى جميع المستويات من أجل الوصول به لخدمة مجتمعه ووطنه ومن ثم أمته.



في ختام هذه الدراسة تم تسليط الضوء على موضوع جدير بالبحث والتقصي ألا وهو تغيّر القيم الدينية لدى الطالب الجامعي، وانعكاسات هذا التغيّر على ممارسة العنف المعنوي والمادي من طرف الطلبة في الجامعة الجزائرية، هذا الأخير يقف كحاجز أمام الرسالة النبيلة المسندة للجامعة، إضافة إلى تأثيراته على تماسك المجتمع بالنظر إلى ما يأمر به ديننا الحنيف من طلب للعلم والحث على التآخي والتعاون بين أفراد المجتمع.

إضافة إلى ما تقدم يمكن القول أن التغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، التكنولوجية، والمعرفية...) التي باتت تتسع وتزداد في العالم، أخذت تتال من سائر أنماط السلوكيات المادية والمعنوية في مجتمعنا الجزائري، وكذا تراجع النسق الأسري ومؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها الريادي في غرس ثقافة قيمية أصيلة، والتي عملت على تغيير منظومة القيم الأصيلة، واستبدال عناصر فيها لتحل محل عناصر قيمية أخرى زادت فجوة الهوة بين الأفراد، فانعدام الثقافة الدينية والاهتمام الزائد بالموضة وتقليد المجتمع الغربي، والاستهتار والسلبية واللامبالاة، بالإضافة إلى عدم احترام القيم والعادات والتقاليد، وانعدام الطموح، وافتقاد روح الجماعة، وانعدام القدوة بين الشباب مما أدى إلى تشكل خلل بنائي وظيفي، من خلال انتشار العديد من القيم السلبية بشكل واضح في السنوات الأخيرة بين طلاب الجامعة تمثلت في العنف بأشكاله المختلفة، لذلك يجب أن ندق ناقوس الخطر من خلال العمل على تفعيل دور الأسرة أولاً وبق المؤسسات الأخرى في تحصين ثقافة المجتمع والتفتح على ثقافة الآخر بما يعزز كيانها وخصوصية انتماؤها الحضاري، وسوف لن يتأت ذلك إلا بالعمل الجاد والمستمر، وذلك بخلق وعي حقيقي في مستوى التحديات الراهنة التي تفرضها المعطيات.

قائمة المراجع

1- المصادر

1. القرآن الكريم
 2. صحيح البخاري
 3. صحيح مسلم، الأشربة (2022).
 4. ابن ماجة، محمد بن يزيد، صحيح بن ماجة، دار المعارف، الرياض.
 5. الترمذي: عن أنس بن مالك، العلم عن رسول الله، فضل طلب العلم، الحديث رقم 2571
- 2- الكتب و المراجع:**
- 1-2- المراجع باللغة العربية:**
6. إايقتز- بريشارد، الإناسة المجتمعية وديانة البدائيين في نظريات الأناسين، ترجمة حسن قبيسي، ط1، دار الحدائة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، 1986.
 7. إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، سرت،ليبيا، 2013.
 8. أبو العينين علي خليل المصطفى، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988.
 9. أحمد الخشاب، الاجتماع الديني، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة القاهرة الحديثة، ب.ت إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000
 10. أمينة علي الكاظم، التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، ط1، هاجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر، ب.ت.
 11. أنور الشرقاوي: انحراف الأحداث، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1986.
 12. إيمان عبدا لله شرف، التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
 13. البخاري أبي عبد الله بن محمد إسماعيل بن إبراهيم، صحيح البخاري، تحقيق صدقي جميل العطار، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر، 2001.
 14. تهاني محمد عثمان منيب، وعزت محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.
 15. جابر عبد الحميد جابر، التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم. في: جابر عبد الحميد، وسليمان الخضري الشيخ، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة ، 1987
 16. جابر قميحة ، المدخل إلى القيم الإسلامية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ،بيروت ، ط1 ، 1984.
 17. جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف ، بن مرابط، الجزائر، 2011.
 18. خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان، 2000.
 19. دوركايم إميل ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ،ترجمة (محمود قاسم، السيد محمد بدوي)، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1961.
 20. زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ط5، علم الكتب، القاهرة.

21. سعاد إبراهيم صالح، علاقة الآباء بالأبناء، دار الفكر العربي ، ب.ت
22. سعيد التل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1997.
23. سليمان الخضري الشيخ، التعليم وتغير القيم في قطر . في :جابر عبد الحميد، وسليمان الخضري الشيخ، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة ، 1987.
66. سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
67. شبل بدران، جمال الدهشان، التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء، القاهرة، 2001.
68. شحانة حسين. البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب 2001. ط1.
69. شوقي طريف، علم النفس الاجتماعي، مركز النشر، جامعة القاهرة.
24. الشيباني عمر محمد التومي ، مقدمة في الفلسفة الإسلامية، ط2، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1995.
25. صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 2015.
70. صغير أحمد حسين، التعليم الجامعي في الوطن العربي: تحديات الواقع ورؤى المستقبل، دار عالم الكتب، القاهرة، 2005.
26. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع الديني العام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2012.
27. صلاح قنصوة ، نظرية القيمة في الفكر المعاصر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1980.
28. صلاح مصطفى الفوال: علم الاجتماع الإسلامي التصوير القرآني للمجتمع الأنساق والنظم الاجتماعية، دار الفكر العربي.
71. الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
72. عادل الدمخي، التعصب (مظاهره - أسبابه - نتائجه - البعد الشرعي)، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 2008.
29. عبد الرحمان الوافي، الوجيز في علم النفس الاجتماعي، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
30. عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني: الوجيزة في الأخلاق الإسلامية وأسسها، مؤسسة الريان، ط1، 1418هـ / 1997م.
73. عبد الرحمان عيسوي، تطور التعليم الجامعي العربي، دار المعارف، القاهرة، ب.س.
74. عبد الرحمان عيسوي، مبحث في الجريمة، دراسة في الجريمة والوقاية منها، دار النهضة العربية لبنان، ب.ت.

31. عبد العالي دبله، مدخل إلى التحليل السوسولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة الجزائر، 2011.
32. عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
75. عبد الفتاح دويدار، في علم النفس الطبي والمرضى والاكلينيكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
33. عبد الكريم محسن الزهيري، وهادي مشعن ربيع، دور التربية والتعليم في عملية التحديث والتطوير، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
34. عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم الكتب، الكويت، 1992.
35. عبد الله زاهي الراشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، بيروت، ط1، 1999.
76. عبد الله محمد بن عبد الرحمان، سوسولوجيا التعليم الجامعي، دراسة علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991.
36. عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، مطبعة العالم العربي، القاهرة، 1971، ص20.
77. عريفش سامي، الجامعة والبحث العلمي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2001.
78. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، الكويت، 1985.
79. عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجيا العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
37. عفاف بنت إبراهيم بن الدباغ، المنظور الإسلامي للرعاية الاجتماعية: المنهج والمجالات، ط1، مكتبة المعهد، القاهرة، 1996.
80. علي أسعد وطفة، رأسمالية المدرسة في عالم متغير، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2011.
38. عماد الدين إسماعيل وآخرون، قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962.
- عمادة التقويم والجودة، السرقعة العلمية ما هي وكيف أتجنبها؟، سلسلة كتيبات دعم التعلم والتعليم في الجامعة، محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2014.
1. عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، عمان، 2009.
81. العياشي عنصر، الجامعة وتحديات المحيط (الجامعة اليوم)، مركز البحث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية 1990.
39. غني ناصر حسين القرشي، الضبط الاجتماعي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

40. فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2003.
41. فرج محمود أبوليلي، الزواج وبناء الأسرة، دار الجنوب للطباعة، لبنان، 1998
42. فضيل دليو ، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية 130سؤالا وجواب، د.م.ج، قسنطينة، 1997،
43. فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، قسنطينة ، ط 1 ، 2006.
44. فلاح العنزي، علم النفس الاجتماعي ، مطابع التقنية للأوفست، ط8، الرياض، 2001.
45. فليح حسن خلف، اقتصاد المعرفة، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2007.
46. فوزي أحمد بن الدريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007 .
47. فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة، 1980.
48. فيليب بروتود وآخرون، المجتمع والعنف، ترجمة سياسية ، إلياس الزحلاوي، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، 1993.
49. قباري محمد إسماعيل ، علم الاجتماع والإيديولوجيات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1988.
50. ك.ماركس: رأس المال، الكتاب الأول، المطبوعات الاجتماعية، باريس 1979.
51. ليث محمد عياش، سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009.
52. ماجد زكي الجلاد ، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقات لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 2007
53. محمد إبراهيم كاظم ، تطورات في قيم الطلبة، دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962.
54. محمد أحمد بيومي ، علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002.
55. محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع التطبيقي، جامعة حلوان، القاهرة، 2008 .
56. محمد الزحيلي، وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه، ط1، دار العلم، بيروت، 1977
57. محمد بيبصار، العقيدة والأخلاق وأثرها في حياة المجتمع، ط4، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973
58. محمد جلال سليمان صديق، دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1417هـ/1996م.

59. محمد شحاتة ربيع وآخرون، علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1994
60. محمد شفيق ومحمود فتحي عكاشة، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، بال برنت للطباعة والنشر، القاهرة، 1997.
61. محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987.
62. محمد عبدا لغاني حسن، مهارات إدارة السلوك الإنساني، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط2، 2004.
63. محمد عثمان منيب تهاني، ومحمد سليمان عزت، العنف لدى الشباب الجامعي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.
64. محمد قطب، هل نحن مسلمون، مكتبة وهبة، القاهرة، ب.ب.
65. محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي، الأسباب والمواجهة، ط1، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008.
66. محي الدين حسين، دراسات في شخصية المرأة المصرية، دار المعارف، القاهرة 1983.
67. مراد زعيمي: علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، الجزائر.
68. مساعد بن عبدا لله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، 1994.
69. مسعود سعود، قطان سرحان، الصراع القيمي لدى الشباب العربي، وزارة الثقافة الأردنية، الأردن، ط 1 1994.
70. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
71. مصطفى عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد، ط1، الرياض، 1998.
72. معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الأدب جامعة القاهرة، 2005.
73. معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ط1 2005.
74. معن خليل عمر، مصادر العنف الطلابي والحياة الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006
75. منال محمد عباس، العنف الأسري رؤية سوسولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011.

76. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، الجزء 8، 1999.
77. نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999.
78. هاني خميس أحمد عبده، سوسيولوجيا الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.
79. هيبه محمد علي حسن، الإساءة إلى المرأة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.
80. وضحة علي السويدي ، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1989.
81. وضحة علي السويدي، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية لدولة قطر، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1989.
82. يوسف القرضاوي العبادة في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1977.
83. يوسف القرضاوي: ملاحم المجتمع المسلم الذي ننشده، مكتبة وهبة، ط3، 1422هـ/ 2001م،
84. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، مصر، 1962.
- 1-1-2 المعاجم:**
85. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، المجلد التاسع، بيروت، 1968.
86. محمد عبدالرحمن، وآخرون، المعجم الشامل لترجمة المصطلحات، علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2013.
87. أنيس إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط، دارا لفكر، لبنان ، ج2، ب.ت.
88. نوال كريم زرزور ، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، ط1، مكتبة لبنان ، بيروت، 2001.
89. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، المجلد التاسع، بيروت، 1961.

2-2-المراجع باللغة الأجنبية

90. **Among a sample of African**– American Universty students. The journal of balack studies, 2004.
91. Bougere, alan, A. and Rowly, Lucille. M. and lee, Glenell M. **prevalence and chronicity of dating violence**
92. Bryden, P, and, fletcher, p.2007. **PERSONAL safety practices. Beliefs and attitudes of female faculty and sttaf**
93. C.Tontons etal, **the oxford dictionary of english,** etymology oxford, clacrendon, press,1966.
- Competition on student violence the pennsylvania state university degree : DAI,2001.
94. –Conference mondiale sur **l'enseignement superieur au xxle siecle** ; vision et action ; unesco ; paris 5–6 oct 1998.
95. danancier jacques, **la violence dans les etablissements sociause,** dunand, paris, 2000.
96. Danieel Leclerc ET al, **GUIDE DE PREVENTION ET DINTERVENTION CONTRE LA VIOLENCE ENVERS LE PERSONNE**
97. David G Meyers, Others, **Exploring Social psychology,** MC Graw Hill, inc,USA,1994.
- DE L'EDUCATION** ,centrale des syndicats du quebec (CSQ), CANADA,2012.
98. Durkheim E., **L'éducation morale,** Librairie Félix Alcane, 1938
99. E.ZIGLER (1969) **social psychology massachusett** ; addison wesley ; publishing company.
100. F.Elkin and G.Handel (1972) **the process of socialization** **Random house,** new–yourk.
101. Feather , N.T." **Values Change Among Liniversity Students**". Australian Journal of Psychology, Vol.25, N01 ،1973.

102. Foster, J. and et al." **The Impact of Values– Oriented University ON Student Attitudes and Thinking** . California : Santa Clara University, (ERIC,ED. NO. 002920), 1961.
103. Grawitz Madeleine, **Méthodes des sciences sociales**, 4eme éd., paris, 1979.
104. Grawitz Madeleine, **Méthodes des sciences sociales**, 4ème édition, Paris, Kellerhals (Jean) ,**Micro–sociologie de la famille** , “Que sais –je’’,Presse Universitaire de France ,1984
105. Huntley, C." **Changes in Study of V ales Values Scores During the Four Work of C ollege**" Genetic Psychology Mongraphs, Vol. 71, 1965.
106. J.A.Hoyles (1952), **the treatment of tey young delinquent**, first published, the epworth press, london.
107. J.Garbarino **the human ecology of child maltreatment** , journal of mariage and the family, vol. 39, 1977.
108. Matthew, J., Mayhew, R., Cladwell, E., & Gold,am.E. **Defining Campus Violence:A Phenomenological Analysis of Community Stakeholder Perspectives**. Journal of College Student Development, 2010.
109. Michaud.y. **La Violence**,ed,que sais–je, paris, 1988.
110. Motoko, A. **school Violence in Middle school years in japan and united states the Effects of Academic**
111. Motoko,A. school violence in middle school years in japan and U.S. the effects of academic **On a small University campuses ; comparison of mals and females**. College students jornal.2007.
112. R. Burgess **family violence** ; some paper presented at the annual meetings of american society of griminolgie, philaoklphia,1979.

113. R.Gelles and M.starus, Determinants of violence in the family, vol12, newyourk the free press, 1979.
114. Rokeach Milton ,(1976) : Beliefs ,Attitudes and Values ,Josey Bass,.
115. Ronaldo P., invitation to social psychology, Harrcourt brace college Publications, usa,1995.
116. Weber Max, The theory social and economic organization, NewYork, Ed Alfred, 1949

3-المجلات:

117. إحسان محمد الحسن، التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة دراسات عربية، عدد9، بيروت، 1990.
118. أحمد حسن الربابعة، مقصد حفظ الدين ودوره في القضاء على العنف الجامعي، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد الواحد والأربعون، العدد الثاني، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2014،
119. أحمد حسن الربابعة، مقصد حفظ الدين ودوره في القضاء على العنف الجامعي، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد الواحد والأربعون، العدد الثاني، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2014،
120. أحمد ضياء الدين حسين، ابتهاج عبد الرفاعي، العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من منظور الإسلامي، المجلد العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 25، العدد خمسون 50، الرياض، 2010.
121. أحمد ضياء الدين حسين، ابتهاج عبد الرفاعي، العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من منظور الإسلامي، المجلد العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 25، العدد خمسون 50، الرياض، 2010.
122. أحمد محمد بدح، وفادي السماوي، الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الأربعون، العدد الثاني، الأردن، 2013.

123. أحمد محمد بدح، وفادي السماوي، الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأربعون، العدد الثاني، الأردن، 2013.
124. براهيمية صونية، التغير القيمي قراءة في أبعاد المفهوم، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، عدد خاص، ماي 2009.
125. براهيمية صونية، التغير القيمي قراءة في أبعاد المفهوم، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، عدد خاص، ماي 2009.
126. بن باهي صارة، التغير القيمي لدى الشباب الجامعي، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، قسم علم الاجتماع، مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد 17، العدد 28، جامعة معسكر، الجزائر، 2016.
127. بن باهي صارة، التغير القيمي لدى الشباب الجامعي، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، قسم علم الاجتماع، جامعة معسكر، الجزائر، ب.ت.
128. بن باهي صارة، التغير القيمي لدى الشباب الجامعي، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، قسم علم الاجتماع، مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد 17، العدد 28، جامعة معسكر، الجزائر، 2016.
129. بن باهي صارة، التغير القيمي لدى الشباب الجامعي، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، قسم علم الاجتماع، جامعة معسكر، الجزائر، ب.ت.
130. توفيق برغوتي، مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر [11]، الجزائر 2013.
131. توفيق برغوتي، مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر [11]، الجزائر 2013.
132. حداب سليم، غضبان أحمد حمزة، دور شخصية الأستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياض، العدد 0، جامعة الجزائر 3، 2009.
133. حداب سليم، غضبان أحمد حمزة، دور شخصية الأستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياض، العدد 0، جامعة الجزائر 3، 2009.
134. حسان تريكي، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر: دراسة تحليلية، مجلة الرواق، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، العدد 09، 2017.
135. حسان تريكي، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر: دراسة تحليلية، مجلة الرواق، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، العدد 09، 2017.

- حصة عبد الرحمن فخرو، الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 12، قطر، 1995.
136. حلیم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.
137. حلیم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.
138. خلود رحيم عصفور، سهام كاظم نمر، بناء مقياس العنف الجامعي، مجلة كلية آداب، العدد التاسع والتسعون [99]، بغداد، دون سنة.
139. خلود رحيم عصفور، سهام كاظم نمر، بناء مقياس العنف الجامعي، مجلة كلية آداب، العدد التاسع والتسعون [99]، بغداد، دون سنة.
140. الداوي الشيخ، وليلى بن زرقة، تطور التعليم العالي في الجزائر خلال فترة 2014/2012، مجلة المؤسسة، جامعة الجزائر3، الجزائر، العدد الرابع 4، 2015.
141. الداوي الشيخ، وليلى بن زرقة، تطور التعليم العالي في الجزائر خلال فترة 2014/2012، مجلة المؤسسة، جامعة الجزائر3، الجزائر، العدد الرابع 4، 2015.
142. سامية بن رمضان، التغير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب الجزائري بين الواقع والتحديات المستقبلية، قراءة سوسيو لوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 07، جامعة خنشلة، الجزائر، سبتمبر 2013.
143. سامية بن رمضان، التغير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب الجزائري بين الواقع والتحديات المستقبلية، قراءة سوسيو لوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 07، جامعة خنشلة، الجزائر، سبتمبر 2013.
144. عبد الباسط محمد، شباب الجامعة والقيم الدينية، دراسة أجريت بجامعة الكويت، مجلة العربي، العدد 191، أكتوبر 1974.
145. عبد الباسط محمد، شباب الجامعة والقيم الدينية، دراسة أجريت بجامعة الكويت، مجلة العربي، العدد 191، أكتوبر 1974.
146. علي الزهرة مولاي، دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاومة لدى الطالب الجامعي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، دار التل للطباعة، البليدة، الجزائر، العدد الثامن، 2012.
147. علي الزهرة مولاي، دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاومة لدى الطالب الجامعي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، دار التل للطباعة، البليدة، الجزائر، العدد الثامن، 2012.
- عواد عبد الرحمان الرويلي، أثر القيم على الفرد والمجتمع، سورة المؤمنون أنموذجا، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 04، الجزائر، جوان 2020.

فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها هيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة قسنطينة العدد الأول، 1995.

148. فواز أيوب المومني ، وآخرون، أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ثلاث وثلاثون، الأردن، 2014

149. فواز أيوب المومني ، وآخرون، أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ثلاث وثلاثون، الأردن، 2014

150. فواز أيوب المومني وآخرون، أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس، المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والثلاثون ، الأردن، 2014.

151. فواز أيوب المومني وآخرون، أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس، المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والثلاثون ، الأردن، 2014.

152. فيصل بوطوب، الأسرة والقيم، مجلة أفاق الفكرية ، العدد السادس، جامعة وهران، الجزائر، 2017،

153. فيصل بوطوب، الأسرة والقيم، مجلة أفاق الفكرية ، العدد السادس، جامعة وهران، الجزائر، 2017،

قوي بوحنية، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، مجلة العلوم الإنسانية العدد الثامن الجزائر 2005.

154. كاكي محمد، القيم الروحية ودورها في معالجة ظاهرة العنف، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الأول، جامعة الجلفة، الجزائر، 2016.

155. كاكي محمد، القيم الروحية ودورها في معالجة ظاهرة العنف، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الأول، جامعة الجلفة، الجزائر، 2016.

كاوشي فينانت، المجتمعات الحديثة والعنف الفطري، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان، المجلة الولية للعلوم الاجتماعية، العدد 132، جنيف، 1991.

156. الكندري عبدالله عبدالرحمن، كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن، العدد 24، الكويت، 2002.

157. الكندري عبدالله عبدالرحمن، كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن، العدد 24، الكويت، 2002.

158. محمد عبدالله دراز، الدين (بحوث ممهدة لدراسات تاريخ الأديان)، ط2، دار القلم، الكويت، 1970،
159. محمد عبدالله دراز، الدين (بحوث ممهدة لدراسات تاريخ الأديان)، ط2، دار القلم، الكويت، 1970،
160. محمد هتهوت، العنف اللفظي: مقارنة سييسولسانية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدكتور يحيى فارس، مديّة، العدد التاسع الجزء الأول، جوان 2015، ص27 نقلا عن : حلي خالص، سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1998.
161. محمد هتهوت، العنف اللفظي: مقارنة سييسولسانية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدكتور يحيى فارس، مديّة، العدد التاسع الجزء الأول، جوان 2015، ص27 نقلا عن : حلي خالص، سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1998.
162. محمود عطا حسين، أسباب العنف الحامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، الأردن، 2014
163. محمود عطا حسين، أسباب العنف الحامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، الأردن، 2014
164. هلا محمد إبراهيم، القيم والعادات والتقاليد في العائلة اللبنانية، مجلة دراسات عربية، العدد 04 بيروت، 1986
165. هلا محمد إبراهيم، القيم والعادات والتقاليد في العائلة اللبنانية، مجلة دراسات عربية، العدد 04 بيروت، 1986
166. وزة، خميس حامد عبدالحميد، فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 176 الجزء الأول، ديسمبر 2017.
167. وزة، خميس حامد عبدالحميد، فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 176 الجزء الأول، ديسمبر 2017.
- 4- الرسائل و الأطروحات :
143. سليمة حفيظي، التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2004،
144. سميحة ناصر وآخرون، العنف بين طلاب المدارس، التقرير الاجتماعي، المجلد الأول، القاهرة، 2004.

145. شعباني مالك، دور إذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير ، في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، قسنطينة، الجزائر، 2006.
146. عادل غزالي، آثار القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري، رسالة ماجستير، إشراف خنونة مسعودة، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، 2006 / 2007.
147. فلوح أحمد، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، علم النفس وعلوم التربية، إشراف منصور مصطفي جامعة وهران، الجزائر 2012-2013.
148. محمد خلف، العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2009.
149. منية بن عياد، العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي، أطروحة الدكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، 2012.
150. وردة لعمور، قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة الجزائر، 2001.
151. أسامة محمد أحمد العدوي، دور مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة الثانوية لمحافظة غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2008.
152. بلقيس محمد سلمان أبو جامع، دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2011.
178. بلقيس محمد سلمان أبو جامع، دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2011.
179. بن منصور اليمين ، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مذكرة ماجستير ،إشراف الدكتور مراد زعيمي ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، الجزائر ، 2009/2010.
180. مراد زعيمي ، نظرية العلم الاجتماعية ، رؤية إسلامية ،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة قسنطينة، 1997.

5- المواقع :

181. <https://elmahatta.com/> الدين أفيون الشعوب -كارل ماركس Le 17/02/2021 à 15:14.
182. ¹ <http://mawdoo3.com> Consulte LE 12/05/2020 a 15h23s
183. ¹ www.alaraby.co.uk/ خرج -جامعي -ينتظرون فرصة عمل/ consulte le 02/01/2022 a08 :10

184. Consulté le 20/12/2021 a 14 :50 : <http://www.alukah.net>

Consulté le 20/12/2021 a 15 :30.

185. <http://www.alukah.net> خالدة بنت أحمد باجنيد، مسؤولية الطالب الجامعي.. رؤية

186. <https://democraticac.de/?p=47274> consulté le 20/03/2019 a
15 :54

187. <https://elmahatta.com/> **consulté le** كارل ماركس -الدين أفيون الشعوب
17/02/2021 à 15:14.

188. [WWW.ech- chaab.com/](http://WWW.ech-chaab.com/) ar/ وظائف الجامعة واجبات الطالب الجامعة ، فلوسي مسعود ،

الله الحق



جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية
مصلحة الدراسات العليا

رخصة البحث

يرخص رئيس قسم علم الاجتماع بإجراء البحث الميداني للطالب (ة): **د. س. ج. ق. د. ب. ر. ...**

مسجل في (الماجستير - الدكتوراه) قسم علم الاجتماع، تخصص: **علم الاجتماع الديني**

وهو بصدد تحضير مذكرة/رسالة (الماجستير - الدكتوراه) تحت عنوان:

تأثير القيم الدينية لدى الطلاب الجامعيين وعلاقتها بظاهرة

العنف في الجامعة الجزائرية (دراسة ميدانية بجامعة عمارة لبيدي
الأعواد)

إشراف الدكتور (ة): **آ. ب. ت. ق. د. ب. ر. ...**

سلمت هذه الرخصة للمعني (ة) بناء على طلبه بغرض تسهيل الدخول إلى المؤسسات

والشركات ومراكز البحث العلمي ومصادر المعلومات ومجمعات الوثائق والمحفوظات وفق

ما يسمح به القانون.

الجزائر في: **26/11/2019**

رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع والديمقراطية

أ. د. زهرة كواش

السنة الجامعية 2018-2019

Étiquettes de lignes	Fem18-19	Mas18-19	Total18-19
Classes Préparatoire	0	0	0
Faculté de Droit et des Sciences Politiques	1362	3084	4446
Faculté de Génie civil et d'architecture	493	571	1064
Faculté de Médecine	264	106	370
Faculté de Technologie	1307	2981	4288
Faculté des Lettres et des Langues	2969	1341	4310
Faculté des Sciences	3565	1051	4616
Faculté des Sciences économiques, Commerciales et des sciences de Ge	1636	2131	3767
Faculté des Sciences Humaines, islamique et de civilisation	2413	2145	4558
Faculté des Sciences Sociales	2449	1319	3768
Institut STAPS	39	840	879
Total général	16497	15569	32066

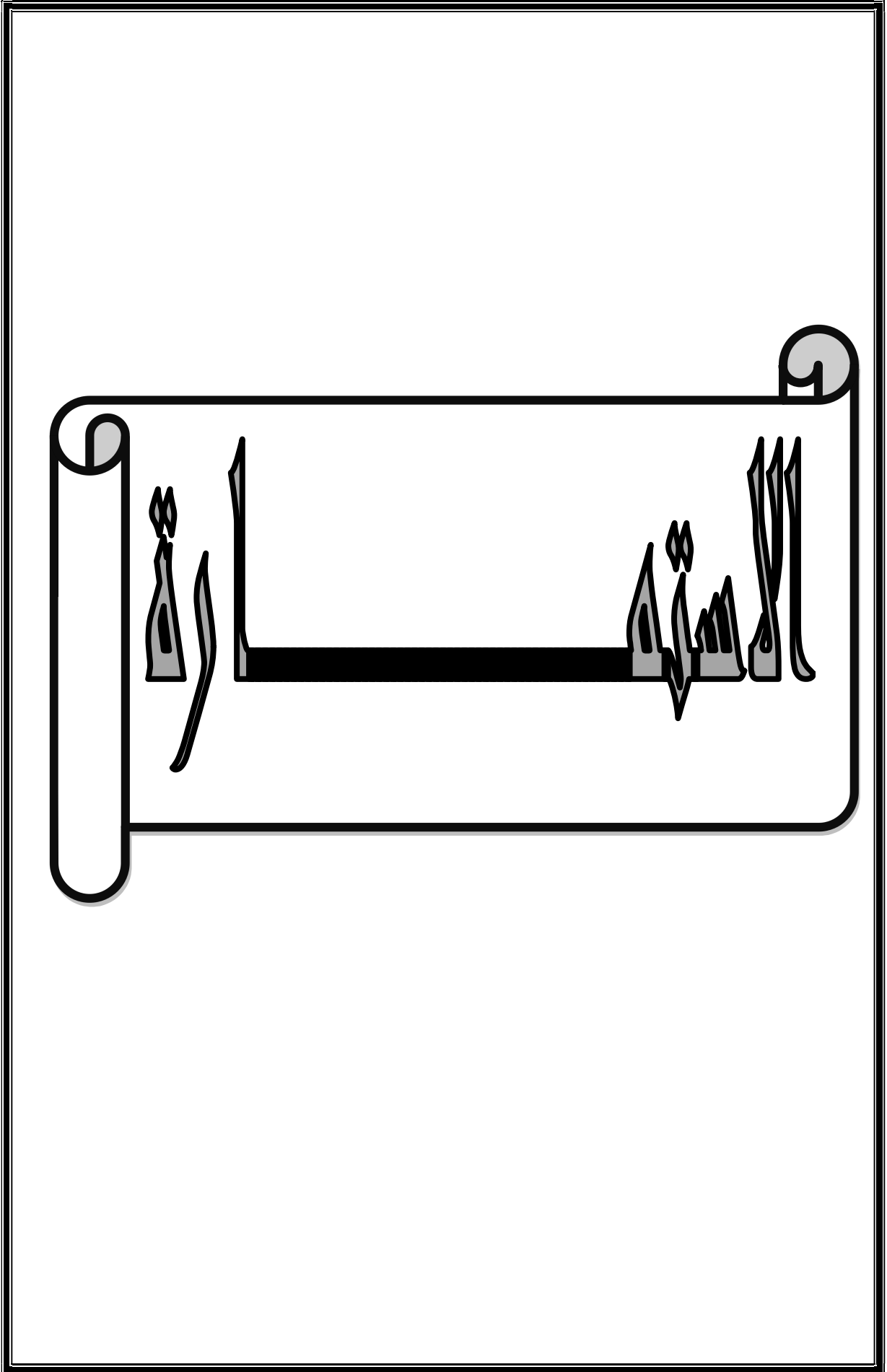
السنة الجامعية 2018-2017

Étiquettes de lignes	Mas17-18	Fem17-18	Total17-18
Classes Préparatoire	0	0	0
Faculté de Droit et des Sciences Politiques	2614	1236	3850
Faculté de Génie civil et d'architecture	583	506	1089
Faculté de Médecine	107	218	325
Faculté de Technologie	2629	1191	3820
Faculté des Lettres et des Langues	1127	2675	3802
Faculté des Sciences	1066	2844	3910
Faculté des Sciences économiques, Commerciales et des sciences de Ge	1981	1590	3571
Faculté des Sciences Humaines, islamique et de civilisation	1927	2299	4226
Faculté des Sciences Sociales	1129	2250	3379
Institut STAPS	945	40	985
Total général	14108	14849	28957

السنة الجامعية 2017-2016

Étiquettes de lignes	Total Fem16-17	Mas16 -17	Total 16-17
Classes Préparatoire	33	31	64
Faculté de Droit et des Sciences Politiques	905	1806	2711
Faculté de Génie civil et d'architecture	779	556	1335
Faculté de Médecine	215	97	312
Faculté de Technologie	976	2254	3230
Faculté des Lettres et des Langues	2224	909	3133
Faculté des Sciences	2163	722	2885
Faculté des Sciences économiques, Commerciales et des sciences de Ge	1253	1420	2673
Faculté des Sciences Humaines, islamique et de civilisation	2176	1635	3811
Faculté des Sciences Sociales	2227	948	3175
Institut STAPS	58	999	1057
Total général	13009	11377	24386





جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 2-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

موضوع الأطروحة : "تغيّر القيم الدينية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية".

استمارة مقدمة في إطار تحضير أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الديني

إشراف

أ.د. آيت قاسي عزو فريدة

إعداد الطالب :

ساحي قدور

أخي الطالب، أختي الطالبة تحية عطرة :

في إطار انجاز أطروحة الدكتوراه، يسرني أن أتقدم إليكم بهذه الأسئلة للإجابة عليها.

فالرجاء منكم الإجابة عنها بكل حرية ودقة.

وشكرا على تفضلكم

ملاحظة : * الرجاء الإجابة على أسئلة الاستمارة بوضع (x) على العبارة التي تراها مناسبة.

* لا تذكر اسمك

* المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

محور الأول : الحالة الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

السن :

التخصص:

المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف متوسط جيد

الحالة المدنية : أعزب متزوج مطلق أرمل

نوع السكن : شقة حوش فيلا

عدد غرف المنزل:

المحور الثاني : مؤشرات الفرضية الأولى

1- ما هو موقفك من شخص سبَّ الله أمامك؟

تنصحه بعدم الرجوع إلى ذلك تغضب منه وتتشاجر معه تشتمه وتسبه تتجاهله
أخرى تذكر:

2- بمن تفتدي في حياتك؟

مفكر فنان رياضي سياسي
أخرى تذكر:

3- هل تحب الرسول محمد ﷺ؟

نعم لا

4- ما هو موقفك من شخص تهكَّم على الرسول ﷺ؟

توضح له جانب من سيرة الرسول تغضب منه وتتشاجر معه وتسبه تتجاهله
أخرى تذكر:

فضلا مع علامة (/) أمام كل عبارة وتحت إحدى البدائل التي تحمل وجهة نظرك.

الرقم	العبارة	دوما	أحيانا	إطلاقا
05	هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟			
06	هل تصلي الصلوات الخمس في جماعة؟			
07	هل تصلي صلاة الجمعة؟			
08	هل تستأذن قبل الدخول على زملائك الطلبة؟			
09	هل تحترم زملائك الطلبة؟			
10	هل أنت متواضع مع زملائك الطلبة؟			
11	هل أنت مسالم مع زملائك الطلبة؟			
12	هل تسأل عن أحوال زملائك الطلبة في أوقات العطل الجامعية؟			
13	إذا شتمك أحد زملائك الطلبة هل تشتمه؟			
14	إذا شتمك أحد زملائك الطلبة هل تغفو عنه؟			
15	إذا شتمك أحد زملائك الطلبة هل تهجره وتبتعد عنه؟			
16	هل تلتمس الأعذار لزملائك الطلبة؟			
17	هل تقابل عنف زملائك الطلبة بالحوار؟			

18- هل تلقي التحية على زملائك الطلبة؟

دوما أحيانا إطلاقا

19- إذا كانت إجابتك بـ: دوما أو أحيانا؟

ما نوعها ؟

صباح الخير – مساء الخير

السلام عليكم

أخرى:.....

Salut

20- هل أنت صادق؟

دوما أحيانا إطلاقا

21- إذا كانت إجابتك بـ : دوما أو أحيانا؟

مع من تصدق؟

مع ذاتك

مع الآخرين

مع الله

22- هل صدقك مع الآخرين؟

خوفا منهم

احتراما لهم

خوفا من الله

23- هل تصوم صوم التطوع؟

دوما أحيانا إطلاقا

24- إذا كانت إجابتك بـ: نعم؟

إقتداء بالرسول ﷺ

تقربا إلى الله

أخرى تذكر:.....

التعود مع الزملاء

25- هل تتصدق على الآخرين من زملائك الطلبة؟

دوما أحيانا إطلاقا

26- إذا كانت إجابتك بـ: دوما - أحيانا؟

فيما تتمثل هذه الصدقة؟

المال الكلمة الطيبة التعاون ومساعدة زملائك الطلبة

أخرى تذكر:

27- كم تحفظ من القرآن؟

كله جزء منه تتلوه فقط تتلوه فقط

28- هل تعتبر زملاءك الطلبة بمثابة إخوة لك؟

دوما أحيانا إطلاقا

29- إذا كانت إجابتك بـ دوما؟ كيف تعبر عن هذه الأخوة؟

في الصدق معهم في التعاون معهم في التسامح معهم في النصح لهم

في زيارتهم باستمرار في العفو عنهم والتماس الأعذار أخرى تذكر:

30- ما هو المصدر الأول لك في المعرفة الدينية؟

الأسرة الإمام الكتب الجامعة الانترنت

القنوات الفضائية الأصدقاء الجمعيات الثقافية أثناء المناقشات ، أخرى:

31- هل تعتقد أن قيمك الدينية ارتقت في الجامعة؟

دوما أحيانا إطلاقا

32- إذا كانت إجابتك بـ: دوما أو أحيانا؟ تتمثل في:

الالتزام بالواجبات نبذ العنف وتفضيل السلم الانضباط التعاون مع زملائك الطلبة

أخرى تذكر:

33- ما هي الصفات التي تجعل لك مكانة عالية في الجامعة؟

الثروة الأخلاق طلب العلم أخرى تذكر:

34- هل أنت راض عن واقعك الاجتماعي؟

دوما أحيانا إطلاقا

35- إذا كانت إجابتك بـ: أحيانا - إطلاقا؟

36- ما هو سبب عدم رضاك؟

عدم توفيقك في دراستك عدم تحصيلك للمعرفة علاقاتك مع زملائك الطلبة

الخوف من المستقبل المكانة الاجتماعية أخرى تذكر:

المحور الثاني : مؤشرات الفرضية الثانية

37- هل تخصصك في الجامعة يوافق رغبتك؟

نعم لا

38- ما هي المواضيع التي تتناقش فيها مع زملائك الطلبة؟

المواضيع الاجتماعية المواضيع الدينية حول المستقبل سياسية رياضية

أخرى تذكر:

فضلاً/مع علامة () أمام كل عبارة وتحت إحدى البدائل التي تحمل وجهة نظرك.

الرقم	العبارة	دوماً	أحياناً	إطلاقاً
39	هل تتجادل مع زملائك الطلبة بخشونة؟			
40	هل تصرخ بصوت عال في وجه الآخر؟			
41	هل تتلفظ بالفاظ نابية لتحقير الآخر؟			
42	هل تقابل عنف زملائك الطلبة بإظهار القوة؟			
43	هل تفقد السيطرة على غضبك؟			
44	هل تتهم أو تظن ظن سوء بزملائك الطلبة؟			
45	في حالة غضبك من زميلك هل تقوم بشتمه والمشاجرة معه؟			
46	هل تتحرش بالجنس الآخر؟			
47	هل تتشاجر مع بعض زملائك الطلبة بسبب الجنس الآخر؟			
48	هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الانتخابات الطلابية؟			
49	هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب النزعة القبلية؟			
50	هل تقوم بتهديد بعض زملائك الطلبة باستعمال العنف المادي؟			
51	هل تزعج زملائك الطلبة أثناء اهتمامهم بالتحصيل الدراسي؟			
52	هل تحتقر زملائك الطلبة؟			
53	عندما يوجه إليك سؤال في الامتحان يصعب الإجابة عليه من طرفك هل تلجأ إلى الغش؟			
54	عندما يكتشفك الأستاذ أنك تغش في الامتحان، هل تتشاجر معه؟			
55	هل تحرض زملائك على الغش في الامتحان؟			

56- هل تنتقد زملائك الطلبة باستمرار؟

دوماً أحياناً إطلاقاً

إذا كانت إجابتك ب: دوماً - أحياناً

57- فهل هذا النقد بناء؟

دوماً أحياناً إطلاقاً

فيما يتمثل:

58- هل ترجع العنف بين الطلبة؟

إلى ضعف الوازع الديني مشكلات العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر تناول بعض الطلبة للمخدرات والمسكرات

ضعف الدافعية الدراسية التنافس في الانتخابات الطلابية النزعة القبلية

الانتماء السياسي انتشار ثقافة أن ممارسة العنف من علامات الرجولة والقوة

أخرى تذكر:

59- هل تلجأ إلى تحقيق أهداف وطموحاتك بشتى الوسائل؟

دوما أحيانا إطلاقا

60- هل تلجأ وتحرض على تخريب وتكسير ممتلكات الجامعة؟

دوما أحيانا إطلاقا

61- هل تلجأ وتحرض على تخريب أغراض زملائك من الطلبة؟

دوما أحيانا إطلاقا

62- هل تلجأ إلى دعوة الزملاء لإلحاق الأذى بإدارة الكلية وهيئة التدريس في حالة رسوبك أو توبيخك من هذه الأخير؟

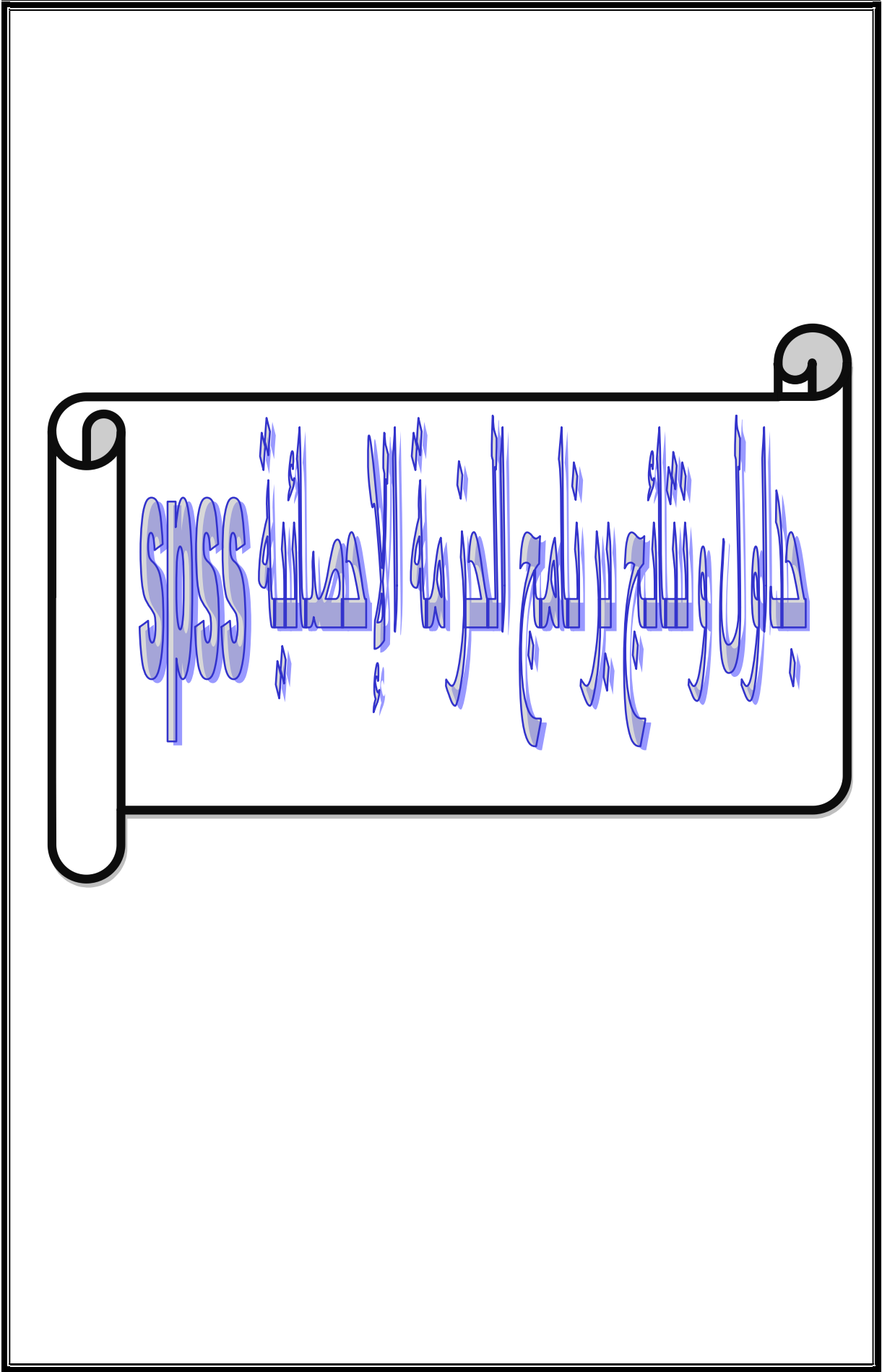
دوما أحيانا إطلاقا

63- هل تلجأ إلى تعاطي الممنوعات أثناء الجلسات الجماعية؟

دوما أحيانا إطلاقا

64- هل تلجأ إلى معاكسة الطالبات باستخدام القوة؟

دوما أحيانا إطلاقا



Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	30	100,0
Exclus ^a	0	,0
Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,725	44

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
ماهو موقفك من شخص سب الله أمامك؟	91,17	47,937	-,226	,762
هل تحب الرسول محمد ﷺ؟	91,63	45,757	,000	,725
ماهو موقفك من شخص تهكم على الرسول ﷺ؟	91,47	46,120	-,098	,731
هل تصلي؟	91,10	42,576	,442	,709
هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	91,10	42,576	,442	,709
هل تصلي الصلوات الخمس في جماعة؟	90,03	45,068	,066	,726
هل تصلي صلاة الجمعة في المسجد	90,40	38,524	,522	,694
هل تلقي التحية على زملائك الطلبة؟	91,53	45,706	-,010	,727
هل تستأذن قبل الدخول على زملائك الطلبة	91,07	43,030	,284	,716
إذا شتمك أحد زملائك الطلبة هل تشتمه وتسيبه؟	90,43	42,668	,305	,714
العفو	91,10	42,576	,442	,709
تهجر وتبتعد عن زميلك في حالة ما إذا أخطأ بحقك؟	90,67	47,471	-,218	,749
هل تلتزم الأعداء لزملائك الطلبة؟	90,83	43,661	,291	,716
هل تقابل عنف زملائك الطلبة بالحوار؟	90,60	45,352	,003	,731
هل تتفقد زملائك الطلبة في أوقات العطل الجامعية؟	90,87	45,775	-,040	,731

عندما يستودعك زميلك الطالب أمانة هل توديعها؟	91,43	43,564	,378	,714
هل تصدق في قولك مع زملائك الطلبة؟	90,67	45,816	-,037	,726
هل تصوم صوم التطوع؟	90,57	44,530	,171	,722
هل تتصدق على الآخرين من زملائك الطلبة؟	90,60	43,214	,306	,715
هل تتجادل مع زملائك الطلبة بخشونة؟	90,20	42,717	,324	,713
عندما يستفزك زميلك الطالب هل تصرخ بصوت عال في وجهه؟	91,00	47,034	-,208	,740
هل تتلفظ بالفاظ نابية لتحقير زميلك الطالب؟	90,90	45,610	-,052	,741
هل تقابل عنف زميلك الطالب بإظهار القوة؟	89,97	44,171	,151	,723
هل تفقد السيطرة على غضبك؟	90,97	42,378	,433	,709
هل تتهم أو تظن ظن السوء بزملائك الطلبة؟	91,10	44,990	,044	,729
في حالة غضبك من زميلك الطالب هل تتشاجر معه وتشتمه؟	89,97	45,757	-,035	,730
تتحرش بالجنس الآخر	90,63	45,757	,000	,725
هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الجنس الآخر؟	89,80	43,752	,294	,717
هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الإنتماء السياسي؟	89,80	44,855	,149	,723
هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الانتخابات الطلابية؟	89,77	44,530	,240	,720
هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب النزعة العشائرية	89,77	43,840	,393	,715
هل تقوم بتهديد زميلك الطالب أثناء المشاجرة باستعمال العنف المادي؟	89,77	43,289	,399	,713
هل تزعج زملائك الطلبة أثناء تحصيلهم الدراسي؟	89,77	43,978	,276	,718
عندما تصعب لديك الإجابة أثناء الإمتحان هل تلجأ إلى الغش؟	91,13	43,292	,284	,716
عندما يكتشفك الأستاذ أنك تغش في الإمتحان هل تتشاجر معه؟	89,87	41,568	,606	,701
هل تعرض زملائك الطلبة على الغش في الإمتحانات؟	89,90	43,059	,355	,713
هل تنتقد زملائك الطلبة باستمرار؟	90,13	44,947	,081	,726
هل تستعمل الإشارة باليد والأصابع حين التلطف لتحقير الآخر؟	91,63	45,757	,000	,725
تلجأ في بعض الحالات إلى إتلاف أدوات زميلك	90,23	42,116	,305	,714
الترويع بالألات الحادة	89,93	41,237	,490	,703
الكتابة على الجدران والطاولات	90,43	42,668	,305	,714
عرقلة المحاضرة وتعطيل الدرس	89,77	41,978	,536	,705
سرقة أغراض الزميل	89,77	41,978	,536	,705
عدم إرجاع أغراض الزميل	89,77	41,978	,536	,705

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,720	16

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
المحور 2	27,1667	13,592	,155	,719
هل تصلي؟	28,0378	11,235	,691	,667
هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	28,0378	11,235	,691	,667
هل تصلي الصلوات الخمس في جماعة؟	26,9711	13,084	,141	,723
هل تصلي صلاة الجمعة في المسجد	27,3378	9,388	,590	,665
هل تلقي التحية على زملائك الطلبة؟	28,4711	13,575	,077	,723
هل تستأذن قبل الدخول على زملائك الطلبة	28,0044	11,653	,420	,693
إذا شتمك أحد زملائك الطلبة هل تشتمه وتسيبه؟	27,3711	12,391	,216	,720
العفو	28,0378	11,235	,691	,667
هل تلتزم الأعداء لزملائك الطلبة؟	27,7711	12,966	,184	,719
هل تقابل عنف زملائك الطلبة بالحوار؟	27,5378	12,737	,165	,724
هل تتفقد زملائك الطلبة في أوقات العطل الجامعية؟	27,8044	13,158	,118	,725
عندما يستودعك زميلك الطالب أمانة هل تؤديها؟	28,3711	12,349	,464	,695
هل تصدق في قولك مع زملائك الطلبة؟	27,6044	13,601	,154	,719
هل تصوم صوم التطوع؟	27,5044	13,566	,022	,732
هل تتصدق على الآخرين من زملائك الطلبة؟	27,5378	12,521	,257	,713

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,765	26

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
المحور 3	59,8667	25,154	,860	,749
هل تتجادل مع زملائك الطلبة بخشونة؟	59,8378	23,140	,544	,740
عندما يستفزك زميلك الطالب هل تصرخ بصوت عال في وجهه؟	60,6378	27,837	-,228	,788
هل تتلفظ بألفاظ نابية لتحقير زميلك الطالب؟	60,5378	25,878	,020	,786
هل تقابل عنف زميلك الطالب بإظهار القوة؟	59,6044	24,461	,330	,755
هل تفقد السيطرة على غضبك؟	60,6044	24,443	,382	,752
هل تتهم أو تظن ظن السوء بزملائك الطلبة؟	60,7378	26,451	-,006	,778
في حالة غضبك من زميلك الطالب هل تتشاجر معه وتشتمه؟	59,6044	26,061	,106	,767
تتحرش بالجنس الآخر هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الجنس الآخر؟	60,2711	26,809	,000	,766
هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الإلتناء السياسي؟	59,4378	25,158	,311	,757
هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب النزعة العنصرية؟	59,4378	25,903	,198	,762
هل تقوم بتهديد زميلك الطالب أثناء المشاجرة باستعمال العنف المادي؟	59,4044	25,727	,274	,759
هل تزعج زملائك الطلبة أثناء تحصيلهم الدراسي؟	59,4044	24,808	,546	,749
عندما تصعب لديك الإجابة أثناء الإمتحان هل تلجأ إلى الغش؟	59,4044	24,541	,483	,748
	60,7711	25,001	,373	,754
		26,084	,068	,771

عندما يكتشفك الأستاذ أنك تغش في الإمتحان هل تتشاجر معه؟	59,5044	22,927	,752	,731
هل تحرض زملائك الطلبة على الغش في الإمتحانات؟	59,5378	24,039	,489	,746
هل تنتقد زملائك الطلبة باستمرار؟	59,7711	25,003	,304	,757
هل تستعمل الإشارة باليد والأصابع حين التلغظ لتحقير الآخر؟	61,2711	26,809	,000	,766
تلجأ في بعض الحالات إلى إتلاف أدوات زميلك	59,8711	25,898	,041	,780
الترويج بالألات الحادة	59,5711	23,428	,469	,745
الكتابة على الجدران والطاولات	60,0711	25,510	,128	,770
عرقلة المحاضرة وتعطيل الدرس	59,4044	23,148	,697	,734
سرقة أغراض الزميل	59,4044	23,148	,697	,734
عدم ارجاع أغراض الزميل	59,4044	23,148	,697	,734

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أنثى	1 634	53,7	53,7	53,7
ذكر	1 408	46,3	46,3	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 18-22	1 846	60,7	60,7	60,7
23-25	548	18,0	18,0	78,7
26-30	349	11,5	11,5	90,2
أكبر من 30	299	9,8	9,8	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

التخصص

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide علوم إجتماعية وإنسانية	377	12,4	12,4	12,4
الرياضة البدنية	88	2,9	2,9	15,3
الحقوق والعلوم السياسية	440	14,5	14,5	29,8
تكنولوجيا	429	14,1	14,1	43,9
الطب	37	1,2	1,2	45,1
الأداب واللغات	431	14,2	14,2	59,2
العلوم الطبيعية	461	15,2	15,2	74,4
العلوم الاقتصادية	340	11,2	11,2	85,6
العلوم الإسلامية والحضارة	333	10,9	10,9	96,5
الهندسة المدنية والمعمارية	106	3,5	3,5	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

المستوى الاقتصادي للأسرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ضعيف	42	1,4	1,4	1,4
متوسط	2 653	87,2	87,2	88,6
جيد	347	11,4	11,4	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

نوع سكن أسرة الطالب

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide شقة	596	19,6	19,6	19,6
حوش	2 289	75,2	75,2	94,8
فيلا	157	5,2	5,2	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

ما هو موقفك من شخص سب الله أمامك؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2 144	70,5	70,5	70,5
تتصحبه بعدم الرجوع إلى ذلك				
تغضب منه وتتشاجر معه	264	8,7	8,7	79,2
تشتمه وتسبه	190	6,2	6,2	85,4
تتجاهله	444	14,6	14,6	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

بمن تقتدي في حياتك؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	918	30,2	30,2	30,2
مفكر				
فنان	46	1,5	1,5	31,7
رياضي	108	3,6	3,6	35,2
سياسي	125	4,1	4,1	39,3
رجل دين	1 845	60,7	60,7	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1 499	49,3	49,3	49,3
دوما				
أحيانا	1 517	49,9	49,9	99,1
إطلاقا	26	,9	,9	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1 499	49,3	49,3	49,3
دوما				
أحيانا	1 517	49,9	49,9	99,1
إطلاقا	26	,9	,9	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تلقى التحية على زملائك الطلبة؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دوما 2 727	89,6	89,6	89,6
	أحيانا 269	8,8	8,8	98,5
	إطلاقا 46	1,5	1,5	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تستأذن قبل الدخول على زملائك الطلبة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دوما 1 775	58,3	58,3	58,3
	أحيانا 1 124	36,9	36,9	95,3
	إطلاقا 143	4,7	4,7	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تقابل عنف زملائك الطلبة بالحوار؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دوما 819	26,9	26,9	26,9
	أحيانا 1 559	51,2	51,2	78,2
	إطلاقا 664	21,8	21,8	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تنتفد زملائك الطلبة في أوقات العطل الجامعية؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دوما 1 293	42,5	42,5	42,5
	أحيانا 1 529	50,3	50,3	92,8
	إطلاقا 220	7,2	7,2	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

كم تحفظ من القرآن الكريم؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide كله	17	,6	,6	,6
جزءا منه	1 805	59,3	59,3	59,9
تتلمه فقط	1 100	36,2	36,2	96,1
تسمعه فقط	120	3,9	3,9	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب النزعة العشائرية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دوما	170	5,6	5,6	5,6
أحيانا	419	13,8	13,8	19,4
إطلاقا	2 453	80,6	80,6	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تنتقد زملائك الطلبة باستمرار؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دوما	155	5,1	5,1	5,1
أحيانا	1 905	62,6	62,6	67,7
إطلاقا	982	32,3	32,3	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		أنثى	ذكر	
هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	دوما	758	741	1 499
	أحيانا	875	642	1 517
	إطلاقا	1	25	26
Total		1 634	1 408	3 042

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Significatio n asymptotiq ue (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	41,573 ^a	2	,000
Rapport de vraisemblance	46,883	2	,000
Nombre d'observations valides	3 042		

a. 0 cellules (.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 12,03.

Mesures symétriques^a

		Valeur	Significatio n approximé e
Nominal par Nominal	Coefficient de contingence	,116	,000
Nombre d'observations valides		3 042	

a. Les statistiques de corrélation ne sont proposées que pour les données numériques.

هل تنتقد زملائك الطلبة باستمرار؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دوما	155	5,1	5,1	5,1
أحيانا	1 905	62,6	62,6	67,7
إطلاقا	982	32,3	32,3	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب النزعة العشوائية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دوما	170	5,6	5,6	5,6
أحيانا	419	13,8	13,8	19,4
إطلاقا	2 453	80,6	80,6	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الإختانات الطلابية؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دوما	128	4,2	4,2	4,2
أحيانا	576	18,9	18,9	23,1
إطلاقا	2 338	76,9	76,9	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تتشاجر مع زملائك الطلبة بسبب الإختانات الطلابية؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دوما	128	4,2	4,2	4,2
أحيانا	576	18,9	18,9	23,1
إطلاقا	2 338	76,9	76,9	100,0
Total	3 042	100,0	100,0	

هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟ * اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف

Tableau croisé

		اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف			Total
		دوما	أحيانا	إطلاقا	
دوما	هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	512	624	363	1 499
	Effectif				
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,2%	41,6%	24,2%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	49,3%	48,8%	50,0%	49,3%
	% du total	16,8%	20,5%	11,9%	49,3%
أحيانا	هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	517	641	359	1 517
	Effectif				
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,1%	42,3%	23,7%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	49,8%	50,2%	49,4%	49,9%
	% du total	17,0%	21,1%	11,8%	49,9%
إطلاقا	هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	9	13	4	26
	Effectif				
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,6%	50,0%	15,4%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	,9%	1,0%	,6%	,9%
	% du total	,3%	,4%	,1%	,9%
Total	Effectif	1 038	1 278	726	3 042
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,1%	42,0%	23,9%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
	% du total	34,1%	42,0%	23,9%	100,0%

Tableau croisé

		اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف			Total
		دوما	أحيانا	إطلاقا	
دوما	هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	512	624	363	1 499
	Effectif				
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,2%	41,6%	24,2%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	49,3%	48,8%	50,0%	49,3%
	% du total	16,8%	20,5%	11,9%	49,3%
أحيانا	هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	517	641	359	1 517
	Effectif				
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,1%	42,3%	23,7%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	49,8%	50,2%	49,4%	49,9%
	% du total	17,0%	21,1%	11,8%	49,9%
إطلاقا	هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	9	13	4	26
	Effectif				
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,6%	50,0%	15,4%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	,9%	1,0%	,6%	,9%
	% du total	,3%	,4%	,1%	,9%
Total	Effectif	1 038	1 278	726	3 042
	compris dans % هل تصلي الصلوات الخمس في أوقاتها؟	34,1%	42,0%	23,9%	100,0%
	compris dans % اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	1,358 ^a	4	,851
Rapport de vraisemblance	1,449	4	,836
Nombre d'observations valides	3 042		

a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 6,21.

هل تصدق في قولك مع زملائك الطلبة؟ * اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف

Tableau croisé

	اللجوء إلى الأساليب غير الشرعية في تحقيق الأهداف			Total	
	دوما	أحيانا	إطلاقا		
دوما هل تصدق في قولك مع زملائك الطلبة؟	Effectif	260	287	174	721
في تصدق هل % compris dans	36,1%	39,8%	24,1%	100,0%	
الطلبة؟ زملائك مع قولك					
إلى اللجوء % compris dans	25,0%	22,5%	24,0%	23,7%	
الأهداف تحقيق الشرعية في غير الأساليب					
% du total	8,5%	9,4%	5,7%	23,7%	
أحيانا	Effectif	653	873	449	1 975
في تصدق هل % compris dans	33,1%	44,2%	22,7%	100,0%	
الطلبة؟ زملائك مع قولك					
إلى اللجوء % compris dans	62,9%	68,3%	61,8%	64,9%	
الأهداف تحقيق الشرعية في غير الأساليب					
% du total	21,5%	28,7%	14,8%	64,9%	
إطلاقا	Effectif	125	118	103	346
في تصدق هل % compris dans	36,1%	34,1%	29,8%	100,0%	
الطلبة؟ زملائك مع قولك					
إلى اللجوء % compris dans	12,0%	9,2%	14,2%	11,4%	
الأهداف تحقيق الشرعية في غير الأساليب					
% du total	4,1%	3,9%	3,4%	11,4%	
Total	Effectif	1 038	1 278	726	3 042
في تصدق هل % compris dans	34,1%	42,0%	23,9%	100,0%	
الطلبة؟ زملائك مع قولك					
إلى اللجوء % compris dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
الأهداف تحقيق الشرعية في غير الأساليب					
% du total	34,1%	42,0%	23,9%	100,0%	

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	16,225 ^a	4	,003
Rapport de vraisemblance	16,190	4	,003
Nombre d'observations valides	3 042		

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	16,225 ^a	4	,003
Rapport de vraisemblance	16,190	4	,003
Nombre d'observations valides	3 042		

a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 82,58.